

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Commerciales

جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

الموضوع

تداعيات الجائحة الصحية لكورونا على الأسواق المالية
الدولية
(دراسة تحليلية مقارنة مع أزمة 2008)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة
الماجستير في العلوم التجارية

الأستاذ المشرف:

قشاري يسمينة

إعداد الطالب(ة):

عبازي خديجة

تخصص: مالية وتجارة دولية

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	الغالي بن إبراهيم	أستاذ	رئيسا	جامعة بسكرة
2	قشاري يسمينة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا	جامعة بسكرة
3	الربيع مسعود	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2021/ 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed KHIDHER -Biskra
Faculté des Sciences Economiques,
Commerciales et des Sciences de Gestion
Département des Sciences Commerciales



جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

الموضوع

تداعيات الجائحة الصحية لكورونا على الأسواق المالية
الدولية
(دراسة تحليلية مقارنة مع أزمة 2008)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة
الماجستير في العلوم التجارية

الأستاذ المشرف:

قشاري يسمينة

إعداد الطالب(ة):

عبازي خديجة

تخصص: مالية وتجارة دولية

لجنة المناقشة

الرقم	أعضاء اللجنة	الرتبة	الصّفة	مؤسسة الانتماء
1	الغالي بن إبراهيم	أستاذ	رئيسا	جامعة بسكرة
2	قشاري يسمينة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا	جامعة بسكرة
3	الربيع مسعود	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2021/ 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا
نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ

الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

إهداء

لا يسعني في هذه اللحظة إلا أن أشكر الله الذي وفقنا وأنعم علينا بنعمته العقل ونور الفهم وجعلنا ممن يسمعون قوله ويتبعون أحسنه .

أهدي عملي هذا :

إلى اللذان كانا سببا في وجودي، والداي حفظهما الله وبالأخص، إلى من حملتني وهنا على وهني وأهدتني من روحها قبسا، وحملتني وأنا صغيرة وربتني وأنا طفلة، واحتوتني بحبها وغمرتني بحنانها، وامتطت معي سفينة أحلامي وسيرت عجلت أيامي إلى أسمى مراتب الحب والحنان، والتي كانت الأب قبل الأم والأم قبل الأخت والأخت قبل الصديقة، وإلى من عانت من أجلي العذاب فلن أوفيتها حقها ولو ألفت ألف كتاب إلى أمي قرة عيني وحبية قلبي ونور دربي . إلى من تقاسمت معهم رحم أمي ليكون جلاء همي، نور البيت وشموعه وروح التفاؤل إخوتي: عواطف، منيرة، ووداد ، سارة

إلى أسماء وهدى وبناتهم

والى ابنتاي

"بشيرة " " أنفال " .

إلى صفحات حياتي التي تكاد أن تطوى ولكنها سوف تركز عند هذا الأثر الذي لن تمحيه الأيام، إلى من تتعلق صورتهم في الأذهان: منى ، كاميليا ، أمينة

إلى من قادني القدر إليهما فجمعنا كأختين ، ولنصبح صديقتين تحتل صداقتنا وأخوتنا أعمال الفؤاد فلا أجد معنى

الحياة بدونهما: "نبيلة " "فراح"

إلى من حملوا معي مشعل العلم وقضوا معي أجمل سنتين من أجل العلم طالبة " ماستر 2 " دفعة 2020-2021

بالأخص تخصص مالية وتجارة دولية .

إلى كل من أكن لهم ودا واحتراما في نفسي

إلى رفيقات دربي صديقاتي كل واحدة باسمها

إلى من نسيهم القلم ووسعهم القلب

خديجة

شكر و عرفان

الشكر والحمد لله عز وجل حمدا يليق بجلاله , الذي أنار لي درب العلم و المعرفة لإتمام هذا العمل , و مدني بالقوة والعون لانجاز هذا البحث

يسعدني بعد حمد الله وشكره أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير , وبأخلص آيات الاحترام والعرفان بالجميل للأستاذة "قشاري يسمينة " التي أنارت لي الطريق بعلمها الغزير وتوجيهاتها السديدة , والتي كان لإرشاداتها القيمة وروحها الطيبة الفضل الأكبر في إتمام هذه الدراسة , فلا يسعني إلا أن أتمنى لها التوفيق والرفعة فجازاها الله خيرا وجعل مجهوداتها العلمية في ميزان حسناتها.

كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تخصيصهم جزء من وقتهم الثمين لقراءة وتقييم هذا البحث

كما أشكر مديرة مدرستنا على دعمها و مساندتها لي طوال مشوار ما بعد التدرج فجزاها الله خيرا على صبرها وتفهمها ولا يفوتني أن أشكر كل أساتذة وموظفي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خاصة قسم العلوم التجارية

شكرا لكل من ساهم و أعاننا في إعداد هذا العمل من قريب أو من بعيد فحقا في مثل لحظات الشكر هذه تتوتر الأنامل وتتبعثر الحروف وتراقص الكلمات محاولين جمعها في عبارة يفوح منها عطر الشكر والعرفان لأشخاص وقفوا إلى جانبنا فكانوا نعم الناصح والمرشد

"فتحية شكر وتقدير للجميع"

الملخص:

اجتاحت جائحة كورونا العالم مطلع العام 2020، لتسبب أزمة صحية واقتصادية عالمية، حيث سددت ضربة موجعة للاقتصاد العالمي بدخوله إلى أسوء ركود منذ الحرب العالمية الثانية. تهدف دراستنا بشكل أساسي إلى تحليل أثر أزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية من خلال عينة من المؤشرات الرئيسية العالمية في أهم المراكز المالية العالمية والمتمثلة في: بورصة نيويورك و مؤشر ستاندرد آند بورز 500 ، بورصة لندن و مؤشر فايننشال تايمز 100، بورصة طوكيو ومؤشر نيكاي 225، خلال الفترة (2019-2021) ، بالإضافة إلى إجراء مقارنة بين هذه الأزمة والأزمة المالية العالمية 2008 (أزمة الرهن العقاري) .

للإحاطة بموضوع الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي المقارن، حيث استخدمنا المنهج الوصفي في سرد ووصف مختلف جوانب الأسواق المالية الدولية و جائحة كورونا العالمية ، أما المنهج التحليلي المقارن فقد اعتمدنا عليه لتحليل الجداول والمنحنيات الخاصة بأهم المؤشرات والمتغيرات المستخدمة في الدراسة، ومقارنتها مع تأثير الأزمة المالية العالمية 2008 (أزمة الرهن العقاري). بينت نتائج الدراسة حدوث انحيار حاد للمؤشرات محل الدراسة في حدود شهر مارس 2020 وصدمة في الأسواق المالية العالمية نتيجة التداعيات الاقتصادية للجائحة و مشاعر المستثمرين التي تميزت بالخوف والملح من هذه التداعيات وفقدان الشهية للمخاطرة و كذلك بسبب العولمة المالية و ديون الشركات والتوجه للملاذات الآمنة في مقدمتها الذهب. كما توصلنا من خلال الدراسة إلى وجود تباين في تأثير الجائحة على الأسواق المالية الدولية مع الأزمة المالية العالمية، حيث كان تأثير الجائحة على الأسواق المالية العالمية أقل حدة وبفارق كبير من الأزمة المالية العالمية 2008.

الكلمات المفتاحية : جائحة كورونا ، الأسواق المالية، مشاعر المستثمرين، الأزمة المالية العالمية .

Abstract:

The Corona pandemic swept the world at the beginning of the year 2020, causing a global health and economic crisis, as it dealt a severe blow to the global economy by entering the worst recession since World War II. Our study mainly aims to analyze the impact of the Corona pandemic crisis on international financial markets through a sample of global main indicators in the most important global financial centers, represented by: the New York Stock Exchange, the Standard & Poor's 500 Index, the London Stock Exchange, the FTSE 100 Index, the Tokyo Stock Exchange and the Nikkei Index 225, during the period (2019–2020), in addition to making a comparison between this crisis and the global financial crisis of 2008 (the mortgage crisis).

To cover the subject of the study, we followed the descriptive approach, and the comparative analytical approach, where we used the descriptive approach in listing and describing various aspects of the international financial markets and the global Corona pandemic. Where the comparative analytical approach, were used to analyze the tables and curves of the most important indicators and variables used in the study, and compare them with the impact of the Global Financial 2008 crisis. The results of the study showed a sharp collapse of the indicators under study around the month of March 2020, and a shock in the global financial markets as a result of the economic repercussions of the pandemic and the feelings of investors that were characterized by fear and panic from these repercussions and a loss of appetite for risk, as well as due to financial globalization and corporate debt and heading to safe havens such as gold. We also found through the study that there is a discrepancy in the impact of the pandemic on international financial markets with the global financial crisis, where the impact of the pandemic on global financial markets was less severe and by a large difference than the 2008 global financial crisis.

Keywords: Corona pandemic, financial markets, investor sentiment, global financial crisis.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الفصل الأول		
01	أولى الحزم المالية التحفيزية لبعض دول العالم بالنسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي (مارس 2020)	52
02	أرباح شركات التكنولوجيا في العالم خلال 9 أشهر الأولى من سنة 2019 مقارنة بـ 2020	66
03	أعلى عشر دول من حيث معدل البطالة في 2020	73
الفصل الثاني		
01	تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية.....	84
02	أكبر عشر شركات مدرجة في مؤشر فاينشال تايمز من حيث القيمة اعتباراً من 2021/06/5	90
03	تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية.....	94
04	تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية.....	100
05	انخفاض المؤشرات الرئيسية نهاية شهر ديسمبر 2018.....	104
06	انخفاض المؤشرات الرئيسية شهر فيفري ومارس 2020.....	104
07	أسعار الفائدة في الدول المتقدمة للفترة 2007-2009.....	115
08	مقارنة تأثير الأزميتين على الأسواق المالية وعلى الاقتصاد العالمي بالنسبة المئوية و على أساس سنوي... ..	128

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الفصل الأول		
01	أقسام السوق المالية الدولية.....	7
02	أهم أدوات سوق النقد الدولية.....	14
03	أدوات سوق رأس المال الدولية.....	16
04	المتعاملين في السوق المالية الدولية.....	18
05	قنوات انتشار الأزمات المالية.....	31
06	الفرق بين التفشي والوباء والجائحة.....	38
07	منحنى الوفيات المؤكدة الجديدة اليومية من covid -19 ابتداء من شهر مارس لغاية افريل 2021.....	41
08	خريطة الوفيات المؤكدة الجديدة اليومية من covid -19 4 افريل 2021.....	42
09	خريطة لانتشار حالات covid-19 المؤكدة الجديدة يوميا، 4 افريل 2021.....	43
10	منحنى حالات الإصابة المؤكدة الجديدة بـ covid -19 يوميا.....	44
11	العدد التراكمي للجرعات المعطاة حسب الشركة المصنعة للقاح في الولايات المتحدة الأمريكية.....	45
12	خريطة الأشخاص الذين تلقوا اللقاحات حول العالم.....	46
13	منحنى نسبة الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة على الأقل من لقاح covid-19.....	46
14	نسب أولى الحزم المالية التحفيزية لبعض دول العالم من إجمالي الناتج المحلي.....	53
15	خريطة توضح الإنفاق الإضافي و الإيرادات الضائعة استجابة لوباء كوفيد 19 (النسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي لعام 2020).....	53
16	نمو الإنتاج الصناعي في العالم والصين (نسبة التغير مقارنة بالربع المماثل من العام السابق).....	56
17	منحنى توقعات السياحة الدولية 2020.....	60
18	منحنى انخفاض الحركة الجوية التجارية العالمية.....	62
19	أعلى عشر شركات في مجال الصناعة الدوائية من حيث القيمة السوقية و الأرباح السنوية عام 2019 (بالمليار دولار).....	63
20	إيرادات شركات التكنولوجيا في العالم خلال 9 أشهر الأولى من سنة 2019 مقارنة ب 2020 (مليار دولار).....	66
21	حصة التجارة الالكترونية من إجمالي المبيعات بالتجزئة العالمية حتى عام 2021.....	68
22	حجم المبيعات في التجارة الالكترونية بمليارات الدولارات.....	68

70الاقتصادات الأكثر تضررا من الجائحة	23
72خريطة لأعلى معدلات البطالة في العالم	24
الفصل الثاني		
79 أكبر 10 شركات في مؤشر ستاندرد آند بورز S&P500 من حيث الوزن	01
80 النسبة المئوية المرجحة للقطاعات التي تشكل مؤشر S&P500	02
81 عدد الحالات اليومية لكوفيد-19 في الولايات المتحدة التي تم الإبلاغ عنها إلى مركز السيطرة عن الأمراض	03
82 عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد-19 في الولايات المتحدة الأمريكية	04
84 انكماش الاقتصاد الأمريكي بـ 4.8%	05
85 تطور قيم مؤشر S&P500	06
86 تطور قيم مؤشر S&P500 النطاق الزمني من 19 أوت 2013 الى 1 جوان 2021	07
88 تطور قيم مؤشر فيكس VIX النطاق الزمني من يوليو 2007 الى جوان 2021	08
89 تطور قيم مؤشر فيكس VIX النطاق الزمني من نوفمبر 2019 الى جوان 2021	09
91 عدد الحالات اليومية لكوفيد-19 في المملكة المتحدة	10
92 عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد-19 في المملكة المتحدة	11
93 انكماش الاقتصاد البريطاني في عام 2020	12
93 تراجع الصادرات وواردات السلع والخدمات في الربع الأول من عام 2020 (مليون جنيه إسترليني)	13
94 تطور قيم مؤشر FTSE100	14
95 تطور قيم مؤشر FTSE100 النطاق الزمني من جويلية 2014 الى 1 جوان 2021	15
97 عدد الحالات اليومية لكوفيد-19 في اليابان	16
98 عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد-19 في اليابان	17
99 انكماش الاقتصاد الياباني على أساس سنوي (%)	18
101 تطور قيم مؤشر Nikkei 225	19
101 قيم مؤشر نيكاي 225 خلال الفترة مارس 2019 إلى جوان 2021	20
102 تطور قيم مؤشر Nikkei 225 النطاق الزمني من أكتوبر 2014 إلى 7 جوان 2021	21
105 عوائد المؤشرات لشهر فيفري 2020	22
106 أكبر تراجعات يومية في تاريخ خام برنت بالنسبة المئوية	23
107 عوائد المؤشرات لشهر ابريل 2020	24
118 تطور قيم مؤشر S&P500 خلال الفترة (2003-2013)	25

119تطور قيم مؤشر VIX خلال الفترة (2003-2013)	26
120تطور قيم مؤشر FTSE خلال الفترة (2003-2013)	27
121تطور قيم مؤشر Nikkei 225 خلال الفترة (2003-2013)	28

المقدمة

المقدمة :

شهد العالم خلال أواخر العام 2019 ظهور فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) والذي وفي ظرف زمني مفاجئ وقصير اجتاح العديد من الدول وانتشر عبر أنحاء العالم ، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية تصنفه كجائحة عالمية , خلفت ملايين الإصابات ومئات آلاف من الوفيات .

ولمواجهة هذا الخطر كان لزاما منح فرصة لطواقم الرعاية الصحية حتى تواكب هذه الأزمة الإنسانية والصحية الغير مسبوقه ، وكان لابد على دول العالم اتخاذ إجراءات حجر صحي عالمية لاحتواء الفيروس والحد من انتشاره من خلال غلق الحدود ما أدى إلى تعطل حركة الطيران والموانئ و أمام هذا الوضع الصحي تراجعت المعاملات الاقتصادية كالسياحة والنقل والصناعة وتأثرت اقتصاديات الكثير من الدول بفعل الإغلاق ، فتوقفت العديد من القطاعات وانخفض الطلب على النفط ، كما أعلن صندوق النقد الدولي عن تراجع معدل النمو الاقتصادي العالمي وأن الاقتصاد سيشهد انكماشا حادا بواقع 1.5 % عام 2020 وارتفاع نسب البطالة .

وتعتبر الدول المتقدمة الأكثر تضررا من هذه الجائحة ، على اعتبار أن الأسواق المالية تشكل القلب النابض لاقتصاديات هذه الدول ، فلا بد وأن تكون قد تأثرت بشكل كبير جدا .

الإشكالية :

في ظل هذه الظروف وفي سياق ما سبق تتبلور إشكالية البحث والتي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي :

ما طبيعة وما مدى تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية ؟

هذا التساؤل بدوره قادنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ✓ هل هناك علاقة بين أزمة كورونا و الاقتصاد ؟
- ✓ ماهو أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية ؟
- ✓ ماهي العوامل المفسرة لتأثير الأزمة الصحية على الأسواق المالية ؟
- ✓ هل سيواجه العالم أزمة ثانية كما شهدها في عام 2008 ؟ وما الفرق بين الأزميتين ؟

فرضيات البحث :

ولدراسة الإشكالية سننطلق من الفرضيات التالية :

- 1- هناك علاقة بين أزمة كورونا والاقتصاد من خلال تأثير التدابير والإجراءات التي اتخذتها الدول على اقتصاداتها وعلى الاقتصاد العالمي .
- 2- ستؤثر الجائحة على الأسواق المالية لتوقف العديد من القطاعات ، و انتقال الأزمة من سوق مالية إلى أخرى كنتيجة للعملة والاندماج الاقتصادي
- 3- ستأثر قرارات الاستثمار نتيجة الأخبار المتعلقة بالفيروس ، وكذا مشاعر المستثمرين في الأسواق الدولية ، وستلعب العملة المالية دورا كبيرا في ذلك .

4- يمكن أن يكون هناك تقارب في مدى تأثير الأزمة المالية العالمية 2008 (أزمة الرهن العقاري) وأزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية .

أسباب اختيار الموضوع :

إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو نتيجة لعدة اعتبارات وأسباب والمتعلقة فيمايلي :

- خطورة أزمة جائحة كورونا وشدة ثقلها على الاقتصاديات العالمية .
- الرغبة في استكشاف أثر هذه الأزمة المستجدة على الأسواق المالية وخاصة أنها القلب النابض لجل الدول الكبرى .
- الرغبة في تبيان الفرق بين الأثر الذي أحدثته أزمة الرهن العقاري في الأسواق المالية، والأثر الذي ستحدثه أزمة كورونا من خلال إجراء مقارنة بين الأزميتين .
- إن الموضوع يدخل ضمن مجال تخصصنا " تجارة ومالية دولية " إضافة إلى الميول الشخصي للخوض في موضوع الأسواق المالية الدولية والأزمات.
- إثراء المكتبة بمرجع جديد قد يكون في متناول باحثين آخرين في المستقبل لإنجاز دراسات أخرى مكتملة .

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من التغيرات التي يشهدها الاقتصاد العالمي في ظل جائحة كورونا ،ومن خلال الاهتمام العالمي المتزايد بآثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وعلى الأسواق المالية خصوصا ،حيث أن انخفاض أسعار النفط وإجراءات الحجر والإغلاق العام و توقف عجلة الاقتصاد أدت إلى نقص الطلب العالمي على العديد من الصناعات والتي أحدثت ركود اقتصادي عالمي، كما أن حالة عدم اليقين ومشاعر الذعر والخوف لدى المستثمرين أدت إلى تأثر الأسواق المالية مباشرة ،ورغبة منا من خلال البحث مقارنة أزمة جائحة كورونا مع الأزمة المالية العالمية 2008 المعروفة بأزمة الرهن العقاري من حيث مصدر الأزميتين ومدى التأثير الذي أحدثاه في الأسواق المالية .

أهداف الدراسة:

تهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع تسليط الضوء على النقاط التالية:

- ✓ التطرق إلى الأسواق المالية العالمية والأزمات المالية ،
- ✓ دراسة جائحة كورونا وتبيان أهم الإجراءات المتخذة من قبل البلدان لاحتواء الفيروس
- ✓ دراسة تداعيات الجائحة على الأسواق المالية من خلال تحليل بعض المؤشرات البورصية ،والعوامل التي ساعدت على إحداث هذا التأثير .
- ✓ التعرض للأزمة المالية العالمية 2008 (الرهن العقاري)،أسبابها وتداعياتها
- ✓ إجراء مقارنة بين الأزميتين من خلال مصدر الأزميتين ، ،سبل و آليات التعامل مع الأزميتين , ومدى تأثيرهما في الأسواق المالية.

حدود الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إبراز طبيعة ومدى تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية و مقارنتها مع الأزمة المالية العالمية 2008 ،وشملت دراستنا في إطارها الزمني العام 2019 إلى 2021 , و إطارها المكاني المتمثل في عينة من البورصات العالمية والمتمثلة في :

- بورصة نيويورك

- بورصة بريطانيا

- بورصة طوكيو

المنهج المتبع :

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وبغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على الإشكالية الرئيسية وما يتبعها من تساؤلات فرعية و لاختبار مدى صحة الفرضيات المتبناة تم استخدام كل من : المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن كل حسب حاجة الدراسة من عرض لمختلف جوانب جائحة كورونا والإجراءات المتخذة ،التعرض للأزمة المالية العالمية 2008 ، وتحليل بعض منحنيات أهم المؤشرات المستخدمة في الدراسة ومقارنة هذا التأثير مع الأزمة المالية العالمية 2008 .

الفصل الأول

الإطار العام حول الأسواق المالية الدولية وجائحة كورونا

تمهيد

تعتبر الأزمات المالية من أخطر المشكلات التي تعصف بالاقتصاديات العالمية ، كما تعتبر من أكثر المواضيع الاقتصادية تداولاً للدراسة و كنتيجة لتفشي فيروس كورونا كوفيد -19- نهاية العام 2019 ومطلع العام 2020 فقد عرفت الساحة العالمية أزمة صحية غير مسبوقة أفقدت العالم توازنه و ألفت بظلالها على مختلف القطاعات الاقتصادية وتعرض خلالها اقتصاد العالم لمختلف الدول سواء المتقدمة أو الناشئة وحتى النامية لأسوأ ركود منذ الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2008، ولم تسلم الأسواق المالية العالمية من شبح هذه المستجدات وكانت مسرحاً للعديد من الاضطرابات والتقلبات الشديدة حيث شهدت المؤشرات العالمية انهيارات أسوأ مما حدث في انهيارات السوق الأخرى خلال الأزمات السابقة .

ولإحاطة بهذا الموضوع فقد آثرت الطالبة التطرق إلى معالجة مختلف الجوانب النظرية للأسواق المالية الدولية وجائحة فيروس كورونا ونستهلها بالمبحث الأول الذي يتناول المفاهيم النظرية ذات الصلة بالأسواق المالية الدولية والأزمات المالية والاقتصادية التي تيسر فهم الموضوع محل الدراسة ، بينما يعالج المبحث الثاني الإطار العام و المفاهيمي لجائحة كورونا بدءاً من مفهوم الفيروس وتحوله إلى جائحة عالمية وصولاً لتداعيات الجائحة على الاقتصاد العالمي من خلال الوقوف على الأثر الاقتصادي الذي خلفته على مختلف القطاعات الاقتصادية و الأسواق المالية .

المبحث الأول: عموميات حول الأسواق المالية الدولية والأزمات.

تعتبر الأسواق المالية، مؤشر للحالة الاقتصادية للدولة والحرك الفعال للنمو الاقتصادي في الاقتصاديات الحديثة، من خلال مقدرتها على حشد المدخرات المحلية والدولية والفوائض المالية الأخرى و تزويد المنظمات والدول بمصادر التمويل، ويتم من خلالها تحويل المدخرات تدفق للأموال نحو الاستثمارات. إلا أن الثورة التكنولوجية والتقدم الهائل في ميادين المواصلات والاتصالات والمعلوماتية وحرية حركة رؤوس الأموال الدولية ساهم في تحويل هذه الأسواق لتصبح عالمية .

غير أن عوامة الأسواق المالية أحدثت اختيارات وأزمات أثرت على الاقتصاديات العالمية ،كان آخرها أزمة الرهن العقاري سنة 2008 ،ومن هذا المنطلق وجب علينا دراسة الأسواق المالية الدولية من خلال التطرق في المطلب الأول لعموميات حول الأسواق المالية الدولية ،وفي المطلب الثاني الإشارة لأهم الأزمات التي عرفتها الأسواق المالية العالمية وأهم نتائجها .

المطلب الأول: عموميات حول الأسواق المالية الدولية

ومن خلال هذا المطلب سنتناول ماهية الأسواق المالية الدولية من حيث التعريف والنشأة وكذا أهداف الأسواق المالية و وظائفها ،وأقسام الأسواق المالية الدولية وأهم الأدوات والمتعاملين فيها . مع التعرف على أهم المراكز المالية والمؤشرات الرئيسية فيها .

الفرع الأول- ماهية الأسواق المالية الدولية:

أولاً- تعريف الأسواق المالية الدولية:

وقبل التطرق لتعريف الأسواق المالية الدولية. ارتأينا أن نتطرق أولاً لمفهوم الأسواق المالية ودورها في النشاط الاقتصادي.

أ- مفهوم السوق المالي:

الأسواق المالية هي الآلية التي يمكن بواسطتها شراء و بيع الأدوات المالية بكلفة تداول قليلة. كما أنها الآلية التي تجمع كلا من البائعين والمشتريين في مكان واحد. (أحمد علي، 2015، صفحة 375)

كما تعرف السوق المالية بأنها الإطار الذي يجمع بائعي الأوراق المالية بمشتري تلك الأوراق. وبغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع أو المكان الذي يتم فيه، شرط توفر قنوات اتصال فعالة فيما بين المتعاملين في السوق حتى تكون الأسعار السائدة لأي ورقة مالية متداولة فيه واحدة وفي أي لحظة زمنية معينة. (عباس، 2016، صفحة 271)

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن السوق المالي هو السوق الأم لكافة الأسواق التي تتعامل في الأصول و الأدوات المالية قصيرة الأجل، كالأوراق التجارية وأذون الخزانة وطويلة الأجل كالأسهم و السندات وتعد سوق النقد وسوق رأس المال الرافدين الأساسيين لهذه السوق. (رضوان، 2009، صفحة 2)

ب- دور الأسواق المالية في النشاط الاقتصادي:

وتمارس السوق المالية من خلال مؤسساتها القائدة دورا بالغ الأهمية في إحداث التوازن المالي الاقتصادي والحفاظ على الاستقرار النقدي، فضلا عن كونها آلية هامة في تعبئة واستقطاب المدخرات وتحريك رؤوس الأموال من القطاعات ذات الطاقة التمويلية الفائضة إلى القطاعات ذات العجز في الموارد المالي . (رضوان، 2009، صفحة 15)

- كما أنها تشكل حجر الزاوية في النظام المالي العالمي، حيث تقوم على خدمة المدراء الماليين والأفراد على حد سواء، كما تسهل للحكومات والشركات الحصول على التمويل من خلال هذه الأسواق فهي الهيكلية التي يتم من خلالها تدفق الأموال. (أحمد علي، 2015، صفحة 375)

ج- مفهوم الأسواق المالية الدولية:

هناك عدة مفاهيم و تعاريف ينصرف إليها تعريف السوق المالية الدولية منها:

- 1- تعرف السوق المالية الدولية بأنها السوق التمويلية ذات الامتداد الدولي، تتعامل مع المحليين وكذا الأجانب في توفير التمويل وتداول الأدوات المالية التمويلية وتكون تعاملاتها بالعملة القيادية العالمية (هاني، 2021-2020، صفحة 1)
 - 2- كما تعرف السوق المالية الدولية بأنها الآلية الائتمانية التي يمكن من خلالها تجميع وتوجيه ادخارات المؤسسات والحكومات والأفراد إلى مختلف أوجه الاستعمال الإنتاجية وغير الإنتاجية. (بن سويسي، 2021-2020، صفحة 5)
 - 3- ويقصد بالسوق المالية الدولية تلك السوق التي يسمح فيها لأي مستثمر مهما كانت جنسيته أن يتعامل شراء وبيعا في الأوراق المالية التي تصدرها منشآت وهيئات محلية، و تسمح بتداول الأوراق المالية لمنشآت أو هيئات في دول أخرى. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 33)
- ومن خلال ما سبق نستنتج أن الأسواق المالية الدولية من المصادر المهمة للحصول على التمويل الدولي إضافة إلى كونها مجالا واسعا لتوظيف الفوائض المالية عبر الحدود (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 67) والتي تعود للأفراد والمؤسسات والبنوك والحكومات من مختلف الجنسيات والمتدخلون في هذه السوق.
- ويتم التعامل فيه بمختلف الأدوات المالية والنقدية بقيم مالية أكبر ومقيمة بعدة عملات أجنبية قابلة للتداول عالميا (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 33)

ثانيا- أسباب ظهور الأسواق المالية الدولية :

أدت العديد من الأسباب لظهور الأسواق المالية الدولية كآلية مهيمنة في تعبئة الموارد المالية على مستوى المؤسسات والدول والحكومات وهي:

◀ ظهور المعاملات المصرفية أواخر العصور الوسطى، ودخول أدوات نقدية جديدة حيز التنفيذ كالكيميالة والسندات الإذنية.

◀ ازدهار التعاملات المالية خلال فترة القرن 16 بظهور أولى البورصات في العالم ببلجيكا.

◀ نشأة المراكز المالية الدولية في القرنين التاسع عشر (19) والعشرين على غرار مركزي لندن و وول ستريت بالولايات المتحدة الأمريكية.

◀ توسع المشاريع الاستثمارية ونطاق المعاملات التجارية خارج حدود الدول نتيجة الثورة الصناعية والنهضة التكنولوجية.

◀ ظهور الحاجة للتمويل الدولي نتيجة توسع الحكومات والشركات الكبرى في الاقتراض الخارجي لتغطية العجز في التمويل الذاتي، ما انجر عنه قيام مؤسسات دولية متخصصة في تمويل الدول.

كزيادة الطلب على العملات الأجنبية من قبل الحكومات والشركات لتسوية مدفوعاتها الدولية، نتج عنه ظهور أسواق التداول العالمية على العملات الأجنبية.

كهيمنة النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي يدعو للملكية الفردية لوسائل الإنتاج وللتوسع في النشاط الاقتصادي، من خلال زيادة الاهتمام بالاستثمارات التي تتطلب موارد مالية كبيرة تفوق قدرات وإمكانيات المستثمرين، ما يتطلب البحث عن مصادر إقليمية وجغرافية متعددة عبر العالم.

كتطور الأدوات المالية والنقدية المصدرة على المستوى الدولي إما بهدف تنويع مصادر الإقراض للشركات أو لاستقطاب مساهمين جدد، وكذا لجوء الحكومات لإصدار أوراق الدين لتمويل خطط التنمية لديها. (الغالي و بن ضيف، 2019، الصفحات 34-35)

ثالثاً- أهداف الأسواق المالية الدولية:

وتتمثل أهداف الأسواق المالية الدولية فيما يلي:

- * إقامة سوق حالي لتعبئة الموارد المالية على نطاق عالمي وتمهئة الظروف التي تساعد على تدفق رؤوس الأموال في الاتجاهين.
- * إصلاح نظام الإقراض الدولي الممنوح من مؤسسات التمويل العالمية وفي إطار من الشفافية والمصدقية.
- * تنسيق أسعار الفائدة على القروض والسندات الدولية الممنوحة بين المتعاملين الدوليين.
- * إيجاد هيئات ومنظمات متخصصة تضطلع بمهام المراقبة والتوجيه والإشراف وذلك لتنظيم السوق الدولية المتخصصة في أسعار صرف العملات الأجنبية.
- * تبني الإجراءات العملية والعلمية في معالجة القضايا المالية والنقدية العالمية المستجدة.
- * إمداد الأسواق المالية والنقدية الدولية بالسيولة على المستوى الدولي وكذا تنظيمها ضمن إجراءات اقتصادية دولية فعالة. (الغالي و بن ضيف، 2019، الصفحات 35-36)
- * المساعدة في إتمام العمليات التجارية الدولية.
- * تحويل المخاطر المالية باستخدام استراتيجيات مالية. (أحمد علي، 2015، صفحة 376)

رابعاً- عناصر قيام سوق مالي دولي:

ويمكن إيجاز أهم عناصر قيام سوق مالية دولية فيما يلي:

- 1- تنوع الأسواق: وذلك بتوفرها على بعض العناصر الأساسية كالمؤسسات المالية والمصارف التجارية وتوفر بيوت للخصم والمصارف المحلية للدولة وكذا المصارف الأجنبية، شركات التأمين وأسواق المواد الأولية وأسواق خاصة لعمليات النقل البحري والجوي.
- 2- توفر أسواق نقدية ذات حجم كبير قادرة على استقطاب الأموال المحلية والأجنبية وبعض العملات المختلفة، و التي تعمل على تقوية وتغذية الأسواق المالية.
- 3- تكنولوجيا المعلومات بتوفر وسائل الاتصال الحديثة ووسائل نقل المعلومة السريعة وذات سرية عالية دون وجود عوائق بالأنظمة والقوانين ما يسهل نقلها للأسواق العالمية الخارجية بكل سهولة.

4- إمكانية إعادة توزيع الأموال قصيرة الأجل التي تم جمعها من خلال الأسواق النقدية على المشروعات المتوسطة وطويلة الأجل.

5- القدرة على استقطاب أكبر قدر ممكن من رؤوس الأموال من الأسواق والبلدان القريبة والبعيدة، وتمكنها من منافسة غيرها في تمويل المشروعات الداخلية والخارجية. (صافي و البكري، 2012، الصفحات 56-57)

6- التكامل الإقليمي والدولي.

7- وجود حد أدنى من الاستقرار السياسي داخل الدولة وذلك لجذب رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير التسهيلات للمستثمرين الأجانب وتحويل صافي أرباحهم إلى الخارج

8- ضرورة الاهتمام بالتنسيق بين الأنظمة والقوانين المالية المعمول بها في الدولة وكذلك تنسيق الأنظمة والقوانين المعمول بها بين الدول لتشجيع انتقال الأموال بين دولة وأخرى ومن أهمها تنسيق أسعار صرف العملات والنظم والقوانين الضريبية كاتفاقية تجنب الازدواج الضريبي واتفاقية التعاون لتحصيل الضرائب. (رسمية، 2005، صفحة 15)

خامسا- وظائف الأسواق المالية الدولية:

تقوم الأسواق المالية الدولية بمجموعة من الوظائف تتلخص فيما يلي:

* تمويل خطط التنمية الدولية والمحلية خاصة للدول النامية.

* حشد المدخرات المالية الدولية لخدمة الكيانات الاقتصادية وكذا دعم الائتمان الداخلي والخارجي.

* العمل على تسهيل عملية تحويل الأموال وفق قنوات رسمية وقانونية.

* تحديد السعر الأمثل للأدوات المالية والنقدية المتداولة من خلال مفهوم الكفاءة المالية للسوق.

* تنظيم إصدار الأدوات المالية ومراقبتها والتعامل بها.

* توجيه الموارد إلى المجالات الأكثر ربحية بكفاءة عالية.

* الحد من المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية والنقدية من خلال اتخاذ أساليب وإجراءات كفيلة بذلك .

* زيادة وعي المستثمرين بتوفير معلومات عن واقع الشركات والمشروعات. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 36)

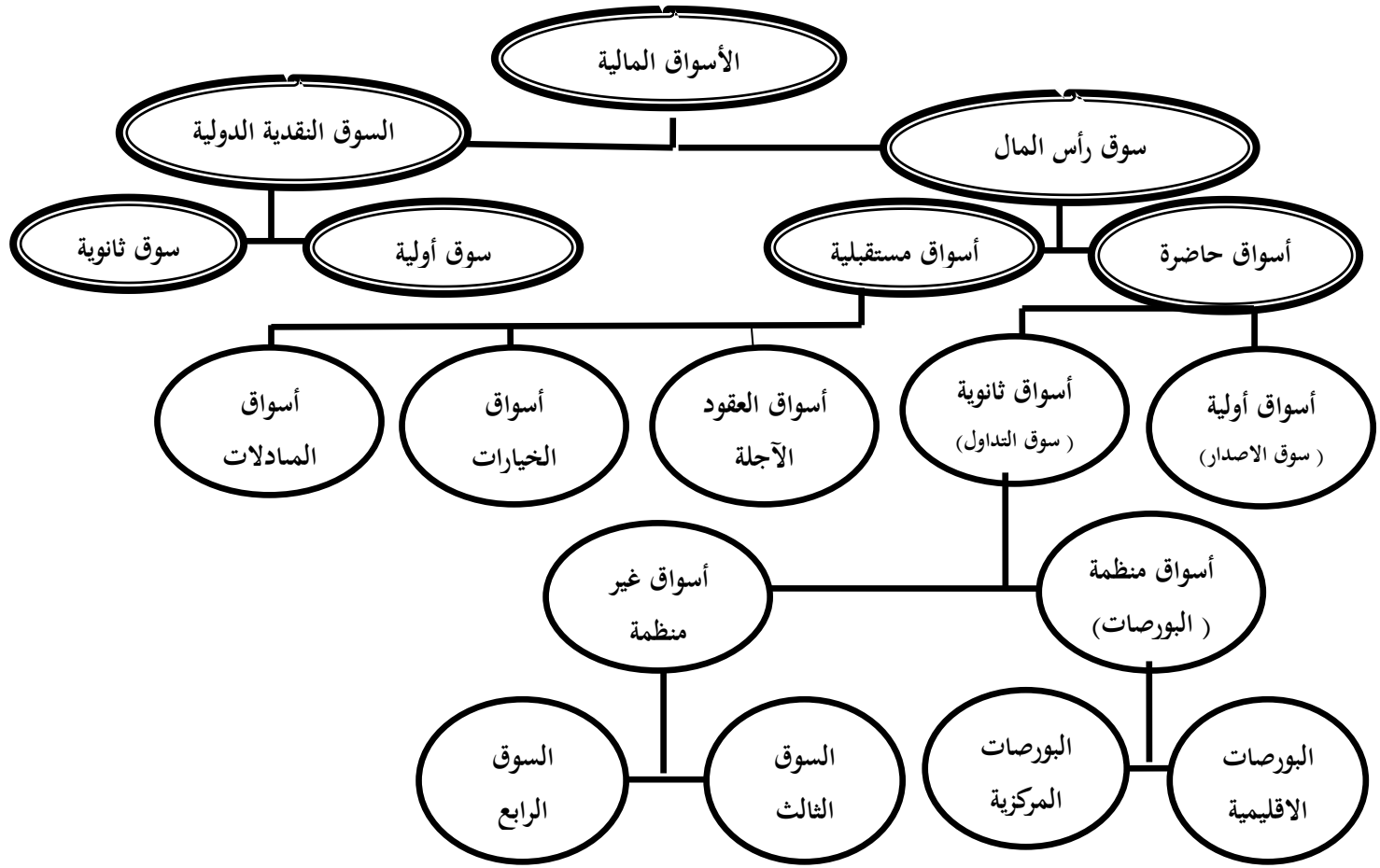
* تقديم المعلومات المالية للأفراد والمشاريع وتقليل تكلفة الحصول عليها من حيث الجهد والمخاطر، وأيضاً دقة في توقعات

الأرباح في المستقبل. (أحمد علي، 2015، الصفحات 36-37)

الفرع الثاني- أقسام السوق المالية الدولية:

تتميز الأسواق المالية الدولية بسهولة تبادل المعلومات ما يسهل على المتعاملين فيها الانتقال من نوع إلى آخر، وكذا مرونة تنوع أدوات الاستثمار فيها وتقسيم الأسواق المالية الدولية إلى سوق نقد دولية وسوق رأس المال الدولية.

الشكل 1: أقسام السوق المالية الدولية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من المصادر السابقة

أولاً - السوق النقدية الدولية: **Internationale money markets**

"وينصرف معنى سوق النقد الدولي إلى قيام البنوك التجارية بالاحتفاظ بودائع بالدولار أو اليورو لدى بنوك تجارية في الخارج" (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 39) وتلجأ الشركات للاحتفاظ بودائع الدولار لتمويل عمليات تجارية مع شركات أمريكية. كما أن البنوك المركزية قد تحتفظ بدولارات فائضة لديها في شكل حسابات بالدولار خارج أمريكا (أحمد علي، 2015، صفحة 401) إما للاستثمار أو لتسوية معاملاتها الخارجية مع البنوك الأجنبية.

ويكون التعامل في هذه السوق بين البنوك التجارية في تلك الودائع التي تكون بمبالغ كبيرة ولمدة قصيرة (تتراوح من يوم إلى سنة) وتتأثر هذه السوق بالتقلبات التي تطرأ على أسعار الصرف نتيجة التعامل بالعملة الأجنبية. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 39)

أ - آلية التعامل في سوق النقد الدولية:

ويتم فيها على أساس الثقة التامة بين الأطراف، ورقابة تفرضها البنوك المركزية على حركة التعاملات والتحويلات للعملة الأجنبية. والتي نجم عنها ظهور ما يعرف ببنوك "الأون-شور" والمتخصصة في مجال الإقراض والاقتراض وتلقي الودائع خارج

حدودها الوطنية ولا تخضع لرقابة البنوك المركزية في كافة عملياتها ويتم التعامل فيها وفقا لمعدل الفائدة السائد بين البنوك في لندن (الليبور) (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 67)

وهي السوق التي يتم التفاعل فيها بأصول مالية متوسطة أو طويلة الأجل والتي يزيد تاريخ استحقاقها عن السنة (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 67)

ولتمويل تجارتها الدولية تقوم الشركات الدولية النشاط بإيداع فوائدها المالية والاقتراض قصير الأجل من البنوك المتدخلة في هذه السوق، كما كان لتراكم الفوائض البترولية، لدى الدول المصدرة له في السبعينيات من القرن الماضي نتيجة لارتفاع أسعار البترول وإيداعها في هذه البنوك سببا في جعل هذه البنوك تنشط في مجال الاقتراض للدول والهيئات الحكومية. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 40)

ب - مزايا سوق النقد الدولية: وتتمثل مزاياه في:

◀ إمكانية طلب قروض قصيرة الأجل من سوق النقد الدولي (الأوروبي) بأسعار فائدة ثابتة أو طلب قروض طويلة ومتوسطة الأجل على أساس سعر فائدة ثابتة غير ثابت ومحدد لفترات زمنية قصيرة أن تجزئة فترة القرض إلى فترات كل 3-6 أشهر.
 ▶ تتحدد القيمة الإجمالية للقرض والتي تفوق مبلغ نصف مليون دولار عند توقيع العقد وكذا الأقساط الواجبة الدفع كما تمنح للمدين حق طلب أي مبلغ متى يشاء على ألا يتجاوز مبلغ معين مسبقا. كما بإمكانه الحصول على دعم ومساندة مالية في شكل قروض إضافية من قبل المقرض.

◀ توفير احتياجات الشركات والمؤسسات الكبرى من الأموال الطائلة لتمويل مشاريعها الكبرى، حيث أن القروض الممنوحة للمتعاملين في هذه السوق في الغالب لا تتطلب ضمانات.

◀ عدم خضوع هذه الأسواق لأي سلطة محلية كانت أو نقدية.

◀ أساس التعامل مبني على عامل الثقة الائتمانية ولهذا فإن أغلب المعاملات تتم عن طريق الهاتف ولا يتبعها خطاب للتأكيد. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 168)

ج - فروع سوق النقد الدولية:

01 - السوق الأولية primary market: وهي السوق التي تتيح للمقترضين الحصول على الأموال الموظفة لآجال قصيرة وبأسعار فائدة مختلفة، بناء على مصدر هذه الأموال أو متانة وجدارة المقترض وسمعته الدولية. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 168)

02 - السوق الثانوية secondary market: وهي سوق التداول، حيث يتم فيها تداول الموجودات المالية قصيرة الأجل، وأسعار فائدة تخضع للعرض والطلب لهذه الموجودات، فتقوم بتوفير السيولة للمقترضين، وتشجعهم على إقراض أموالهم بمعدلات فائدة مقبولة. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 168)

د- المتعاملون في سوق النقد الدولية:

- 01- البنوك المركزية: وتقوم بالإشراف على السياسة الائتمانية في الدولة، ويقوم بأعمال المستشار النقدي للبنوك التجارية ويراقب أعمالها، كما يحتفظ بحسابات لها ويسهل جميع عملياتها المصرفية، ويصدر النقود ويتحكم في المعروض النقدي للدولة. (بديوي، 2012، صفحة 34)
- 02- البنوك التجارية: وهي نوع من أنواع المؤسسات المالية التي يتركز نشاطها في قبول الودائع ومنح الائتمان، ويعتبر وسيطاً بين أصحاب الأموال الفائضة وأصحاب العجز من أولئك الذين يحتاجون لتلك الأموال. (عبد الباقي، 2015، صفحة 12)
- 03- بنوك الاستثمار: وتقوم بتوظيف أموالها في المشروعات التجارية والصناعية لأجل طويل، والاشتراك في إنشاء شركات، وإقراضها لمدة طويلة وتمتثل هذه البنوك التجارية في قبولها للودائع والذي يمثل جزءاً رئيسياً لنشاطها. (الصيرفي، 2012، صفحة 29)

ثانياً- سوق رأس المال **International capital market**:

- أسواق رأس المال هي الأسواق التي تتعامل في أدوات الدين طويلة الأجل وكذا الأسهم والغرض منها تحويل المدخرات إلى استثمارات فالأوراق المالية المتعامل عليها في هذه الأسواق هي التي تستحق بعد مدة تزيد على عام أو التي ليس لها تاريخ استحقاق كالأسهم (رضوان، 2009، صفحة 19) ومنه فإن:
- سوق رأس المال الدولية هي السوق التي يتم التعامل فيها بأصول مالية متوسطة أو طويلة الأجل والتي يزيد تاريخ استحقاقها عن السنة والصادرة عن منظمات الأعمال بصورة قروض أو مساهمات في رأس المال. (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 67) وتتأثر هذه السوق بتغيرات أسعار الفائدة بالإضافة إلى تغيرات أسعار صرف العملات. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 39) خاصة منها القيادية ويتم التعامل فيها بين مختلف دول العالم من خلال الأسواق الإقليمية والدولية مثل بورصة لندن ببريطانيا وبورصة طوكيو باليابان وبورصة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 40)
- أ- آلية التعامل في سوق رأس المال الدولية:
- ويتم التعامل فيها من خلال السوق الأولية والبورصة (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 68) بعقد القروض المشتركة وسوق السندات الدولية وتتميز بما يلي:

- ✓ أداة هامة للحصول على السيولة.
- ✓ تنوع السندات المصدرة بشكل كبير، حيث نجد سنوات بأسعار فائدة متغيرة حسب أسعار الفائدة السائدة عن مستوى معين، كما يمكن تحويلها لسندات بفائدة ثابتة في حال انخفاض أسعار الفائدة السائدة عن مستوى معين، كما يمكن تحويلها إلى اسم ملكية في الشركات المصدرة لها.
- ✓ تفاديا لمخاطر تقلبات أسعار الصرف تتيح هذه السوق إمكانية الاكتتاب في سندات مقومة بسلة عملة، والتي تصبح قابلة للتداول في السوق الثانوية بعد 5 أيام من تاريخ تسليمها للمكتبتين.
- ✓ التعامل في السوق الثانوية للسندات يتم من خلال البنوك والسماسة وبيوت المقاصة والشركات الدولية. (مفتاح، 2005-2006، الصفحات 40-41)

ب- مزايا سوق رأس المال الدولية: وأهم ما تتميز به هو:

- ✓ يتمتع المتعاملون في هذه الأسواق بالثقة الائتمانية من الدرجة الأولى كالشركات الكبرى الخاصة والعامّة المؤسسات الدولية وحكومات الدول النامية المستقرة.
- ✓ لا تخضع لأي قيود أو مراقبة التي تفرضها السلطات النقدية المحلية أو الدولية، حيث تتحقق فيها شروط المنافسة الحرة.
- ✓ إمكانية الحصول فيها على قروض تصل إلى 500 مليون دولار وبفترات تتراوح بين 5 إلى 15 سنة مع أسعار فائدة تتحدد حسب درجة الثقة الائتمانية للمقترض.
- ✓ شمولية وعالمية الأسواق المالية جعل التعامل مع جميع الأسواق في العالم يتم بصورة متواصلة 24 ساعة/24 ساعة وباستخدام أحدث أجهزة الاتصال المتوفرة اليوم، ما أدى إلى انفتاح هذه الأسواق وإلغاء هذه الحواجز والقيود المحلية المفروضة من السلطات النقدية.
- ✓ ظهور أشكال وتقنيات جديدة للتمويل في هذه الأسواق تضمن للمقرض استرداده لأمواله وبعاقد أكبر عن طريق استخدام الأوراق التجارية والسندات والكمبيالات التي يستطيع بيعها في أي وقت في هذه الأسواق. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 172)،

ج- أقسام أسواق رأس المال الدولية: وتنقسم إلى عدة أسواق و هي:

- 1- الأسواق الحاضرة (spot or cash market): وتتم فيها المعاملات بصورة فورية، حيث يتم تسليم واستلام الأوراق المالية محل الصفقة في نفس اليوم أو فترة وجيزة عادة لا تتجاوز ثلاثة أيام عمل. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 26) وتنقسم إلى - السوق الأولية primary market (سوق الإصدار) : وتتعامل هذه الأسواق بالإصدارات الجديدة سواء بتمويل مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعاتها لزيادة رأس مالها (أحمد علي، 2015، صفحة 386) وعادة ما يتم إصدار أو تسويق الأوراق المالية الجديدة والترويج لها بواسطة مؤسسة مالية متخصصة تسمى "بنوك الاستثمار" وعادة البنوك التجارية وبعض المؤسسات المالية الأخرى (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 26) ويجد بعض المستثمرين أن الإصدار للأوراق المالية من طرف المنشآت والمؤسسات والوحدات الاقتصادية مكلف نسبياً، أما البنوك الاستثمارية فلديها الخبرة وسرعة الاتصالات فتجري هذه الوظيفة بكفاءة وتكلفة منخفضة نسبياً. حيث تقدم المشورة والتأمين والبيع لجمهور المستثمرين إضافة إلى التخطيط للمفاوضات المباشرة بين الشركات المصدرة للأوراق المالية والبنوك الاستثمارية وكذا التحليل. (مسعودي، 2011-2012، صفحة 5)
 - السوق الثانوية secondary market (سوق التداول) : ويتم فيها تداول الأوراق المالية المصدرة والتي تم الاكتتاب فيها في السوق الأولية وذلك إما للحاجة المالية لصاحب الورقة المالية أو لاستغلال الارتفاع في أسعارها وتحصيل الأرباح من بيعها. (أحمد علي، 2015، صفحة 386)
- ونلاحظ كلا من السوق الأولية والسوق الثانوية يؤثر أحدهما على الآخر فوجود سوق ثانوية نشطة يشجع المستثمرين على ارتداد سوق الإصدار لإمكانية تحقيق السيولة والسعر العادل لما اكتتبوا فيه من الأوراق المالية كما أن الإقبال لتأسيس بشركات المساهمة

والاكتتاب فيها في سوق الإصدار يضفي تنوعاً في إضفاء السعر العادل والسيولة للأوراق المقيدة فيه. (الغالي و بن ضيف، 2019، الصفحات 27-28)

فالهدف الرئيسي لتداول الأوراق المالية الثانوية هو الحصول على التمويل أو توفير السيولة وإما لغرض المضاربة (أحمد علي، 2015، صفحة 387) وتنقسم السوق الثانوية إما لسوق منظمة أو غير منظمة كالتالي:

*الأسواق المنظمة **organized capital market**: ويطلق عليها لفظ البورصة، وتتميز بحدودية المكان الذي يلتقي فيه المتعاملين بالبيع والشراء، ويدار بواسطة مجلس منتخب من أعضاء السوق تسمى هيئة إدارة البورصة، حيث تكون الأوراق المتعاملة في السوق مسجلة حسب شروط محددة. (أحمد علي، 2015، صفحة 368)

ولكن بعد تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال قلت أهمية الإطار المكاني حيث أن شبكة الكمبيوتر والانترنت حلت محل التواجد المادي والملموس وتنقسم السوق المنظمة بدورها إلى:

◀ **بورصة مركزية**: ويتم التعامل فيها بالأوراق المالية التي تعرب ملكيتها للشركات الصغيرة المتواجدة في إقليم جغرافي محدد.

◀ **بورصة إقليمية**: ويتم التعامل في الأوراق المسجلة لدى لجنة البورصة بغض النظر عن الموقع الجغرافي للشركة المصدرة لها. (مسعودي، 2011-2012، صفحة 5)

*الأسواق الغير منظمة **unorganized capital market**: يستخدم هذا المصطلح على المعاملات التي تتم خارج السوق المنظم، حيث لا يوجد مكان محدد لإجراء التعامل (قوشجي، 2014، صفحة 7) كما تعرف بالسوق خارج المقصورة أو السوق الموازية أو فوق المنضدة ويكون الفاعلون فيها مختلف بيوت السمسة، ويتم التعامل من خلال شبكة اتصالات قوية وسريعة وفي الأوراق المالية غير المسجلة بالأسواق المنظمة (البورصات) وخاصة السندات، غير أنه لا يمنع التعامل في الأوراق المسجلة في السوق المنظمة. ولا يسري عليها قواعد القيد والإفصاح التي تسري على الأوراق المالية المقيدة بتداول البورصة. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 29)

وللمستثمر فيها حق الاختيار بين السماسرة فالفضل لمن يقدم السعر الأفضل، و يتم التفاوض بعد أن يكون المستثمر قد تعرف على أسعار مختلفة لعدد من السماسرة. (أحمد علي، 2015، صفحة 387)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر السوق الغير منظمة ثاني سوق بعد بورصة نيويورك وخامس سوق في العالم، ويقوم بتنظيمها الإتحاد الوطني لتجار الأوراق المالية (National Association Security Dealers)NASD (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 29)

ويتواجد داخل هذه السوق نوعان من الأسواق هما السوق الثالث والسوق الرابع.

◀ السوق الثالث **Third market**: وهو جزء من السوق غير المنظمة، يتكون من السماسرة غير الأعضاء في السوق المنظمة، والذين يقدمون خدمات التعامل في الأوراق المالية للمؤسسات الاستثمارية الكبيرة، وتتميز المعاملات بصفر تكلفتها وكذا سرعة تنفيذها (هاني، 2020-2021، صفحة 5) وكذلك نجد من حق أعضاء بيوت السمسة هذه التعامل في الأوراق المالية المسجلة في

السوق المنظمة، وهذا على العكس من أعضاء السوق المنظم، حيث ليس لهم حق تنفيذ أو عقد صفقات خارج السوق على هذه الأوراق المسجلة فيها (أحمد علي، 2015، صفحة 388)

السوق الرابع **the Fourth market**: وتتم الصفقات فيه خارج السوق الغير منظمة وكذا التعامل المباشر بين المؤسسات الاستثمارية الكبيرة وبين أغنياء المستثمرين، دون حاجة لأعضاء بيوت السمسرة ومن خلال شبكة قوية من الاتصالات الالكترونية والهاتفية الحديثة (هاني، 2020-2021، صفحة 5) وما يميز هذا السوق عدم وجود عمولات والتي تدفع للسماسرة، وقد يتم الاستعانة بوسيط والذي يكون أعباؤه أقل من السماسرة. (أحمد علي، 2015، صفحة 388)

والسوق الغير منظم بمكوناته السوق الثالث والرابع ليس له وجود مكاني وتتم المعاملات من خلال السماسرة بوسائل اتصالحهم. ويقتصر حصرا في بيع وشراء الأسهم والسندات فقط، ولا يتعداها للمشتقات المالية التي يتم تداولها فقط على مستوى البورصة. (هاني، 2020-2021، صفحة 5)

2- الأسواق المستقبلية **future market**

وهي جزء من السوق المالية الدولية تتعامل بالمشتقات المالية (أوراق مالية) كالخيارات وعقود المبادلات والعقود الآجلة، وسميت بالمشتقات المالية لاشتقاق أسعار الأدوات من أدوات الأسواق المالية الرئيسية (الأسهم والسندات) وغيرها وتسمى كل سوق على اسم العقود المبرمة فيه ومنها: (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 24)

- أسواق عقود الخيارات :

ويتم فيها بيع وشراء عقود الخيار وهذه العقود تعطي الحق لصاحبها في بيع أو شراء عدد من الأصول المالية من طرف ثاني و بسعر محدد متفق عليه مسبقا و على أن يتم التنفيذ في أي وقت خلال المدة التي تنقضي بين تاريخ إبرام العقد وتاريخ الانتهاء أو التنفيذ (أحمد علي، 2015، صفحة 395) ومقابل حصول الطرف المحرر من الطرف المحرر له على علاوة معينة تحددتها الشروط (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 25).

ولقد ظهرت عقود الخيار في بورصة لندن في القرن التاسع عشر، وبدا تداولها بشكل منظم عام 1973 من قبل بورصة شيكاغو، وتطورت حقوق الخيار مع تقلبات الأسعار في أسواق المال والعملات وأسواق السلع الاستهلاكية حيث يعتمد المتعامل على تخمينه وتوقعاته وتراكم معلوماته عن السوق بانخفاض أو ارتفاع الأسعار وذلك بشراء أو بيع حقوق الخيار، وأسواق الخيار قد تكون جزءا من السوق الحاضرة أو أسواقا مستقلة. (رسمية، 2005، صفحة 161)، وتتمثل الأصول موضع التعامل في الأسهم والسندات والعملات الأجنبية وحتى مؤشرات الأسهم، حيث تعتبر هذه العقود بديل عن المتاجرة مباشرة في الأسهم العادية و حيث بدلا من شراء أسهم يقوم المستثمرون بشراء هذه العقود والتي تمثل حق استلام أو تسليم أصل ما في ظروف معينة (مفتاح، 2005-2006، صفحة 87)

- أسواق العقود الآجلة :

هي سوق تتعلق عقودها بشراء أو بيع كمية كبيرة معينة من سلعة أو أداة مالية عند سعر معين في وقت محدد، وهي عقود ملزمة لا تنطوي على حق الخيار في التنفيذ من عدمه (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 25)، ولا يجد المضاربون مكانا لهم وفي هذه السوق

، فالمضاربون لا غرض لهم في السلعة محل التعامل ، كل ما يهمهم اغتنام فرص وجود تغيرات سعرية مؤقتة ليقوموا بالبيع أو بالشراء ، بهدف تحقيق الأرباح وهو مالا توفره هذه السوق . (رسمية، 2005، صفحة 192)

- سوق عقود المبادلات (Swap):

وتشكل المقايضات أو المبادلات صورة من صور المشتقات المالية وتسري عقودها على الخيارات وعلى أسعار الفائدة و العملات ، ويعرف عقد المبادلة بأنه شراء و بيع التزامات أو الحقوق بالسعر الآني وإعادة بيعها أو شرائها في نفس الوقت على أساس التسليم الآجل بسعر تسليم آجل . (رسمية، 2005، صفحة 201)

د- المتعاملون الرئيسيون في سوق رأس المال هم:

◀ منشآت الأعمال غير التمويلية بدرجة كبيرة وبدرجة أقل منشآت الأعمال التمويلية.

◀ الحكومة المركزية والحكومات الإقليمية والمحلية.

◀ وحدات القطاع العائلي الراغبة في التمويل بالرهن.

◀ المقرضون الرئيسيون في سوق رأس المال.

◀ الأفراد الراغبين في الحصول على الأصول المالية المدرة للدخل.

◀ شركات التأمين على الحياة.

◀ صناديق المعاشات التقاعدية.

◀ شركات الاستثمار.

◀ مؤسسات الادخار.

◀ البنوك التجارية. (أحمد علي، 2015، صفحة 389)

إن سوق رأس المال **Capital Market** تؤدي دورا بالغ الأهمية في الحياة الاقتصادية وإن أحد رافدي هذه السوق هي سوق الأوراق المالية والتي تحتل موقعا هاما على خريطة سوق المال وليس بوسع أحد مهما ذهب به الخيال أن يتصور غياب هذه السوق عن ساحة النشاط الاقتصادي في عالمنا المعاصر. (رضوان، 2009، صفحة 20)

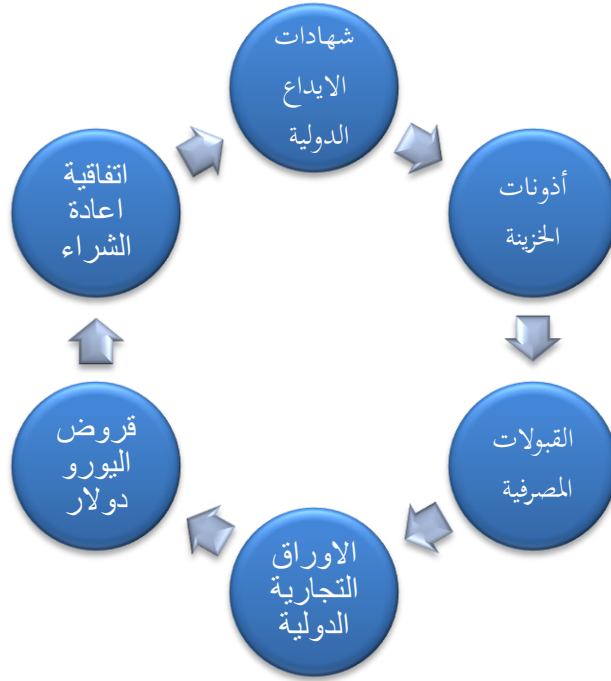
الفرع الثالث- أدوات السوق المالية الدولية:

تتعدد الأدوات الاستثمارية الدولية، فمنها ما يتم تداوله في السوق النقدية ومنها ما يتم تداوله في أسواق رأس المال الدولية ومن أهم هذه الأدوات نجد:

أولا- أدوات التعامل في السوق النقدية الدولية :

وتمثل هذه الأدوات صكوك مديونية ترتب على مصدرها التزاما بدفع المبلغ المفترض وفوائده خلال فترة زمنية قصيرة تتراوح بين 3 شهور إلى سنة، ما يعني عائدا منخفضا للمستثمر، كما توفر له سرعة وسهولة بيعها بدون خسائر تذكر ومن أهم هذه الأدوات الاستثمارية هي: (رسمية، 2005، صفحة 99)

الشكل 2: أهم أدوات سوق النقد الدولية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من المصادر السابقة

أ- **شهادات الإيداع الدولية:** وتشهد الأسواق المالية نوعين من شهادات الإيداع هما:

01- شهادات الإيداع المصرفية: وتعرف على أنها شهادة دين تصدرها المصارف التجارية بفائدة سنوية بنسبة معينة، وتسترد قيمتها الاسمية في تاريخ استحقاقها من البنك المصدر لها، وهي قابلة للتداول بالتظهير وبدأ إصدارها لأول مرة في نيويورك عام 1961. و غالبا ما تكون القيمة الاسمية لشهادات الإيداع المصرفية القابلة للتداول دوليا حوالي مليون دولار أمريكي أو أقل من ذلك. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 43)

02- شهادات الإيداع الدولية: وهي أداة مالية قابلة للتداول في الأسواق المالية الدولية تصدرها المؤسسات أو البنوك الدولية مثل بنك نيويورك بالدولار الأمريكي أو أي من العملات الأجنبية الأخرى المتداولة في السوق مقابل الاحتفاظ بغطاء يقابلها من الأسهم المحلية بناء على اتفاق مع شركة مصدرة محلية، ولحاملها الحق في الحصول على التوزيعات النقدية والعينية ومن يبيع الأسهم وهناك نوعان:

- شهادات إيداع أمريكية (American depositary receipts) ADRS

- شهادات الإيداع الدولية (Global depositary receipts) GDRS

(الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 45)

والفرق بين شهادات الإيداع المصرفية المتداولة عالميا بعملات أجنبية وشهادات الإيداع الدولية يتمثل في:

- شهادات الإيداع المصرفية تداولها كبديل عن الودائع لأجل المودعة لدى البنوك التجارية، ويتعامل بها المودع الدائن والبنك التجاري المصدر والمودع لديه وهو مدين، وحامل الشهادة بالتداول.

● شهادات الإيداع الدولية يتم تداولها كبديل عن الأوراق المالية الأصلية المقيدة بالبورصات، و تتعامل بها الشركة المصدرة والبنك المدير للإصدار وبنك الإيداع والحفظ الدولي ووكيل الإيداع وهو بنك محلي. وكذا مراجع الحسابات والمستشار القانوني للإصدار وشركة الوساطة المالية. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 45)

ب- **أذونات الخزينة Treasury bills**: وتمثل أوراق مالية حكومية قصيرة الأجل لا يزيد تاريخ استحقاقها عن سنة، وتتميز بسهولة التصرف فيها دون أن يتعرض حاملها لخسائر رأسمالية وعادة ما تباع بخصم (سعر أقل من قيمتها الاسمية)، وفي تاريخ الاستحقاق تلتزم الحكومة بدفع القيمة الاسمية المدونة على أذن الخزينة ويمثل الفرق مقدار العائد الذي يجنيه المستثمر إذا ما قرر التخلص منه قبل تاريخ الاستحقاق، فيضمن على الأقل استرداد القيمة التي سبق أن دفعها لشرائه. (صافي و البكري، 2012، صفحة 104)

ج- **القبولات المصرفية BankersAcceptances**: وتصدرها الشركات التجارية، وهي عبارة عن حوالة مصرفية مضمونة السداد من البنك التجاري الذي تتعامل معه الشركة، ويتولى البنك الضامن دفع قيمتها في حالة تعذر الشركة من دفع قيمة الحوالة للمورد، وتستخدم بكثرة من جانب المستورد بين المحليين، ومن مزاياها قابلية للتداول بخصم في السوق الثاني للنقد من جانب شركات الوساطة والسماسة، وهي أداة مقبولة على نطاق واسع في التجارة الدولية. (عباس، 2016، صفحة 275)

د- **الأوراق التجارية الدولية Commercial paper**: وهي عبارة عن أداة قصيرة الأجل تمثل التزام بالدفع من قبل الجهة المصدرة لها وتكون مدة استحقاقها ما بين (4-6 أشهر) وتصدرها عادة الشركات الكبيرة ذات السمعة الجيدة، ويتم بيعها عن طريق المتعاملين في السوق أو مباشرة عن طريق الشركات التي توفر الائتمان لشراء سلع المستهلكين الرئيسية بالتقسيط وشراءها يتم من قبل البنوك والمؤسسات المالية (أحمد علي، 2015، صفحة 400) وتتحذ الأوراق التجارية ثلاثة أشكال هي:

01- الشيك.

02- الكمبيالة أو السفتحة للاقتراض من المؤسسات غير البنكية. (الكايد، 2010، صفحة 132)

03- سندات اذنية **Promissary Notes** صادرة عند مؤسسات مالية ذات مراكز ائتمانية قوية كأداة من أدوات التمويل قصيرة الأجل.

وتعتبر الأوراق التجارية من أقدم أدوات الاستثمار قصيرة الأجل في سوق النقد الثانوي. (رسمية، 2005، صفحة 104)

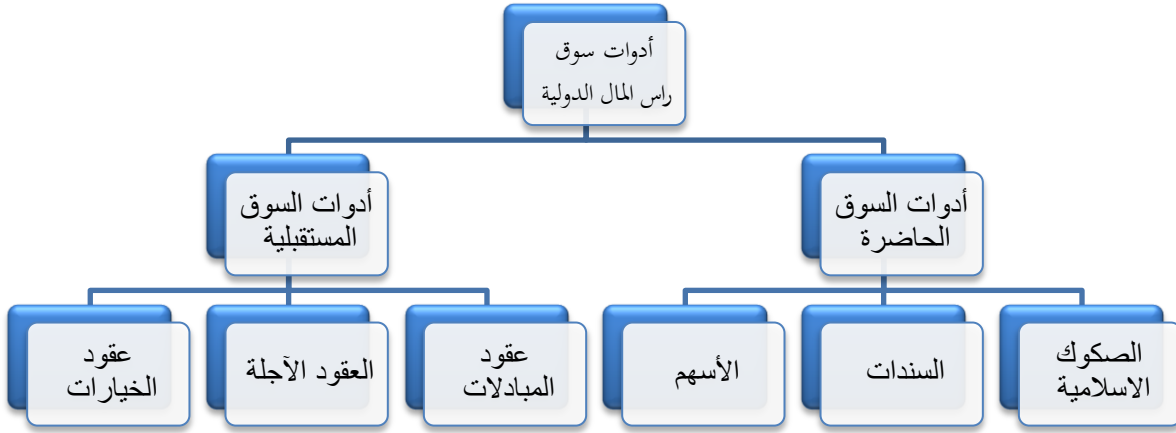
هـ- **قروض اليورو دولار Eurodollars**: وهو مصطلح معروف ومتداول في مجال عمل الأسواق المالية الدولية، وهي ودائع بالدولار الأمريكي المحتفظ بها لدى مصارف خارج الولايات المتحدة الأمريكية وبالأخص المصارف الأوروبية. وتتكون من عدد من المصارف الكبيرة في لندن، وبعض البلدان الأوروبية الأخرى التي يقتصر تعاملها على الدولار، وتمتاز القروض التي تقدمها تلك المصارف بضخامة القيمة وقصر تاريخ الاستحقاق كما أصبح هناك سوق للعملة الأوروبية موازياً لسوق العملات الدولار الأوروبي تلجأ إليه المصارف وغير هذا المؤسسات المالية بهدف الاقتراض. (صافي و البكري، 2012، صفحة 106)

و- **اتفاقية إعادة الشراء Repurchase Agreements**: وتعني إمكانية الحصول على الأموال بواسطة بيع الأوراق المالية وذلك عن طريق إبرام اتفاقية بين البائع الذي يتعهد بها بإعادة الشراء لهذه الأوراق بعد فترة محددة أو لأجل قصير وسعر أعلى من سعر البيع الأول. (الكايد، 2010، صفحة 133)

ثانياً- أدوات التعامل في سوق رأس المال الدولية:

وتختلف الأدوات المالية المتداولة في سوق رأس المال عن تلك المتداولة في السوق النقدية من حيث عدد مرات تداولها وكذا المخاطر التي تواجهها، حيث تعترضها مخاطر الإفلاس، كما أن مدة استحقاقها متوسطة وطويلة الأجل وتمثل في:

الشكل 3: أدوات سوق رأس المال الدولية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من المصادر السابقة

أ- أدوات السوق المستقبلية: وتمثل في عقود الخيارات، العقود الآجلة وعقود المبادلات:

1- عقود الخيارات: ويتمثل الخيار في عقد بين طرفين أحدهما مشتري الخيار والآخر بائع أو محرر الخيار، بموجبه يكون للطرف الأول أي المشتري الحق وليس الإلزام في أن يشتري إذا رغب من الطرف الثاني أي المحرر، أو أن يبيع إذا ما رغب للطرف الثاني أصلاً معيناً بسعر وفي تاريخ معين، أو خلال مدة معينة حسب الاتفاق، مقابل دفع الطرف الأول (المشتري) علاوة أو مكافأة معينة للطرف الثاني (رسمية، 2005، صفحة 160)

وتتنوع عقود الخيار إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- خيار الشراء **Call option**: ويعطي الحق لحامله في شراء أوراق مالية معينة أو سلع موصوفة في الذمة أو عملات أو مؤشرات أو غيرها من الطرف الآخر بسعر معلوم في تاريخ معلوم أو خلال مدة معلومة مقابل عوض معلوم بهدف المضاربة في السوق وكذا الاحتياط من المخاطر. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 48)

- خيار البيع **Put option**: ويمنح الحق لصاحب العقد في الاختيار بين بيع أو عدم بيع أصل معين بسعر ما وتاريخ مستقبلي مقابل علاوة تدفع للبائع ويتم التنفيذ إذا انخفض السعر السوقي عن سعر التنفيذ. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 88)

- الخيارات المركبة: وهي عقود مركبة من اختيارين أو أكثر من النوعين السابقين، وهي أنواع كثيرة منها:

* الخيار سترادل **straddle**

* الخيار سبريد **spread**

* الخيار ستراب **strap**

* الخيار ستريب strip (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 49)

2- العقود الآجلة: وهي العقود التي يلتزم فيها البائع أن يسلم للمشتري للسلعة محل التعاقد في تاريخ لاحق بسعر متفق عليه وقت التعاقد (سعر التنفيذ)، و يبدأ الحق الأجل بعد حق يومي عمل. (رسمية، 2005، صفحة 179)

3- عقود المبادلات (Swap): ويعرف عقد المقايضة بأنه شراء وبيع الالتزامات أو الحقوق بالسعر الآتي وإعادة بيعها أو شرائها في نفس الوقت على أساس التسليم الأجل بسعر تسليم آجل. وشري عقود المقايضات على عدة أدوات أهمها:

العملات كمبادلة العملة الأجنبية ومبادلة أسعار الفائدة (رسمية، 2005، صفحة 199)، وبالتالي تخلط صفقة المبادلة Swap. الشراء الآني والمستقبلي بصفقة واحدة وذلك لأن الأطراف المعنية في العملية توافق على الاتجار بعمليتين الآن وبعدها (لاحقا) (النقاش، 2006، صفحة 244)

ب- أدوات السوق الحاضرة:

وتتمثل أدوات السوق الحاضرة في الأسهم والسندات والصكوك الإسلامية التي يتم تداولها في الأسواق المالية الإسلامية.

1- الأسهم Stocks:

وهو صك قابل للتداول يصدر عن شركة مساهمة ويعطي الحق للمساهم لتمثيل حصته في رأس مال الشركة، ويعتبر أداة تمويل أساسية لتكوين رأس المال في الشركات المساهمة، تطرح للاكتتاب العام ضمن فترة محددة يعلن عنها مع الإصدار لهذه الأسهم (صائي و البكري، 2012، صفحة 121) وقد يمثل السهم نصيبا عينيا أو نقديا في رأس مال الشركة ويعطي مالكة حقوقا خاصة. (بن محمد الخليل، 2003-2004، صفحة 48)

وتدون على السهم قيمة اسمية ويصدر بقيمة إصدار مساوية أو تزيد عن القيمة الاسمية بعلاوة الإصدار، و يتم تداول الأسهم الدولية في بورصات عالمية في أمريكا وأوروبا وفي آسيا أيضا وفق اللوائح التنفيذية للسوق المحلية للأسهم في تلك البلدان. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 50)

2- السندات Bonds:

وهي أوراق مالية تصدرها الدولة أو المؤسسات التزاما بدين، ووثيقة عن القرض الممنوح لها، تعطي مالكيها حق الحصول على دخل محدد (بن محمد الخليل، 2003-2004، صفحة 81) فهو عبارة عن عقد في شكل شهادات ذات قيمة اسمية موحدة قابلة للتداول تصدرها الشركة المساهمة العامة وتطرحها للاكتتاب العام أو الخاص ضمن حدود القانون الحصول على قرض لا تقل مدته عن 5 سنوات وتتعهد بموجب هذا الشركة بسداد القرض وفوائده وفقا لشروط الإصدار فهو يعتبر أداة تمويل طويلة الأجل تصدرها الشركات للاقتراض في سوق رأس المال. (صائي و البكري، 2012، صفحة 107)

3- الصكوك الإسلامية Sokooock :

وتعرف الصكوك الإسلامية على أنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله. (سيد إسماعيل، 2020، صفحة 72)

ويتم الاكتتاب فيها من عدة جهات وتكون الصكوك على مدى متوسط أو طويل الأجل.

وتتنوع الصكوك الإسلامية وفق تنوع صيغ وأدوات التمويل الإسلامي ومنها:

- صكوك المراجعة. - صكوك الإجارة.
- صكوك المشاركة.
- صكوك السلم .
- صكوك ملكية الخدمات من طرف معين أو من طرف موصوف في الذمة.
- صكوك المضاربة- صكوك الوكالة بالاستثمار- صكوك المغارسة - صكوك المساقاة- صكوك الشركة (الرشود، 2013، الصفحات 37-38).

الفرع الرابع- المتعاملون في السوق المالية الدولية:

هناك مجموعة من الأطراف تتعامل في السوق المالية و النقدية الدولية أهمها:

الشكل 4: المتعاملين في السوق المالية الدولية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من المصادر السابقة

أ- البنوك المركزية وتعتبر من الأطراف الرئيسية المتعاملة بالسوق المالية والنقدية حيث تتولى مهمة الرقابة والإشراف على التعاملات والتحويلات للعمليات الأجنبية.

ب- البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والبنوك المتخصصة.

ج- الصناديق المشتركة والتي تتمتع بشخصية اعتبارية وتعمل على تشجيع الادخار لصغار المدخرين.

د- صناديق التقاعد وشركات التأمين. (رسمية، 2005، الصفحات 45-46)

هـ- البورصات العالمية.

ك- الشركات المتعددة الجنسيات وشركات الاستثمار الإقليمية والعالمية والشركات الضخمة.

س- الحكومات والدول والاتحادات الاقتصادية. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 37)

و- الصناديق الإقليمية وبيوت المقاصة وصناديق الاستثمار الدولية.

ي- السماسرة والمؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك السنوات الدولية.

ن- بعض الشركات المالية التي تتبع البنوك التجارية وتتخصص في عمليات مصرفية دولية. (مفتاح، 2005-2006، صفحة 40)

الفرع الخامس- المراكز المالية الدولية و أهم مؤشراتها :

تتضمن السوق المالية الدولية عددا من المراكز المالية العالمية والتي تتميز بالترابط الدولي وتوفر الخبرات والتنوع في المنتجات والخدمات المالية، وتوجد حاليا العشرات من المراكز المالية العالمية والتي يتم تصنيفها وفق مؤشر المراكز المالية العالمية والذي يعتمد في التصنيف على عدة عوامل من بينها بيئة العمل والموارد البشرية والبنية التحتية والنقل، بالإضافة إلى نمو المركز المالي وسمعته، وإلى جانب هذا المؤشر هناك تصنيف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة.

أولا - المراكز المالية الدولية :

أ- مفهوم المركز المالي:

يشير مصطلح المركز المالي إلى مكان مهم استراتيجيا، تتركز فيه المؤسسات المالية والبنوك العامة والخاصة، كما توجد به المقرات الرئيسية للمؤسسات التجارية، كما يتميز بوجود بنية تحتية فعالة للمواصلات والانترنت وسلطة تنظيمية تتسم بالشفافية يدعمها نظام سياسي مستقل. (alanba، 2012)

فالمراكز المالية هي الأماكن التي تحدث فيها مختلف الصفقات المالية الدولية، وهي مكان عالمي في دولة أو إقليم أو مدينة التقاء التدفقات النقدية والمالية الداخلة والخارجة من سيولة نقدية بمختلف العملات الأجنبية، كذا الأوراق المالية بمختلف آجالها والمعادن النفيسة، والتي يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المالية المحلية والأجنبية من بنوك، أسواق العملات الأجنبية، أسواق رأس المال، شركات التأمين ومختلف الوسطاء الماليين ويتم ذلك من خلال العقود والعمليات المالية والتحويلات مع الخارج بقيم متداولة وبكافة العملات الأجنبية. (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 77)

ب- أسباب تمركز الصفقات المالية جغرافيا:

ويجيب على هذا السؤال "Lee et tinksky" 1988 في كون أسباب توجه رؤوس الأموال جغرافيا إلى مناطق محددة لتكون موضوع التخصيص بالصفقات هي:

- الوصول إلى المعلومة بجانب المنافسة والمنظمات المكتملة، الزبائن، الأسواق.
- تنمية التكنولوجيا المتخصصة والمنشآت القاعدية الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المالية.
- الاستفادة من العروض التي تقدمها الحكومات من خلال التسهيلات.
- التقرب من الزبائن المحليين والمتدخلين لكون المركزية تحدد الاتصال ضمن الجهات.
- الرفع والزيادة من السيولة المشاركة في تنمية الأسواق الفعالة. (ياحي، 2005، صفحة 38)

ج- أهم المراكز المالية الدولية:

يوجد عدد قليل من المراكز المالية التي تعرض تشكيلة كاملة من الخدمات التي تطلبها المنشآت الاقتصادية والتي لا تتعدى لندن، نيويورك، طوكيو.

1- نيويورك: كان المركز الأول من نصيب مدينة نيويورك الأمريكية والتي تتركز فيها العديد من الشركات العالمية من بينها 73

شركة في قائمة "فورتشين 500" مثل "جي بي مورجان تشيس" و"جولدمان ساكس" و"فيرايون للاتصالات"

ويقع شارع وول ستريت الشهير في الحي المالي في مانهاتن ويضم بورصة نيويورك وناسداك أكبر بورصتين في العالم من حيث القيمة

السوقية، وتبلغ قيمتهما معا 32,5 تريليون دولار (alanba، 2012)

-بورصة نيويورك (وول ستريت): وترجع بورصة نيويورك إلى عام 1817 ويتم التداول فيها على أساس العلاقات بين الوكلاء بدون

وساطة حيث يستطيع الوكيل القيام بالبيع والشراء نيابة عن عدد من العملاء في البورصة مقابل عمولة متفق عليها، وتم ميكنة

نظام التداول بالبورصة عن طريق الحاسب الآلي. (كافي، 2017، صفحة 183)

وتعتبر الشركات المدرجة فيها أكبر الشركات العالمية، كما تعرف باسم المجلس الكبير (the big board) ورمزها (NYSE)

وبلغت «قيمتها أكثر من 25 تريليون دولار» (alanba، 2012) وتحتوي عدة مؤشرات كمؤشر الداو جونز الصناعي

ومؤشر S&P500 ستاندارد بورز 500

ومن أهم كبريات الشركات المدرجة في بورصة نيويورك:

*بنك أوف أمريكا Bank of American

*فورد موتور Ford Motor Co

*جينيرال إلكتريك General Electric Co

*شركة تويتر Twitter Inc

*شركة سبري نست Sprint Corp

*شركة فايزر Pfizer Inc (الغالي و بن ضيف، 2019، صفحة 84)

- بورصة ناسداك "NASDAQ": أو الرابطة الوطنية للأسعار الآلية لتجار الأوراق المالية ثاني أكبر البورصات العالمية من

حيث القيمة السوقية، تقع في ميدان التايمز "Times Square" الشهير عالميا، تأسست عام 1971 من قبل NASD

"الرابطة الوطنية لتجار الأوراق المالية وكانت البورصة الأولى من نوعها ذلك الحين. عملت البورصة بشكل حصري على إنهاء

فوضى المتداولين من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف مما جعل بورصة ناسداك البورصة العالمية الالكترونية الأولى في العالم

والمخصصة في إدراج فقط الشركات القائمة على التكنولوجيا في السوق الأمريكي، وتدرج أكثر من 380 شركة جميعها مرتبطة

بالتكنولوجيا أمثال Apple، Facebook، Google، الآن (Alphabet) و Starbucks، وتستخدم مؤشر

ناسداك 100 (NASDAQ 100) الشهير المعروف بقياس أداء البورصة وقطاع التكنولوجيا كتلك في السوق الأمريكي

(admiralmarkets، 2021) وتبلغ قيمتها السوقية 7,5 تريليونات دولار. (alanba، 2012)

سحلت بورصة نيويورك 770 نقطة في مؤشر المراكز المالية العالمية حسب موقع أرقام. (alanba، 2012)

- 2- لندن:** سجلت لندن المركز الثاني في قائمة أفضل المراكز المالية في العالم بـ 766 نقطة في مؤشر المراكز المالية العالمية، وتبلغ القيمة السوقية لبورصة لندن التي تعد واحدة من أقدم البورصات في العالم 5 تريليونات دولار، ويبلغ عدد الشركات المحلية والعالمية المدرجة بها أكثر من 2,6 ألف شركة. (alanba، 2012) يقع مقرها الرئيسي في ميدان Paternoster في لندن، بريطانيا، وهي أكبر بورصة في أوروبا وسادس أكبر بورصة في أسواق المال العالمية ويرجع إنشاء بورصة لندن (LSE) إلى عام 1801 ، وهي موطن لمؤشر FTSE100 (الفايننشال تايمز للأسهم البريطانية الممتازة) ويضم 100 شركة رئيسية (admiralmarkets، 2021)
- 3- شنغهاي :** وتعد من أكثر المدن تقدما في العالم، وهي ثالث أكبر مدينة في العالم من حيث السكان، وتحتل مركزا عالميا للتمويل والبحث والتصنيع، وميناؤها أكثر الموانئ ازدحاما في العالم وتعتبر بورصة شنغهاي ثالث أكبر بورصة في العالم من حيث القيمة السوقية إذ تبلغ قيمتها 7 تريليون دولار، وسجلت 748 نقطة في مؤشر المراكز المالية العالمية.
- (alanba، 2012) وهي موطن لمؤشر SSE وهو مؤشر جميع بورصات (الأسهم أ والأسهم ب) المتداولة في بورصة شنغهاي.
- 4- طوكيو:** تحتل عاصمة اليابان طوكيو المركز الرابع في قائمة أفضل المراكز المالية بفضل العديد من العوامل، من بينها بورصة طوكيو التي تعد رابع أكبر بورصة في العالم من حيث القيمة السوقية، إذ تبلغ قيمتها 5,6 تريليون دولار، (alanba، 2012) وتأسست بورصة طوكيو المعروفة بـ (TSE) عام 1878 بعد الحرب العالمية الثانية، وتعرف الآن باسم مجموعة اليابان للصرافة، واندمجت مع بورصة أوساكا عام 2013، ويبلغ عدد إجمالي الشركات المدرجة أكثر من 3500 شركة مدرجة، وتستضيف بعض أكبر الشركات المتداولة في العالم مثل : SONY-Toyota Motorcorps مؤشر نيكاي 225 (Nikkei 225) هو المؤشر الرئيسي لبورصة طوكيو للأوراق المالية (admiralmarkets، 2021)
- 5- هونغ كونغ :** تعد من أفضل المراكز المالية في العالم والمدينة الأكبر كثافة سكانية، تحتل المركز الثاني عالميا في قائمة المدن التي تضم أكبر عدد من المليارديرات. كما تضم سادس أكبر بورصة من حيث القيمة السوقية وفقا للاتحاد العالمي للبورصات، تبلغ قيمتها السوقية 6,1 تريليون دولار، كما تمتلك هونغ كونغ إحدى أكثر البنى التحتية للنقل تطورا في العالم ومعدلات الضرائب فيها منخفضة، مما يجعلها مكانا مثاليا للشركات، وقد سجلت 743 نقطة في مؤشر المراكز المالية العالمية (alanba، 2012)
- مؤشر Hang seng هو المؤشر الرئيسي لبورصة هونغ كونغ، و تحتل شركة الانترنت الصينية Tencent holdings المرتبة الأولى في المؤشر. (admiralmarkets، 2021)
- 6- بورصة فرانكفورت:**
- وتأسست عام 1585 لتداول أسعار العملات، وتعد Frankfurt Stock Exchange Xetra أكبر بورصات ألمانيا السبعة المملوكة لمجموعة AG Deutsche Borse وتدير المجموعة موقعين للتداول في بورصة فرانكفورت Xetra و Frankfurt Borse وتعد Xetra سوق للتداول في الأسهم الألمانية كما أنها موطن لمؤشر DAX30 المشهور عالميا وهو مؤشر لأكثر من ثلاثين شركة مدرجة في Xetra، بلغت قيمتها السوقية عام 2018 أكثر من 2 تريليون دولار، مما يجعلها في المراكز العشر الأولى من أكبر البورصات العالمية، تقع معظم الشركات المدرجة في البورصة في ألمانيا ودول أخرى مقومة باليورو، وتضم شركات معروفة مثل: Adidas و BMW و Volkswagen (admiralmarkets، 2021)

07- بورصة أمستردام وبيورونكست: تأسست في عام 1602 بورصة أمستردام للأوراق المالية (AEX) وكانت بورصة للسلع الأساسية بدلا من الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات.

في عام 1997 تم دمج بورصة أمستردام وبورصة الخيارات الأوروبية (EOE) وولدت هذه العملية مؤشر AEX، وفي سبتمبر 2000 تم دمج البورصة مع بورصة باريس وهو ما يعرف باسم بورونكست والتي تعد واحدة من أكبر بورصات أوروبا وأسواق المال العالمية وتضم أكثر من 1300 شركة مدرجة بقيمة سوقية تقدر بحوالي 4 تريليون يورو عام 2018 فهي موطن لمؤشر AEX25 وتدير أيضا مؤشر CAC40 (أكبر 40 شركة مدرجة في بورصة بورونكست باريس للأوراق المالية، ومؤشر BEL20 أكبر 20 شركة مدرجة في بورصة بورونكست بروكسل وهي موطن لبعض أشهر الشركات المتداولة في أوروبا مثل AIR France KIM و Renault و Heineken. (admiralmarkets، 2021)

08- بورصة شنتشن Shenzhen: وتعد واحدة من ثلاث بورصات تعمل بشكل مستقل في الصين، تم تأسيسها عام 1990م، سابع أكبر بورصة في العالم ولديها ما يقرب من 1300 شركة مدرجة برأسمال سوقي إجمالي قدره 3,92 تريليون دولار أمريكي. معظم الشركات المدرجة تحتها هي شركات تابعة لحكومة الصين ومقرها في الصين لذلك تتداول SZSE في رأس المال. (صافي و البكري، 2012، صفحة 107)

ثانيا - أهم مؤشرات الأسواق المالية:

أ- أهمية مؤشرات الأسواق المالية الدولية : تلعب مؤشرات الأسواق المالية دورا فعالا في عمليات التداول للأوراق المالية في الأسواق المالية كونها تعكس الأسعار وحركتها وتأتي أهميتها في ما يلي:

1- تلخيص أداء الأسواق المالية حيث يضم أسعار الشركات في جميع القطاعات فيعكس أداؤها إلى عناصر كمية كون المؤشر يتأثر بالتغيرات الاقتصادية السائدة.

2- يساعد القائمين والمشاركين على الأسواق المالية بإعادة تنظيم السوق، من خلال المراجعين الذين يحددون العناصر التي أدت إلى انحراف الأسعار وتصويبها باتجاه يعكس الأسعار بدقة.

3- أداة فعالة للمقارنة على مستوى السهم أو القطاع أو السوق مع المعايير المختارة أو مع مؤشرات الأسواق المالية العالمية.

4- أحد الأدوات لتحديد سعر السهم من خلال خصم التدفقات النقدية المستقبلية، ويعكس التوقعات للمساهمين والمستثمرين في السوق.

ب- أهداف مؤشرات الأسواق المالية : وتهدف المؤشرات المالية لمعرفة الاتجاه العام لحركة الأسعار في السوق المالية من حيث ارتفاعها وانخفاضها، كما تساعد في اتخاذ قرارات الشراء والبيع، كما يتم اعتمادها كأداة استثمارية يتم التعاقد على أساسها مثل عقود المشتقات المالية.

ج- قياس حركة المؤشرات والعوامل المؤثرة فيها : وتقاس حركة التغير بالنقطة وهي مقدار التغير بوحدة واحدة في المؤشر أو سعر السهم صعودا أو هبوطا. (التميمي، 2019، صفحة 79)

وتتأثر المؤشرات بعدة عوامل أهمها:

▪ مدى دقة وشفافية الأخبار في السوق المالي.

- قدرة المتعاملين على استخدام الإشاعات في التأثير على حركة الأسعار وحجم التداول.
- التوقيت أو الزمن.
- طبيعة المنافسة والمضاربة في السوق المالي. (تأثير الشركات الكبيرة على الشركات الصغيرة) (التميمي، 2019، صفحة 80)

د- أهم المؤشرات الرئيسية :

ويمكن إيجاز أهم المؤشرات الرئيسية بما يلي:

1- مؤشر داوجونز (Dow Jones Index):

ويطلق عليه مؤشر داوجونز الصناعي وهو متوسط لمجموع ثلاثين مؤسسة صناعية، واحتسب منذ 1896م وهذا التاريخ الطويل قد جعل لهذا المؤشر مكانا في الذاكرة العالمية والأمريكية بشكل خاص (كوكب الجميل، 2017، صفحة 92) ما جعله من أكثر المؤشرات شهرة فهو كما ذكرنا يتكون من 30 شركة تمثل أسهمها نحو 30% من بورصة نيويورك. (عباس، 2016، صفحة 289) بما في ذلك كوكاكولا، وول مارت، والت ديزني، ماك دونالد، مايكروسوفت، إنتل، جونسون أند جونسون. ونظرا لأن الأسهم المدرجة في هذا المؤشر تمثل أسهم الشركات التي يقوم عليها اقتصاد الولايات المتحدة، فإن مؤشر داو جونز يعتبر مقياسا رائعا لمناخ الأعمال الحالي في البلاد. (almahfaza) وتنشر الأرقام القياسية لداو جونز صباح كل اثنين في جريدة وول ستريت ويعتمد هذا المؤشر على ما يسمى (بالوسط الموزون بالسعر) Price weighted index ويعتمد على سعر السهم في السوق (صافي و البكري، 2012)

02- مؤشر ستاندر أند بور 500 (S&P500):

بدأ العمل بهذا المؤشر عام عندما بدأت شركة ستاندر أند بورز بنشر مؤشر أسعار لبورصة نيويورك يعتمد على 233 سهما و يستخدم لقياس الأداء المالي والاستثماري للأفراد والجماعات ويحتوي على أوراق 500 شركة متنوعة ما بين صناعة وخدمات ونقل وبنوك وتأمين وتمثل حوالي 80% من القيمة السوقية للأسهم المتداولة في بورصة نيويورك (رسمية، 2005، صفحة 216) ويستخدم مؤشر ستاندر أند بور طريقة أوزان القيمة السوقية ويخصص نسبة مئوية أعلى للشركات ذات القيمة السوقية الأكبر (ibelveinsc، 2020)

03- مؤشر الفيننشال تايمز FTSE100 :

من أشهر المؤشرات المالية البريطانية ، هو مؤشر الفيننشال تايمز والذي يحتوي على 100 ورقة مالية تمثل حوالي 70% من إجمالي رصمة البورصة. (عباس، 2016) وقد تم إنشاء مؤشر " فوتسي 100 " لأول مرة في يناير 1984 بمستوى أساسي 1000 نقطة، ويتم احتساب سعر المؤشر باستخدام القيمة السوقية الإجمالية للشركات المكونة لها. (admiralmarkets، 2021)

04- مؤشر نيكاي (Nikkei):

مؤشر نيكاي 225 الياباني هو المؤشر الرئيسي لسوق الأسهم اليابانية في بورصة طوكيو، يتم احتسابه يوميا من قبل صحيفة نيهون كينواي شيميون منذ عام 1950، ويقيس أداء 225 من الشركات الكبيرة المملوكة للقطاع العام في اليابان من مجموعة واسعة من القطاعات الصناعية لذلك أطلق عليه نيكاي 225. (equiti, 2018)

ويتم حساب هذا المؤشر بنفس طريقة حساب مؤشر الداو جونز في الولايات المتحدة، حيث أنه متوسط حسابي ولا يأخذ في الاعتبار القيمة السوقية للشركات المكونة له لذلك فقط ووفقا لسعر أسهمها في الياباني، تحصل الشركات على وزن كبير أو أقل في هذا المؤشر. (arabberg)

ويستخدم هذا المؤشر لقياس مدى التغير المحقق في حجم الأوراق المالية ومقياس للعوائد ومساعدة المستثمرين على تكوين محافظ أوراقهم الاستثمارية. (رسمية، 2005، صفحة 218)

05- مؤشر CAC40:

الاسم المتداول هو مؤشر كاك 40، وهو مؤشر موزون بالقيمة السوقية للأسهم، حيث يقيس أداء 40 شركة تعتبر من أثر الشركات تداولاً في بورصة يورونكست باريس (avatrade.com)

ويتم احتساب القيمة السوقية للسوق بحسب سعر السهم مضروباً في عدد الأسهم المتاحة للتداول العام.

وقد تم إطلاق مؤشر كاك 40 CAC في البورصة في 31 ديسمبر 1987، بقيمة أساسية تبلغ 1000 (arabberg)، (2020).

06- مؤشر داكس DAX30:

ويتكون مؤشر داكس (Deutscher Aktien Index) من أكبر 30 شركة ألمانية يتم تداولها في بورصة فرانكفورت للأوراق المالية، وتعتبر ألمانيا أكبر اقتصاد في أوروبا، ولهذا من المستحسن مراقبة هذا المؤشر الأوروبي كونها خامس أكبر الاقتصادات العالمية، وتساهم شركاتها المدرجة في البورصة بقدر كبير في هذه المكانة، كما أن الشركات الـ 30 التي يتألف منها مؤشر داكس تمثل حوالي 75% من إجمالي الرملة السوقية لبورصة فرانكفورت، والقطاع الأول في مؤشر داكس هو قطاع المواد الكيميائية لتواجد شركات المواد الكيميائية الرئيسية مثل Bayer وBASF، كما تساهم بجزء بالغ الأهمية شركات صناعة السيارات الألمانية

الثلاث الكبرى Daimler (الشركة الأم لشركة Mercedes-Benz) وBMW ومجموعة Volkswagen (avatrade.com)

ومؤشر داكس عبارة عن قيمة مرجحة، حيث يمثل القيمة السوقية المرجحة مثل مؤشر كاك 40 (avatrade.com) حيث يعتبر المؤشر مرجحاً على أساس الرملة، أي أن الشركات ذات القيمة السوقية الأعلى تؤثر على المؤشر بصورة أكبر، ويعتمد الحساب على طريقة التقويم الحر والتي لا تأخذ بعين الاعتبار سوى الأسهم المتاحة بسهولة، وبالتالي تتجاهل الأسهم التي لا يمكن بيعها أو شراءها. (fbs, 2020)

المطلب الثاني : الأزمات التي أثرت على الأسواق المالية الدولية

تسارعت وتيرة الأزمات في عصرنا الحالي حيث أصبحت الأزمات المالية والاقتصادية من سمات النظام الاقتصادي الرأسمالي، وتعصف بأكثر اقتصاديات العالم المتقدمة والنامية، مدفوعة بالعمولة المالية للأسواق المالية وتقدم وسائل التكنولوجيا والاتصال، ولذلك سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى عموميات حول الأزمات، من ناحية ماهية الأزمات، أنواعها، أسبابها و قنوات انتشارها وكذا التعرف على أهم الأزمات التي أثرت على الأسواق المالية الدولية

الفرع الأول - ماهية الأزمات :

أولاً: مفهوم الأزمة: على الرغم من اختلاف التعاريف المحددة لمفردة الأزمة إلا أن مختلف المفاهيم المقدمة لها لمنحدرة من الكلمة الفرنسية "crise" (الأزمة) من اللاتينية crisis التي تنحدر بدورها من اليونانية ونكتب عادة Krisis وفق الحروف اللاتينية:

crisis ← crise ← (Krisis) "κρίσις"

وظهرت كلمة الأزمة في الأدبيات الفرنسية في القرن الرابع عشر ميلادي (سعيد بلعباس، 2009، الصفحات 5-6)

وللوصول للتعريف الدقيق للأزمة فتتناول أهم وجهات نظر المفكرين السياسية والاجتماعية وكذا الاقتصادية لمفهوم الأزمة والتي يمكن إدراجها فيما يلي :

أ - لغويا: ونقول الأزمة وهي جمع أزمات وأزمٌ و إزمٌ وتعني الشدة والفحط والضيق مطلقا، فتكون في الحرب وفي الفحط وفي انجاس المطر وفي السياسة وفي الاقتصاد...إلخ.(نور الدين، 2009، صفحة 96)

ب- اصطلاحا: ونعود الأصول الأولى باستخدام كلمة أزمة إلى علم الطب الإغريقي القديم، وكانت تستخدم للدلالة على وجود نقطة تحول مهمة ووجود لحظة مصيرية في تطور مرض ما ويترتب عن هذه النقطة إما شفاء المريض خلال مدة قصيرة أو موته، حيث أن التغيير المفاجئ في الغالب يكون نحو الأسوأ. (political-encyclopedia)

كما تعرف الأزمة على أنها موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري . (عبد الكافي، 2005، صفحة 31)

ج- أما سياسيا : فيقصد بالأزمة " حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إداريا أو سياسيا أو نظاميا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا . (عبد الحميد، 2013، صفحة 9)

فالأزمة هي لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بالكيان السياسي للدولة التي تصيبها مشكلة ويجد متخذ القرار صعوبة بالغة في التعامل معها قد تجعله في حيرة بالغة حد في اتخاذ قرار في ظل دائرة مضطربة تعاني من عدم التأكد وقصد المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج وتداعي كل منها بشكل متلاحق يزيد من درجة الجهول عن تطورات ما قد تحدث مستقبلا من الأزمة ، بمعنى آخر إدراك متخذ القرار في الدولة بوجود خطر يعود بقاء الدولة أو قيمها أو أهدافها. (الزبيدي، 2011، الصفحات 20-21)

د- اجتماعيا : أما من الناحية الاجتماعية فيقصد بالأزمة توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ولتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة. (عليوة، 2002، صفحة 13)

ونستخلص من التعاريف السابقة " أن الأزمة عبارة عن موقف حرج ومعقد وحالة من عدم التوازن تتسارع فيه الأحداث وتتلاحق وتختلط فيه الأسباب بالنتائج . ما ينجر عنها نتائج غير متوقعة وصعوبة اتخاذ القرارات ما يقتضي البحث عن حلول وأساليب مستحدثة وغير تقليدية للخروج منها أو التقليل من حدتها. (العقون، 2012-2013، صفحة 3)

ثانياً- مفهوم الأزمة الاقتصادية :

وتعرف الأزمة الاقتصادية بأنها مرحلة تباطؤ للنشاط الاقتصادي تأتي بعد مرحلة توسع اقتصادي ، وتميز بانخفاض عنيف للإنتاج (depression) ولمعدل النمو recession وبارتفاع معدل البطالة . فالأزمة الاقتصادية هي المرحلة المحددة التي يقع فيها تقلب عنيف للوضع الاقتصادي والتي تبنى بناية مرحلة الرواج أو التوسع الاقتصادي .

كما تعرف الأزمة الاقتصادية بأنها : اضطراب فجائي يظهر على التوازن الاقتصادي في بلد ما أو حدة بلدان. وهي تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك. (الناصر و الكساسبة، 2009، صفحة 9) أما في أدبيات الاقتصاد الكلي فتعرف الأزمة الاقتصادية بأنها اختلال التوازنات الاقتصادية الكلية المحلية والخارجية، فهي تعكس حالة الإنتاج والاستهلاك، الادخار والاستثمار، الصادرات والواردات وما ينجم عن ذلك الاختلال من تأثير على المتغيرات الاقتصادية النقدية الأخرى كالتضخم والأسعار ، وأسعار الصرف وأزمات العملة والأزمات المصرفية . (الأفندي، 2020، الصفحات 15-16)

ويمكن تعريف الأزمة الاقتصادية بأنها عدم كفاية عوامل الإنتاج في الاقتصاد الحقيقي عن الوفاء بالالتزامات المطلوبة في السوق لتحقيق التوازن بين العرض والطلب ، فعدم كفاية المحاصيل الزراعية أو المياه في بلد ما يحدث مجاعة أو قحطاً لندرة الحاجات وقتلتها فتحدث الأزمة الاقتصادية . (لبدة، 2013، صفحة 106)

ومن التعاريف السابقة نستنتج أن الأزمة الاقتصادية عبارة من الخلل والاضطراب وعدم التوازن الذي يحدث على مستوى الاقتصاد العيني (الحقيقي) محدثة حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي.

ثالثاً - مفهوم الأزمة المالية :

يمكن تعريف الأزمة المالية بأنها الانهيار الشديد في أسعار الأصول وفشل المؤسسات المالية وغير المالية، ومن ثم انخفاض كفاءة الأسواق في نقل الموارد من المدخرين إلى المستثمرين الذين يمتلكون فرصاً استثمارية منتجة فتسبب تدهوراً كبيراً في النشاط الاقتصادي الحقيقي . (الأفندي، 2020، صفحة 15)

كما تعتبر الأزمة المالية حدوث اضطراب حاد واختلال عميق ومفاجئ في بعض التوازنات الاقتصادية يليها انهيار في المؤسسات المالية ومؤسسات أداؤها ويمتد آثاره إلى القطاعات الأخرى. (خنوسة و فوضيل، 2019، صفحة 13) ومع استمرار تداعيات هذه الأزمة الكلمة مثل الأزمة الاقتصادية لعام 1929م. (مرابط، 2009، صفحة 1)

فالأزمة المالية هي ذلك التدهور والانهيار الذي يمس سوق الأسهم أو عملة دولة ما أو في السوق العقارات أو مجموعة من المؤسسات المالية لتمتد بعد ذلك إلى باقي الاقتصاد (لبدة، 2013، صفحة 106) ويحدث مثل هذا الانهيار المفاجئ في أسعار الأصول نتيجة انفجار فقاعة سريعة أو فقاعة المضاربة . (قداري، 2016-2017، صفحة 48)

ومن مجمل ما سبق نستخلص بان الأزمة المالية هي تلك التذبذبات العميقة التي تؤثر كليا أو جزئيا على مجمل المتغيرات المالية وفي حجم الإصدار وأسعار الأسهم و السندات وإجمالي القروض والودائع المصرفية ومعدل الصرف، وتعتبر على انحياز شامل في النظام المالي والنقدي (د. كورتل و رزيق، 2009، صفحة 4)

وقد تنتشر لتتحول إلى أزمة إقليمية أو أزمة عالمية . وتصبح الأزمة المالية متعددة عندما تنتقل إلى الاقتصاد العيني ويخيم ليه الركود ، وتبلغ الأزمة ذروتها بالانتقال إلى مرحلة الكساد. (الأفندي، 2020، صفحة 15)

رابعا- أنواع الأزمات :

مرت العديد من دول العالم بأزمات اقتصادية ومالية اختلفت من حيث حدتها ومدى تأثيرها، حيث أثرت هذه الأزمات على الدول التي حدثت فيها تلك الأزمات. و لأن الأزمة الاقتصادية تختلف عن الأزمة المالية وجب علينا التفريق بين أنواع كل منهما والتي تتمثل فيما يلي:

أ- أنواع الأزمات الاقتصادية: و يمكن تصنيف الأزمات الاقتصادية إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الأزمة الدورية : والتي تسمى أزمة فيض الإنتاج أو الأزمة العامة حيث تصيب كل عملية تكرار للإنتاج، أو الجوانب الرئيسية فيها وهي: الإنتاج، التداول، الاستهلاك والتراكم، وهذا يعني أن الهزات التي تتولد عن الأزمة الدورية تكون أكثر عمقا إذا ما قورنت بغيرها من الأزمات.

كما تتميز هذه الأزمة بشمول ظاهرة فيض الإنتاج للعديد من القطاعات حيث تشمل كافة مراحل تكرار الإنتاج. (خليل، 2016، صفحة 124) وتشمل الأزمة الدورية مركز الصدارة بين الأزمات الاقتصادية التي توجع الاقتصاد الرأسمالي. وهي نتيجة مباشرة الاختلالات الاقتصادية بمعناها الواسع (عدم التناسب بين الإنتاج والاستهلاك والادخار و الاستثمار) وبين فرعي (الإنتاج الأول والإنتاج الثاني أي السلع التجهيزية والسلع الاستهلاكية وبين مختلف فروع الاقتصاد الوطني. (قداري، 2016-2017، صفحة 82)

2- الأزمة الوسيطة: وهي أزمة أقل اتساعا وأقل شمولاً، ولكنها مع ذلك تمس جوانب ومجالات كبيرة في الاقتصاد الوطني، هذه الأزمات نتيجة لاختلالات وتناقضات جزئية في عملية الإنتاج الرأسمالي، فالأزمة الوسيطة لا يمكنها أن تصل طابعا عالميا على النحو الذي يميز الأزمات الدورية العالمية لفيض الإنتاج. (قداري، 2016-2017، صفحة 82)

3- الأزمة الهيكلية: وتسمى الأزمة البنوية وتشمل في العادة مجالات معينة وأهم القطاعات في الاقتصاد العالمي منها على سبيل المثال: أزمة الغذاء ، أزمة المواد الأولية. وإذا كانت الأزمة الهيكلية ترتبط بقطاع واحد وحيد من قطاعات الاقتصاد فإنه لا بد أن يكون قطاعا مهما وأساسيا كمصدر الطاقة أو أزمة الغذاء وغيرها . (قداري، 2016-2017، صفحة 82)

ب- أنواع الأزمات المالية:

وتختلف الأزمات المالية وفقا لمسبباتها والقطاع الذي حدثت فيه ، وتقسم عادة إلى ثلاثة أصناف وهي: أزمة العملة وأسعار الصرف، الأزمة المصرفية وأزمات الأسواق المالية وهناك من يضيف أزمة الديون والأزمة النظامية.

1- أزمة العملة وأسعار الصرف: وتحدث عندما تتغير أسعار الصرف بسرعة بالغة ما يؤثر على قدرة العملة على أداء مهمتها كوسيط للتبادل أو مخزن للقيمة، لذلك تسمى أيضا بأزمة ميزان المدفوعات . وتحدث تلك الأزمات عند اتخاذ السلطات النقدية قرارا بخفض سعر العملة نتيجة عمليات المضاربة ما يؤدي لانحياز سعر تلك العملة، وهو شبيه بما حدث في تايلاندا وكان السبب

المباشر في اندلاع الأزمة المالية في شرق آسيا عام 1997 (دبار، 2012-2013، صفحة 5) وعلى الرغم من أن قرار تعويم أو خفض سعر الصرف العملة الوطنية قد يبدو قرارا تطوعيا من السلطة النقدية ، إلا أنه في أغلب الحالات يكون ضروريا في حال وجود قصور في تدفقات رأس المال الأجنبي أو تزايد في التدفقات الخارجة وبعض تلك الأزمات لها أثر محدود على القطاع غير المالي أما البعض الآخر فيلعب دورا أساسيا في تباطؤ النمو الاقتصادي وحدوث الانكماش بل قد تصل إلى درجة الكساد. (د. كورتل و رزيق، 2009، صفحة 5)

2- الأزمة المصرفية : وتحدث عند تعرض البنوك لصعوبات مالية تهددها بالإفلاس نتيجة القروض المتعثرة (لبد، 2013، صفحة 107) وتسمى بالذعر المالي وتتمثل في انهيار أحد المصارف حيث يقوم الدائنون أصحاب القروض قصيرة الأجل بسحب ودائعهم بصفة مفاجئة مما ينجر عليه عدم القدرة في تغطية هذا الطلب من طرف المودعين، ويحدث بذلك أزمة في السيولة وخاصة إذا امتدت الطلبات التي يقدمها المودعون في بنوك أخرى. (خليل، 2016، صفحة 124)

كما قد يحدث العكس، أي تتوافر الودائع لدى البنوك وترفض تلك البنوك منح القروض خوفا من عدم قدرتها على الوفاء بطلبات السحب فتحدث أزمة في الإقراض وهو ما يسمى بأزمة الائتمان أو Credit Crunch. وقد حدث في التاريخ المالي لبنوك العديد من حالات التعثر المالي مثل ما حدث في بريطانيا لبنك Overrend et Gurney وما حدث في الولايات المتحدة عندما انهار بنك الولايات المتحدة Bank of united states في عام 1931م وبنك Brearstearns. (د. كورتل و رزيق، 2009، صفحة 5)

3- أزمات الأسواق المالية "حالة الفقاعات": وتعرف أيضا بأزمة انفجار الفقاعة المالية وتحدث عند قيام المضاربين بشراء أصل مالي بسعر يفوق قيمته الأساسية في ظل توقع مكاسب رأسمالية عالية، وأهم ما يميز ظاهرة الفقاعة المالية هو طريقة انفجارها بمعنى التدهور المفاجئ في الأسعار الذي يلحق خسائر كبيرة بالمُدخرين ويؤدي إلى انخفاض مستمر في مجموع الاقتصاد. (العقون، 2012-2013، صفحة 9) ويسبب الذعر الناتج عن انهيار الأسعار إلى امتداد الأثر نحو أسعار الأصول الأخرى سواء في القطاع ذاته أو في القطاعات الأخرى ويتم الحديث عن الأزمة عندما ينخفض مؤشر السوق المالية بأكثر من 20% قياسا على أزمته 1929م و1907م (دبار، 2012-2013، صفحة 6) والأزمة المالية العالمية لعام 2008 (أزمة الرهن العقاري)

4- أزمة الديون : ويقصد بالمدونية تلك العملية التي تتميز بحركة رؤوس الأموال في اتجاه البلدان المقرضة من البلدان الدائنة. وعند انقطاع نتيجة عن عدم قدرة البلد المدين على الوفاء بالتزاماته الخارجية فيتوقف المقرض عن السداد، كما قد تحدث أزمة الديون عندما يعتقد المقرضين على وشك حدوث التوقف عن السداد ومن ثم يتوقف المقرضون عن تقييم قروض جديدة ويعملوا على تصفية الديون القائمة. (قداري، 2016-2017، صفحة 73)

5- الأزمة النظامية: وهي الأزمة التي لا تقتصر على قطاع أو مظهر واحد بل تمتد إلى النظام ككل فهي أزمة عضوية أو أزمة بنيوية، فالنظام نفسه يحمل مسببات الاضطراب ، لما يمكن أن تنتقل من نظام مالي إلى آخر بفعل عولمة الأسواق المالية وتأخذ الأزمة في هذه الحالة بعدا عالميا، وتتميز الأزمة المنظومية بما يلي:

* تتولد الأزمة المنظومة ويتم تضخيمها في الأسواق المالية ، وبصورة أكثر دقة فإن هذه المخاطر تتولد في عملية التمويل، ولا تنشأ إذا كان التمويل ذاتيا ، وهنا تلعب نسبة المدونية دورا مهما.

- * تنطوي على عنصر العدوى وعلى فقدان ثقة المستثمرين ، ما يدفعهم لتخفيض حجم السيولة الذي كانوا على استعداد لتوفيره.
- * ينتج عن الأزمة تكاليف عالية جدا كإنخفاض الإنتاج وتراجع الكفاءة الاقتصادية، فأنهيار سوق الأسهم لا يمكن اعتباره أزمة منظومية. فلا بد أن تسبب معاناة للمواطن العادي وإلا تقتصر المعاناة على المتعاملين في البورصة فقط.
- * تكمن خطورة هذه الأزمة في أنها تحمل خطرا كبيرا غير قابل للتحويل أو التنويع، فلا يمكن للمؤسسات اعتماد استراتيجية تنويع الاستثمارات أو استعمال المشتقات المالية. للتقليل من الأخطار. (العقون، 2012-2013، صفحة 12)

الفرع الثاني: أسباب الأزمات المالية

لقد كانت لمعظم الأزمات المالية التي عرفها الاقتصاد العالمي جملة من الأسباب تضافرت وتشابكت في آن واحد لإحداث أزمة مالية، ويمكن إدراج هذه الأسباب فيما يلي:

أولا- عدم استقرار الاقتصاد الكلي:

1- تقلبات شروط التبادل التجاري: إن أحد أهم مصادر الأزمات الخارجية هو التقلبات في شروط التبادل التجاري فعندما تنخفض يصعب على عملاء البنوك المشتغلين بنشاطات ذات العلاقة بالتصدير والاستيراد الوفاء بالتزاماتهم خصوصا خدمة الدين ، حيث تشير بيانات البنك الدولي إلى أن حوالي 75% من الدول النامية التي حدثت بها أزمة مالية شهدت انخفاضا في الشروط التبادل التجاري بحوالي 10% قبل حدوث الأزمة ، وشكل سببا رئيسيا لازمة المالية في كل من فنزويلا والإكوادور حيث الاعتماد الكبير على صادرات النفط الخام مع صغر حجم الاقتصاد وقلة تنوعه (التوني، 2004، صفحة 4)

2- التقلبات في أسعار الفائدة : وهي أحد أهم العناصر المسببة للأزمات المالية خاصة في الدول النامية فالتغيرات الكبيرة في أسعار الفائدة عالميا لا تؤثر فقط على تكلفة الاقتراض ، بل تؤثر على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية ودرجة جاذبيتها ، فقد كانت التقلبات في أسعار الفائدة عالميا سببا مباشرا في تدفق ما يقدر بحوالي 50% - 67% من رؤوس الأموال من وإلى الدول النامية خلال حقبة التسعينات . (التوني، 2004، صفحة 4)

3 - التقلبات في أسعار الصرف الحقيقية: وتعتبر أسعار الصرف أحد أهم مصادر الاضطرابات على المستوى الكلي وأحد الأسباب الرئيسية في حدوث الأزمات المالية، فقد أظهرت الدراسات أن 22 دولة نامية في أمريكا الجنوبية عانت من الاضطرابات في أسعار الصرف الحقيقية بمعدل أعلى من أي إقليم في العالم بما في ذلك دول جنوب شرق آسيا ، وبعد وقوع الأزمات المالية حدث ارتفاع حاد في أسعار الصرف الحقيقية كأحد آثار ارتفاع الأرباح في قطاع التجارة الخارجية و ارتفاع أسعار الفائدة المحلية (التوني، 2004، صفحة 4)

4 - التقلبات في معدل التضخم : وعلى المستوى المحلي تعتبر التقلبات في معدل التضخم عنصر حاسما في مقدرة القطاع المصرفي على القيام بدور الوساطة المالية وخصوصا منح الائتمان وتوفير السيولة واعتبر الركود الاقتصادي الناتج عن ارتفاع مستويات الأسعار سببا مباشرا لحدوث الأزمات المالية في العديد من دول أمريكا الجنوبية ودول العالم النامي ، كما أن هناك آثار سلبية أخرى على مستويات النمو في الناتج المحلي الإجمالي والتي كان لها دور هام في التهيئة لحدوث الأزمات المالية (التوني، 2004، صفحة 4)

ثانيا - اضطرابات القطاع المالي :

وتنتج عن عدم تلاءم أصول وخصوم المصارف كنتيجة لتوسع البنوك في منح الائتمان مع عدم الاحتفاظ بقدر كافي من السيولة لمواجهة الطلبات المختلفة للعملاء ويعتبر التدخل الحكومي في تسعير وتخصيص الائتمان من المظاهر المشتركة للأزمات المالية في العديد من الدول فالبنوك العمومية تمنح القروض لقطاعات معينة تبعا لتوجيهات الحكومة دون مراعاة الجدارة الائتمانية ما يدفعها لخسائر كبيرة أو قيامها بمنح قروض للأفراد ذوي النفوذ والاتصالات الواسعة مع الحكومة أو إلى المدراء وأعضاء مجلس الإدارة ما يعرضها إلى المخاطر نتيجة الافتقار للموضوعية والغش في تقديم الائتمان والضمانات ، كما يؤدي توجيه القروض إلى عدد محدود من المقترضين في حالة فشل أو تعثر عدد منهم يعرض البنك إلى خسائر عالية قد تفوق رأس المال البنك (قداري، 2016-2017، صفحة 75)

ولقد كانت انتكاسة سوق الأوراق المالية القاسم المشترك في العديد من الأزمات المصرفية في الدول النامية ، وكانت الانتكاسة أكبر في الدول النامية مقارنة بالدول الصناعية خلال حقبة الثمانينات والتسعينيات ، ودلت دراسة Miskin (1994) أن انهيار سوق الأوراق المالية بصورة متكررة من الدلالات الظاهرة و القوية التي تسبق حدوث الأزمات كما حدث في فنزويلا في بداية التسعينيات (التوني، 2004، صفحة 5)

كما بينت الدراسات أن أغلب الأزمات المالية قد حدثت خلال السنوات الخمس الأولى من عملية التحرير المالي، إذ حررت بعض البلدان سياستها اتجاه الأسواق المالية الدولية وتدفقات رأس المال الدولي على نحو كافي دون تعزيز قطاعها المالي وهيكلها التحوطية ، إضافة لضعف نظم الرقابة والإشراف على البيانات في البيئات المالية الأكثر تحمرا دورا في خلق مشكلة المخاطر المعنوية عن طريق تشجيع المؤسسات المالية على القيام بأنشطة افتراضية غير حكيمة تتضمن درجات عالية من المخاطرة (العقون، 2012-2013، صفحة 17)

ثالثا- تشوه نظام الحوافز:

إن ملاك البنوك والإدارات العليا فيها لا يتأثرون ماليا من جراء الأزمات المالية التي ساهموا في حدوثها فلا يتم إنهاء خدماتهم أو تحميلهم الخسائر التي حدثت من جراء الأزمة خصوصا عند تحمل البنك مخاطر زائدة عن مقدرته كما أثبتت التجارب العالمية أن الإدارات العليا في المصارف وقلة خبرتها كانت من الأسباب الأساسية للأزمات المصرفية ، وأن عملية تعديل هيكل البنك وتدوير المناصب الإدارية لم ينجح في تفادي حدوث الأزمات ، أو في الحد من آثارها ، لأن نفس الفريق الإداري ظل في مواقع اتخاذ القرارات ولم يحدث تغير حقيقي في الإدارة وفي طريقة تقييمها وإدارتها لمخاطر الائتمان ونجحت الإدارات العليا في حالات متعددة في إخفاء الديون المدومة للبنك لسنوات نتيجة لضعف الرقابة المصرفية من جهة ، وضعف النظم والإجراءات المحاسبية من ناحية أخرى ، مما جعل من الصعب التعرف على العلامات السابقة لحدوث الأزمات المالية والاستعداد الجيد لتفادي حدوثها و التخفيف من آثارها (التوني، 2004، صفحة 6)

رابعا - سياسات سعر الصرف:

يلاحظ أن الدول التي انتهجت سياسة سعر الصرف الثابت كانت أكثر عرضة للصدمات الخارجية حيث يصعب على السلطات النقدية تحت ظل هذا النظام أن تقوم بدور مصرف الملاذ الأخير للاقتراض بالعملات الأجنبية ، حيث ذلك يعني

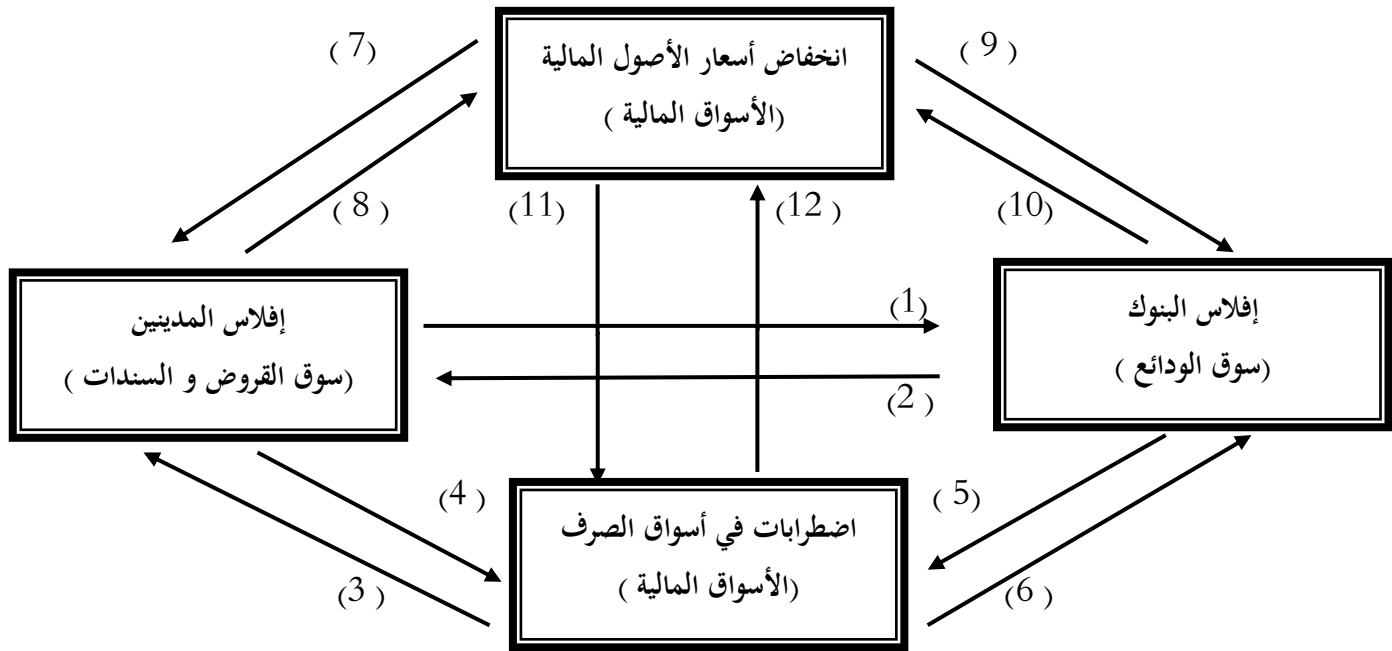
فقدان السلطات النقدية لاحتياطياتها من النقد الأجنبي وحدثت أزمة العملة مثل حالة المكسيك و الأرجنتين ، وقد تمخض عن أزمة العملة ظهور العجز في ميزان المدفوعات ومن ثم نقص في عرض النقود وارتفاع أسعار الفائدة المحلية مما يزيد من الضغوط وتفاقم حدة الأزمة المالية على القطاع المصرفي وفي المقابل وعند انتهاء سياسة سعر الصرف المرن فإن حدوث أزمة العملة سوف يؤدي إلى تخفيض قيمة العملة وزيادة في الأسعار المحلية مما يؤدي إلى تخفيض قيمة أصول وخصوم المصارف إلى مستوى أكثر اتساقا مع متطلبات الأمان المصرفي (التوني، 2004، صفحة 8)

خامسا- مكونات تدفقات رأس المال: لقد كان لمكونات تدفقات رأس المال أثرها البالغ في حدوث عدد كبير من الأزمات المالية ، ومن بين أخطر أنواع التدفقات المالية القروض قصيرة الأجل ، والأكثر عرضة للسحب خلال أوقات الأزمات حيث تكون تكاليف الانسحاب في حدها الأدنى بالنسبة للمقرضين الذين يقدمون قروض قصيرة الأجل، على عكس تصفية الاستثمارات الأجنبية المباشرة والاستثمار في الأسهم والسندات التي قد تلحق البائعين خسارة كبيرة أثناء الأزمات المالية وأحسن مثال على ذلك ما شهدته بلدان جنوب شرق آسيا خلال العام 1997 التي برهنت على خطورة التدفقات المالية قصيرة الأجل وبينت أن مكونات تدفقات رأس المال وهياكل استحقاقاتها وترتيبات أسعار الفائدة يمكن أن تلعب دورا هاما في حدوث أو تجنب الأزمات المالية (قديري، 2016-2017، صفحة 77)

الفرع الثالث : قنوات انتشار الأزمات المالية

إن الأزمة المالية أول ما تظهر تكون مرتكزة على احد متغيرات النظام المالي ثم سرعان ما تنتشر عبر قنوات بين مختلف الأسواق، سوق القروض ، السوق المالية ، سوق الودائع ، وأسواق الصرف ، ويمكن توضيحها في الشكل التالي :

الشكل 5: قنوات انتشار الأزمات المالية



المصدر : كمال رزيق، الجوانب النظرية للأزمات المالية، المؤتمر العلمي الدولي السابع، تداعيات الأزمة الاقتصادية على منظمات الأعمال "التحديات، الزمن، الآفاق": جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، يومي(10- 11 نوفمبر) 2009 ص 13.12

نقلا عن (دبار، 2012-2013، ص 10)

- القناة (01) : تمثل انتقال أزمة المديونية من سوق القروض و السندات نحو الجهاز المصرفي فالانقطاع عن دفع خدمة الديون الخاصة من طرف بعض الدول قد يؤثر سلبا على البنوك ويزيد من احتمال إفلاسها ، وهو ما حدث في أزمة المديونية 1982.
- القناة (02) : توضح الحالة العكسية للقناة الأولى ، حيث أن ظهور حالات الإفلاس لدى البنوك سيؤدي إلى انخفاض تقدم القروض إلى المدينين وبالتالي احتمالات إفلاسهم كذلك ، والشاهد على ذلك ما حدث إبان الأزمة البنكية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1929.
- القناة (03) : أزمة سعر الصرف من شأنها أن تؤدي إلى اضطرابات في أسعار السندات نتيجة تخلي المستثمرين عنها والتحول إلى سندات بعملة أخرى
- القناة (04) : إفلاس المدينين من شأنه أن يحدث هلعاً لدى المستثمرين (الأجانب) خاصة فيقومون بالتخلي عن تلك السندات فيحدث هناك اضطراب في سعر صرف عملتها نتيجة كميات البيع الكبيرة المعروضة.
- القناة (05) : قد يؤدي تخفيض قيمة العملة أو مجرد توقعات بذلك إلى ظهور موجة من سحب الودائع لدى البنوك قصد تحويلها إلى عملات أجنبية لتفادي خسائر في رأس المال (خسائر الصرف) وهو ما يسبب أزمة مصرفية لدى البنوك .
- القناة (06) : إذا تم إفلاس العديد من البنوك ذات الالتزامات مع الخارج خاصة ، يؤدي ذلك إلى تسجيل خسائر الصرف من طرف الأعوان الذين يقومون بعمليات مع الخارج (دبار، 2012-2013، صفحة 11)
- القناة (07 ، 08) : تمثلان انتقال الأزمة من أسواق الأسهم إلى أسواق السندات وهي غالبية الحدوث بالنظر إلى أن الاستثمار في السندات هو بديل عن الاستثمار في الأسهم.
- القناة (09 ، 10) : وتعبّر عن انتقال الأزمة من أسواق الصرف إلى أسواق المال والعكس ، حيث أن عدد كبير من البنوك تعتبر كمتعاملين في السوق المالية ، سواء كوسطاء ماليين أو تجار أوراق مالية و كما أن البنوك وخاصة في الدول المتقدمة وتمتلك حصة كبيرة من رسملة السوق المالية .
- القناة (11،12) : وتصف كيف يمكن لأزمة في أسواق الصرف أن تتحول إلى أزمة في أسواق المال والعكس ، فمثلا عند تخفيض العملة يحدث هلع لدى المستثمرين الأجانب ويقبلون بالتخلي عن أصولهم المالية المقيمة بتلك العملة . (بن علي، 2009-2010، الصفحات 13-14)
- الفرع الرابع- أهم الأزمات المالية السابقة :
- لقد عاش العالم في القديم والحديث وخصوصا الاقتصاديات الرأسمالية عدة أزمات طاحنة ما بين أزمات اقتصادية ومالية ، ومن أهمها :
- أولا - أزمة عام 1637م :
- والمعروفة بأزمة الزهور في دولة هولندا ، وكان سببها هوس السيطرة على سوق العقود الآجلة ما أثر على حركة التجارة في هذه الدولة ، فأحدث أزمة في اقتصادها. (لبدة، 2013، صفحة 116)

ثانيا- أزمة سنة 1866م :

أو ما يعرف "يوم الجمعة الأسود"، حيث أدت المضاربات في شركة السكك الحديدية إلى نقص الائتمان، فبدأت البنوك في أوروبا بالانحيار. (لبدة، 2013، صفحة 117)

ثالثا- أزمة الكساد الكبير سنة 1929 :

وتعد أشهر الأزمات المالية التي شهدتها الاقتصاد العالمي، و أقواها أثرا، إذ هبطت أسعار الأسهم في سوق المال الأمريكية بنسبة 13 %، ثم توالى الانهيارات في أسواق المال على نحو ما لبث أن امتدت آثاره بشراسة على الجانب الحقيقي للاقتصاد الأمريكي وما تبعه من انهيار في حركة المعاملات الاقتصادية في الاقتصاد الأمريكي (د. كورتل و رزيق، 2009، صفحة 1)

رابعا- أزمة عام 1973 (أزمة النفط):

استخدمت مصر وسوريا النفط سلاحا ضد إسرائيل في حرب أكتوبر و حيث قررت منظمة أوبك منع تصدير النفط إلى الدول الداعمة لإسرائيل، وعلى الرغم من أن المقاطعة لم تدم سوى 5 أشهر، إلا أن أثرها استمر إلى الآن، فبعد الحرب بأقل من شهرين خسر مؤشر ناسداك 97 مليار دولار و وبدأت منذ ذلك الوقت الصناعات اليابانية وخاصة في مجال السيارات تنافس المنتجات الأمريكية . وحينئذ بدأت الولايات المتحدة تعمل بسرعة البرق لتأمين مخزونات تسد حاجاتها من المشتقات النفطية . (skynewsarabia، 2016)

خامسا- أزمة سنة 1982 :

أو ما يعرف بأزمة الديون العالمية (د. كورتل و رزيق، 2009، صفحة 1) حيث امتنعت بعض دول العالم الثالث عن دفع ديونها كالبرازيل، فأحدث ذلك أزمة ائتمان عالمي . (لبدة، 2013، صفحة 119)

سادسا - أزمة سنة 1987 (الاثنين الأسود):

في التاسع عشر من أكتوبر عام 1987 انهارت بورصة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية و ذلك نتيجة للعجز التجاري الأمريكي، فانهارت البورصات في آسيا وأوروبا . (لبدة، 2013، صفحة 119)

وفيها خسر اقتصاد هونغ كونغ 45.8 % من قيمته، في حين خسر الاقتصاد الاسترالي 41.8 % من قيمته، أما الخسائر البريطانية فكانت أكبر و قدرت بقيمة 60%. (skynewsarabia، 2016)

سابعا - أزمة سنة 1997 :

أو ما يعرف بأزمة النمور الآسيوية، حيث اجتاحت دول جنوب شرق آسيا (تايلاند، الفلبين، ماليزيا واندونيسيا)، وبدأت الأزمة من تايلاندا ثم انتشرت بسرعة إلى بقية دول المنطقة حيث سجلت أسعار الأسهم انخفاضا حادا فانخفض مؤشر (Hang seng) بنحو 1211 نقطة لأول مرة منذ 30 عاما (دبار، 2012-2013، صفحة 14)، وخسر الاقتصاد التايلندي حينها 75 % من قيمته، في حين تراجع قيمة الاقتصاد السنغافوري 60 (skynewsarabia، 2016)

ثامنا - أزمة سنة 1998 (الأزمة الروسية):

و تعرف بكارثة الروبل حيث انهارت البورصة الروسية وخسر "الروبل" الروسي 60% من قيمته خلال 11 يوما ، منها 17.3% في يوم واحد (لدة، 2013، صفحة 120) ثم انتقلت آثار الأزمة للأسواق المالية العالمية و فانخفض مؤشر داو جونز حوالي 512 نقطة في سبتمبر 1998 وانزلت الأسهم الآسيوية و الأوروبية، وانهار السوق الروسي مع تزايد أزمة عدم الثقة في الأسواق (العقون، 2013-2012، صفحة 111)

تاسعا - أزمة سنة 2008 (الأزمة المالية العالمية):

والتي بدأت بوادرها سنة 2007 لتتعمق أكثر سنة 2008 ، و تسبب الانهيار المفاجئ لبنك " ليمان براذرز" عام 2008 ، الذي كان يمتلك أصولا بقيمة 600 مليار دولار بأكبر أزمة مالية عالمية منذ عام 1939، حيث كانت آثارها كارثية ابتداء من أزمة الائتمان إلى انهيار الأسواق المالية والكساد الذي تلاها وارتفاع مستوى البطالة ،الذي جعل كثيرا من اقتصادات العالم على المحك في محاولة حماية نفسها من الانهيار ، حيث قدر الاقتصاديون أن الاقتصاد العالمي خسر 48% من قيمته ، وكان بحاجة الى سنوات ل يتم تعويض الخسائر . (skynewsarabia، 2016)

وتعتبر أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية من اشد الأزمات التي هزت أكبر اقتصاديات العالم و وزعزعت اعرق الأسواق المالية الدولية و امتدت تداعياتها لتهدد بإغراق الاقتصاد العالمي . (العقون، 2013-2012، صفحة 141)

عاشرا - أزمة الديون السيادية الأوروبية 2009 :

بدأت هذه الأزمة بعد مخاوف كبرى من قدرة دول أوروبية مثل اليونان وإيرلندا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا بشن سداد ديونها ، وهذه الديون الضخمة شكلت رعبا للبنوك ساهم بدوره في انهيار الاقتصاد الأوروبي . أزمة الديون السيادية تلك لم تؤثر على أوروبا فقط بل امتدت إلى الولايات المتحدة ، واندلع الجدل بين الجمهوريين والديمقراطيين خوفا من أزمة ديون مماثلة في الولايات المتحدة تغدو فيها الدولة صاحبة الاقتصاد الأكبر في العالم غير قادرة على تجاوزها . (skynewsarabia، 2016)

المبحث الثاني : الإطار العام لجائحة كورونا وآلية تأثيرها على الاقتصاد

يواجه العالم منذ بداية العام 2020 جائحة الفيروس التاجي كورونا (كوفيد 19) ،الذي بات يهدد حياة الملايير على كوكب الأرض ، ما دفع دول العالم لاتخاذ العديد من الإجراءات في محاولة لكبح جماح المرض والسيطرة عليه ،وكغيره من الأوبئة التي مرت على البشرية ،خلفت الجائحة آثارها على جميع النواحي الاقتصادية و الاجتماعية ،وسأحاول من خلال هذا المبحث التعرف على الإطار العام لجائحة كورونا ،و آلية تأثيرها على الاقتصاد

المطلب الأول : الإطار العام لجائحة كورونا

إن جائحة كورونا ليست أولى الجوائح التي عرفها العالم ،بل سبقها أوبئة على مر التاريخ البشري ،أثرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية و عليه في هذا المطلب سنحاول البحث في تاريخية هذه الأوبئة وكيف أثرت في الاقتصاد ،كما سنتعرف على مفهوم الفيروس المسبب لمرض كورونا وكيفية انتقاله وتفشيه حول العالم ،ومعظم الإجراءات التي اتخذتها الدول والمنظمات الدولية للسيطرة عليه .

الفرع الأول : مفهوم فيروس كورونا

أولا - تاريخية الأوبئة وتأثيرها على الاقتصاد :

على مر التاريخ البشري شهد العالم العديد من الأمراض والأوبئة الفتاكة ، كانت بعضها محصورة بدول أو نطاق جغرافي معين وبعضها أوبئة عالمية أو ما يطلق عليه جائحة pandemic.

وكان للعديد منها تداعيات كبيرة على المجتمع البشري بداية من حصد أرواح عشرات بل مئات الملايين ، وصولا إلى التسبب في إحداث تغييرات جوهرية اجتماعية وسياسية وصحية وأزمات اقتصادية في العالم بأسره استغرقت أوقات طويلة لتجاوزها بل ومنها جوائح غيرت مجرى التاريخ .

وقد اختلفت الطّرق في التعامل مع تلك الأوبئة والتّصدي لها باختلاف الحقبة الزمنية والإمكانات المتاحة ، كما تباينت الآثار التي خلقتها هذه الأوبئة على المجتمعات التي اجتاحتها .

ويعتد الاقتصاد أحد المستويات الأساسية في معرفة مدى قوة وتأثير الأوبئة في العالم بحكم أنّه يمثل الجانب المالي (موازنات الدّول الدّخل القومي) والتّجاري (حركة التبادل والسّلع والتّقل) وجانب مهم في سيورة الدّولة وبقائها ومن أهم هذه الأوبئة : (وهي، 2020، صفحة 48)

أ- طاعون عمواس (18 للهجرة - 640 م) : وظهر في عهد الخلافة عمر بن الخطاب في بلدة عمواس بالقرب من القدس ومنها انتشرت في منطقة الشّام وحصد حياة نحو ألف من أهل الشّام بينهم عدد كبير من الصّحابة وترجع شهرة طاعون عمواس إلى الطريقة التي تعامل بها عمر بن الخطّاب مع الوباء ، يمنع الدّخول للمدينة وعدم خروج المصابين منها ، ما يعد أول الطّرق العملية لتطبيق أسلوب الحجر الصّحي وعزل المناطق الموبوءة لمنع تفشي المرض ، وهي الطّريقة التي اتبعتها الصّين فور اكتشاف تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان.

ب- طاعون جستنيان (عام 541 - 750) : وظهر في مصر لأول مرة ، وحصد أرواح من 30 إلى 50 مليون شخص (حوالي نصف عدد سكّان العالم آنذاك) ، وقد كان للطاعون تبعات اقتصادية كبيرة على مستوى العالم وتسبب في وقف حركة التّجارة تماما بين المدن .

ج - الموت الأسود (1331 م) : وظهر في الصّين ثمّ بحلول العام 1349 تفشى في كل دول أوروبا ومدنّها وحصد مئات الآلاف بل الملايين من السّكان ، وبحلول 1351 كان الوباء قد قضى على نحو نصف سكان أوروبا ويقدر عدد ضحاياه بـ 75 مليونا إلى 200 مليون ، حيث تسبب في تغيير التركيبة السّكانية في أوروبا واختفاء طبقات اجتماعية شاملة في المجتمع الأوروبي . وحاولت بعض الدّول مثل إسبانيا وهولندا مواجهة الانتشار بقطع الاتصال بينها وبين الدّول الموبوءة وتعليق عمليات التّبادل التجاري معها.

د - مرض الجدري : وظهر في مصر لأول مرة قبل نحو 3 آلاف عام وتفشى في مختلف أرجاء العالم وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص ، وأدخله الأوروبيون إلى الأمريكيتين في القرن الخامس عشر .

هـ- الأنفلونزا الإسبانية (1918-1919): وأصاب فيه حوالي 500 مليون شخص وتوفي حوالي 50 مليون على مستوى العالم ، وقد أدت إلى خسائر اقتصادية زادت على 3 تريليونات دولار أي حوالي 4.8 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في ذلك الوقت أي انخفاض قيمته 6 % في الناتج المحلي لكل دول العالم .

و- أنفلونزا الطيور (1997) : وظهرت في الصين وأصابت قارة آسيا وأجزاء من أوروبا وإفريقيا لاحقا ، وأدت إلى وفاة 150 مليون طائر حول العالم ومازال العدد مستمرا حتى اليوم ، وقد قدر خبراء من الأمم المتحدة أنّ الفيروس تسبّب في خسائر بنحو 6.5 مليار دولار في الاقتصاد. (alroeya)

ما نسبته 0.1 % من إجمالي الناتج العالمي السنوي

ن - فيروس سارس (2003): وأكتشف في الصين وتسبّب في أضرار جسيمة ، ويعرف علميا بالمتلازمة التنفسية الحادة ، وأصاب 8096 شخصا وتسبّب في وفاة أكثر من 774 شخصا في العالم ، 350 منهم في الصين وأثار فيروس "سارس" موجة ذعر عالمية منذ ظهوره في نوفمبر 2002 حتى اختفائه في جويلية 2003 حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ الفيروس قد جرى احتواؤه.(trtarabi)

وبحسب دراسة أعدّها البنك الدولي فإنّ الفيروس تسبّب في خسائر للاقتصاد العالمي تقدر بنحو 50 مليار دولار ونقص تقديري بنسبة 01 % من الناتج المحلي الإجمالي في الصين و 0.5 % في جنوب شرق آسيا كما تراجع مؤشر " أم أس سي أي " للأسهم الصينية بأكثر من 10 % في 2003 (alroeya) وخسارة ما نسبته 0.1 % من إجمالي الناتج العالمي السنوي.

ك - أنفلونزا الخنازير (2009): وأصيب حوالي 60 مليون شخص في ولايات المتحدة الأمريكية ، وبلغ عدد الوفيات العالمية حوالي 575 ألف شخص، وينتقل هذا الفيروس من الخنازير إلى البشر ، وقد سجلت مؤشرات الأسواق المالية الأمريكية تراجعاً متأثرة بالمخاوف من تفشي المرض، كما تراجع النفط نحو 50 دولار للبرميل مما تسبب في تعميق حالة الركود التي كان يعاني منها عام 2009 قبل تفشي المرض وكانت قطاعات الطاقة والسياحة والمستشفيات الأكثر تضررا وتراجعت أسهم شركاتها في تلك الفترة.

وتراوحت تقديرات الخسائر الاقتصادية نتيجة تفشي المرض في المكسيك، أمريكا، وبعض بلدان أمريكا الجنوبية بين 0.5 % و 1.5 % من الناتج المحلي الإجمالي في بلدان المتضررة (alroeya)

س- أنفلونزا الإبل (ميرس) 2012: والمعروفة بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وهو مرض يصيب الجهاز التنفسي بالتهاب فيروسي ناتج عن فيروس كورونا وسجلت أول حالة في المملكة العربية السعودية كما سجلت معظم الحالات في شبه الجزيرة العربية وأصاب أكثر من 2442 شخص في جميع أنحاء العالم وتسبب في وفاة نحو 35 % من المرض حتى الآن.

وأثار انتشار الفيروس بداية 2012 فرع المستثمرين حول العالم في الفترة من 01 نوفمبر 2012 حتى 01 ديسمبر من العام نفسه، وتراجع مؤشر " ستاندارد اند بورز " بنحو 0.8 % في حين ارتفعت أسعار الذهب نحو 0.5 %.(alroeya)

ي - وباء ايولا (2013-2015): وانتشر في منطقة غرب إفريقيا وتسبب بأكثر من 11000 وفاة مؤكدة وهو مرض يسبب الحمى والإسهال ، القيء ، التعب وأحيانا نزيف ، و قد أدى تفشي الفيروس في غرب إفريقيا إلى توقف الأسهم الأمريكية عن

مسارها مع قلق المستثمرين بشأن التأثير على إنفاق المستهلكين، وانخفض مؤشر " داو جونز " في الفترة من منتصف سبتمبر ومنتصف أكتوبر من عام 2014 . (alroeya)

ووفقا لتقرير البنك الدولي أدى الفيروس إلى خفض نمو الناتج المحلي الإجمالي لغينيا بنسبة 2.1% (من 4.5% إلى 2.4%) و ليبيا بنسبة 3.4% (من 5.9% إلى 2.5%) و سيراليون بنسبة 3.3% (من 11.3% إلى 8%) و بلغت الخسائر الإجمالية للناتج المحلي الإجمالي في هذه الدول الثلاث حوالي 359 مليون دولار (بأسعار 2014) (وهي، 2020، صفحة 48)

ثانيا - ماهية مرض (covid-19) فيروس كورونا :

أ- تعريف فيروس كورونا :

اهتز العالم بظهور فيروس كورونا في نهاية عام 2019 ،والذي اكتشف لأول مرة في مدينو ووهان التابعة لولاية حوبي أو هوبي الصينية ،وهو من عائلة كورونا احد الفيروسات الشائعة التي تسبب المرض للحيوان وللإنسان ،حيث تحدث لدى البشر عدوى الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية والتهابات الحلق .

وقد أظهرت جميع هذه الفيروسات التعرض لمشكلة التنفس الخفيفة أو نزلات البرد الشائعة أو إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers-cov) والذي ظهر في 2012 و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (Sars-cov) والذي ظهر في 2003 ،والتي تؤدي إلى الوفاة أحيانا .

وقد وجهت أصابع الاتهام في تطورات حياة الفيروس إلى الخفافيش التي تحتضن هذا الفيروس قبل انتقاله إلى الإنسان .

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (Sars-cov-2) اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 شباط /فبراير 2020 ،واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس بجينيا بغيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003 . غير أن الفيروسين مختلفان رغم ارتباطهما الجيني . كما أعلنت منظمة الصحة بدورها أن " كوفيد -19 " هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد في 11 شباط / فبراير 2020 (who, 2020)

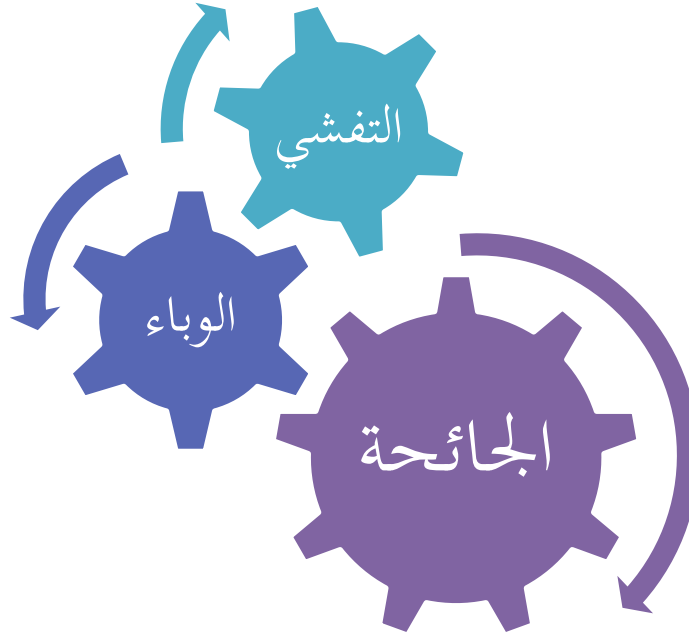
وقد صنفت منظمة الصحة العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة " فيروس كورونا " وباء عالميا بعد أن تجاوزت حدوده جمهورية الصين الشعبية التي ظهر فيها في ديسمبر 2019 ،وانتشر في عشرات الدول ونال من مئات الآلاف بين مصابين وموتفين . (سايل، 2020، الصفحات 34-35) كما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن وباء كورونا كوفيد 19 وصل إلى مرحلة الجائحة على النطاق العالمي في 11 مارس /آذار 2020 .

ب- الفرق بين التفشي والوباء والجائحة :

منذ أن بات فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) جائحة وفق ما أعلنته منظمة الصحة العالمية ،باتت تثار تساؤلات حول استخدام المصطلح الصحيح لوصف انتشار المرض ،وتبرز ثلاث مصطلحات طبية للتعبير عن انتشار أي مرض وهي : التفشي ،الوباء والجائحة على التوالي من حيث قوة الانتشار وحسب ما تنشره منظمة الصحة العالمية ،فان ابرز ما يميز بين المصطلحات الثلاثة هي : الحيز المكاني لانتشار المرض ،طريقة التفاعل معه ،إمكانية وجود علاج ولقاح له من عدمه . وان كان لدى البشر

خبرة سابقة معه أم لا ،طبيعة تأثيره على المجتمعات وإمكانية السيطرة عليه ، وإمكانية وقوع ضحايا بالأرواح بسببه . (الدهني، 2020)

الشكل 6: الفرق بين التفشي والوباء والجائحة



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من المصادر السابقة

1- التفشي out break: هو ظهور حالات معدية في مجتمع أو مناطق جغرافية ضيقة، وقد لا يصاحب هذا التفشي وقوع وفيات بسببه، كما يمكن السيطرة عليه قبل أن يتطور لوباء، وقد يكون له علاج ولقاح سابقا ولكنه عاد للتفشي لأسباب معينة، كما يكون للبشر خبرة سابقة في التعامل مع الفيروس المتفشي، ولا يكون له تأثير كبير على الحياة الاجتماعية وعلى الاقتصاد المحلي والدولي، وذلك كما حدث مع فيروس ايولا و متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (Mers-cov) (الدهني، 2020)

2- الوباء Epidemic: وتعرفه منظمة الصحة العالمية بأنه حدوث حالات مرضية في مجتمع أو منطقة بشكل واضح يزيد على المعدل الطبيعي. وهو زيادة مفاجئة في عدد حالات المرض فوق ما هو متوقع عادة في المنطقة، وبالتالي يتفشى المرض على مساحة جغرافية أكبر، ففي حالة فيروس "كورونا" بدأ الأشخاص الموجودون في أماكن خارج ووهان في الصين بإجراء اختبارات نتائجها إيجابية للإصابة بالعدوى، ما يعني أنه تطور إلى وباء.

وعادة يحدث الوباء في جميع أنحاء العالم، أو على مساحة واسعة جداً، فيعبر الحدود الدولية (enabbaladi, 2020) و يصعب السيطرة عليه، فيتسبب بأعداد وفيات أكبر من التفشي ويؤثر على عدد كبير من الناس، وقد يكون له علاج وقد يكون ظاهرا لأول مرة، حيث لم يتم التعامل معه لمدة طويلة، فتعاني الدولة جراءه اجتماعيا و اقتصاديا، كما حدث مع حمى القرم (التي انتشرت في كل من إفريقيا، البلقان، الشرق الأوسط) وحمى لاسا غرب إفريقيا (الدهني، 2020).

3- الجائحة pandemic : وهو مصطلح يستخدم عادة على نطاق واسع لوصف أي مشكلة خرجت عن نطاق السيطرة، ويُعرّف بأنه تفشي مرض يحدث في منطقة جغرافية واسعة ويؤثر على نسبة عالية بشكل استثنائي من السكان، ويصيب عددًا أكبر من الناس من الوباء.

وغالبًا يكون ناتجًا عن فيروس جديد أو سلالة من الفيروس لم تكن متداولة بين الأشخاص لفترة طويلة، وتكون لدى البشر حصانة ضعيفة أو معدومة ضدها، كما ينتشر الفيروس بسرعة من شخص لآخر في جميع أنحاء العالم. ويسبب أعدادًا أكبر بكثير من الوفيات من الأوبئة، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية.

وتعد الأنفلونزا الإسبانية في عامي 1918 و1919، مثالًا على الجائحة، وقتلت بين 20 و40 مليون شخص، وكانت من أكثر الأوبئة المدمرة في تاريخ العالم المسجل (enabbaladi, 2020).

ج- أعراض المرض :

تم تصنيف الأعراض من الأقل حدة إلى الأكثر حدة من قبل WHO على النحو التالي :

***الأعراض الأكثر شيوعًا لكوفيد-19** : الحمى والسعال الجاف والقيء

***الأعراض الأقل شيوعًا** : والتي قد تؤثر على بعض المرضى هي فقدان حاسة التذوق والشم و احتقان الأنف والتهاب الملتحمة، التهاب الحلق، الصداع، آلام العضلات أو المفاصل، أنواع مختلفة من الطفح الجلدي، الغثيان، قشعريرة أو دوار، كما أنه يسبب الالتهاب في القناة الهضمية والإسهال والتقيؤ .

***الأعراض الحادة للمرض** : وتمثل في ضيق التنفس، فقدان الشهية والالتباس، ألم مستمر في الصدر، ارتفاع درجة الحرارة فوق 38° درجة مئوية (who, 2020)

"فالمسنون أو الأشخاص المصابون بفيروس (Covid-19) في حالة معاناتهم من ارتفاع ضغط الدم و الالتهاب الرئوي الحاد، وداء السكري، والداء القلبي الإكليلي هم اثر تعرضا للإصابة بمختلف الأمراض الإضافية مثل ضيق التنفس الشديد و تعفن الدم، والحماض الأيضي و تجلط الدم، وبناء عليه فان الحالات المسببة هذه تؤدي بمرضى Covid-19 إلى الوفاة (البوغيسي الأزهرى، 2020، الصفحات 36-37)

ثالثا - طرق انتشار الفيروس :

وتنتشر الأمراض المعدية وفق طريقتين هما :

أ- **الطريقة المباشرة** : وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية :

- الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات
- الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل : الأنفلونزا و السل .
- العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الحافظة و الحرمة مثل : الزهري والسيلان والايديز .
- بواسطة نقل الدم، تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الايدز
- من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الايدز .

ب- الطريقة الغير مباشرة : والتي تحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل :

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات و الحيوانات الأخرى وخير مثال عليه : مرض الطاعون وأنفلونزا الطيور .

- الوسائط الغير حية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب و الأغذية مثل : التسمم الغذائي والإسهال والجفاف والتهابات الأمعاء (علي، سمور، و حداد، 2008، الصفحات 101-102)

وكغيره من الأمراض المعدية فان فيروس كورونا (كوفيد -19) ينتقل أيضا بالطريقتين المباشرة والغير مباشرة .

حيث أثبتت الدراسات أن فيروس كوفيد -19 ينتشر بين الأشخاص خاصة عندما يكون الشخص المصاب على اتصال وثيق بشخص آخر وينتشر من فم أو انف الشخص المصاب في جزيئات سائلة صغيرة عندما يسعل أو يعطس أو يتحدث أو ويغني أو يتنفس بشدة ،وتتراوح هذه الجسيمات السائلة من قطرات تنفسية من قطرات تنفسية أكبر إلى رذاذ أصغر عندما يدخل الفيروس في فمهم أو انفهم أو عيونهم وهو ما يحدث على (Covid-19) . (unicef)

ومنه فالفيروس ينتشر عن طريق مخالطة شخص مصاب بالفيروس و كذلك لمس الأسطح أو الأشياء التي لمسها المصاب وينطلق رذاذ التنفس في الهواء عندما يعطس الشخص المصاب بكوفيد -19 أو يسعل ،غير أنه المسافة التي يقطعها رذاذ التنفس لا تتجاوز أكثر من 6 أقدام (حوالي 2 متر) ،فيبقى الفيروس على الأسطح لمدة تتراوح بين عدة ساعات إلى عدة أيام.

كما قد تبقى قطرات صغيرة عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات في المناطق المغلقة ضعيفة التهوية ،و تتكاثر القطرات بما يكفي لنقل الفيروس للمتواجدين في ذلك المكان ،كالنوادي الليلية و أماكن العبادة والمكاتب و المطاعم.....ويسمى ذلك بالانتقال في الهواء.(mayoclinic)

رابعا - التدابير الاحترازية اللازمة لتجنب العدوى :

يظل فيروس كورونا موجودا على الأسطح لعدة ساعات وقد تصل لعدة أيام، و يتراوح زمن التشخيص لأعراض العدوى خلال يوم واحد إلى اليوم الرابع عشر من الإصابة (1 إلى 14 يوم) . ولهذا كان لابد من الضروري اتخاذ تدابير احترازية لتجنب التعرض لهذا الفيروس وتمثل فيما يلي :

* غسل اليدين مرارا بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل .

* إذا لم يتوفر الماء والصابون فمعقم اليدين هو البديل الأنسب ويستحسن أن يحتوي على 60% كحول على الأقل .

* تجنب ملامسة العين والأنف والفم بعد ملامسة الأسطح أثناء الخروج إلى الأماكن العامة إلا بعد غسل اليدين بالماء والصابون .

* تغطية الفم عند السعال بثني المرفق أو بمنديل ورقي، و الابتعاد بمسافة لا تقل عن متر واحد (6 أقدام) عن الأشخاص الذين

يسعلون أو يعطسون . (البوغيسي الأزهرى، 2020، الصفحات 39-40)

الفرع الثاني :انتشار المرض وتحوله إلى جائحة عالمية.

حين أبلغت الصين منظمة الصحة العالمية عن مرض تنفسي غامض مجهول المنشأ ظهر في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي آخر يوم من العام 2019 كان العالم يتعرف للمرة الأولى على فيروس كورونا ,وكان الاعتقاد السائد انه وباء محلي أو إقليمى ينتشر في الصين

ومحيطها، إلا أنه سرعان ما تجاوز الحدود و تحول إلى جائحة عالمية تهدد الصحة العامة وتتفشى في جميع أنحاء العالم (aa)،
2021

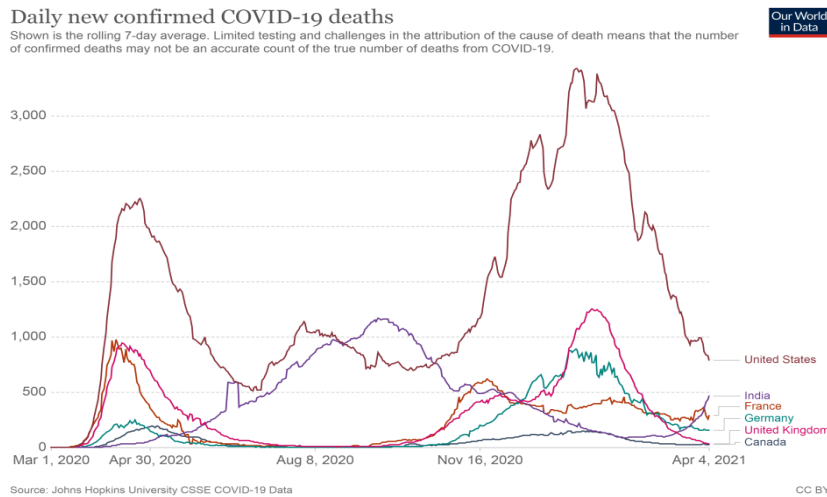
أولا - انتشار المرض في فصل الشتاء :

في 13 يناير، كانون الثاني سجلت في تايلاند أول حالة إصابة خارج الصين و بعدها بثلاثة أيام جرى تشخيص إصابة في اليابان
وفي 21 من الشهر نفسه اكتشفت أول حالة في الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد تحولت إيران في الشرق الأوسط و إيطاليا في أوروبا إلى أكثر المناطق انتشارا للفيروس خارج شرق آسيا بعد أن سجلت أولى
حالات الإصابة في البلدين يوم 13 و 21 فبراير على الترتيب.

فيما تحولت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مركز للوباء في العالم بداية من أيار/مايو الماضي تليها الدول الأوروبية، حيث كان ما
يقرب من 76% من الإصابات في العالم و حوالي 86% من الوفيات متمركزة في أوروبا و أمريكا الشمالية حيث تسارع تزايد
عدد الإصابات وما أنجر عنها من وفيات انطلاقا من شهر مارس كما هو موضح في الشكل 7.

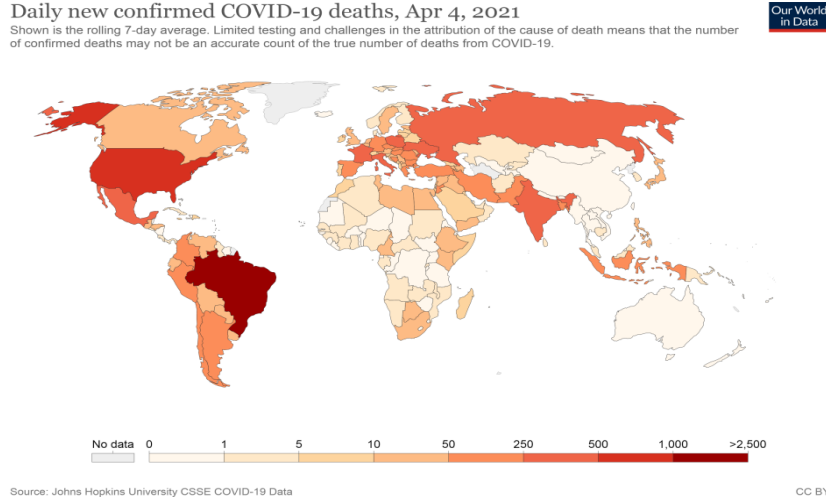
الشكل 7: منحني الوفيات المؤكدة الجديدة اليومية من covid-19 ابتداء من شهر مارس لغاية افريل 2021



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

الشكل 8: خريطة الوفيات المؤكدة الجديدة اليومية من covid-19 4 أبريل 2021



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

ثانيا - انتشار المرض خلال فصلي الصيف و الخريف حول العالم:

وفي فصل الصيف، أدت زيادة الإصابات في أمريكا الجنوبية و خاصة البرازيل ودول شبه الجزيرة الهندية و روسيا إلى تحول هذه المناطق لبؤر جديدة لانتشار الفيروس.

وقد شكلت الإصابات في قارتي آسيا وأمريكا الجنوبية حوالي 15,6% لآسيا و 5,9% لأمريكا الجنوبية من إجمالي الإصابات في العالم وفي بداية جويلية ارتفعت هذه المعدلات إلى 22,4% لآسيا و 21,7% لأمريكا الجنوبية.

أما خلال الخريف، وبداية الشتاء تزايد تفشي الفيروس في النصف الشمالي من الكرة الأرضية مع تدني درجات الحرارة و إصابة السكان بالأمراض الموسمية.

في الهند كان شهر سبتمبر أسوأ شهر حيث بلغ عدد الإصابات المسجلة في 4 سبتمبر 87 ألفا و 115 حالة ليصل هذا العدد إلى 97 ألفا و 654 حالة في 11 سبتمبر، كما ارتفعت الإصابات و الوفيات مرة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية و البرازيل

ثالثا - انتشار المرض مع حلول شتاء 2021:

مع بدء فصل الشتاء، لوحظت زيادة جديدة في عدد الإصابات اليومية في العالم لتتجاوز عتبة 600 ألف إصابة في 2 ديسمبر 709 ألف إصابة في 11 ديسمبر.

وبحلول نهاية 2020 سجلت 83,5 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا في جميع أنحاء العالم بينما توفي بسببه أكثر من 1,8 مليون شخص . (aa، 2021)

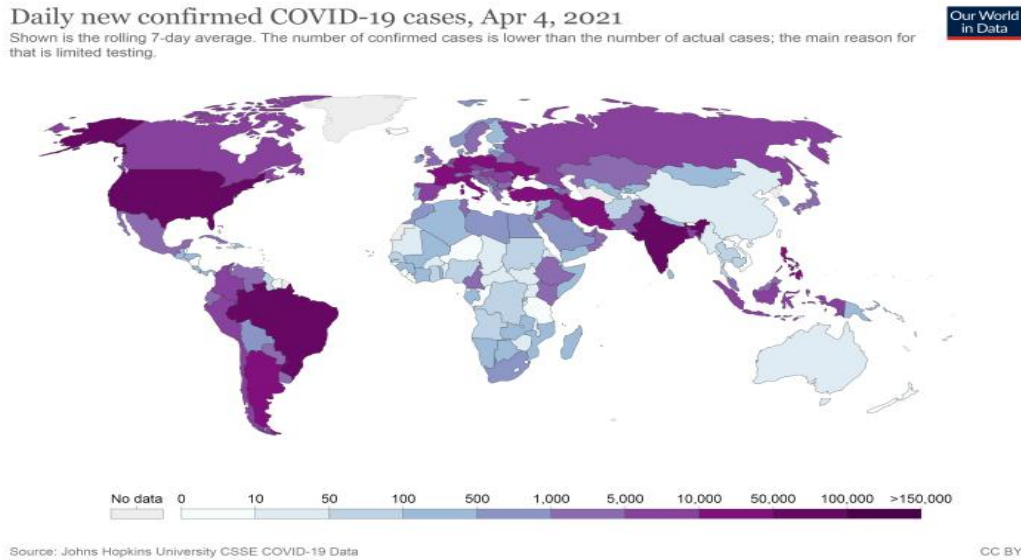
و مع مطلع عام 2021 شهدت بريطانيا عودة للفيروس و قفزة غير مسبوقه للإصابات و الوفيات اليومية بكورونا وسط انتشار سلالاته المتحورة حيث سجلت يوم 5 جانفي 60916 حالة وفي 6 جانفي 62322 حالة، كما وصل عدد ضحايا الجائحة في البلاد إلى 79833 متوفيا، حيث تعتبر بريطانيا الدولة الخامسة عالميا من حيث عدد الإصابات المسجلة لفيروس كورونا المستجد و الخامسة من حيث حصيلة ضحايا الجائحة.

وقد أرجح عالم الجغرافيا ميشال لوسو في تصريحه لوكالة الصحافة الفرنسية سبب التفشي السريع للفيروس و انتشاره في معظم أنحاء العالم إلى العولمة حيث بات العالم في السنوات الستين الأخيرة عبارة عن فضاء واحد مترابط تعبره تواصلات و روابط كثيفة، فاللائت هو سرعة الجائحة، ففي أقل من 3 أشهر شلت العالم و هذا عائد إلى تعميم الروابط و التواصل بين كل العوامل التي يتألف منها العالم: تنقل الصينيين و الأوروبيين و الأمريكيين لأسباب اقتصادية و سياحية، فحامل الفيروس يقطع آلاف الكيلومترات و ينقل العدوى إلى عشرات الأشخاص. (aljazeera, 2020)

يقول لورانس أوغستون أستاذ الطب في جامعة جورج تاون أن فترة الحضانة الطويلة نسبيا التي قد تزيد عن 14 يوما تزيد من إمكانية انتشار المرض بشكل أوسع، حيث يمارس الإنسان حياته بشكل طبيعي لأكثر من أسبوعين من دون ظهور أي أعراض عليه. (skynewsarabia, 2020)

"كما أن توقيت تفشي الفيروس كان الأسوأ على الإطلاق حيث تزامن مع قرب عودة مئات الملايين للاحتفال بالعام القمري الجديد في الصين، و مغادرة 7 ملايين شخص من ووهان خلال 3 أسابيع قبل فرض الحجر الصحي، كما أن الصين أقرت بخطر انتقال العدوى في 21 جانفي 2020 و الفيروس امتد إلى بكين و شنغهاي و مدن صينية رئيسية، كما سافر الآلاف من ووهان إلى مدن حول العالم بينهم 900 شخص لنيويورك و 2200 لسيدني و 15 ألف شخص لباتنوكوك، وواصل الوباء الانتشار بأكثر من 30 مدينة عبر 26 دولة و توغل الفيروس بأماكن مزدحمة مثل الجوامع و الكنائس و المطاعم. (youtube, 2020)

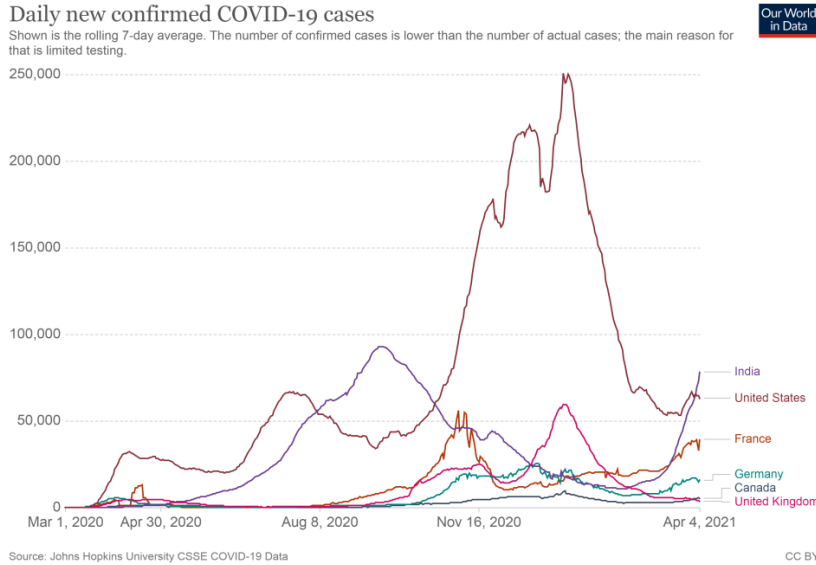
الشكل 9 : خريطة لانتشار حالات covid-19 المؤكدة الجديدة يوميا، 4 افريل 2021



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

الشكل 10: منحنى حالات الإصابة المؤكدة الجديدة بـ COVID-19 يوميا



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

رابعاً - تطوير لقاح لفيروس كورونا :

بدأت الجهود العالمية لإنتاج لقاح لفيروس كورونا في يناير/جانفي من عام 2020 بعد وقت قصير من نشر العلماء في الصين جينوم الفيروس الذي يسبب التهاباً رئوياً. وقد أعلنت روسيا في شهر أوت من عام 2020 أنها ستبدأ في استخدام لقاحها على الأشخاص المعرضين بخطر الإصابة بالفيروس قبل بدء المرحلة الثالثة من التجارب، كما سمحت الصين باستخدام اللقاح على أفراد الجيش فيما حدد الباحثون الأمريكيون تطوير لقاح للفيروس في غضون 12 إلى 18 شهراً حيث استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية نحو 9,5 مليارات دولار لتسريع التطوير وبدء التصنيع. (alaraby, 2020)

ويعمل الباحثون على تطوير أكثر من 170 لقاحاً في مختلف دول العالم ضد فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولم يسبق أن عملت الكثير من الفرق في وقت واحد لإنتاج عقار يمكن أن ينقذ حياة الملايين من الناس حيث أن عودة العالم إلى الحياة الطبيعية مرهون بالحصول على لقاح آمن يعمل بكامل طاقته وتجاوز المراحل الأربعة من انجازه (enabbaladi، 2020) وبحلول شهر نوفمبر من عام 2020، دخل 11 لقاحاً المرحلة الثالثة والأخيرة قبل الحصول على موافقة السلطات وفق منظمة الصحة العالمية وأبرز هذه اللقاحات:

*لقاحين لشركة فايزر الأمريكية، وشريكتهما بايونتيك الألمانية، وشركة موديرنا الأمريكية وهما الأكثر تقدماً باستخدامهما تكنولوجيا متطورة.

*لقاح "كورونافاك" الذي أطلقته شركة سينوفاك ولقاح آخر لمختبر سينوفارم.

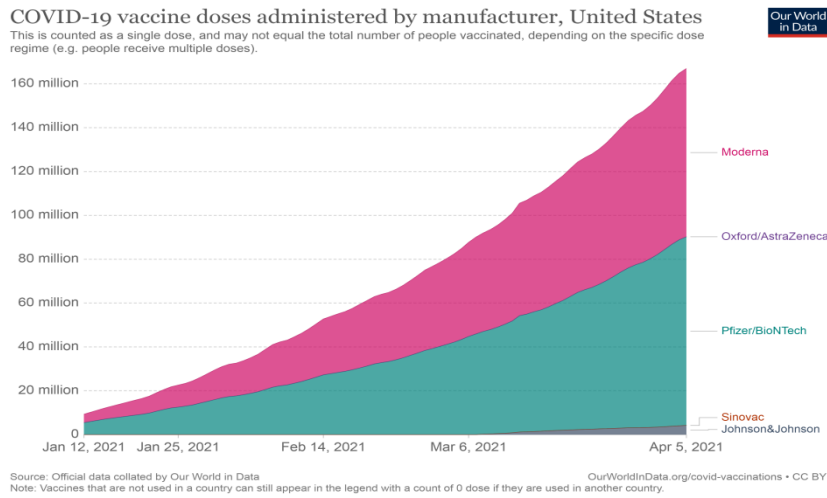
*لقاح "كوفاكسين" الذي أطلقته شركة بحارات بيوتيك الهندية.

*لقاح المجموعة الأنجليزية-السويدية أسترازينيكا وجامعة أوكسفورد.

*لقاح "سبوتينيك 5" الذي طوره مركز الأبحاث "غاماليا" مع وزارة الدفاع الروسية (برس، 2020) في 31 ديسمبر 2020، اعتمدت منظمة الصحة العالمية لقاح فايزر بايونتيك (pfizer/BioNTech) للاستخدام الطارئ. وهو أول لقاح تلقى المصادقة الطارئة من طرف منظمة الصحة العالمية.

ويجرى الآن توزيع لقاحي Moderna و pfizer/BioNTech في بعض البلدان وبما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمملكة المتحدة. وبمجرد نجاح التجارب السريرية لأي لقاح من لقاحات كوفيد-19 والتحقق من أنها آمنة وفعالة و حصولها على الترخيص القانوني، سيتم تخصيص الجرعات المتاحة لجميع البلدان. (unicef)

الشكل 11: العدد التراكمي للجرعات المعطاة حسب الشركة المصنعة للقاح في الولايات المتحدة الأمريكية

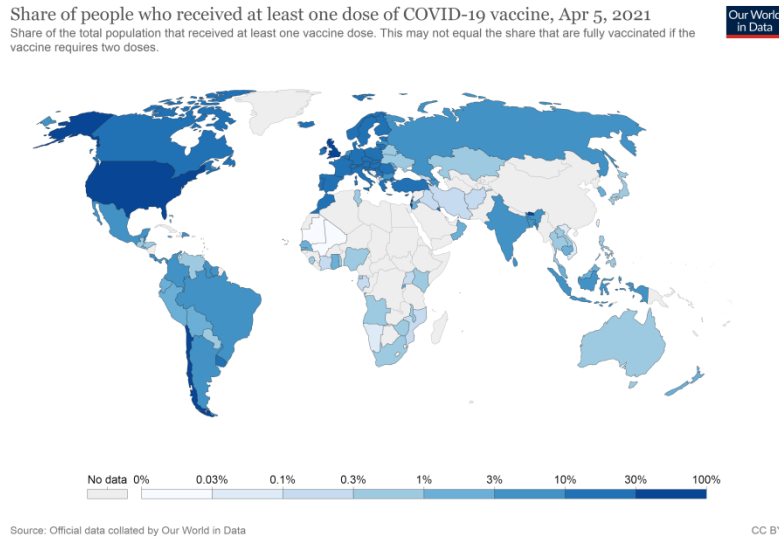


المصدر

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

نلاحظ من خلال المنحنى في الشكل رقم 5 تصدر لقاح موديرنا في عدد الجرعات المعطاة حيث تجاوز 160 مليون جرعة خلال شهر ابريل 2021 يليه لقاح أسترازينيكا للمجموعة الانجليزية السويدية بـ 80 مليون جرعة ،حيث بدأ العمل بتوزيع اللقاحين ابتداء من شهر جانفي 2021 يليهما لقاح فايزر بايونتيك ،بينما جاء لقاح جونسون أند جونسون و سنوفاك في آخر الترتيب حيث بدأ توزيع اللقاحين في شهر مارس ولم يتجاوز عدد الجرعات الموزعة الـ 20 مليون جرعة .

الشكل 12: خريطة الأشخاص الذين تلقوا اللقاحات حول العالم

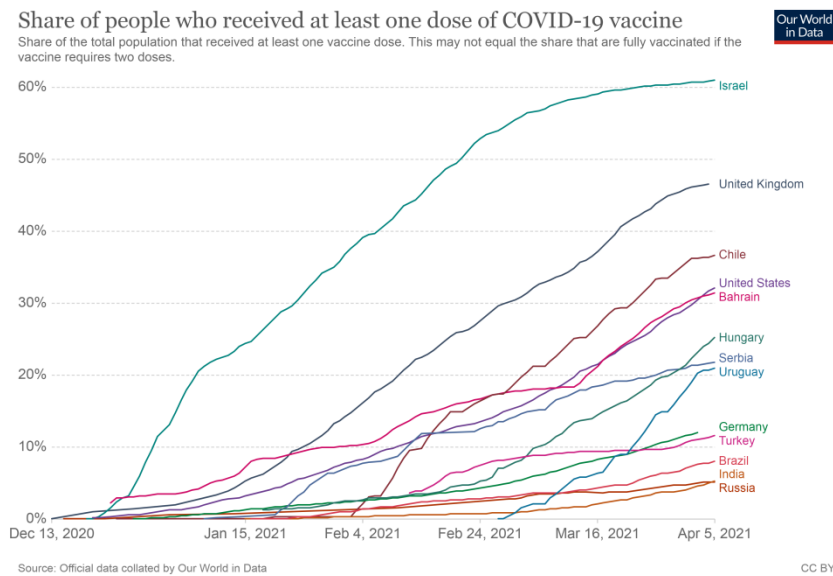


المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

نلاحظ من المنحنى أن أعلى نسبة من الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة من اللقاحات على الأقل كانت في دول القارة الأمريكية تتصدرها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة أكثر من 30% مع دولة الشيلي، تليها القارة الأوروبية بنسب تلقيح وصلت 30%، استراليا بنسبة تتراوح بين 1% و 3%، فيما لا تزال معظم دول القارة الإفريقية لم تتلقى جرعات كافية من اللقاح.

الشكل 13: منحنى نسبة الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة على الأقل من لقاح covid-19



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus>

يبين المنحنى الدول التي تمكنت من إعطاء جرعة واحدة على الأقل لمواطنيها وذلك ابتداء من وقت طرح اللقاحات شهر ديسمبر 2020 لغاية 5 من شهر أبريل 2021، فنجد في الصدارة الكيان الصهيوني المختل الذي تجاوزت فيه نسبة الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة من اللقاح الـ 60% وبوتيرة متسارعة ابتداء من شهر ديسمبر 2020 لغاية 5 أبريل 2021، تليه المملكة المتحدة بنسبة تجاوزت 40%، ثم الشيلي والولايات المتحدة الأمريكية والبحرين بنسبة فاقت 30%، فيما تجاوزت كل من تركيا و ألمانيا والارغواي و صربيا وهنغاريا نسبة 10%، أما روسيا و الهند والبرازيل فلم تتجاوز نسب الجرعات المعطاة نسبة 10%.

الفرع الثالث: إجراءات وتدابير مواجهة الجائحة من قبل الدول و المؤسسات المالية الدولية.

أدى الانتشار العالمي لفيروس كورونا المستجد إلى اتخاذ العديد من الدول تدابير وقائية لاحتواء انتشاره والحد من الخسائر البشرية والتي تم تطبيقها في معظم دول العالم بالتزامن، ما جعل عجلة النمو الاقتصادي العالمي وكأنها تتوقف فجأة.

كما أنه بمجرد إعلان منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا وباء عالميا، اتجهت المنظمات الدولية إلى توظيف مواردها لمصلحة الدول الأعضاء للحد من انتشار الوباء، وفيما يلي سنتناول أهم الإجراءات و التدابير المتخذة لمواجهة الجائحة.

أولاً- تدابير وتوصيات منظمة الصحة العالمية لمواجهة جائحة الفيروس الناجي (كوفيد-19) :

حاولت منظمة الصحة العالمية منذ ظهور الفيروس اتخاذ الكثير من الإجراءات للوقوف أمام هذه الأزمة العالمية، وقد أعلنت حالة طوارئ صحية دولية في 30 جانفي 2020، ولم تعلن عن كورونا (كوفيد-19) كوباء عالمي (جائحة) في بداية انتشاره، ولكن مع ذلك رفعت الخطر العالمي لانتشار المرض إلى "مرتفع للغاية" في 28 فيفري 2020 أكثر عدوى من مرض السارس و"ميرس"، وجمعت المنظمة أكثر من 400 عالم فيروسي وخبير في مكافحة الأمراض لفحص الأصول المحتملة للفيروس ووضع خطط الاحتواء، كما دعت إلى إتباع منهج الصين و تجربة كل الوسائل التي يمكن أن تنقذ الأرواح و طالبت الحكومات إلى تكثيف الجهود و بذل قصارى جهدها لاحتواء المرض.

وبهدف مواجهة الجائحة قامت المنظمة بنشر مبادئ توجيهية لمساعدة البلدان على الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية خلال جائحة (كوفيد-19) والحد من خطر انهيار الأنظمة الصحية.

كما أعدت على ضرورة حماية حقوق وصحة اللاجئين و المهاجرين وعديمي الجنسية كجزء من الجهود المبذولة لمكافحة جائحة كورونا المستجد، مع إمكانية حصول الدول على دعم مالي من المؤسسات المالية العالمية لضمان

حصول اللاجئين و المهاجرين على الخدمات الصحية بشكل ملائم. (بن قشاط، 2020، الصفحات 558-559)

وأعلنت المنظمة العالمية في أبريل 2020 عن خمسة تدابير منظمة لمواجهة الجائحة:

أ- مساعدة الدول على الاستعداد والاستجابة: وذلك من خلال خطة التأهب والاستجابة والإستراتيجية التي تعمل عبرها على وضع الإجراءات الأساسية التي يلزم على الدول العمل بها وتقوم الخطة بالأساس على العمل من خلال بيانات يتم تحديثها بشكل مستمر و ذلك من أجل فهم طبيعة الفيروس وأهم المستجدات الخاصة به حيث تعتبر البيانات دليل للخطط المتعلقة بالبلدان المختلفة وخاصة الفقيرة منها.

كما تعمل المكاتب الإقليمية المختلفة التابعة للمنظمة و المكاتب القطرية بالتعاون مع الدول من أجل تجهيز القطاع الصحي للتصدي للفيروس و السيطرة عليه في المراحل الأولى لانتشاره، حيث قامت المنظمة بالتعاون مع مؤسسة الأمم المتحدة ومؤسسة صندوق الاستجابة للتضامن الذي يعتبر أهم الخطوات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية بهدف توفير الرعاية للمرضى بالفيروس و التعجيل بعملية تطوير اللقاح وحتى أبريل 2020 بلغ حجم التبرع للصندوق نحو 800 مليون دولار.

ب- تقديم المعلومات الصحيحة و التصدي للأكاذيب: وقامت المنظمة بنشر 50 نصيحة للجمهور و العاملين في القطاع الصحي، ووضع إرشادات دقيقة وهادفة تساعد على تقليل معدلات الإصابة بالمرض، ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي و التطبيقات الاجتماعية على شبكة الانترنت كافة البيانات و المعلومات الخاصة من أجل التوعية المجتمعية وتفعيل الضوابط القانونية الخاصة بالحماية من الفيروس.

ج- ضمان وصول الإمدادات الحيوية إلى العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية: حيث قامت بإرسال أكثر من مليوني قطعة من معدات الحماية الشخصية إلى أكثر من 133 دولة وتم إرسال أكثر من مليون اختبار تشخيصي إلى 126 دولة.

د- تدريب وتعبئة العاملين الصحيين: حيث سعت المنظمة لتدريب ملايين العاملين في القطاعات الصحية حول العالم، ويشارك المستخدمون في شبكة التعلم الاجتماعي العالمي من خلال دورات تفاعلية على شبكة الانترنت و تم التحاق أكثر من 1,2 مليون شخص ب43 لغة.

هـ- البحث عن لقاح: وبدأت الكثير من المختبرات حول العالم بإجراء اختبارات في محاولة للسعي للبحث عن لقاح وتوحيد الجهود العالمية. (عبد العزيز، 2020)

ثانيا- إجراءات وتدابير المؤسسات المالية الدولية للحد من جائحة (Covid-19):

تبت المنظمات الدولية والإقليمية تدخلات على نطاق واسع لتقديم الدعم لدول أعضائها:

أ- صندوق النقد الدولي: أعلن الصندوق عن بطاقة اقتراض كلية تبلغ حوالي تريليون دولار لمساعدة الدول الأعضاء ودعمها خلال الجائحة منها توفير مساعدات بقيمة 50 مليار دولار تقريبا من خلال تسهيلات التمويل التي تتيح صرف الموارد على أساس عاجل في حالات الطوارئ للبلدان (منخفضة الدخل-بلدان الأسواق الصاعدة)، كما أتاح الصندوق لأفقر البلدان الأعضاء 10 مليارات دولار من هذا المبلغ بسعر فائدة صفري من خلال التسهيل الائتماني السريع، و 40 مليار دولار للأسواق الصاعدة . (غورغييفا، 2020)

ب- مجموعة البنك الدولي: أعلنت مجموعة البنك الدولي في 17 مارس 2020 عن حزمة تمويلية لدعم الدول الأعضاء بقيمة 14 مليار دولار لمواجهة فيروس كورونا، بحيث تساهم مؤسسة التمويل الدولية بقيمة 8 مليارات دولار منها حوالي 2 مليار دولار عبارة عن تسهيلات تجارية قائمة، بينما ستقدم مؤسسة التنمية الدولية حوالي 1,3 مليار دولار، والبنك الدولي للإنشاء و التعمير حوالي 2,7 مليار دولار، في حين تساهم محفظة الإقراض الحالية بحوالي 2 مليار دولار، وستستخدم لتمويل طلبات الدول الأعضاء وتقليل الآثار السلبية المحتملة للفيروس، والتي تساهم في تعزيز متانة أنظمة الصحة العامة، احتواء الأمراض و تشخيصها وعلاجها، دعم القطاع الخاص، كما وافق المجلس التنفيذي للبنك في 2 أبريل 2020 على حزمة أخرى من الدعم بقيمة 1,9 مليار دولار أمريكي لدعم جهود الدول لمواجهة الفيروس (Covid-19)، على أن يصل حجم الدعم إلى ما يقارب 160 مليار دولار أمريكي خلال خمسة عشر شهرا حتى يونيو 2021 والتركيز على القطاع الخاص (world bank, 2020) وتمنح مجموعة البنك الدولي الأولوية لاحتياجات أكثر البلدان فقرا وكذا زيادة التدفقات الحالية وكذا الدعم الفني للبلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل، بما في ذلك الدول المتأثرة بأوضاع الهشاشة والصراع والعنف والدول الجزرية الصغيرة التي لديها قدرات محدودة على تحمل صدمة الجائحة (albankaldawli, 2020)

ج- البنك الاسلامي : أما البنك الإسلامي للتنمية فأعلن عن تخصيص وإتاحة تسهيل ائتماني وتدخلات دائمة بقيمة 730 مليون دولار للحد من الآثار الصحية و الاجتماعية والاقتصادية السلبية لفيروس كورونا، وساهم البنك من خلال صندوق للتكافل الإسلامي بقيمة 280 مليون دولار، كما ستساهم المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بحوالي 300 مليون إضافة إلى 150 مليون دولار من مؤسسة التعاون الإسلامي لتأمين الاستثمار وتمويل الصادرات، سيقدم التمويل إلى كل من القطاعين العام و الخاص من أجل الحد من انتشار الوباء وتقليل أثره على

الأعضاء في شكل منح وموارد مسيرة و تمويل تجاري و إقراض للقطاع الخاص و تغطية التأمين السياسي و التأمين ضد المخاطر .

وخلال شهر أبريل 2020 أعلن البنك الإسلامي للتنمية عن رصد مبلغ 500 مليون دولار أمريكي من صندوق TransFormFund و الذي أطلقه البنك سنة 2018 لدعم الأفكار المبتكرة وفي تطوير الابتكارات الرائدة لمكافحة مرض فيروس كورونا المستجد, كبح انتشاره وتقليل تأثير الجائحة على المجتمع و الاقتصاد ومساعدة البلدان الأعضاء على مواجهة أضرار مرض فيروس كورونا المستجد (isdb، 2020)

د- مجموعة العشرين : قامت مجموعة العشرين برئاسة المملكة العربية السعودية باتخاذ مجموعة من التدابير وحزم التحفيز المالي منها ضخ 5 ترليونات دولار في الاقتصاد العالمي يتم توظيفها لدعم التدابير و الإجراءات الاحترازية للحد من الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و المالية لفيروس كورونا. (طلحة، 2020)

ثالثا - إجراءات الدول لمواجهة فيروس كورونا المستجد :

منذ ظهور الفيروس في أواخر العام 2019، أقرت معظم دول العالم تدابير سريعة لمواجهة هذه الجائحة لحماية الأرواح واحتواء انتشار الفيروس ودعم القطاعات المتضررة، وفيما يلي رصد لأبرز التدابير التي اتخذتها سلطات دول مصنفة ضمن 20 دولة أكثر تضررا من الوباء حول العالم، وومن تشهد ارتفاعا كبيرا في أعداد الإصابات بالفيروس:

* القيود المفروضة على السفر وحركة التنقل تصدرت سلسلة التدابير لدى البلدان المتضررة من خلال إغلاق حدودها وتعليق رحلات الطيران الدولية، و فرض بعضها قيودا على حركة التنقل داخل البلاد.

* تقليص الحركة الجماعية للأشخاص داخل البلدان والتي تمثلت في فرض حظر التجول أو قيود على التنقل الداخلي.

وقد تباينت ممارسات حظر التجول لدى البلدان الأكثر تضررا من الوباء من حظر تجول شامل مثل إيطاليا و إسبانيا وحظر تجول جزئي مثل الصين، بريطانيا، وإيرلندا، فيما لم تشهد دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبلجيكا فرض حظر التجول واكتفت بمطالبة مواطنيها بالالتزام بمنزلهم وعدم الخروج إلا عند الضرورة.

* مع ازدياد الإصابات، واجهت الأنظمة الصحية تحديات كبيرة وظهرت مشاكل في تأمين المستلزمات و المعدات الطبية و الأدوية ومستلزمات الوقاية مثل الكمامات الطبية والقفازات فضلا عن مشاكل في خدمات الفحص والعلاج فشهدت بعض الدول إجراء فحوصات كورونا على مواطنيها بالجمان، في حين قدمت بعض الدول هذه الخدمات بمقابل كالبرازيل و هولندا، أما خدمات معالجة المصابين فإنها تقدم بالجمان لدى جميع الدول المتضررة من

الوباء باستثناء هولندا، وباستثناء تركيا واسبانيا وإيطاليا، لم توزع باقي الدول المتأثرة بالوباء الكمادات الطبية مجاناً على أراضيها.

وفي الوقت الذي تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا وبريطانيا والصين وبلجيكا وهند من نقص أعداد الأسرة في المشافي، فإن سبعة بلدان أخرى تعاني من نقص في وحدات العناية المركزة، في حين تشهد 15 دولة نقصاً في الدواء.

* بدأت البلدان بإجلاء رعاياها من الدول الأخرى، وقد أجلت الولايات المتحدة الأمريكية 63 ألفاً واسبانيا 24 ألفاً وإيطاليا 60 ألفاً وفرنسا 148 ألفاً. كما دفع الوباء بلدان العالم إلى التضامن فيما بينها لمواجهة الفيروس، حيث قدمت تركيا مساعدات لـ 30 بلداً حول العالم، وقدمت الصين أيضاً مساعدات إلى 120 دولة والولايات المتحدة الأمريكية إلى 42 دولة والهند إلى 31 بلداً وروسيا لـ 10 بلدان.

* قيام البلدان بخطوات لمديد العون للمحتاجين من مواطنيها وتقديم المساعدات الاجتماعية لهم. (aljazeera, 2020)

* بناء أو توسيع منشآت الرعاية السريرية مثل إعادة تجديد وحدات العناية المركزة أو العيادات الداخلية في المستشفيات، وتجهيز منشآت الحجر الصحي وتوفير المعدات الطبية مثل القفازات والأقنعة وأجهزة التنفس الصناعي.

* القيام بحظر التجمعات العامة، ووقف وسائل النقل العام وإغلاق المدارس والجامعات ومراكز التسوق ومواقع الجذب، وتعليق حضور الموظفين في أماكن العمل الحكومية والخاصة (باستثناء الموظفين الأساسيين).

* تقوية التعاون من أجل البحث والاستجابة بغرض تسهيل تطوير اللقاحات والعلاجات وغيرها من التدابير.

* ضمان إدراج برامج التعلم عن بعد بالاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة أو البسيطة حسب إمكانيات كل دولة، استناداً إلى موثوقية مصادر الانترنت ومهارات استخدام الحاسوب لدى أعضاء هيئات التدريس والطلبة من خلال استخدام منصات التعلم الرقمي المتكاملة والمسافات الهائلة المفتوحة عبر الانترنت والبث عبر أجهزة التلفزيون في بعض الدول (غبولي و توابتية، 2020، صفحة 135)

أما من الناحية المالية فقد بذلت حكومات العالم جهوداً للحد من انتشار فيروس كورونا من خلال إقرارها لحزم تحفيز مالي ثم توجيهها إلى تقوية برامج الحماية الاجتماعية لدعم الأسر الفقيرة وذوي الدخل المحدود بالإضافة إلى دعم برامج الضمان الاجتماعي والضمان الصحي.

الجدول 1 : أولى الحزم المالية التحفيزية لبعض دول العالم بالنسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي (مارس 2020)

الدولة	من إجمالي الناتج المحلي %	الدولة	من إجمالي الناتج المحلي %	الدولة	من إجمالي الناتج المحلي %
بلجيكا	3.9%	البرازيل	12%	قطر	14%
الدنمارك	5.1%	الولايات المتحدة	8.8%	مصر	1.8%
فرنسا	8%	الاتحاد الروسي	3%	المغرب	3%
ألمانيا	4.7%	اليابان	20.9%	الإمارات	2.8%
إيطاليا	1.6%	تايلندا	9.6%	نيجيريا	0.3%
الاتحاد الأوروبي	4%	إيران	10%	اسبانيا	7.4%
(منطقة اليورو)		الهند	3.2%		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة من: استجابات السياسة لكوفيد 19 covid19

<https://www.imf.org/en/topics/imf-and-covid19/policy-responses-to-covid-19>

ويتضح من خلال المعلومات الواردة في الجدول أعلاه أن أكبر 5 حزم تحفيز خصصتها الدول من إجمالي ناتجها المحلي لمواجهة تداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 خصصتها كل من دولة اليابان بـ 20.9% من إجمالي الناتج المحلي , تليها دولة البرازيل بنسبة 12%, ثم إيران بنسبة 10% , أما رابعا فقد خصصت دولة تايلندا نسبة 9.6% من الناتج المحلي, وتحتل في المركز الخامس الولايات المتحدة بنسبة 8.8%.

أما عربيا فكانت أكبر حزم تحفيز مخصصة من قبل دولة قطر بنسبة 14% , تليها دولة المغرب بنسبة 3% , ثم الإمارات بنسبة 2.8% , وأخيرا دولة مصر بنسبة 1.8% .

ونلاحظ من خلال الخريطة تباين الدعم المالي للميزانية للأفراد والشركات على نطاق واسع عبر البلدان. حيث شهد أكبر إنفاق في دول شمال القارة الأمريكية و استراليا وألمانيا بنسبة أكثر من 10% تليها القارة الأوروبية بنسب إنفاق بين 7.5% و 10% في كل من فرنسا ايطاليا ،اسبانيا و البرتغال و جنوب إفريقيا و التشاد ،وفي أمريكا الجنوبية نجد البرازيل ،التشيلي و الأرجواي ،وتراوحت نسبة الإنفاق في الصين وروسيا الأرجنتين بين 2.5% و 5%. بينما لم تتجاوز نسبة 2.5% في الجزائر والمغرب ومصر والعربية السعودية المكسيك .

المطلب الثاني : آلية و حجم تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد

ليست مفاجأة أن تلقي الجائحة الأزمة العالمية لانتشار وباء كورونا الجديد بظلالها على كل دول العالم بما يصاحبها من آثار اقتصادية ، نتيجة لاتخاذ إجراءات حاسمة من قبل حكومات الدول المختلفة للحد من انتشار الفيروس بين مواطنيها و المقيمين فيها ، حيث من المتوقع تأثر الاقتصادات العالمية بشكل سلبي من خلال تراجع معدلات النمو الاقتصادية كنتيجة لتأثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بالفيروس وكذلك إجراءات احتوائه ، من جهة أخرى تأثر جانب الطلب عالميا وخصوصا في قطاع السياحة وصناعة الترفيه .

الفرع الأول: سبب تحول أزمة جائحة كورونا من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية ثم مالية

لقد بدا فيروس كورونا كأزمة صحية ،بإصابة مئات الآلاف في الغالبية العظمى من العالم،ومن أجل احتوائه تم اتخاذ إجراءات الحجر وغلق الحدود وفرض حظر التجوال التي أدت إلى توقف الحياة الاجتماعية و التعليمية و ضعف النشاط التجاري والسياحي والنقل والخدمات اللوجيستية ، والذي بدوره أدى إلى غلق مرافق الإنتاج وتعطل سلاسل التوريد،تباطأ الإنتاج و سرعان ما انخفض الاستهلاك باستثناء المنتجات الأساسية،وقد تم التعجيل بأخذ الموظفين في إجازة إلزامية و تسريح العمال هكذا تحول الفيروس من أزمة صحية إلى أزمة إنسانية و اجتماعية،و بعد ذلك إلى أزمة اقتصادية.

بعد الأزمة الاقتصادية الكبرى في 1929-1933،و الأزمة العالمية و الاقتصادية التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا في 2008-2009 ،بدأ الوباء يتسبب في تعرض العالم لثالث أزمة اقتصادية في المائة عام الماضية ،حيث انحارت جميع السلاسل في عالم الاقتصاد و المال،تراجعت أنشطة قطاع الخدمات بسرعة كبيرة ،توقفت السياحة في جميع أنحاء العالم ،ضيافة مطاعم....الخ، توقف النقل عن طريق شركات الطيران و الطرق و السكك الحديدية تقريبا ،تراجعت التجارة العالمية بسرعة كبيرة بسبب إغلاق الحدود بين الدول،وانحيار مشروع منطقة شنغن (yenisafak، 2020)

انخفض سعر النفط من 65 دولار للبرميل في بداية العام إلى نطاق 25-30 دولار للبرميل في منتصف مارس ،وفي ظل هذه المعطيات أعلن صندوق النقد الدولي عن تقديراته لمعدل نمو الاقتصاد العالمي في إطار تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (عدد أبريل 2020) عن توقع انكماش الاقتصاد العالمي إلى -3% عام 2020، وهو أسوأ بكثير مما ترتب على الأزمة المالية العالمية في عام 2008-2009. (yenisafak، 2020)

إن السبب الرئيسي في هذا الدمار الذي لحق بالاقتصاد العالمي هو تعثر الاقتصاد الصيني الذي ظل لفترة معتبرا كأكبر بؤرة للوباء في العالم، ما انعكس سلبا على الشركاء التجاريين لها، فمع بداية القرن الواحد و العشرين ظهرت الصين كقوة اقتصادية في

الناتج المحلي الإجمالي و ثالث دولة تجارية،و تساهم بنسبة 39% في النمو الاقتصادي العالمي حسب بيانات صندوق النقد الدولي.

وكما أن الصين تشكل موردا رئيسيا للسلع الوسيطة لمعظم دول العالم الصناعية الكبرى و التي تدخل في عمليات الإنتاج الخاصة بالالكترونيات و الميكانيك و غيرها،و أدت عمليات الحجر المنزلي و إغلاق المصانع في الصين في بداية الأزمة إلى تضرر تلك الصناعات و إفلاس بعضها بسبب ارتفاع التكاليف من جراء البحث عن بدائل للتوريد المكلفة مقارنة بالسلع الصينية ومنه فإن الاقتصاديات المتقدمة هي الأكثر تضررا من غيرها و التي تؤدي دورا محوريا في الاقتصاد العالمي على غرار مجموعة السبعة G-7 و الصين وهي التي تساهم بأكثر من 60% من إجمالي الناتج العالمي و 65% من الناتج الصناعي و 41% من إجمالي الصادرات المصنفة ومنه فالآثار السلبية للوباء، كانت جد وخيمة من خلال ثلاث قنوات أساسية :

1- انقطاع الإنتاج: حيث ضرب الفيروس مركز الإنتاج الصناعي العالمي في شرق آسيا و كذلك الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا.

2- تعطل قنوات التوريد العالمي: حيث أن توقف الإنتاج في الدولة الموردة يؤثر بشكل أساسي و مباشر على الصناعات المعتمدة على هذه المدخلات في الدول الأخرى.

3- تدهور معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى و امتداد أثرها لباقي الدول (طروبا، 2020، الصفحات 13-15)

أما من ناحية الترابط المالي فقد طال تأثير الجائحة المادي و المعنوي أسواق المال العالمية التي شهدت انهيارات و أسوأ أداء منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عام 2008.

كما جاء عبر تدوينة لكل من توبياس أدريان و أديتيا نارين ، مدير إدارة الأسواق النقدية و الرأسمالية بصندوق النقد الدولي ونائبه بأن الضغط على النظام المصرفي يتنامى و زيادة تخلفات سداد الدين صارت وشيكة خصوصا الدول التي تعرضت اقتصادياتها لأضرار شديدة،من تعطيلات طويلة الأجل بسبب كورونا،ما يجعل الكثيرون يتوقعون الآن صدمة للقطاع المالي مماثلة في الحجم لازمة 2008. (arabi21, 2020)

الفرع الثاني: القطاعات التي تأثرت سلبا بالجائحة

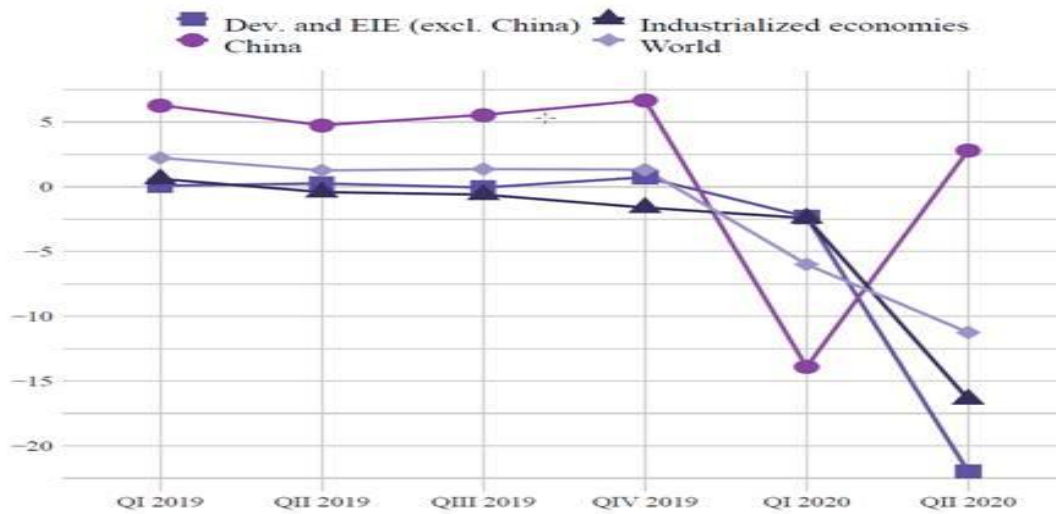
لقد غيرت جائحة فيروس كورونا سلوك الأعمال و المستهلكين وأصبحت جميع القطاعات الرئيسية المكونة للاقتصاد تتدافع لإبطاء انتشاره و احتواء العدوى،إلا أن التدابير الصارمة التي يتم اتخاذها أثرت تأثيرا كبيرا على النشاط و التجارة في العالم،وصاحبتهما تقلبات في الأسواق المالية و تراجع حاد لأسعار النفط والمعادن الصناعية،ومن بين القطاعات الاقتصادية الأكثر تضررا من جراء انتشار الجائحة عالميا نجد:

أولا - قطاع الصناعة:

دفع القطاع الصناعي في العالم فاتورة باهضة على خلفية التداعيات السلبية لتفشي فيروس كورونا التي تعد الأكبر بعد قطاعي السياحة و الطيران والتي أسفرت عن انكماش حاد بالإنتاج رغم حزم التحفيز التريلونية،فراجع الإنتاج الصناعي الأمريكي خلال

شهر ابريل 2020 بـ 11,2% مقارنة بشهر مارس من نفس السنة والذي سجل انخفاض قدره 4,5%، كما توقع بنك الاحتياطي الفيدرالي انكماش الاقتصاد الأمريكي بأكثر من 42% مقارنة بنسبة 5% في الربع الأول من نفس العام. أما في منطقة اليورو فقد كشفت إحصاءات الاتحاد الأوروبي بيروستات أن الإنتاج الصناعي سجل أكبر انخفاض على الإطلاق في شهر ابريل بنسبة بلغت 17,1% على أساس شهري، وتفاقت إلى 28% على أساس سنوي. (علي م.، al-ain، 2020) وقد كان هذا الانخفاض هو الأكبر في منطقة اليورو منذ بدء تسجيل البيانات عام 1991 نتيجة إجراءات العزل العام، و قدر الانكماش في ألمانيا بـ 30,2% وفرنسا بنسبة 42,5% و إيطاليا بنسبة 34,3% أما في شرق آسيا فقد انكمش الناتج الصناعي الصيني بنسبة 13,5% في أول شهرين من العام، قبل أن يتقلص معدل التراجع إلى 1,1% في مارس 2020. وفي اليابان تراجع الإنتاج الصناعي خلال شهر ابريل إلى أدنى مستوى له من في 7 أعوام بمقدار 9,8% مقارنة بمعدل تراجع قدره 9,1% في شهر مارس. (علي م.، al-ain، 2020) وعلى صعيد أكبر اقتصاد بأمريكا اللاتينية، هبط الإنتاج الصناعي في البرازيل في شهر أبريل و سجل تراجعا قدره 18,8% مقارنة بشهر مارس، وهو ما يمثل تراجع بواقع 38% من مستوى الذروة التي سجلها في ماي 2011. (علي م.، al-ain، 2020) الشكل 16: نمو الإنتاج الصناعي في العالم والصين (نسبة التغير مقارنة بالربع المماثل من العام السابق)

Figure 1: Growth of world manufacturing output, percentage change compared to the same quarter of the previous year



المصدر: التصنيع العالمي مهياً لأكبر انهيار منذ عقود لكن آثاره متفاوتة

<https://www.unido.org/news/world-manufacturing-set-biggest-collapse-decades-impacts-uneven-unido-report>

من خلال المنحنى المبين في الشكل 16 تظهر أرقام الربع الثاني تباينا كبيرا بين الصين و بقية العالم ،و كذلك بين الاقتصاديات النامية و الصناعية و داخلها ، حيث انخفضت نسبة النمو الصناعي في الصين خلال الربع الأول من عام 2020 ، ليعاود الارتفاع ويحقق نسبة نمو في الربع الثاني من عام 2020، كما انخفض النمو الصناعي في اقتصاديات الدول النامية والصناعية بدء من الربع الأول من عام 2020 ليصل إلى مستويات متدنية خلال الربع الثاني من عام 2020 .

قد كانت الصين من أوائل الدول التي فرضت الإغلاق، وكان معظم التأثير محسوسا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام بحلول الربع الثاني، عاد الإنتاج الصناعي في الصين إلى النمو بالفعل و ارتفع بنسبة 2,8% على أساس سنوي بقيادة صناعات مثل إلكترونيات الكمبيوتر (11,2%) و المعدات الكهربائية (6,8%) و الآلات (6,3%).

من ناحية أخرى تظهر بيانات الاقتصاديات النامية و الصناعية الناشئة صورة أكثر قتامة، حيث انخفض إنتاج الربع الثاني بنسبة 22% على مدار العام بعد انخفاض بنسبة 2,3% في الربع الأول.

في الاقتصاديات الصناعية انخفض الناتج الصناعي للربع الثاني بنسبة 16,4% كما انخفض إنتاج الصناعات التحويلية في أوروبا بنسبة 19,3% مما يجعلها المنطقة الصناعية الأكثر تضررا. (unido)

في ألمانيا أظهرت نتائج أعمال شركة صناعة السيارات مرسيدس بنز تراجعاً في المبيعات جراء تداعيات الجائحة و ارتفاع صافي الخسائر إلى 2 مليار يورو عن الربع الثاني من عام 2020.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية عجزت خطة التحفيز الأمريكية في إنقاذ شركة فورد من زيف الخسائر الذي تجاوز 600 مليون دولار في الربع الأول من عام 2020. (سعيد، 2020)

كما أشارت هيونداي موتور أكبر شركة صناعة سيارات في كوريا الجنوبية أنها يتعلق الإنتاج في البلاد، كما أعلنت شقيقتها كيا موتورز أنها ستوقف بعض خطوط التجميع بسبب اضطراب إمدادات قطع الغيار بعد تفشي الوباء وقد توقفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) حدوث اضطرابات مستمرة في التصنيع خلال الأشهر المقبلة حيث يواصل العالم تصارعه مع آثار الوباء، و انخفاض في القيمة المضافة للتصنيع العالمي بنسبة 8,4% في عام 2020. وهو ما يمثل أكبر انخيار في الإنتاج منذ بدء السجلات الرسمية. (سعيد، 2020)

«و بالنظر إلى خصائص أزمة covid-19 المستمرة، كانت هناك اختلافات جوهرية في الإنتاج الصناعي لكل قطاع فمثلا إنتاج السلع و اللوازم الأساسية مثل المنتجات الغذائية و الصيدلانية كان أقل تأثراً من الصناعات الأخرى. إنتاج المستحضرات الصيدلانية الأساسية في جميع مجموعات البلدان في الربع الثاني من 2020 أظهر نموا معتدلا، بينما انخفض بشكل حاد إنتاج السلع الرأسمالية و المعمرة مثل الآلات و السيارات....» (icricinternational, 2020)

ثانيا- قطاع الطاقة:

تسبب فيروس كورونا المستجد أو «كوفيد-19» بأضرار جسيمة على كافة قطاعات الاقتصاد العالمي، ولكن لا شك أن نظام الطاقة العالمي كان الأكثر تضررا على الإطلاق، فقد أدت القيود و التدابير التي فرضتها الدول و إغلاق المصانع و مراكز التسوق و توقيف رحلات الطيران سواء للعمل أو الترفيه إلى التقليل بشكل كبير من الحاجة إلى الطاقة بجميع أنواعها.

ووفقا لـ "الوكالة الدولية للطاقة IEA"، سينخفض صافي الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 6% في عام 2020 مقارنة بعام 2019، ما يمثل أكبر انخفاض منذ 70 عاما من حيث النسبة المئوية، حيث أن الأضرار التي لحقت بصناعة الطاقة خلال أزمة جائحة كورونا كانت شديدة، ومن المرجح أن تستمر لسنوات قادمة.

وقد ذكرت وكالة الطاقة الدولية في ابريل 2020 انه قد انخفض الاستهلاك العالمي للنفط بنسبة بلغت 29% مقارنة بالشهر نفسه من عام 2019، وفي مايو 2020 كان الانخفاض بنسبة 26%، وقد أدى انخيار الطلب على النفط إلى انخفاض الأسعار

بشكل غير مسبوق، فتعرضت الشركات التي تستخرج المنتجات البترولية و تقوم بتكريرها و توزيعها لخسائر وخيمة، كما أن شركات استكشاف و إنتاج النفط و الغاز في جميع دول العالم ستخسر 1,8 تريليون دولار من العائدات في عام 2020 وهذا وفقا لتقديرات وكالة التصنيف الائتماني "فيتش" بسبب الوباء.

وقد كان النفط و الفحم أكثر منتجات الطاقة تضررا من انخفاض الطلب العالمي، في حين أن الانخفاض في الطلب على الغاز الطبيعي و الطاقة النووية لم يكن بنفس الحدة وجل من المتوقع أن تحقق الطاقة الكهرومائية و طاقة الرياح والطاقة الشمسية مكاسب متواضعة بحلول نهاية عام 2020 (ت.كلار، 2020)

و بالإضافة إلى الصدمة الناجمة عن جائحة كورونا، فقد أدى انهيار المفاوضات بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها في الأسبوع الأول من شهر مارس إلى انهيار أسعار النفط، وفي نهاية شهر مارس وصل سعر خام برنت القياسي إلى 22 دولار للبرميل، أي أقل من نصف سعره في بداية الشهر، وفي يوم 12 أبريل نيسان 2020، أبرمت أوبك اتفاقا لخفض الإنتاج 9,7 برميل يوميا في شهري ماي و جوان. (ارزقي، يوتنغ فان، و هانغوين، 2020)

ثالثا- قطاع الفلاحة و الزراعة (الأمن الغذائي):

تأثر القطاع بشكل كبير بسبب جائحة كورونا و أصبح الأمن الغذائي للمجتمعات يواجه تداعيات الإغلاق و تعثر الاستيراد و التصدير حول العالم. كما انعكس ذلك على المنتج الفلاحي.

فمنذ انتشار فيروس كورونا عالميا، أغلقت الدول حدودها و أوقفت بلدان عديدة تصدير المواد الأساسية مثل القمح و البطاطا و غيرها، كل هذا من شأنه أن يؤثر على عرض الغذاء العالمي و ارتفاع أسعاره سواء على الصعيد العالمي أو المحلي كليا أو جزئيا (عبد الرؤوف سلام، 2021، صفحة 84)

أ- زراعة الزهور:

أدت الجائحة إلى تأثيرات سلبية على زراعة الزهور في عدد من البلدان ونتيجة لذلك أصيب سوق الزهور المقطوفة في دول الاتحاد الأوروبي بخسارة مقدارها مليار يورو (1,2 مليار دولار) خلال الأسابيع الستة الأولى من الإغلاق، وفقا للرابطة الدولية للأزهار (فلورز).

وفي كينيا البلد المصدر لثلث مجموع الورود التي تباع في دول الإتحاد الأوروبي انخفضت صادرات الزهور فيها بنسبة 85%. وبحلول مايو خسر 50 ألف شخص وظائفهم و تأثر أكثر من مليوني شخص، واضطرت مزارع زهور عديدة إلى تقليص عمل العمال بنسبة 50% (bbc, 2020)

ب- هدر الحليب:

في أمريكا جاءت قرارات الإغلاق لتوقف حركة الشاحنات فتخلص منتجو الألبان من إنتاجهم في المجاري، و تقدر جمعية "مزارعو منتجات الألبان" في أمريكا التعاونية - وهي الأكبر من نوعها في البلاد-، الكمية التي يهدرها المزارعون من الحليب بحوالي 3,7 مليون غالون (14 مليون لتر) كل يوم. بسبب تعطل طرق الإمداد.

كما أن المزارعين في بريطانيا طلبوا من الحكومة المساعدة لحل مشكلة الفائض لديهم، حيث تتعرض حوالي خمسة ملايين لتر للتلف كل يوم، ما يهدد بعواقب اقتصادية وخيمة على المزارعين. (bbc, 2020)

ج- إعدام المحاصيل:

أثر الإغلاق في جميع مجالات الزراعة، حيث أن التغيير الذي طرأ على الطلب و فائض المخزون يعتبران مشكلة في هذا القطاع ففي الولايات المتحدة الأمريكية اضطر أحد منتجي الدجاج إلى تشميم 750000 بيضة لم تفقص بعد كل أسبوع، كما أن مزارع للصل ترك محصوله يتعفن لعدم قدرته على توزيعه بكميات كبيرة أو إمكانية تخزينه.

و اضطر مزارعو الشاي في الهند إلى التخلص من أول دفعة من محصول شاي درجيلينغ الثمين (bbc, 2020) كما وضعت قيودا على الأرز وهي أكبر مصدر له في العالم. وكذلك الحال لدولة فيتنام و تايلاند، كما اتخذت كازاخستان تقييد بيع القمح وهي أكبر مصدر له، أما روسيا فقامت بتقييد بذور عباد الشمس ومنتجات السكر. (عبد الرؤوف سلام، 2021، صفحة 84)

رابعا - قطاع السياحة و الطيران:

يعد هذا القطاع أحد أكثر القطاعات تضررا حيث تسببت القيود المفروضة على السفر و إغلاق الحدود في تراجع كبير لمعدلات الطلب بين المسافرين، و أوقفت معظم شركات الطيران المحلية و الأجنبية رحلات السفر سواء المحلية أو الدولية من جميع المطارات ضمن إجراءات الإغلاق الصارمة التي اتخذتها العديد من الدول.

أ- قطاع السياحة:

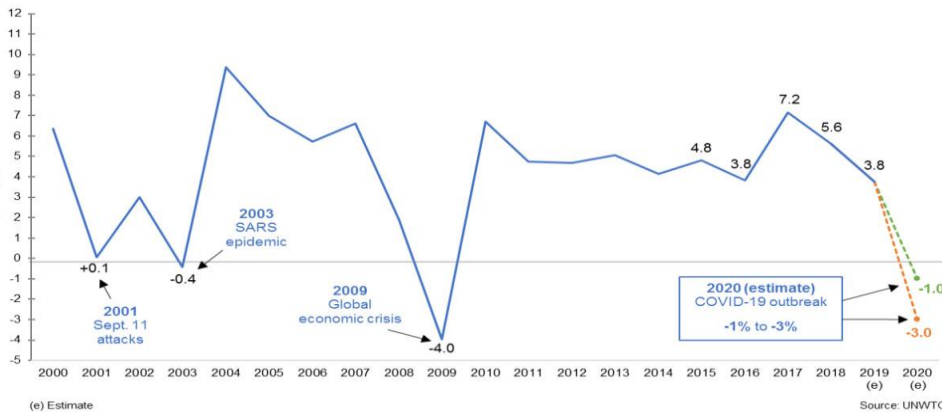
و هو أحد أكثر القطاعات تضررا من تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) من حيث الحجم و الاتساع. ونتج عن جائحة كورونا تأثير حاد لقطاع السياحة في ظل انخفاض أعداد السائحين الدوليين بنسبة 22% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2020، خاصة لعدد من الدول الآسيوية و الأوروبية، ولاسيما الصين و إيطاليا و فرنسا و المملكة المتحدة و كذلك الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أكثر المقاصد السياحية الجاذبة للسائحين على مستوى العالم. (عبد المنعم و وآخرون، 2020، صفحة 3)

وفي شهر أكتوبر من عام 2020 أعلنت منظمة السياحة العالمية عن تراجع لحركة السياح الدوليين بنسبة 70% في العالم في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2020 مقارنة بسنة 2019.

كما تراجع عدد السياح بنسبة 81% في شهر جويلية و 79% في شهر أوت مقارنة بنفس الشهرين من العام 2019، حيث يمثل هذا الانخيار ترجعا قدره 700 مليون سائح و خسائر تصل قيمتها إلى 730 مليار دولار للقطاع السياحي العالمي "أي أكثر من 8 مرات من الخسائر المسجلة بعد الأزمة المالية العالمية في 2009". (swissinfo, 2020).

وكانت منظمة الصحة العالمية قد قدرت انخفاض عدد السياح الدوليين في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين 1% و 3% بدلا من نمو يتراوح بين 3% و 4% كما كان متوقعا في أوائل يناير 2020، وهو تراجع لم تعرفه السياحة الدولية إلا في عام 2003 بفعل المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) أثناء حرب العراق، و عام 2009 في خضم الأزمة الاقتصادية و المالية. (unwto, 2020).

الشكل 17: منحنى توقعات السياحة الدولية 2020



المصدر :

<https://www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-outbreak-on-international-tourism>

ويظهر من المنحنى أن السياحة الدولية عرفت تراجع بقيمة 0.1 % بعد تفجيرات 11 سبتمبر 2001، أما أثناء انتشار وباء سارس في 2003 فقد تراجعت السياحة الدولية بنسبة 0.4 %، بينما خلال الأزمة المالية لعام 2009/2008 فقد تكبدت السياحة الدولية أكبر انخفاض لها وذلك بنسبة 4 %، مع توقع انخفاض نتيجة جائحة كورونا كوفيد -19 بنسبة تتراوح بين 1-3% .

وسوف يعرض هذا التراجع الكبير و الغير مسبوق للملايين من فرص العمل المباشرة و الغير المباشرة في قطاع السياحة للخطر و سوف يمثل تحديا أمام قدرة الدول النامية على دعم الناتج و تشغيل وفقدان محتمل كبير للعائدات من النقد الأجنبي و ارتفاع العجزات في موازين المدفوعات بما سوف ينعكس على قيمة عملات الدول التي تعتمد على قطاع السياحة مقابل العملات الدولية.

كما يهدد بفقدان ما يقارب حوالي 50 مليون وظيفة في قطاع السياحة أي ما يعادل حوالي 12-14% من إجمالي العمالة في الدول التي تعتمد على قطاع السياحة .

كما أشارت منظمة السياحة العالمية بأن الأشد تضررا هي منطقة آسيا-المحيط الهادئ (ب79%) تليها إفريقيا و الشرق الأوسط (69%) و أوروبا (68%) و القارة الأمريكية (ب65%)، أما في أوروبا فقد كان تراجع وفود المصطفين إليها أضعف قليلا من سائر مناطق العالم (72% في جويلية و69% في أوت) وأوضحت المنظمة أن تراجع السياحة يعود إلى بطء احتواء الفيروس وغياب الاستجابة المنسقة بين مختلف الدول لوضع بروتوكولات مشتركة وكذلك تدهور السياق الاقتصادي "

(swissinfo, 2020)

ووفق تقديرات منظمة السياحة العالمية فإن خسائر قطاع السياحة قد تتجاوز التريلين دولار بشكل مباشر، كما أن الخسائر الاقتصادية للناتج المحلي العالمي بسبب تراجع قطاع السياحة ستكون في حدود تريليوني دولار.

و تذهب التوقعات بوجود تحسن مشروط لقطاع السياحة في عام 2021 إذا ما تم تحقيق الانفتاح الآمن ووصول اللقاحات لقطاعات كبيرة على المستوى العالمي لينشط السفر لأغراض مختلفة.

كما أن هناك نشاط مهم داخل القطاع السياحي و الخدمي وهو قطاع المطاعم و المقاهي خاصة في الدول التي تتعامل بجدية مع جائحة كورونا، حيث تضررت بشكل كبير ، ولم تعد إجازة نهاية الأسبوع قمة نشاط هذه المنشآت لغرض حظر كامل في تلك الأيام. (الصاوي، 2020)

ب- قطاع الطيران:

يواجه قطاع الطيران في العالم أزمة لم يشهد مثلاً لها في تاريخه الممتد على أكثر من مائة عام، حيث تأثر القطاع بشكل كبير في ظل الانتشار السريع للوباء، وإعلان حالة الطوارئ في العديد من الدول لمواجهة، وفرض حالات الإغلاق الكلي أو الجزئي في دول العالم، وهو ما أجبر شركات الطيران حول العالم على تعليق أو خفض عدد رحلات الطيران بشكل ملحوظ، لاسيما فيما يتعلق برحلات نقل الركاب وهو ما يهدد العديد من هذه الشركات بالإفلاس.

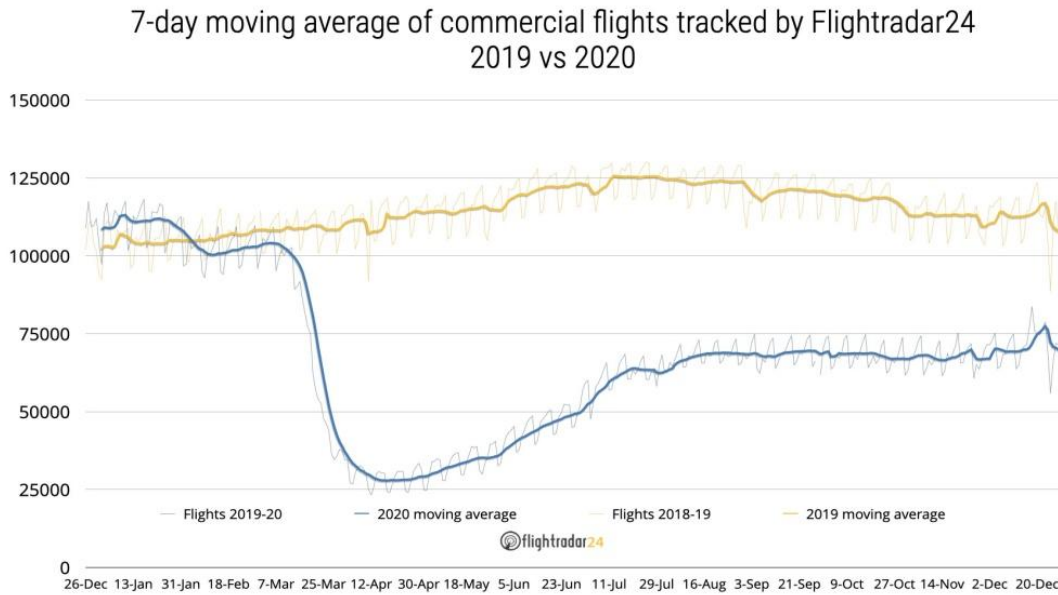
في حين واصلت شركات الطيران العالمية رحلاتها عبر الحدود لضمان تدفق الإمدادات من السلع و المستلزمات و الأجهزة الطبية اللازمة لمكافحة الوباء، أو بعض الرحلات لنقل الركاب العالقين إلى مواطنهم الأصلية.

وقد ظهرت تداعيات الجائحة على صناعة النقل الجوي للركاب واضحة خلال شهر مارس من عام 2020، حيث انخفضت الإيرادات الإجمالية للنقل الجوي للركاب بشكل حاد على المستوى العالمي (شاملة الرحلات الداخلية) بنسبة 52,9% مقارنة بشهر مارس 2019، حيث اعتبر هذا التراجع أكبر انخفاض سجل على مستوى الإيرادات الخاصة بالنقل الجوي للركاب منذ أحداث سبتمبر 2001.

فيما تراجعت إيرادات النقل الجوي للركاب عبر الحدود بنحو 55,8% خلال شهر مارس 2020 مقارنة بالشهر نفسه من العام 2019.

وفي المنطقة العربية، سجلت شركات الطيران انخفاضا بلغت نسبته حوالي 45,9% في عدد الركاب الدوليين في مارس 2020. في المقابل تأثر قطاع النقل الجوي للركاب بشكل أقل نسبياً من قطاع النقل الجوي للركاب نتيجة لاستمرار تدفق السلع والمستلزمات و الأجهزة الطبية لمواجهة الجائحة حيث تراجع في شهر مارس بنسبة 15,2% مقارنة بشهر مارس من عام 2019. وقد أظهرت أرقام اتحاد النقل الجوي الدولي انخفاض الطلب الدولي على الركاب في عام 2020 بنسبة 75,6% عن مستويات عام 2019، كما انخفض الطلب المحلي في عام 2020 بنسبة 48,8% مقارنة بعام 2019 و انخفض إجمالي حركة المرور وفي ديسمبر 2020 بنسبة 69,7% عن نفس الشهر من عام 2019، كما انخفضت حجوزات السفر المستقبلي في جانفي 2021 بنسبة 70% مقارنة بالعام الماضي وقد وصف ألكسندر دي جونيك المدير العام و الرئيس التنفيذي لـ IATA بأن العام 2020 كان كارثة، حيث تحول الوضع إلى أسوأ بشكل كبير خلال موسم العطلات بنهاية العام، حيث يتم فرض قيود سفر أكثر صرامة في مواجهة حالات تفشي جديدة و سلالات جديدة من Covid-19. (airlines, 2021).

الشكل 18: منحنى انخفاض الحركة الجوية التجارية العالمية



المصدر :

www.flightradar24.com/blog/commercial-flights-down-42-in-2020

من منحنى حركة الرحلات التجارية في عام 2020 نلاحظ انخفاض محسوس في عدد الرحلات التجارية بنسبة 41,7% ، حيث وصلت إلى أدنى مستوياتها في منتصف أبريل، لتحقيق انتعاشا معتدلا حتى منتصف شهر أوت أين بدأت وتيرة الرحلات في التباطؤ ، مدعوما بالسفر خلال العطلات في نهاية العام.

بينما في عام 2019 وفي شهر ديسمبر انخفضت الحركة التجارية بنسبة 36.5% فقط ونمت الحركة التجارية بنسبة 9.2% في ديسمبر مقارنة بشهر نوفمبر (petchenik، 2021)

* تأثير إنتاج اللقاح على قطاع الطيران مطلع 2021:

إن إنتاج اللقاحات من أكثر من بلد وحاجة جميع دول العالم إليها سيساعد على تنشيط حركة الطيران في رحلات التوزيع وما يصاحب ذلك من أنشطة اقتصادية لخدمة قطاع الطيران (شركات التأمين ، الشحن ، التبريد ، الفنادق لاستقدام العاملين في قطاع الطيران)، وستكون الرحلات التجارية هي الغالبة خلال عام 2021 على الأقل، حيث ستصل إيرادات الشحن الجوي في 2021 إلى مستويات تاريخية بسبب نقل اللقاحات و الأنشطة المرتبطة بها إلى 140 مليار دولار. (الصاوي، 2020)

الفرع الثالث: القطاعات التي تأثرت إيجابا بالجائحة

على الرغم من التأثير السلبي الهائل الذي تسببت به جائحة كورونا في قطاعات واسعة من الأعمال، إلا أنها اعتبرت في الوقت نفسه فرصة ذهبية لبعض القطاعات وأسهمت في ازدهار الأعمال فيها:

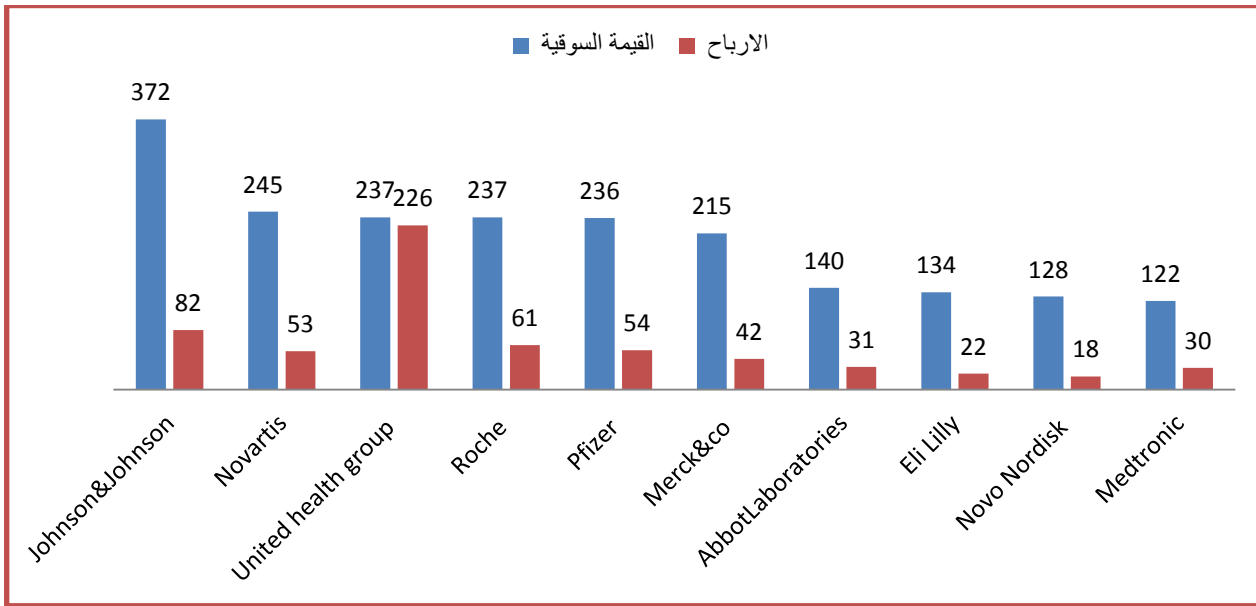
أولاً-الصناعة الصيدلانية:

أدى تفشي وباء كورونا على المستوى العالمي، إلى تسليط الضوء على صناعة الأدوية والمستحضرات الطبية، فقد نجت صناعة الدواء إلى حد كبير من العاصفة، وأحد القوى الصناعية القليلة من الجائحة و مثل وباء كورونا عامل جذب لضخ المزيد من رؤوس الأموال فيها، حيث أصبحت المختبرات وشركات صناعة الأدوية في سباق مع الزمن لتوفير الاحتياجات اللازمة من المواد الطبية لمواجهة الفيروس.

ووفقاً للبيانات التي يقوم بإعدادها كل من مؤسستي بلومبرج و(PWS) عن أكبر 100 مؤسسة عالمية من حيث القيمة السوقية، أوضحت أنه خلال 2019 شهد قطاع الرعاية الصحية الذي يشمل الصناعات الدوائية نمواً من حيث القيمة السوقية بنسبة بلغت حوالي 15% عن عام 2017 - 2018 بإجمالي 2,729 مليار دولار، وقد احتل قطاع الصحة العامة المرتبة الثالثة من بين أكبر القطاعات من حيث القيمة السوقية خلال العام 2018-2019

كما شهد عام 2019 عودة قوية لأربع شركات أمريكية وهي: شركة (Eli Lilly)، شركة ميرك (Merck&co) ثم شركة (AbbotLaboratories) وشركة (Thermofisher). بإجمالي قيمة سوقية بلغت (134) (215) (140) و (109) مليارات دولار على الترتيب. و بنسب زيادة بلغت (59%) و (46%) و (34%) و (32%) (عبد العزيز سالم، 2020)

الشكل 19: أعلى عشر شركات في مجال الصناعة الدوائية من حيث القيمة السوقية و الأرباح السنوية عام 2019 (بالمليار دولار)



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على معطيات من

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5528>

قفزات-متوقعة-مستقبل-اقتصادات-صناعة-الأدوية-في-ظل-أزمة-كورونا/

ونلاحظ من الشكل 19 أن شركة Johnson&Johnson في صدارة الشركات المتخصصة في الصناعة الدوائية بقيمة سوقية تقدر بـ 372 مليار دولار وقد حققت أرباح سنوية عام 2019 تقدر بـ 82 مليار دولار، تليها في المركز الثاني شركة Novartis بقيمة سوقية تقدر بـ 245 مليار دولار مع تحقيق أرباح قدرت بـ 53 مليار دولار عام 2019 ، أما في المركز

الثالث والرابع فقد حلت شركتي united health group و roche بقيمة سوقية تقدر بـ 237 مليار دولار ، مع تحقيق أرباح سنوية قدرت على التوالي بـ 226 مليار دولار و 61 مليار دولار ، تليهما في المركز الخامس والسادس شركتي Pfizer و Merck&co هذه الأخيرة التي شهدت عودة للسوق عام 2019 بقيمة سوقية قدرت بـ 236 مليار دولار و 215 مليار دولار على التوالي لكلتا الشركتين مع تحقيق أرباح سنوية قدرت على التوالي بـ 54 مليار دولار و 42 مليار دولار ، فيما حلت في المراكز الأربعة الأخيرة كلا من شركة : Abbot Laboratories و Eli Lilly و Novo Nordisk و Medtronic بقيمة سوقية قدرت على التوالي بـ 140 مليار دولار ، 134 مليار دولار ، 128 مليار دولار ، 122 مليار دولار وتحقيق أرباح قدرت على التوالي بـ 31 مليار دولار، 22 مليار دولار ، 18 مليار دولار، 30 مليار دولار .

وقد قامت الدول والشركات في محاولة لمواجهة الفيروس جهودا اتخذت 3 مسارات:

* إما استكشاف طرق استخدام التقنيات التي توفر القدرة على زيادة الإنتاج بسرعة بمجرد تحديد اللقاح المحتمل، أو آليات الاختبار لزيادة وتيرة عملية تشخيص الفيروس الجديد بوسائل أكثر كفاءة و سرعة، أو تطوير الأدوية و اللقاحات التي تم اختبارها سابقا على مسببات الأمراض الفيروسية الأخرى مثل الإيبولا و فيروس نقص المناعة البشرية، وأخيرا محاولة تطوير لقاحات جديدة قادرة على الشفاء التام من الفيروس أو التخفيف من أعراضه، وقد يستغرق وقتا ومن البيانات المستقاة من الإتحاد الأوروبي للصناعات و الجمعيات الصيدلانية (EFPIA) والإتحاد الدولي لجمعيات ومنتجي الأدوية (IFPMA) تتلخص أهم تلك المبادرات على النحو التالي:

أ- شركة مودرنا (Moderna): شركة أمريكية قيمتها السوقية حوالي (7,8) مليارات دولار. الإعلان عن بدء شحن دفعات من اللقاح الذي طورته لعلاج فيروس كوفيد-19 في أواخر فيفري لاستخدامه في المرحلة الأولى من التجارب البشرية في المعاهد الوطنية للصحة، على أن تبدأ التجارب السريرية أواخر أبريل (3 أشهر بين تصميم اللقاح الأولي و التجارب البشرية)

ب- شركة جلعاد للعلوم: تبلغ قيمتها السوقية حوالي (1,93) مليار دولار، استخدام عقار (Remdesivir) الذي تم تطويره لعلاج الإيبولا، والذي كان فعالا ضد متلازمة الشرق الأوسط التنفسية. وقد وافقت منظمة الصحة العالمية على الدواء و الذي أثبت بعض الفعالية في تحسين نتائج النتائج السريرية لمرضى كورونا، وتم اختباره في التجارب السريرية للمرحلة الثالثة في ووهان الصينية على 761 مريضا، ووافقت الإدارة الأمريكية على استخدامه في 19 مارس رغم عدم انتهاء نتائج التجارب السريرية.

ت- شركة نوفافاكس (Novavax): قيمتها السوقية حوالي (448) مليون دولار، تعمل الشركة على إعادة استخدام اللقاحات السابقة الخاصة بوباء سارس باعتماد تقنية الجزيئات الثانوية لتعزيز الاستجابات المناعية.

ث- شركة إينوفيو (Inovio): يبلغ إجمالي قيمتها السوقية حوالي (2,1) مليار دولار، بدأت التجارب السريرية في أبريل في الولايات المتحدة الأمريكية ثم الصين و كوريا الجنوبية، واستفادت من امتلاكها اللقاح في المرحلة الثانية من التجارب السريرية متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)

ج- شركة (Abb Vie): عملت على إنتاج دواء يحمل اسم Kaletra المعروف باسم Aluvia ويحتوي على مكونات مضادة للفيروسات، ما دفع السلطات الصينية لاستخدامه لمعالجة الالتهاب الرئوي المرتبط بالكورونا.

د- شركة نوفارتس (Novartis): دخلت الشركة السويسرية في شراكات بحثية لمواجهة فيروس كورونا و بالتنسيق مع المؤسسات المتخصصة في البحوث الدوائية ومن ضمنها (Innovative Medicines Initiative (IMI). وتعهدت الشركة بتقديم ما يصل إلى 130 مليون جرعة من "هيدروكسي كلوروكين" المخصص لعلاج الملاريا و ذلك بحلول نهاية مايو 2020 من أجل استخدامها في علاج فيروس كورونا.

ذ- شركة فايزر (Pfizer): والتي أعلنت استكمالها تقييمها أوليا لبعض المركبات المضادة للفيروسات التي كانت قيد التطوير في أوقات سابقة و حالت دون تكاثر الفيروسات الناجية المشابهة لحالة الكورونا. وقد دخلت في شراكة مع شركة BioNTech الألمانية لتطوير لقاح mRNA لمنع انتقال عدوى الكورونا.

ر- شركة أسترازينيكا (Astrazeneca): وقامت الشركة بتعبئة جهودها البحثية لاكتشاف الأجسام المضادة الجديدة لفيروس كورونا. وذلك لاستخدامها كعلاج للوقاية من فيروس كورونا.

ز- شركة أبسيليرا (Abcellera) وإيلي ليلي (ELI LILLY): وأبرمتا اتفاقية للتعاون في تطوير منتجات الأجسام المضادة للعلاج و الوقاية من (Covid-19) مع استخدام منصة Abcellera للاستجابة السريعة للوباء والتي طورت في إطار برنامج وكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية الأمريكية "داربا" DARPA للوقاية من الفيروس المستجد.

هـ- شركة جونسون أند جونسون (johnson&johnson): وتعمل بالتعاون مع معهد Rega للأبحاث الطبية بجامعة لوفان (بلجيكا) على تمديد المركبات الحالية أو الجديدة ذات النشاط المضاد للفيروسات لتوفير معالجة فورية لفيروس كورونا.

و- شركة روش (Roche): تبرعت ما يقرب من مليوني دولار من أحد أدويتها Actemra للصين، ويعد الدواء أحد العلاجات الموجودة في السوق الأوروبية منذ عام 2010 لعلاج عدة أنواع من التهاب المفاصل.

ي- شركة تاكيدا (Takeda): وهي شركة يابانية، شرعت في تطوير دواء جديد لفيروس كورونا من خلال استخدام بلازما الدم للمرضى الذين تم شفاؤهم .

وتسعى هذه الشركات بشكل أو بآخر إلى تعظيم استفادتها من خلال الترويج لإمكانية استخدام الأدوية التي سبق لها تطويرها و إنتاجها لمعالجة فيروسات أخرى ومن المتوقع أن يحقق قطاع الصناعات الدوائية قفزات خلال فترة بقاء الجائحة حيث ستستفيد الشركات الكبرى من خلال مبيعات الأدوية الخاصة بها، وارتفعت أسهم بعض تلك الشركات في البورصات العالمية بنسب تتراوح بين 20% (مودرنا) إلى 119% (إنوفيو) (عبد العزيز سالم، 2020) ثانيا- التجارة الإلكترونية:

اتجه العديد من الناس للتسوق عبر الإنترنت، ما يعد خبرا رائعا لقطاع التجارة الإلكترونية، حيث حسب الدراسات فإن 52% من الأفراد يتجنبون السوق خوفا من الازدحام و الاحتكاك المباشر مع الأفراد خاصة في الأماكن المغلقة، وقد سببت سياسات التباعد الاجتماعي والتزام المنازل في ارتفاع الطلب على عدد من السلع الرئيسية عبر متاجر السوق الرقمي و التجارة الإلكترونية. (موسى، 2021، صفحة 135)

وسجلت مبيعات التجارة الإلكترونية نموا بمعدل 20% في الربع الأول من عام 2020 مقارنة بمعدل 12% في الفترة ذاتها من العام 2019، كما زاد عدد زوار المواقع بمعدل 16% وزيادة إنفاق المتسوقين بمعدل 4%. (السيد، 2020)

«وتشير البيانات المتاحة إلى أن القوائم المالية لأكبر شركات التكنولوجيا في العالم بقيادة "أمازون" و"فيسبوك" و"ألفابت" و"مايكروسوفت" و"أبل" أظهرت تحسنا كبيرا في أرقام المبيعات و الأرباح حيث ارتفعت الأرباح بنسبة 15,2% زيادة بلغت 16,9 مليار دولار. حيث ارتفعت أرباحها من 111,1 مليار دولار في أول تسعة أشهر من عام 2019 إلى نحو 128 مليار دولار خلال الفترة ذاتها من العام 2020

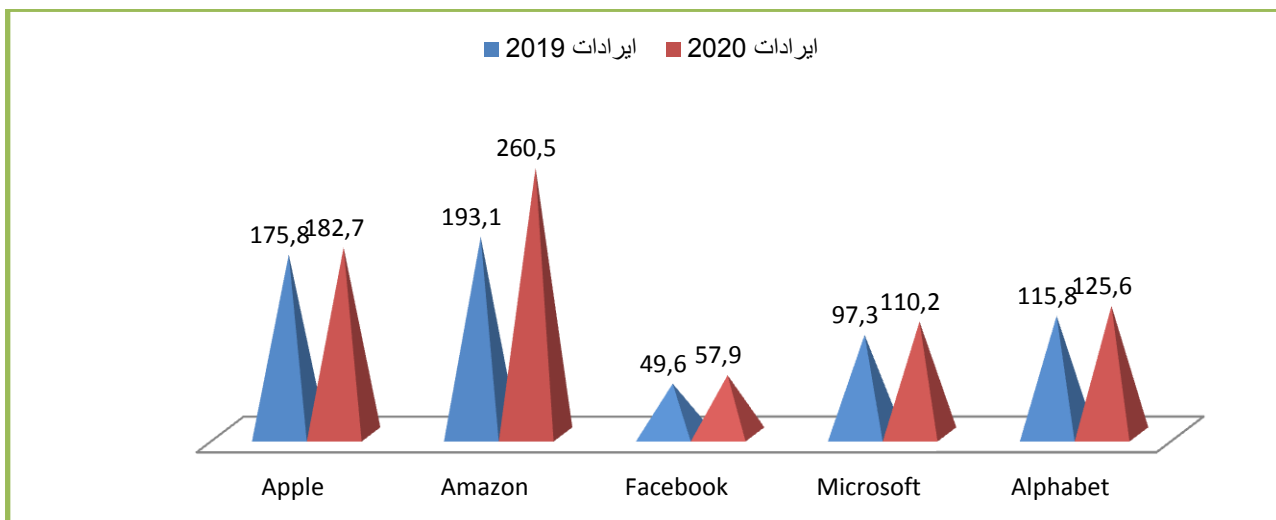
الجدول 2: أرباح شركات التكنولوجيا في العالم خلال 9 أشهر الأولى من سنة 2019 مقارنة ب 2020

الشركة	الأرباح (مليار دولار) 2019	الأرباح (مليار دولار) 2020
أمازون	8.3	14.1
فيسبوك	11.1	17.9
مايكروسوفت	32.7	35.8
ألفابت	115.8	125.6
أبل	35.3	35.2

من إعداد الطالبة بالاعتماد على: الراحون من أزمة كورونا , التجارة الالكترونية تنتظر عاما استثنائيا في 2021

<https://www.independentarabia.com/node/175581>

الشكل 20: إيرادات شركات التكنولوجيا في العالم خلال 9 أشهر الأولى من سنة 2019 مقارنة ب 2020 (مليار دولار)



من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في الجدول 2

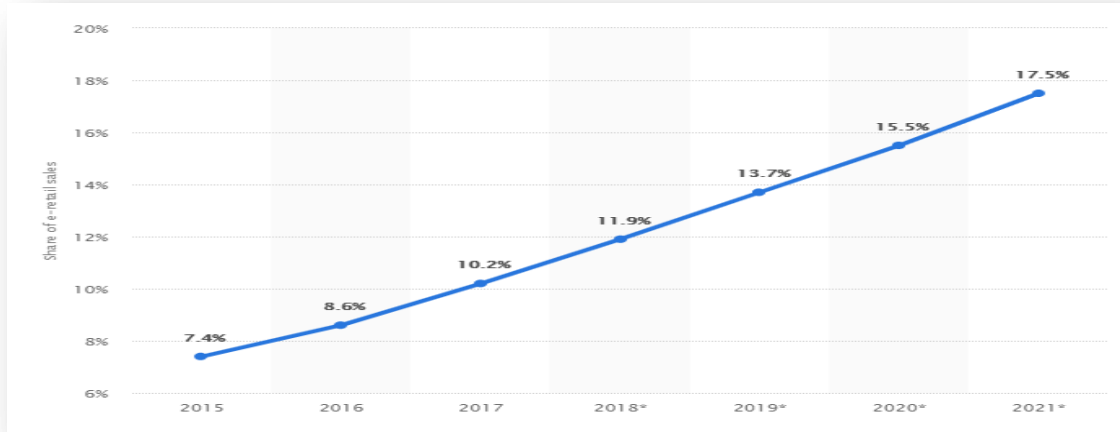
تبين لنا من الجدول 2 أن في صدارة الشركات التي حققت زيادة في الأرباح خلال الـ 9 أشهر الأولى من عام 2020 عن نفس الفترة من العام 2019 نجد شركة "الفابت" التي حققت أرباح كبيرة عام 2020 قدرت بـ 125.6 مليار دولار و بزيادة قدرها 9.8 مليار دولار عن العام 2019، تليها شركة "فيسبوك" التي حققت زيادة في الإيرادات خلال الـ 9 أشهر الأولى من عام 2020 قدرت بـ 6.8 مليار دولار عن نفس الفترة من العام 2019، فيما حلت ثالثا شركة "أمازون" والتي قدرت الزيادة في أرباحها بـ 5.8 مليار دولار عن نفس الفترة من العام 2019، وقد حققت شركة "مايكروسفت" زيادة في الأرباح خلال 9 أشهر الأولى من عام 2020 بـ 3.1 مليار دولار عن نفس الفترة من العام 2019، بينما حققت شركة "أبل" انخفاض طفيف في الأرباح خلال 9 أشهر الأولى من عام 2020 عن نفس الفترة من العام 2019 على الرغم من تحقيقها ارتفاع في الإيرادات خلال 9 أشهر الأولى من عام 2020 بـ 6.9 مليار دولار عن نفس الفترة من العام 2019.

*أما من الشكل 20 فنجد أن الفائز الأكبر في الأزمة الصحية هو عملاق التجارة الإلكترونية الأمريكية Amazon الذي حقق ارتفاع في الإيرادات عام 2020 بنحو 67.4 مليار دولار حيث بحث عن توظيف 100000 موظف بدوام جزئي في جميع أنحاء العالم لمواجهة الطلب المتزايد للتسوق عبر الانترنت. تليه شركة "مايكروسفت" التي حققت ارتفاع في الإيرادات بـ 12.9 مليار دولار عن نفس الفترة من العام 2019، ثم شركة "الفابت" بزيادة 9.8 مليار دولار عن نفس الفترة من عام 2019، لتحل رابعا شركة "فيسبوك" بزيادة في الإيرادات قدرت بـ 8.3 مليار دولار عن نفس الفترة من عام 2019، وفي الأخير شركة "أبل" بارتفاع قدره 6.9 مليار دولار عن نفس الفترة من عام 2019.

وشهدت التجارة الإلكترونية تسارعا كبيرا في الاستحواذ على حصص سوقية أكبر من مبيعات التجزئة، ففي أمريكا بلغت حصة التجارة الإلكترونية من مجمل المبيعات 16,1% في الربع الثاني من 2020 مقارنة مع 11,6% في الربع الأول من 2020 و 9,6% في الربع الأول من 2018، وفي بريطانيا بلغت 20,3% في الربع الأول من 2020 و 31,3% في الربع الثاني، وفي الصين ارتفعت حصة التجارة الإلكترونية إلى 24,6% في أوت 2020 مقارنة مع 19,4% في أوت 2019 و 17,3% في أوت 2018، فالتجارة الإلكترونية كانت في حالة نمو حتى قبل الجائحة، حيث في تقرير صادر عن «مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة و التنمية» (UNCTAD) فإن حجم المبيعات ازداد في 2019 بنسبة 11,5% عن سنة 2018، وقد تلقت الشركات الكبرى مثل أمازون وعلي بابا وغيرها دفعة كبيرة من الوباء، وبدأت النتائج تظهر بوتيرة متواصلة منذ 10 أشهر. (al-

(akhbar، 2020)

الشكل 21: حصة التجارة الإلكترونية من إجمالي المبيعات بالتجزئة العالمية حتى عام 2021

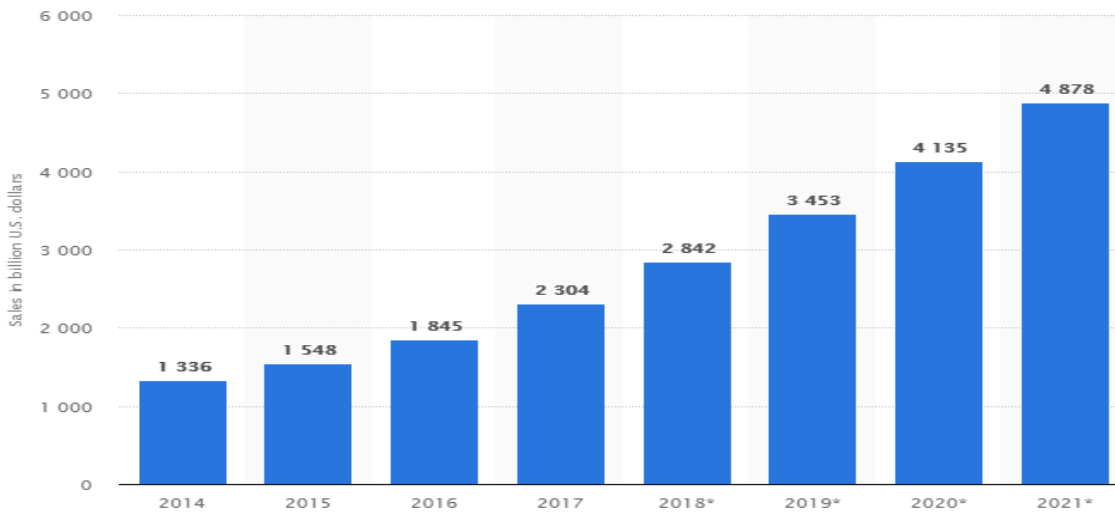


المصدر: احصائيات مبيعات تجارة التجزئة الإلكترونية حتى عام 2021

<https://www.vapulus.com/ar/> /مبيعات-تجارة-التجزئة-الإلكترونية/

من خلال المنحنى نلاحظ ارتفاع حصة التجارة الإلكترونية من إجمالي مبيعات التجزئة العالمية. وذلك ابتداءً من عام 2015، حيث كانت النسبة 7,4% لتصل سنة 2019 إلى 13,7% بمعدل زيادة 6,3%. كما كان من المتوقع أن تصل نسبة الزيادة في عامي 2019 و2020 إلى 13,7% و15,5% على التوالي، فيما يتوقع زيادة حصة التجارة الإلكترونية عام 2021 بنسبة 2% عن العام 2020 لتصل إلى 17,5% من إجمالي مبيعات التجزئة العالمية، وهو ما يوضح أهمية التجارة الإلكترونية بالنسبة لتجارة التجزئة العالمية.

الشكل 22: حجم المبيعات في التجارة الإلكترونية بمليارات الدولارات



المصدر: احصائيات مبيعات تجارة التجزئة الإلكترونية حتى عام 2021

<https://www.vapulus.com/ar/> /مبيعات-تجارة-التجزئة-الإلكترونية/

ومن خلال الشكل نلاحظ أن حجم المبيعات في تجارة التجزئة الإلكترونية كان 1336 بليون دولار عام 2015. وواصلت المبيعات تحقيق المزيد من الزيادات على مر السنوات التالية: 2015 و 2016 و 2017 و 2018 وحققت 1548 و 1845 و 2304 و 2842 بليون دولار على التوالي لتصل حجم المبيعات في عام 2019 إلى 3453 بليون دولار أمريكي، على أن تحقق التجارة الإلكترونية حجم مبيعات يقدر بـ 4135 و 4878 بليون دولار في السنتين 2020 و 2021، وهو ما يفسره تأثير الجائحة على التجارة الإلكترونية.

ثالثاً: قطاع التكنولوجيا والاتصالات:

فرض انتشار فيروس كورونا (COVID-19) في جميع أنحاء العالم و التدابير المتخذة لمنع انتشاره واقعا جديدا تدور أنشطته في "الواقع الافتراضي"، وتعاضمت أهمية الشاشات الذكية لكونها نوافذ تمكن الأفراد من العمل عن بعد وقضاء أوقات ممتعة في المنازل. (كنيول، 2020)

وقد كرست الجائحة نفوذ شركات التكنولوجيا العملاقة بين مليارات المستخدمين اليوميين، وبسطت هيمنتها بالكامل خلال العام 2020 من خلال اجتماعات عبر منصة "زوم" وعمليات البحث عبر "غوغل" وتبادل الرسائل عبر "واتساب" و الأمسيات عبر "نتفلكس"، وفي الصين كل من شركة "أي بايدو" و "علي بابا" و"تسننت" و "شيامو".

وراحت أسعار أسهم هذه الشركات ترتفع منذ جانفي 2020 مع 35% لفيسبوك و 67% لأمازون و 68% لأبل و 600% لمنصة زوم. (alaraby) وباتت خدمات العرض المستمر على الانترنت هي الرابع خلال فترة الإغلاق. فقد حققت شركة "نتفلكس" أرباحا بلغت 709 ملايين دولار في الأشهر الثلاثة الأولى منذ الإغلاق من عائدات بلغت 5,8 مليارات دولار، وارتفع عدد المشتركين بمقدار 15,7 مليون مشترك عند الربع السابق. (alaraby، 2020) وبلغ صافي أرباحها 2,761 مليار دولار، وفق تقديرها المالي لعام 2020 ووصل عدد المشتركين حول العالم 204 مليون مشترك منهم 36 مليون خلال العام 2020. (alghad، 2021)

كما حصدت منصات "ديزني" للبت التدفقي نجاحا كبيرا عام 2020، وبلغ عدد المشتركين في خدمات "ديزني بلاس" و "إي إس سي إن بلاس" (الرياضية) و "هولو" 146 مليوناً نهاية عام 2020.

وقد حقق قطاع المنصات إيرادات بقيمة 3,5 مليارات دولار في الربع الأخير من العام 2020 بزيادة 73% على أساس سنوي. (almayadeen, 2020)

* تكنولوجيا التعليم عن بعد:

كان لإغلاق المدارس عن بعد في مختلف أنحاء العالم توجه الأنظار إلى قطاع الـ "Ed-Tech" لتمكين الطلاب من مواصلة التعليم عن بعد وقد حصلت منصات التعليم الإلكتروني "بحسب موقع "crunch base" خلال الفترة من يناير إلى يوليو 2020 على جولات تمويلية ضخمة بقيمة 4,1 مليار دولار بزيادة 1,5 مليار دولار خلال الفترة نفسها من عام 2019، وحصلت منصة أكاديمية نون التعليمية على تمويل كبير بقيمة 13 مليون دولار وقيام 3 ملايين بالتسجيل في المنصة .

وفي تمويل تقنيات الصحة (Healthtech) فقد سجل رقما قياسا بنحو 4,9 مليار دولار خلال الربع الأول من العام 2020 أما في مجال العمل و التواصل عن بعد فقد حققت منصة سلاك (Slack) و منصة "تريلو" "Trello" إقبالا كبيرا من فرق

العمل أثناء العمل من المنزل، كما أعلن تطبيق "زوم" لإجراء المكالمات الصوتية و الفيديو و الاجتماعات عن بعد عن إيرادات بقيمة 328 مليون دولار في الربع الأول من عام 2020 و 663,5 مليون دولار في الربع الثاني. (ابو الفتوح، 2020)

الفرع الرابع: تأثير قطاع التجارة و سوق العمل بالجائحة:

نالت جائحة كورونا من جميع القطاعات الاقتصادية، فتأثرت حركة التجارة العالمية و تجارة السلع بمختلف أنواعها كما تأثر سوق العمل.

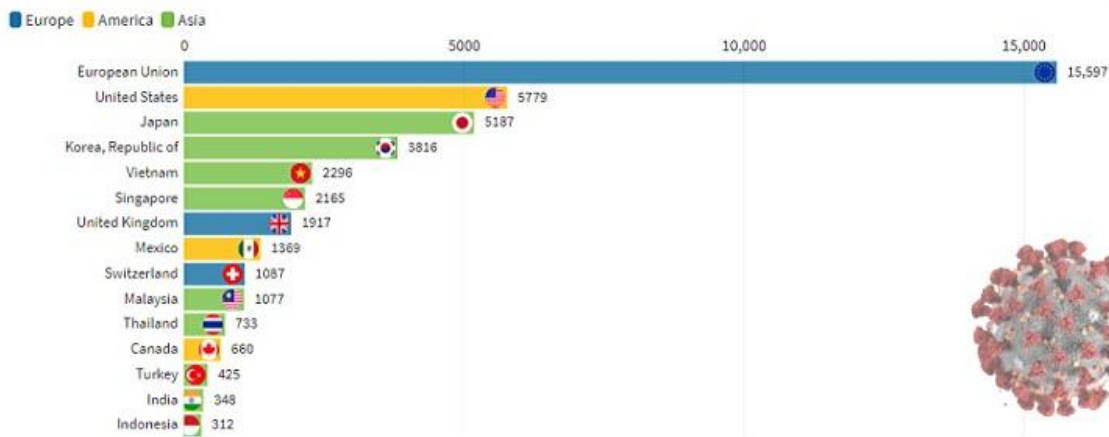
أولاً- قطاع التجارة العالمية للسلع و الخدمات:

أصبحت حركة التجارة الدولية بالشلل خلال فترة وجيزة من تفشي فيروس كورونا، وحيث توقعت منظمة التجارة العالمية تباطؤ حركة التجارة السلعية حول العالم نتيجة للاضطرابات الناتجة عن تداعيات الفيروس لظروف عدم اليقين و إغلاق الحدود بين الدول، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي (طلحة، 2020، صفحة 10) وأدى تباطؤ التصنيع في الصين بسبب تفشي فيروس كورونا إلى انخفاض قدره 50 مليار دولار في الصادرات عبر سلاسل القيمة العالمية وفقاً لتقديرات نشرها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في 4 مارس وانخفض مؤشر (PMI) وهو مؤشر مديري المشتريات التصنيعي بنحو 22 نقطة إلى 37,5 في أدنى قراءة له منذ 2004 ما يعني انخفاضاً بنسبة 2% في الصادرات على أساس سنوي، ونظراً لأن الصين أصبحت مركزاً صناعياً مركزياً للعديد من العمليات التجارية العالمية، فإن أي تباطؤ في الإنتاج الصيني له تداعيات على أي دولة اعتماداً على مدى اعتماد صناعتها على الموردين الصينيين. ووفقاً للأونكتاد فإن القطاعات الأكثر تضرراً تشمل الأجهزة الدقيقة و الآلات و السيارات و معدات الاتصالات . (Unctad, 2020)

الشكل 23: الاقتصادات الأكثر تضرراً من الجائحة

Trade impact of the Coronavirus (COVID-19) Epidemic (USD Millions)

Top 15 most affected economies



Source: UNCTAD estimates - Estimates are based on a drop of Chinese supply in February 2020 as measured by the Chinese PMI. The list does not include Taiwan Province of China and Hong Kong, SAR of China

المصدر:

<https://unctad.org/news/coronavirus-outbreak-has-cost-global-value-chains-50-billion-exports>

ويوضح الشكل الاقتصاديات الأكثر تضرراً من الجائحة العالمية فنجد في صدارة الترتيب الاتحاد الأوروبي بـ 15,597 مليار دولار تليها في المرتبة الثانية الولايات المتحدة بـ 5779 مليون دولار ، ثم اليابان بـ 5187 مليون دولار في المرتبة الثالثة ، أما كوريا فقد

احتلت المرتبة الرابعة بـ 3816 مليون دولار تليها خامسا فيتنام بـ 2296 مليون دولار وسادسا سنغافورة بـ 2165 مليون دولار و في المرتبة السابعة المملكة المتحدة بـ 1917 مليون دولار وثمانا سوتزلاند بـ 1087 مليون دولار تليها تاسعا ماليزيا بـ 1077 مليون دولار و عاشرا تايلاند بـ 733 مليون دولار، أما في المراتب الأربع الأخيرة فنجد كندا بـ 660 مليون دولار و تركيا بـ 425 مليون دولار و الهند بـ 348 مليون دولار وفي آخر الترتيب إندونيسيا بـ 312 مليون دولار، مع العلم أن الآثار العالمية المقدرة حسب التقرير الصادر في 4 مارس 2020.

ومع تزايد انتشار الجائحة، فقد مؤشر أسعار السلع الأساسية المعتمد من قبل الأونكتاد 1,2% من قيمته شهر جانفي 2020 و 8,5% شهر فيفري و 20,4% شهر مارس. وكانت أسعار النفط السبب الرئيسي وراء هذا التطور.

كما شهدت المعادن و الحامات و المواد الغذائية و المواد الزراعية انخفاضا بنسبة لم تتجاوز 4% (غوبلي و تواتية، 2020، صفحة 137)

وحسب البيانات الأولية للأونكتاد و منظمة التجارة العالمية فقد انخفض حجم صادرات السلع العالمية بنسبة 16,2% في الربع الثاني من عام 2020 على أساس سنوي، كما تراجعت التجارة الدولية للبضائع للعام الثاني على التوالي بـ 7,5% عام 2020. (Unctad, 2020)

وعلى الرغم من تأثير وباء كورونا على معظم القطاعات الاقتصادية، فإن التجارة الدولية عانت كذلك منذ نحو عامين تطورات أثرت في حجم نموها وأسهمت في تراجعها نتيجة التوترات التجارية التي شنها الرئيس الأمريكي ترامب على واردات بلاده من الصين ودول أوروبا و كندا. (ecssr, 2020) وكان تأثير الجائحة في النصف الأول من العام 2020 أكثر حدة، حيث انخفضت التجارة العالمية بحوالي 15%، وبدأت في التعافي في النصف الثاني وخصوصا في الربع الأخير من 2020 وخاصة في تجارة السلع حيث ارتفعت بحوالي 8% في الربع الرابع، بينما ظل حجم التجارة في الخدمات دون تغير. (سيرج، 2021)

ثانيا- قطاع سوق العمل و التشغيل:

تأثرت القوى العاملة في قطاعي السياحة والنقل باعتبارهما أكثر القطاعات تضررا من تفشي الفيروس، وامتد الأثر ليشمل العاملين في مجالات عمل أخرى متأثرة بالتدابير الاحترازية التي أقرتها الحكومات من إغلاق المحال التجارية و مناطق التسوق، والأماكن الترفيهية، علما أن غالبية العاملين في هذه القطاعات من العمالة الحرة و المؤقتة. (طلحة، 2020، صفحة 13)

أ- أثر الجائحة على معدلات البطالة:

كان للإغلاق الكلي أو الجزئي لأماكن العمل بسبب الجائحة تأثيرا سلبيا على أكثر من 81% من القوى العاملة العالمية و البالغ عددها 3,3 مليار شخص، وخسر الملايين أعمالهم وتوقفت دورة الإنتاج في أغلب دول العالم، وسجلت الولايات المتحدة الأمريكية منذ تفشي الفيروس معدلات بطالة أكبر بكثير مما سجل في دول غربية أخرى من 4,4% في مارس 2020 إلى 14,7% في شهر أبريل/نيسان مع فقدان 20,5 مليون وظيفة، كما تقدم أكثر من 33,5 مليون شخص بطلبات للحصول على إعانات بطالة، وفي الهند قفز معدل البطالة إلى مستوى 27,1% في بداية شهر فيفري 2021 كما ارتفع معدل البطالة في كندا إلى 13% وخسر 3 ملايين موظف وظائفهم خلال مارس وأفريل 2020. وفي الإتحاد الأوروبي بلغ معدل البطالة 7,2% في شهر يوليو - تموز، كما وصل معدل البطالة في صفوف الشباب إلى 17% في دول الإتحاد و 17,3% ضمن منطقة اليورو.

فأصبح 15,2 مليون شخص عاطلين عن العمل في يوليو- تموز في الإتحاد الأوروبي ككل من بينهم 12,8 مليون في منطقة اليورو .

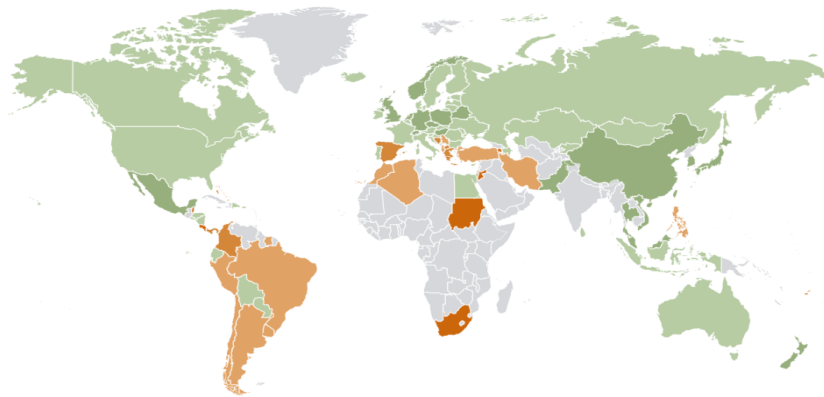
وفي المنطقة العربية كشف المعهد العربي للتخطيط عن زيادة معدلات البطالة في مصر منذ بداية الأزمة إلى أواخر شهر ماي، بلغ عدد الذين فقدوا وظائفهم 824 ألف موظف ليصل إلى 1,2 مليون نهاية سنة 2020.

وفي الجزائر اقتربت نسبة البطالة من 15% شهر يوليو- تموز 2020، أما في المغرب فقد ارتفع المعدل من 8,1% إلى 12,3% خلال سنة 2020، وفي تونس أعلن معهد الإحصاء الحكومي عن ارتفاع عدد العاطلين عن العمل إلى 18% خلال الربع الثاني من عام 2020 مقابل 15,3% في الربع الأول للسنة. (حضر محمد الحضرة، 2021، الصفحات 66-68)

وتوقع موقع statista ارتفاع معدل البطالة في جميع دول العالم بنسبة تصل إلى 5,42% نهاية عام 2020 مقارنة بعام 2019 والذي سجل 5,4% (عيسى، 2021)

الشكل رقم 24: خريطة لأعلى معدلات البطالة في العالم

لا يوجد بيانات ○ أقل من 5% ● 10-5% ○ 15-10% ● 20-15% ● أو أكثر من 20%













المصدر:

<https://www.imf.org/external/datamapper/LUR@WEO/OEMDC/ADVEC/WEOWORLD>

يتضح من الخريطة أن أعلى معدل للبطالة قد سجل في قارة إفريقيا وبالضبط في جنوب إفريقيا و السودان بمعدل تجاوز 20 %، كما سجل النصف الجنوبي من قارة أمريكا معدل بطالة تراوح بين 10 % و 20 % كأقصى تقدير ، بينما في شمال القارة الأمريكية و قارة أوروبا و أجزاء من آسيا وقارة أستراليا فلم تتجاوز فيها معدلات البطالة 10 % كأقصى تقدير ، باستثناء اسبانيا و صربيا واليونان التي سجلت معدل بطالة تراوح بين 15 % و 20 % ، في حين سجلت الجزائر في شمال القارة الإفريقية معدل بطالة 14.2 % عام 2020 ، وسجل المغرب معدل بطالة 11.9 % .

و سنتناول في الجدول التالي أعلى عشر دول حققت أعلى معدلات البطالة عام 2020

الجدول 3: أعلى عشر دول من حيث معدل البطالة في 2020

الدولة	معدل البطالة (%)
 جنوب إفريقيا	29.7%
 السودان	28.4%
 الضفة الغربية وقطاع غزة	25.1%
 بليز	23.2%
 أرمينيا	22.8%
 اوروبا	20%
 البوسنة والهرسك	17.5%
 اسبانيا	16.8%
 اليونان	16.6%
 كولومبيا	16.1%

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

<https://www.imf.org/external/datamapper/LUR@WEO/OEMDC/ADVEC/WEOWORLD>

يتضح من الجدول ووفقا لبيانات صندوق النقد الدولي عن معدلات البطالة العالمية المسجلة خلال سنة 2020 أن أعلى معدل بطالة سجل في دولة جنوب إفريقيا وبلغ 20.7%، تليها السودان بمعدل بطالة 28.4% و دولة فلسطين ممثلة في الضفة الغربية و قطاع غزة بمعدل 25.1% وفي المرتبة الرابعة حلت دولة بليز بمعدل للبطالة بلغ 23.2%، في حين سجلت دولة أرمينيا معدل بطالة 22.8%، أما دولة اوروبا فكان معدل البطالة فيها قد وصل 20%، وفي المركز السابع حلت دولة البوسنة والهرسك مسجلة معدل بطالة قدر بـ 17.5%، تليها ثامنا دولة اسبانيا بـ 16.8% و دولة اليونان في المرتبة التاسعة بمعدل بطالة 16.6%، في حين حل في آخر الترتيب دولة كولومبيا بـ 16.1%.

وتوقع موقع [statista](https://www.statista.com) ارتفاع معدل البطالة في جميع دول العالم ليصل إلى 5,42% نهاية عام 2020 مقارنة بعام 2019 والذي سجل معدل بطالة 5,4% . (عيسى، 2021)

ب- أثر الجائحة على ساعات العمل:

يشير خبراء أن تداعيات وباء كورونا على سوق العمل الدولي لم تقف عند حدود ارتفاع معدلات البطالة التي تعني فقدان العمل فقط بل تجاوزه ليمس مستوى معيشة العاملين في جميع القطاعات الاقتصادية، في شكل انخفاض الأجور وليس فقدانها هائلا للوظائف ما أثر بشكل كبير على العمال ذوي الأجور المنخفضة أو الذين يعملون في وظائف تتطلب مهارات منخفضة، حيث فقدوا ساعات عمل أكثر من الوظائف الإدارية أو المهنية ذات الأجور الأعلى، حيث صرح الدكتور ماثيو بند رئيس وحدة تخطيط الموارد البشرية في المعهد الدولي للأبحاث الاقتصادية أن حوالي 266 مليون شخص على مستوى العالم يكسبون أقل من الحد الأدنى من الأجر في الساعة ومع تفشي الوباء تعرض دخل 17,3% منهم للتراجع.

ووفقا لبيانات منظمة العمل الدولية وعلى افتراض 48 ساعة عمل أسبوعيا، فإن تخفيض ساعات العمل في الربع الأول أدى إلى خسارة ما يعادل 160 مليون وظيفة بدوام كامل، وارتفع العدد في الربع الثاني من 2020 ليعادل خسارة 495 وظيفة بدوام كامل وفي الربع الثالث فقدان 345 مليون وظيفة بدوام كامل منهم 19,8% بقارة أمريكا و 12,4% في الدول العربية و 11,6% في أوروبا و آسيا الوسطى. (محمود، 2020)، وفي الربع الأخير من سنة 2020 سيصل فقدان الوظائف إلى 245 مليون وظيفة ما يعني نسبة خسارة تصل إلى 8,6% في ساعات العمل. (arabic, 2020)

كما كشفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الموجة الثانية المحتملة من فيروس كورونا، يمكن أن ترفع أعداد العاطلين إلى 80 مليوناً في الدول المتقدمة بالعالم وأن تظل البطالة مرتفعة حتى 2021 وبلغها قرابة 10% في دول المنظمة بحلول نهاية العام الجاري مقابل 5,3 بالمائة نهاية 2019. (خضر محمد الخضر، 2021، صفحة 68)

الفرع الخامس: سبب تأثير الأسواق المالية بالجائحة.

لقد كان لجائحة كورونا (كوفيد-19) تداعيات كبيرة على الاقتصاد العالمي وفي العديد من المجالات، نتيجة لإجراءات الاحتواء الغير مسبوقه للفيروس والتي اتخذها الدول في سبيل السيطرة عليه و الحد من انتشاره، عن قطع لوسائل النقل و الأنشطة الاقتصادية، وإغلاق للمصانع و المدن، ما نتج عنه صدمة استثنائية في العرض و الطلب العالميين، كما أثرت على الأسواق المالية العالمية بشكل مباشر، حيث فرضت جائحة كورونا (كوفيد-19) تحديا تاريخيا في منتصف فبراير 2020 حيث بدأ المشاركون في السوق المالية يخشون أن يتحول تفشي الفيروس إلى جائحة عالمية وحدث هبوط حاد في أسعار الأسهم عن مستوياتها المبالغ فيها سابقا، حيث سجلت فروق العائد ارتفاعا شاهقا في أسواق الائتمان خاصة في القطاعات الخطرة كالسندات عالية العائد، وقروض الرفع المالي و الدين الخاص، حيث وصل نشاط الإصدار إلى حالة من التوقف كما هبطت أسعار النفط إزاء ضعف الطلب العالمي وفشل بلدان أوبك+ في التوصل إلى اتفاق حول تخفيضات الإنتاج، ما زاد من ضعف الإقبال على المخاطرة، وأدت هذه الظروف السوقية المتقلبة إلى هروب المستثمرين بحثا عن الجودة مع انخفاض حاد ومفاجئ في عائدات *سندات الملاذ الآمن (Imf، 2020)

وأدى عدد من العوامل إلى تضخيم تحركات أسعار الأصول، مما ساهم في تشديد الأوضاع المالية بشكل حاد وبسرعة غير مسبوقه، وظهرت بوادر الضغوط في الأسواق الرئيسية للتمويل قصير الأجل، بما في ذلك السوق العالمية للدولار الأمريكي وهو ما يعيد للأذهان الديناميكية التي رأيناها خلال الأزمة المالية منذ 10 سنوات. (Imf، 2020)

وتسببت الجائحة في خسائر مالية فادحة للمستثمرين الماليين وحدثت قصور ملحوظ في السيولة بالأسواق، وشهدت العديد من الأسواق الناشئة خروجاً كبيراً لاستثمارات الأجانب في المحافظ المالية، ما أثر بشكل سلبي على التصنيف الائتماني للعديد من الدول. كما تسببت في تآكل الملاءة المالية للشركات الخاصة، وتسببت في ارتفاع خسائرها وحاجتها للاقتراض و صعوبة تلبية الاحتياجات النقدية قصيرة الأجل لخدمة قروضها و لسداد الضرائب وتغطية المصروفات التشغيلية. (الصفتي، 2020)

وقد شهدت معظم مؤشرات البورصات العالمية انخفاضاً خلال عام 2020 حيث انخفض كلا من مؤشر داوجونز الصناعي ومؤشر ستاندر آند بورز و فوتشي للأسواق الناشئة، بنسبة 23% و 20% و 25% على التوالي.

كما تكبدت البورصة الألمانية خسائر فادحة بتراجع مؤشر داكس بنحو 19% وخسارة لمؤشر كاك الفرنسي بـ 18,04%.

أما أسواق شرق آسيا فاقترضت خسائر مؤشر شنغهاي على 3,75% وهو مؤشر نيكي الياباني بمعدل 10,6%. (علي م.، Alain، 2020)

كما تأثرت الأسواق العربية بفيروس كوفيد-19 وذلك لارتباطها بالأسواق العالمية وتأثرها بنفس المخاوف التي تخشاها باقي أسواق العالم، إلا أن هذه الأسواق ترتبط بمدى قدرة اقتصادياتها على تحقيق إيرادات من خلال أسعار النفط والتي حققت انخفاضات كبيرة في أسعارها خلال الجائحة، وكان سوق الإمارات العربية المتحدة أكثر الأسواق العربية تضررا بانخفاض نسبته 35,36% تليها الكويت والسعودية بانخفاض 31% و 26% على التوالي. (كشيدة، 2020، صفحة 384) وكانت الأسواق المالية العربية الرئيسية قد خسرت 25% من قيمتها في الربع الأول من العام 2020. وذلك على خلفية تداعيات تفشي فيروس كورونا وإجراءات الحد من انتشاره التي عرضت أسواق النفط إلى تقلبات غير مسبوقة. حيث ان تزامن تقلبات أسعار النفط وجائحة فيروس كورونا، ساهما في إحجام المستثمرين عن الاستثمار في أسواق المال، وانخفاض التداول في الأسهم، وانحسار تدفقات الاستثمار والسياحة والتحويلات المالية، وتدني آفاق النمو. وقد تأثرت أسعار النفط على مستوى العالم، على خلفية الحرب بين المملكة العربية السعودية وروسيا حول إنتاج النفط الخام، بالتوازي على انخفاض الطلب العالمي، مما ساهم في تفاقم الأزمة، قبل أسابيع، وذلك قبل أن تنفق السعودية وروسيا بتدخل أمريكي، على ضبط سوق النفط من خلال تخفيض الإنتاج. ودعت رولا دشتي الأمينة التنفيذية لـ"إسكوا"، صناديق الثروة السيادية العربية، إلى المشاركة في تعزيز التعافي الاقتصادي الإقليمي، من خلال "تحويل جزء من استثمارات هذه الصناديق إلى الدول العربية، بما يؤدي إلى تخفيف تداعيات الوباء وخفض البطالة، وفي الوقت نفسه إلى الحد من انكشاف الصناديق على تقلبات الأسواق المالية الدولية". (arabic، 2020)

خلاصة الفصل الأول

إن الأسواق المالية جزء أساسي ضمن النظام الاقتصادي الرأسمالي ، حيث يتم فيها تداول الأصول المالية على المستويين المحلي والدولي ، ولقد كان لتبني الدول المتقدمة لسياسات التحرر المالي وتنامي حركة رؤوس الأموال الدولية وكذا تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال و زيادة ترابط الأسواق المالية ببعضها البعض ومع العالم الخارجي ، أن أدت إلى عوامة الأسواق المالية فأضحت الأسواق المالية الدولية أحد أهم مصادر التمويل الدولي للحكومات والدول والأفراد والبنوك و المؤسسات المالية الدولية والإقليمية ، ومجالا واسعا لتوظيف الفوائض المالية العابرة للحدود .

ولقد شهدت في السنوات الأخيرة تغيرات وتطورات هائلة سواء من حيث القوى الجديدة الفاعلة فيها ، أو من حيث الأدوات المالية المتداولة فيها واعتماد منتجات مالية جديدة تتداول من خلالها ، أو من حيث التغيرات الهيكلية في تقسيماتها سواء على مستوى السوق النقدية الدولية أو سوق رأس المال الدولية .

إن هذه الأسواق العالمية النشطة ، مدفوعة بالعملة المالية عرفت العديد من الهزات والأزمات المالية التي وصفت بالعالمية ، وذلك من خلال قنوات ساعدت على انتشارها فأخذت تنتقل من سوق مالي إلى آخر ومن قارة إلى قارة متنافية الحدود الجغرافية ، ومحدثة تداعيات اقتصادية كبيرة على الاقتصاد العالمي ، كان أسوأها الأزمة المالية العالمية لعام 2008 والتي استمرت تداعياتها على الاقتصاد العالمي ليومنا هذا، ومع ظهور الفيروس التاجي كوفيد-19 مطلع العام 2020 دخل العالم في أسوأ أزمة صحية منذ آخر جائحة عالمية أثناء انتشار الأنفلونزا الإسبانية قبل حوالي نحو 100 سنة ، فاتخذت دول العالم إجراءات وتدابير لاحتواء الفيروس ، وفرضت على ملايين البشر إجراءات الحجر الصحي، وقيدت حركة النقل العالمية وتوقفت عجلة الإنتاج، وتعطلت سلاسل التوريد العالمية و تراجع الطلب العالمي ، فكان التأثير البالغ والقوي للجائحة على اقتصاديات العالم ليس فقط صحيا بل ماليا أيضا ، وهو مظاهر جليا في تأثر القطاعات الاقتصادية المختلفة خصوصا قطاعي السياحة والطيران الأكثر تضررا من الجائحة ، كما تأثرت الأسواق المالية العالمية وانهارت المؤشرات المالية الرئيسية في أهم المراكز المالية الدولية ، حيث تعرضت أسواق النفط و الأسهم لهزات عنيفة خلال عام 2020 .

إلا وأنه ورغم الآثار السلبية للجائحة فان هناك العديد من القطاعات التي استفادت من انتشار الفيروس ، كقطاع التجارة الالكترونية وشركات صناعة الأدوية ، ومقدمي الخدمات الترفيهية عبر الانترنت ، التي حققت مكاسب طائلة من وراء الجائحة .

الفصل الثاني

أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية

تمهيد

شهدت الأسواق المالية العالمية اضطرابات و هزات عنيفة على مر التاريخ ، كان أشدها الأزمة الاقتصادية لعام 1929 ، والأزمة المالية العالمية 2008 ، وخلال عام 2020 تعرض العالم لأزمة صحية عالمية غير مسبوقه ، خلفت تدابير احتوائها أزمة اقتصادية ومالية عالمية ، ولمعرفة مدى الأثر الذي خلفته هذه الأزمة على الأسواق المالية العالمية ، وقياس حدة أثرها مع آخر أزمة مالية وهي الأزمة المالية العالمية 2008 ، تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث قمنا في المبحث الأول بتحليل أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية ، فيما قمنا من خلال المبحث الثاني بمقارنة أثر أزمة جائحة كورونا مع أثر الأزمة المالية العالمية 2008 على الأسواق المالية الدولية.

المبحث الأول: تحليل أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية

للوصول إلى هدف الدراسة والمتمثل في محاولة معرفة أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية، ارتأينا دراسة أثر الجائحة على بعض المؤشرات المالية في أفضل ثلاث مراكز مالية موزعة على ثلاث قارات : أمريكا ، أوروبا ، وآسيا ، ومن ثم الوصول إلى معرفة مدى تأثير هذه الأسواق بجائحة كورونا وأهم الأحداث المرافقة للجائحة وعليه قمنا بتقسيم المبحث الأول إلى مطلبين ، حيث سنتناول في المطلب الأول قاعدة بيانات المؤشرات محل الدراسة ، وفي المطلب الثاني وصف وتحليل البيانات المتحصل عليها .

المطلب الأول : قاعدة بيانات بعض المؤشرات

في محاولة لمعرفة أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية ،قمنا بتتبع قيم المؤشرات في البورصات محل الدراسة وهي :بورصة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال مؤشر ستاندرد آند بورز S&P500، وبورصة لندن بالمملكة المتحدة من خلال مؤشر فايننشيل تايمز البريطاني FTSE100، وبورصة طوكيو باليابان من خلال مؤشر نيكاي Nikkei 225 الفرع الأول : مؤشر ستاندرد آند بورز (S&P500)

أولا - التعريف بالمؤشر :

S&P500 هو اختصار لـ Standard and Poor'500 وهذا المؤشر المدرج في سوق في سوق wallstreet يمثل التطور الاقتصادي للسوق (markets bloom) حيث يعتبر من طرف الاقتصاديين وخبراء السوق أفضل مؤشر لقياس أداء سوق الأسهم الأمريكية و الاقتصاد الأمريكي بشكل عام ، والأكثر متابعة من طرف المستثمرين والمتداولين (netotrade) . يرجع أصل المؤشر إلى العام 1923 عندما قامت شركة ستاندرد آند بورز بإدراج المؤشر نفسه في أكثر الشركات التي تمثل 233 شركة في تلك اللحظة ولم يتطور المؤشر حتى عام 1957 ليتضمن أكثر من 500 شركة تمثيلية وتم إعطائه الاسم والامتداد اليوم ومنذ ذلك الوقت أقصى مؤشر S&P500 مؤشر داو جونز 30 عن العرش باعتباره المؤشر الأكثر تمثيلا لسوق الأسهم الأمريكي بالإضافة إلى ذلك يأخذ مؤشر ستاندرد آند بورز قيمته باعتبار القيمة السوقية للشركات التي تدرج ضمنه في حين أن قيمة مؤشر "داو جونز" تعتمد بشكل خاص على أسعار الأسهم.

وهذا يعني أن تغيير دولار واحد في سهم شركة كبيرة في مؤشر S&P500 سيكون له تأثير أكبر على المؤشر من تأثير الشركات الأصغر ، هذا هو السبب في أن مؤشر ستاندارد آند بورز يعتبر أكثر تمثيلاً (admiralemarkets, 2019)

ثانياً - مكونات المؤشر والشركات المدرجة فيه :

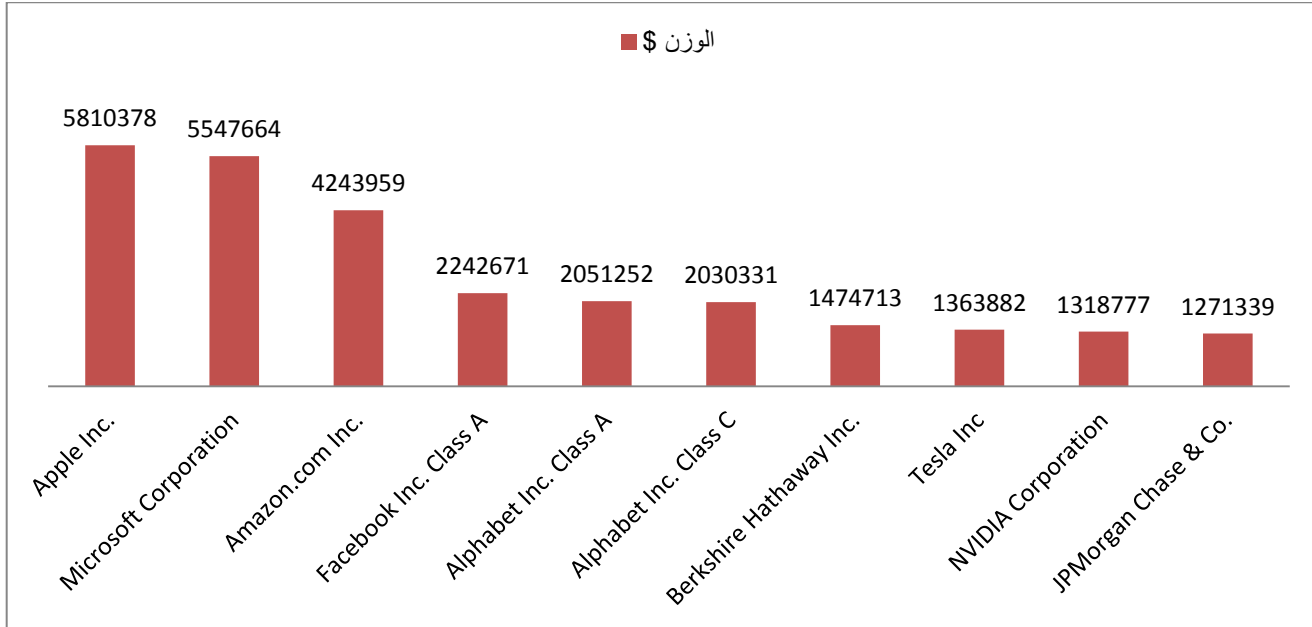
أ- مكونات المؤشر : ويتألف المؤشر من أكثر من 500 سهم صادر عن 500 من الشركات الرئيسية المدرجة في سوق الأسهم الأمريكي والتي بدورها تغطي حوالي 80% من هذه الشركات (markets bloom) ، وتقوم لجنة مختصة باختيار الأسهم التي تدرج فيه حسب المعايير التالية : القيمة السوقية ، السيولة ، بلد الشركة ، الأسهم المتاحة للتداول والمدة التي أمضتها الشركة في البورصة ، مع مراعاة اختيار الشركات بشكل تمثيل معظم القطاعات الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وإضافة أي شركة للمؤشر لا بد من توفرها على الشروط التالية :

- يجب ألا تقل القيمة السوقية للشركة عن 503 مليار دولار
- أن تكون أسهمها متداولة في بورصة NYSE و ناسداك .

- حجم التداول الشهري لا يقل عن 250 ألف سهم خلال آخر 6 أشهر (netotrade)

ب- الشركات المدرجة في مؤشر S&P500 : شركات مثل Apple و Microsoft و Facebook و Amazon و Berkshire و Jpmorgan و Exxon و Johnson & Johnson و Bank of America هي بعضاً من الشركات التي تشكل قائمة الشركات التي تم إدراجها في مؤشر ستاندر آند بورز الشهير (markets bloom)

الشكل 1: أكبر 10 شركات في مؤشر ستاندر آند بورز S&P500 من حيث الوزن

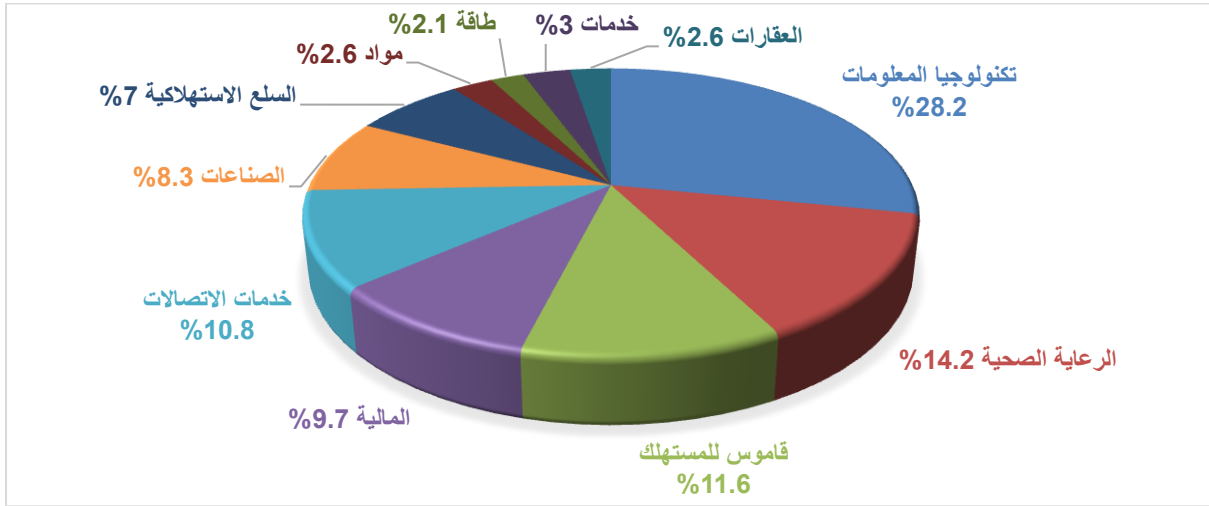


المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في <https://www.slickcharts.com/sp500>

ويتبين من خلال الشكل أن شركة "Apple" تتصدر أكبر 10 شركات في مؤشر ستاندر آند بورز من حيث الوزن بقيمة تقدر بـ \$5810378 تليها شركة "Microsoft" و "Amazon" بقيمة تقدر على التوالي بـ \$5547664 و

4243959 \$، أما في المرتبة الرابعة فتحتل شركة " Facebook " بقيمة تقدر بـ 2242671 \$، أما في المرتبة الخامسة و السادسة فتتمثل شركة " Alphabet " بصنفيها A و B ما قيمته 2051252 \$ و 2030331 \$ من وزن المؤشر، أما المراتب الأربعة الأخيرة فقد مثلت كل من شركات " Berkshire " و " Tesla " و " Nvidia " و " JPMorgan " ما قيمته على التوالي : 1474713 \$ - 1363882 \$ - 1318777 \$ - 1271339 \$ من وزن مؤشر ستاندرد آند بورز .

الشكل 2: النسبة المئوية المرجحة للقطاعات التي تشكل مؤشر S&P500



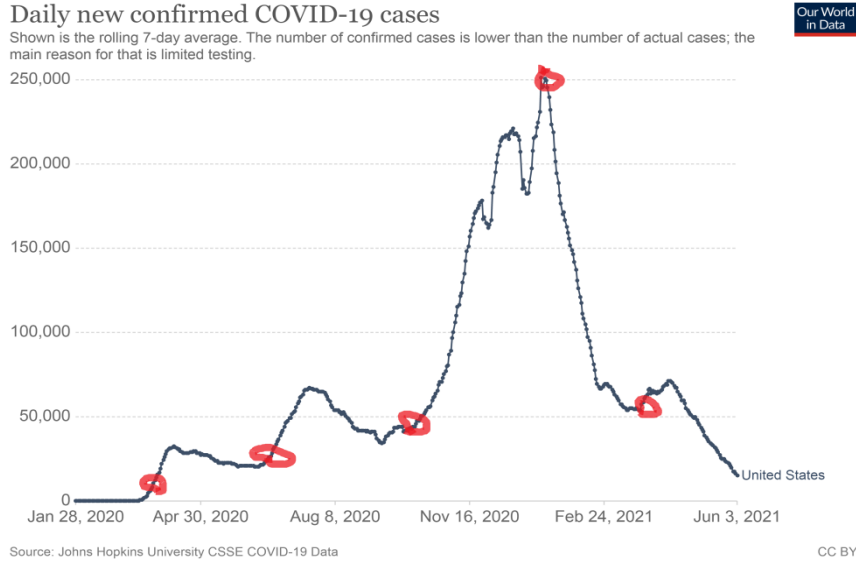
المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في

<https://admiralemarkets.com/tr/education/articles/trading-instruments/tadwul-s-p500>

ومن خلال الرسم البياني فان القطاعات الرئيسية المكونة لمؤشر ستاندرد آند بورز هي: قطاعي تكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصالات في صدارة الترتيب وهو مايفسره وجود خمس من كبريات شركات التكنولوجيا والاتصالات في العالم مدرجة في مؤشر ستاندرد آند بورز ، ثم يحتل ثالثا قطاع الرعاية الصحية من خلال تواجد كبرى شركات الصناعة الصيدلانية مدرجة في المؤشر، يليهما قطاع المستهلكين والمالية، و تمثل هذه القطاعات ما نسبته 74.5 % من إجمالي النسب المئوية للقطاعات التي يتضمنها المؤشر، إضافة لقطاع الصناعة الذي يمثل ما نسبته 8.3% وهي لا تمثل فقط القطاعات الرئيسية لمؤشر ستاندرد آند بورز فقط، وإنما أهم قطاعات الاقتصاد الأمريكي ككل.

ثالثا - تطور الحالات المؤكدة لفيروس كوفيد - 19 في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من 20 جانفي 2020 إلى غاية 03 جوان 2021 :

الشكل 3: عدد الحالات اليومية لكوفيد -19 في الولايات المتحدة التي تم الإبلاغ عنها إلى مركز السيطرة عن الأمراض



المصدر: <https://ourworldindata.org/coronavirus>

يتضح من الشكل أن الولايات المتحدة الأمريكية قد بلغت مرحلة الذروة في عدد حالات الإصابة المؤكدة و المسجلة من مرض فيروس كورونا شهر جانفي 2020 حيث بلغت 250000 حالة ، لتبدأ بعدها حالات الإصابة بالانخفاض بالتزامن مع بدء حملات التلقيح .

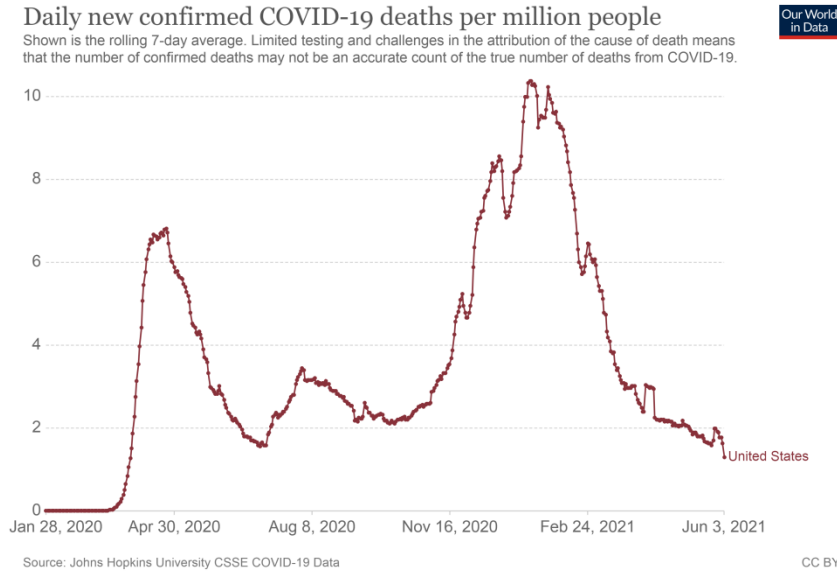
* تطور الحالات الإصابة في الولايات المتحدة الأمريكية :

في أواخر ديسمبر 2019 ، اكتشفت السلطات المحلية في ووهان بمقاطعة هوبي بالصين العديد من حالات الالتهاب الرئوي لسبب غير معروف ، لينتشر بعدها الفيروس بسرعة في باقي المدن بالمقاطعة ، وفي نهاية شهر جانفي 2020 أعلنت الصين عن حجر صحي لمقاطعة كاملة من مقاطعاتها ، وفي نفس الوقت تم اكتشاف بعض الحالات في كل من كندا و فرنسا و ألمانيا ، و أستراليا .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تم تأكيد أول إصابة بفيروس سارس كوف -19 في 20 جانفي 2020 عند رجل (35 عاما) عاد من ووهان قبل خمسة أيام ، وفي 26 فبراير 2020 تم تأكيد إصابة أول حالة في ولاية شمال كاليفورنيا لشخص لم يتصل مباشرة بمريض مصاب بالفيروس أو سافر إلى احد الدول التي سجلت إصابات بالفيروس وذلك وفقا لمركز مكافحة الأمراض واتقائها في ولاية شمال كاليفورنيا و في 27 مارس 2020 أضحت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة في العالم من حيث الإصابات بفيروس كورونا المستجد ، إذ تجاوز عدد الإصابات 86 ألف حالة ، لتتجاوز بذلك الصين ، أول دولة ظهر فيها الفيروس ، وكذلك إيطاليا بؤرة الجائحة في أوروبا ، كما وصل إجمالي الوفيات في مدينة نيويورك أكثر من 37 ألف حالة،

(dw, 2020)، وفي شهر مايو 2020 سجلت الولايات المتحدة أعلى عدد وفيات على مستوى العالم 101.621 و إصابات 1.724.926 حالة ، وتعد مدينة نيويورك الأكثر تضررا في العالم ، لكن العاصمة الأمريكية واشنطن بدت نسبيا بمنأى عن انتشار الوباء وبدأت برفع القيود (dw, 2020) وفي شهر جوان بدأ الارتفاع الثاني في أعداد الإصابات بعد القيود المخففة في عدة ولايات ، وتجاوز عدد الإصابات اليومية 60 ألف إصابة ، حيث وبحسب المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها فان عدد الإصابات بالفيروس بلغت مليونين و 414870 حالة إصابة ، كما ارتفعت أعداد الوفيات إلى 124325 حالة (dw, 2020)، وفي منتصف شهر أكتوبر تقريبا بدأ الارتفاع الثالث في الإصابات ووصلت الحالات اليومية لأكثر من 100000 ألف حالة بحلول نهاية الشهر ، وفي شهر جانفي 2021 كانت حالات الإصابة المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية قد وصلت مرحلة الذروة ، حيث سجلت أكثر من 23 مليون إصابة و أكثر من 234 ألف وفاة ، حيث جاءت في المركز الأول عالميا من حيث الإصابات والوفيات (aljazeera, 2021)، وفي أواخر مارس 2021 بدأ الارتفاع الرابع في الإصابات وسط ظهور سلالة جديدة متحورة من الكوفيد -19 أكثر سهولة في الانتقال من المملكة المتحدة ، لتصبح رابدة حاليا قبل ارتفاع كبير آخر، حيث انخفضت حالات الإصابة إلى حوالي 15 ألفيوميًا ، الذي يمثل انخفاضاً بنسبة 94% عن ذروة حالات الإصابة المسجلة في شهر جانفي الماضي ، كما انخفض متوسط الوفيات اليومية بشكل كبير حيث وصل إلى 363 حالة يوميا ، وهو ما يعتبر أدنى مستوى للوفيات منذ مارس 2020 ، وحسب تصريح للدكتورة "روشيل والينسكي" مديرة المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها فان هذا التحسن السريع لأوضاع كورونا في البلاد بسبب ارتفاع أعداد المواطنين الذين تلقوا اللقاح ، حيث تلقى 63% من السكان البالغين جرعة واحدة على الأقل من لقاح كورونا (دياب، 2021)

الشكل 4: عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد -19 في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: <https://ourworldindata.org/coronavirus>

يتضح من الشكل ارتفاع أعداد الوفيات جراء الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية خلال شهر أبريل 2020 و مطلع العام 2021 خلال الفترة من شهر جانفي إلى غاية شهر فيفري أين بلغ عدد الوفيات أرقاما قياسية .

رابعا - استجابة الحكومة الفيدرالية لمواجهة الجائحة:

أ- إجراءات الحكومة الفيدرالية لاحتواء الفيروس:

في بداية الوباء ، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية حالة طوارئ صحية عامة ، و فرضت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية قيودا على السفر ، فضلا عن تدابير التباعد الاجتماعي ، وضوابط المخاطر في أماكن العمل و إغلاق معظم الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما فرضت العديد من الولايات "أوامر البقاء في البيت" ذات النطاق والشدة المتنوعة ، وأوصت الحكومة بإغلاق المدارس وحظر و إلغاء التجمعات واسعة النطاق (بما في ذلك المهرجانات والأحداث الرياضية. (wikipedia)

ب- الحزم المالية المقدمة لمواجهة الجائحة :

في بداية الأزمة خلال شهر مارس 2020 أعلن المجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي عن حزمة تحفيز بقيمة 1 تريليون دولار ، كما قام بخفضين لأسعار الفائدة بقيمة 1.5 نقطة مئوية ، كما تم الإعلان عن إطلاق برنامج التسيير الكمي لشراء 500 مليار دولار من سندات الخزينة الأمريكية ، و 200 مليار دولار من الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري على مدى الأشهر القليلة القادمة والإعلان بنهاية شهر مارس عن توسيع نطاق البرنامج ليصبح برنامج شراء غير محدود للأصول بما في ذلك سندات الشركات (عبد المنعم و طلحة، حزم التحفيز المتنبئة في مواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد في الدول العربية، 2020)، كما تبنت الولايات المتحدة الأمريكية حزمة تحفيز ضخمة تعتبر الأكبر عالميا وتاريخيا ، في عهد إدارة الرئيس ترامب ، وافق عليها الكونجرس نهاية شهر مارس وبداية شهر أبريل من العام الماضي بقيمة تريليوني دولار ، وأخرى بقيمة 900 مليون دولار أمريكي وقعها الرئيس ترامب قبل أيام معدودة من خروجه من البيت الأبيض ، وتوقع صندوق النقد الدولي أن تؤدي إلى تعافي الاقتصاد الأمريكي من الوباء بشكل أسرع من نظرائه في الدول المتقدمة . ، ونجحت تلك الحزم في تعزيز دخل الأسرة الأمريكية بأكثر من 6 % العام الماضي ، رغم بلوغ معدل البطالة قرابة 15 % قبل أن يصبح جو بايدن رئيسا للولايات المتحدة ، وفي منتصف شهر كانون الثاني /يناير من هذه السنة كشف الرئيس بايدن عن حزمة تحفيز اقتصادي بقيمة تصل إلى 1.9 تريليون دولار أمريكي ، وهو ما سيرفع إجمالي الحزم التحفيزية إلى نحو 20 % من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019 بـ 21 تريليون دولار أمريكي (محمود، 2021)

خامسا : الأثر الاقتصادي لجائحة كوفيد -19 في الولايات المتحدة الأمريكية

الشكل 5: انكماش الاقتصاد الأمريكي بـ 4.8%



المصدر: لونج ، 2020 على الرابط:

<https://www.washingtonpost.com/business/2020/04/29gdp-coronavirus>

ونلاحظ من الشكل انكماش الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الأول من عام 2020 بنسبة 4.8 %، وهو ما يمثل انخفاض بحوالي 50 % مقارنة بالانكماش الذي حققه الاقتصاد الأمريكي خلال الأزمة المالية العالمية عام 2008 حيث انكماش الاقتصاد الأمريكي بنسبة 8.4 % وهو ما يبين مدى تأثر الاقتصاد الأمريكي من تداعيات الجائحة في المدى القصير ، كما ينذر بحدوث انكماش أكبر نهاية العام 2020 مع استمرار الجائحة العالمية

وقد عانى الاقتصاد الأمريكي من أكبر انخفاض له منذ الركود العظيم ، حيث انخفض بنسبة 4.8 % من يناير إلى مارس 2020 ، وانخفض إنفاق المستهلكين و الأعمال في الربع الأول بنسبة 7.6 %، كما انخفض الاستثمار التجاري بنسبة 8.6 %، وفقد 26 مليون أمريكي وظائفهم بالفعل واضطروا إلى طلب مساعدة البطالة (HEATHER، 2020) وهذا يعتبر رقم قياسي ، كما بلغ معدل البطالة في شهر ابريل 14.7 % وهو أعلى معدل شهري منذ بدء عمليات حفظ السجلات في عام 1948 ، وانخفض الإنفاق الصحي بنسبة 18 % وخسر 42000 عامل في الرعاية الصحية ووظائفهم في الربع الأول من العام 2020، ليصل هذا العدد في شهر ابريل إلى 1.4 مليون عامل. (wikipedia)

الجدول 1: تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية

المتغير	2020
إجمالي الناتج المحلي (بليون دولار أمريكي)	20.807.27
التضخم (الأسعار التي يدفعها المستهلكون سنويا (%))	1.5 %
نمو إجمالي الناتج المحلي الفعلي	-4.3 %
معدل البطالة	8.9 %

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في

<https://data.albankaldawli.org/indiractor/fr-cpi-totl.zg?locations=gb-jp-us> و <https://ar.knoema.com/atlas/fr>

وتناولنا من خلال الجدول تأثير جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية و المتمثلة في بيانات كل من إجمالي الناتج المحلي أسعار التضخم ومعدل نمو الناتج المحلي الفعلي وكذا معدل البطالة المسجلة في عام 2020 على أساس سنوي وفق بيانات البنك الدولي وموقع أطلس للبيانات.

سادسا - بيانات مؤشر ستاندرد آند بورز:

وسنقوم هنا بعرض عملية التداول في بورصة ناسداك من خلال تناول أسعار التداول اليومية لمؤشر ستاندرد آند بورز S&P500 في الفترة محل الدراسة ، والتي توافق حدود 3 جوان 2021 ، حيث يوضح الشكل الاتجاه العام الموجب للمؤشر ، وبالتالي للبورصة ، كما نلاحظ وجود انخفاضين ، الأول في نهاية سنة 2018 ثم يتبعه ارتفاع ، والثاني انخفاض حاد للمؤشر في حدود شهر مارس 2020

الشكل 6 : تطور قيم مؤشر S&P500



المصدر: <https://www.tradingview.com/symbols/spx/>

بالنسبة للانخفاض الأول في مؤشر S&P500 فقد كان في نهاية شهر ديسمبر 2018، حيث انخفض بنحو 11 % عند 2492.16 دولار (RABINOWITZ و SHAPIRO، 2018) وهو انخفاض مرتبط بنهاية السنة بالإضافة لثلاثة عوامل أخرى هي استمرار عمليات البيع الواسعة النطاق، والمخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي نتيجة التوترات التجارية، وتزايد القلق من تباطؤ النمو في الولايات المتحدة الناتج نتيجة تشدد الاحتياطي الفيدرالي (nbkcapital، 2020) أما الانخفاض الثاني فقد كان انخفاضا حادا وذلك ابتداء من تاريخ 4 مارس ليصل المؤشر إلى أدنى قيمة له يوم 20 مارس 2020 بنحو 4.34% إلى 2304.88 دولار أمريكي، وذلك منذ آخر أسوأ إغلاق لهفي شهر ديسمبر 2018. (shorouknews, 2020) و كان المؤشر حينها قد انخفض بـ 14% في 24 ديسمبر إلى 2402.5 دولار أمريكي. ويعود هذا الانخفاض الحاد إلى انتشار فيروس كورونا عالميا حيث سجلت الولايات المتحدة خلال هذه الفترة أعلى الإصابات في العالم ، كما صاحبها فرض إجراءات الحجر الصحي ، وتأثيرها على كامل القطاعات الاقتصادية ، وزيادة دعر المستثمرين وحالة عدم اليقين حول مستقبل الجائحة . (الشكل 06) (الشكل 07)

الشكل 7: تطور قيم مؤشر S&P500النطاق الزمني من 19 أوت 2013الى 1 جوان 2021



المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على <https://www.tradingview.com/symbols/spx/>

وكما نلاحظ من الرسم توقف الاتجاه الصعودي لمؤشر ستاندرد آند بورز عن آخر قيمة له خلال شهر ديسمبر 2018 ، وذلك مع بداية أزمة جائحة كورونا وكيف تم تصحيح مسار المؤشر لاحقا بداية من 24 مارس 2020. (الشكل 7) حيث كان المؤشر قد وصل قبل الانخفاض الحاد في السعر مع بداية أزمة جائحة كورونا إلى أعلى مستوى إغلاق له على الإطلاق عند سعر 3386.15 دولار في يوم 19 فيفري 2020 (ar.esc) ، ليبدأ بعدها المؤشر مساره الهبوطي في أساييع التداول اللاحقة ، حيث في 16 مارس تم وقف التداول بالبورصة الأمريكية لمدة 15 دقيقة ، وبعد استئناف التداول عادت الأسهم للانخفاض ، ليعود مؤشر ستاندرد آند بورز بخسائر فادحة تجاوزت 12 %، عند 2386 نقطة في أسوأ يوم تداول منذ 1987 ، وذلك بعد تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن المتحدة ربما تكون قادرة على التخلص من أزمة فيروس كورونا بعد نحو 6 أشهر، وأن حالة الطوارئ المفروضة لمواجهة تفشي وباء كورونا يمكن أن تستمر حتى نهاية الصيف أو لفترة أطول (arabi21، 2020)، كما ترافق ذلك مع إعلان منظمة الصحة العالمية تصنيف وباء فيروس كورونا بالجائحة .

ثم شهد المؤشر تعافيا مؤقتا ، لكن عاود النزول لمنطقة السوق الهابطة ليصل لأدنى قيمة له في 20 مارس (marefa) (وابتداء من 24 مارس بدأ المؤشر مساره التصحيحي ووصل إلى أعلى قيمة له للمرة الثانية في 2 سبتمبر 2020 عند سعر 3595.14 دولار، نتيجة بيانات أظهرت بأن معدل البطالة في الولايات المتحدة انخفض بأكثر من المتوقع في أغسطس 2020 (raya، 2020)، وفي شهر أكتوبر تراجع بنسبة 1.62% متأثرا بنبا إصابة ترامب بكوفيد-19 (italiatelegraph، 2020)، وفي نفس الشهر حقق المؤشر هبوط مفاجئ بنسبة 3.5% نتيجة انخفاض أسعار أسهم شركات التكنولوجيا الكبيرة مثل "آبل" و"أمازون" (المنشأوي، 2020)، وقد استمر المؤشر في التذبذب طيلة الأشهر السابقة للعام 2021 .

ومع مطلع العام الجديد بدا المؤشر بالاندفاع في مسار تصاعدي و وصل إلى قمة جديدة غير مسبوقه في 7 مايو 2021 عند سعر 4236.08 دولار . وذلك بدعم من شركة أبل بعد تقرير لوزارة العمل أظهر أن الطلبات الأولية لإعانات البطالة الحكومية بلغت 498 ألف طلب في الأسبوع المنتهي يوم 1 مايو، مقارنة بـ 590 ألف طلب في الأسبوع السابق. (عزام، 2021) وقد أنهى المؤشر شهر مايو بثبات إيجابي ومؤكدا على الاتجاه الصاعد للأسعار.

سابعاً - مؤشر فيكس VIX كعامل مؤثر على أداء مؤشر S&P500 :

1- تعريف المؤشر:

هو اختصار لكلمة Volatility Index أي مؤشر التقلب أو مؤشر الخوف ، وهو يقيس توقعات الأسواق بشأن تقلبات (equiti, 2018) أسعار الأصول عن الثلاثين يوماً القادمين ، حيث يتعقب التقلبات الضمنية لاستحقاق خيارات مؤشر S&P500.

ظهر المؤشر عام 1993 من قبل Exchange Options Chicago Board (CBOE) وهو من المؤشرات الاستباقية لأسواق الأسهم العالمية ، ويمكن من خلاله معرفة إذا كان المستثمرين يتجهون خلال المستقبل المنظور 30 يوماً القادمة لشراء أسهم الشركات المدرجة في S&P500 أم سيبيعون بسبب مخاوف مالية و اقتصادية مثل إمكانية اندلاع الأزمة المالية على سبيل المثال .

2- ماذا يعني ارتفاع مؤشر فيكس :

عندما يتجه المؤشر إلى الارتفاع فهذا يعني أن هناك مخاطر واحتمال متزايد لحدوث تصحيح كبير " موجة تراجع للأسهم كبيرة (arabinvest, 2020) ومستمرة لعدة أيام " أو حتى انهيار مالي واندلاع أزمة مالية جديدة فعندما يستحوذ الخوف والقلق على المستثمرين في الأسواق المالية نجد ارتفاع مؤشر الخوف ، ويتراجع في حال استقرار الأوضاع و هدوء المستثمرين ، وتشير الدرجة بين 10 و 15 إلى استحواد حالة من الثقة على الأسواق وانخفاض التقلبات، بينما استقرار المؤشر بين 20 و 30 يشير إلى أن السوق متقلب وليس مستقراً، أما ارتفاع المؤشر أعلى مستويات 30 فيشير إلى وجود تقلبات عنيفة في الأسواق وهبوط قوي في الأسعار.

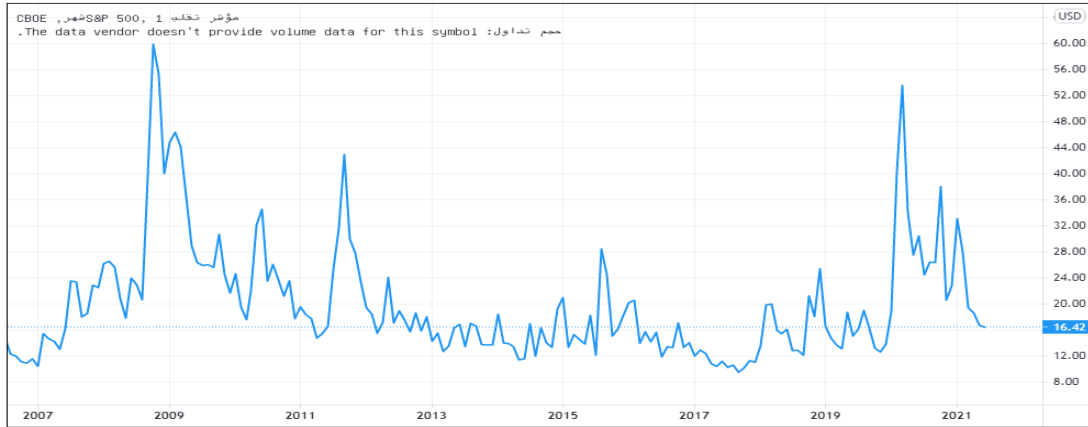
وهناك علاقة عكسية بين مؤشر فيكس ومؤشر ستاندرد آند بورز، فتراجع مؤشر فيكس يعكس تفاؤل المستثمرين وبالتالي تزداد شهية المخاطرة ويزداد الطلب على الأسهم المكونة لمؤشر S&P500 ليرتفع قيمته .

3- بيانات مؤشر فيكس : نلاحظ من خلال الرسم البياني لحركة مؤشر فيكس (الشكل 08) تسجيل ثلاث ارتفاعات للمؤشر ، الأولى خلال شهر أكتوبر من عام 2008 حيث كان الارتفاع حاد متجاوز 80 نقطة ، والثاني خلال شهر أوت 2011 والذي يعتبر اقل حدة من الارتفاع الأول، والثالث خلال شهر مارس 2020 حيث يعتبر ثاني أعلى ارتفاع لقيم المؤشر منذ سنة 2008 حيث تجاوز المؤشر 80 نقطة .

فبالنسبة للارتفاع الأول فقد حدث في شهري أكتوبر و نوفمبر وتزامن واندلاع أزمة الرهن العقاري حيث وصل المؤشر في 24 أكتوبر إلى 89.53 نقطة و 80.74 نقطة في 21 نوفمبر 2008 (يون، 2020) أما الارتفاع الثاني فقد حدث في شهر أوت 2011 وهي الفترة التي تزامنت مع الانهيار السريع في السوق الأمريكي (argaam, 2020). نتيجة خدمة الدين الأمريكية التي وصلت إلى مستوى قياسي و هبوط الدولار إلى أدنى مستوى تاريخي أمام الفرنك السويسري (swissinfo, 2011) أما الارتفاع الثالث فكان في 16 مارس حيث وصل المؤشر إلى مستوى قياسي ما يقرب من 43% (25 نقطة) إلى سعر إغلاق ب 82.69 متجاوزاً مستوى الذروة في 21 نوفمبر 2008، كما سجل مؤشر ستاندرد آند بورز أدنى قيمة له منذ ديسمبر 2018 بنسبة 12%، (يون، 2020)

وهذه الارتفاعات ما هي إلا دلالات عكسية تشير إلى حدوث تقلبات عنيفة في الأسواق وهبوط قوي في الأسعار التي تنعكس مباشرة في حركة مؤشر ستاندرد آند بورز . حيث أن الارتفاع الأخير للمؤشر هو دلالة على تعرض الأسواق المالية لانعكاسات الأوضاع العالمية ومخاوف انتشار جائحة كورونا والأخبار المتعلقة بها ، وكذا وتراجع أسعار النفط، والتي أدت إلى التأثير على مشاعر وقرارات المستثمرين .

الشكل 8 : تطور قيم مؤشر فيكس VIX النطاق الزمني من يوليو 2007 الى جوان 2021



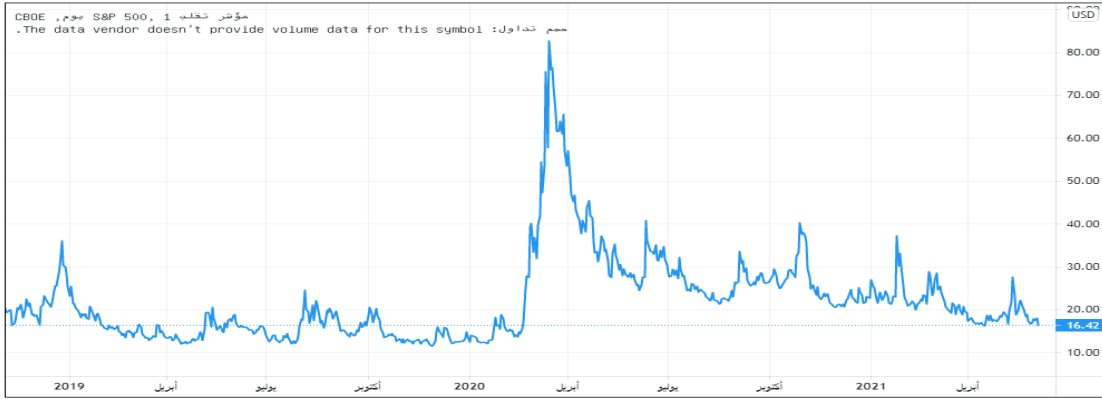
المصدر: <https://ar.tradingview.com/symbols/cboe-vj>

ومن الرسم البياني (الشكل 9) فإن أول ارتفاع لمؤشر فيكس في سنة 2021 سجل في 27 فيفري على ارتفاع 39.2 نقطة وهو أعلى ارتفاع له منذ نهاية شهر أكتوبر 2020، نتيجة تزايد المخاوف بشأن طرح لقاحات فيروس كوفيد -19 على مستوى العالم، حيث شككت العديد من الشركات المصنعة للقاحات في قدرتها على توفير الحماية الكافية ضد السلالات الجديدة من الفيروس ، وقد تأثر مؤشر ستاندرد آند بورز وانخفض بنحو 4.4% أو 137 نقطة إلى 3978 لينتهي أسوأ أداء أسبوعي له منذ أكتوبر 2020 (argaam, 2020) .

وقد بقي المؤشر خلال شهري مارس و أبريل في تذبذب في حدود 30 نقطة وهو ما يفسر بحدوث تقلبات في الأسواق وعدم استقرار للأسعار، كما أن اتجاه السوق غير واضح.

أما حالياً ومنذ أواخر شهر مايو نرى مستويات فيكس VIX حول 20 نقطة، حيث بلغ المؤشر 16.42 نقطة يوم 5 جوان 2021 وهو أدنى مستوى له منذ شهر أبريل 2021 أين بلغ 16.69 نقطة (alarabiya, 2021) وهو ما يعطي الانطباع على استقرار السوق ورضا المستثمرين في الوقت الحالي، نتيجة تواصل حملات التلقيح في الولايات المتحدة الأمريكية و وضع العديد من المدن الكبرى خططاً لعودة الحياة إلى طبيعتها ، و فتح العديد من الشركات لمكاتبها خلال فصل الصيف .

الشكل 9 : تطور قيم مؤشر فيكس VIX النطاق الزمني من نوفمبر 2019 الى جوان 2021



المصدر: <https://ar.tradingview.com/symbols/cboe-vix>

الفرع الثاني : مؤشر فايننشال تايمز فوتسي 100 (FTSE100)

1- التعريف بالمؤشر:

في عام 1984 ، تعاونت شركة فايننشال تايمز مع لندن وبورصة لندن للأوراق المالية لإنشاء واحد من أكثر المؤشرات السوق شعبية للاستثمار في الشركات البريطانية ، وتحفظ الشركة التي تم تشكيلها حديثا ، وهي مجموعة فوتسي (Financial Times and Stock Exchange Group) بأحد أكثر المؤشرات شعبية في العالم والتي تتبع أداء

سوق الأسهم في المملكة المتحدة ، والذي يطلق عليه FTSE100

فمؤشر فوتسي هو مؤشر سوق الأوراق المالية من أكبر 100 شركة من حيث القيمة السوقية المدرجة في بورصة لندن (LSE) حيث تمثل شركات FTSE 100 حوالي 81٪ من القيمة السوقية الكاملة لبورصة لندن، تتم ادارة المؤشر من قبل مجموعة FTSE مع تحديث السعر كل 15 ثانية بين ساعات التداول في بورصة لندن من الساعة 8 صباحا حتى الساعة 4:30 مساء بتوقيت المملكة المتحدة .يشبه مؤشر UK FTSE100 مؤشرات البورصة الأمريكية مثل S&P500 و Dow Jones 30، يتم احتساب قيمة المؤشر باستخدام القيمة السوقية الإجمالية للشركات المكونة له .

(admiralmarkets, 2021)، ويمكن الإشارة أن مؤشر فوتسي يقود أفضل الشركات في المملكة المتحدة ، ولكن هناك شركات

عالمية أيضا تمثل جزءا من مؤشر فايننشال تايمز 100 ومن الخطأ استخدامه كمؤشر على حالة الاقتصاد البريطاني فقط

2- مكونات المؤشر والشركات المدرجة فيه : منذ إطلاق مؤشر فوتسي عام 1984 ، تغيرت قائمة الشركات

التأسيسية بسبب زيادة وتناقص القيمة السوقية ، بالإضافة إلى عمليات الدمج والاستحواذ (admiralmarkets, 2021)،

حيث يتم تحديد الشركات التي تشكل مؤشر فوتسي 100 كل 3 أشهر ، وتتم صياغتها على أساس القيم التي يتم أخذها بعد

إغلاق الأعمال في الليلة السابقة و إذا لم تحقق الشركات درجة معينة فانه سيتم استبعادها واستبدالها بمكون جديد قد وصل إلى

الدرجة المطلوبة (avatradear)

الجدول 2: أكبر عشر شركات مدرجة في مؤشر فايننشال تايمز من حيث القيمة اعتباراً من 2021/06/5

الشركة	القيمة السوقية (eur)
<u>BHP Group</u>	157.123.12
<u>AstraZeneca</u>	147.510.02
<u>HSBC</u>	130.702.24
<u>Diageo</u>	113.203.02
<u>GlaxoSmithKline</u>	94.972.69
<u>BP</u>	91.889.44
<u>BAT</u>	88.522.87
<u>Glencore</u>	62.446.51
<u>Anglo American</u>	46.75.614
<u>Barclays</u>	44.842.31

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على <https://markets.businessinsider.com/index/components/ftse-100>

ويبين الجدول أكبر عشر شركات من حيث القيمة السوقية المدرجة في مؤشر فايننشال تايمز خلال الثلاث الأشهر الأخيرة لغاية 2021/6/5 حيث تتحدد الشركات المدرجة في المؤشر كل 3 أشهر، وجاءت في صدارة الشركات شركة "BHP Group" المعروفة بالتنقيب وإنتاج المعادن، تليها شركة AstraZeneca المتخصصة في الشركات الصيدلانية و الصيدلانية الحيوية، أما ثالثاً فحل بنك HSBC، لتليه في المرتبة الرابعة والخامسة كل من: Diageo للمشروبات الروحية، و الشركة الصيدلانية العملاقة GlaxoSmithKline، أما في المراتب الخمس الأخيرة فحلت كل من: شركة BP للنفط والغاز، الشركة البريطانية الأمريكية للتبغ BAT، الشركة الدولية للتجارة والتعدين Glencore، شركة التعدين البريطانية المتعددة الجنسيات Anglo American وأخيراً بنك Barclays.

3- العوامل المؤثرة في معدل فوتسي 100:

ويتأثر FTSE100 بشكل أساسي بالعوامل المتعلقة باقتصاد بريطانيا والاتحاد الأوروبي، سعر الجنيه وأسعار الفائدة للبنك المركزي 'تقارير عن الناتج المحلي الإجمالي، ومؤشرات الإنتاج والتضخم، بالإضافة إلى الوضع السياسي (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، والتغيرات في التشريعات الضريبية، وحجم الصادرات وما إلى ذلك (roinvesting).

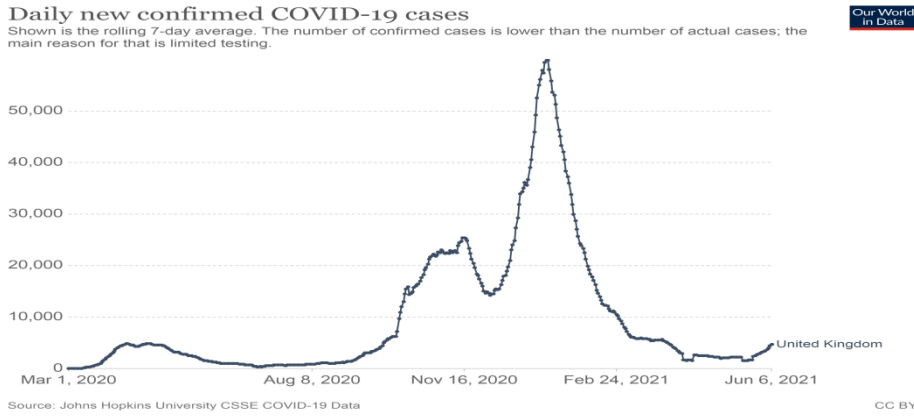
ثالثاً - تطور الحالات المؤكدة لفيروس كوفيد-19 في المملكة المتحدة:

عن أول حالي إصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في المملكة المتحدة في 31 يناير وكانتا لشخصين من نفس العائلة، وكان ذلك بعد إعلان وجود أولى الحالات في عدة دول أوروبية أخرى مجاورة من بينها.

في 5 مايو، كشفت الأرقام الرسمية أن بريطانيا سجلت أسوأ عدد من ضحايا فيروس كورونا في أوروبا، ما أثار دعوات لإجراء تحقيق في التعامل مع الوباء. وبلغ عدد الوفيات في المملكة المتحدة ما يقرب من 29427 لأولئك الذين ثبتت إصابتهم بالفيروس. في وقت لاحق، احتسب الرقم على أنه 32313 وذلك بعد أخذ عدد الوفيات الرسمي في اسكتلندا وإيرلندا

الشمالية بالحساب، وقد تسارعت وتيرة انتشار الوباء وتفاقم الوضع الوبائي خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، حيث شهدت بريطانيا نحو 100 ألف حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد-19 يوميا (غالاهر، 2020) وفي شهر ديسمبر شهدت البلاد نسخة جديدة من فيروس كورونا المستجد أصيب بها أكثر من 1000 شخص، وفي شهر جانفي تعرضت المملكة المتحدة للموجة الثالثة والأسوأ من الفيروس، حيث تم الإبلاغ عن عشرات الآلاف من الإصابات اليومية (dw, 2020)، كما سجلت أكبر عدد لحالات الوفاة بفعل فيروس كورونا في أوروبا، وأحد أعلى نسب الوفيات مقابل عدد السكان في العالم (bbc, 2021) وتلقى أكثر من 32 مليون شخص في بريطانيا الجرعة الأولى من لقاح كورونا، في حين تلقى 7.8 مليون الجرعتين، حيث يعتبر هذا الرقم الأعلى في أوروبا حتى الآن. وهو ما يعتبر نجاحا لافتا لبريطانيا في حربها ضد فيروس كورونا المستجد حيث تمكنت من السيطرة على تفشي المرض ودفعته إلى التراجع بنسبة 60% شهر مارس المنصرم (skynewsarabia, 2021)

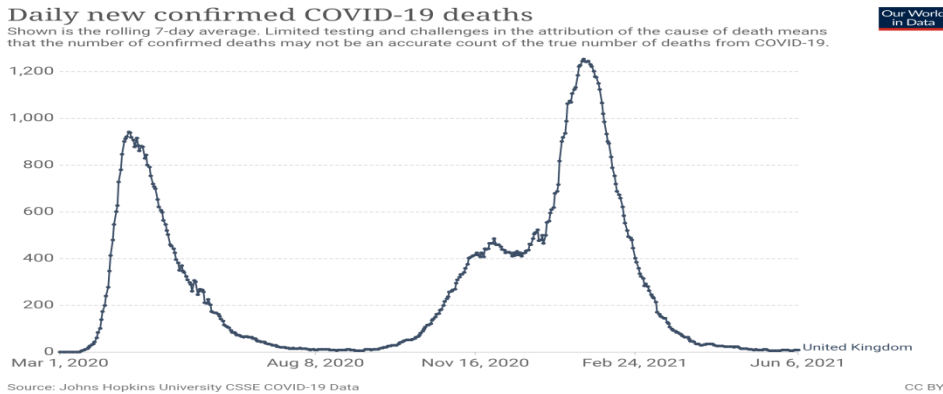
الشكل 10: عدد الحالات اليومية لكوفيد-19 في المملكة المتحدة



المصدر: <https://ourworldindata.org/explorers/coronavirus>

من خلال الشكلين (10) و(11) نلاحظ أن المملكة المتحدة قد بلغت مرحلة الذروة في حالات الإصابة بالفيروس مطلع العام 2021، فيما سجلت أرقام قياسية في أعداد الوفيات خلال شهر مايو وبعدها أخذت الأعداد بالانخفاض، لتعاود أعداد الوفيات بالارتفاع مع مطلع العام 2021 نتيجة انتشار الطفرة المتحولة من فيروس كورونا.

الشكل 11: عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد-19 في المملكة المتحدة



المصدر: <https://ourworldindata.org/explorers/coronavirus>

رابعاً - استجابة الحكومة لمواجهة الجائحة :

أ- الإجراءات المتخذة لاحتواء الفيروس: قبل 18 مارس 2020، لم تفرض الحكومة البريطانية أي شكل من أشكال الإبعاد الاجتماعي أو إجراءات الحجر الجماعي على مواطنيها ونتيجة لذلك، تلقت الحكومة الكثير من النقد لتباطؤ وضعف استجابتها حيال المخاوف التي يواجهها الشعب، بعدها أصدر رئيس الوزراء بوريس جونسون تصريحاً ينصح بعدم السفر إلا للضرورة وكذلك التواصل الاجتماعي، وضرورة العمل في المنزل واجتناب أماكن التجمعات كالمطاعم والمسارح والصالات الرياضية، وفي 23 مارس تم الإعلان عن تدابير تباعد اجتماعي أكثر صرامة ومنع التجمعات لأكثر من شخصين وحظر السفر وأي نشاطات في الهواء الطلق مع إغلاق معظم الشركات باستثناء تلك التي تعد ضرورية، كما تم بناء مستشفيات للرعاية الصحية الحرجة. في 24 أبريل، أفيد بأن إحدى تجارب اللقاحات الواعدة قد بدأت في إنجلترا وتعهدت الحكومة في الجمل بأكثر من 50 مليون جنيه للبحوث المتعلقة بذلك . (wikipedia)

ب- الحزم المالية المقدمة لمواجهة الجائحة: اتخذت حكومة المملكة المتحدة حزمة كبيرة وواسعة النطاق من الإجراءات المالية لغرضين هما: مساعدة الناس على المدى القصير ومساعدة الاقتصاد البريطاني للاستعداد للعمل والنمو مرة أخرى، بالإضافة إلى الإنفاق على الخدمات العامة التي تعرضت لضغوط نتيجة نظام كوفيد-19 مثل الرعاية الصحية والاجتماعية. حيث تعهدت بضخ 30 مليار جنيه إسترليني (حوالي 39 مليار دولار) لمواجهة الجائحة ، (aljazeera، 2021) كما اتخذ البنك المركزي إجراءات لضمان حصول الشركات على القروض منخفضة الفائدة وضمان استمرار أسواق السندات الحكومية البريطانية في العمل ، حيث أعلنت عن تقديم ضمانات قروض من الحكومة بنحو 360 مليار يورو، وحزمة مساعدات للأسر والشركات المتضررة، علاوة على خطة بقيمة 26 مليار يورو لدعم المواطنين والقطاعات الأكثر احتياجاً (تيسير الفراء، 2020). كدفع ما يصل إلى 80 في المائة من أجور العمال إلى حد 2500 جنيه إسترليني شهرياً للحد من البطالة أثناء الأزمة، تخفيض سعر الفائدة الأساسي لبنك إنجلترا من 0.75% إلى 0.25% في 11 مارس ثم إلى 0.1% في 19 مارس ، كما تم خفض معدل احتياطي رأس المال الذي يتعين على البنوك الاحتفاظ به من 1% من الإقراض القائم للبنك إلى 0% (ذكر الله، 2020)

خامساً - الأثر الاقتصادي للجائحة على اقتصاد المملكة المتحدة:

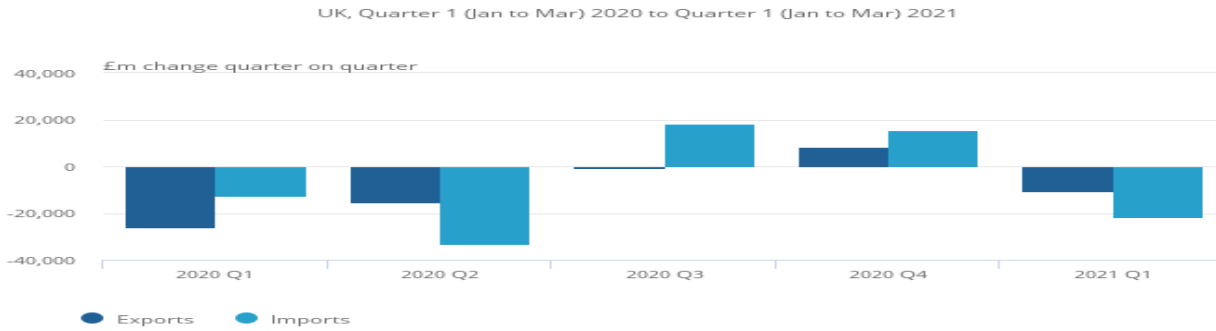
الشكل 12: انكماش الاقتصاد البريطاني في عام 2020



المصدر: <https://www.ons.gov.uk/economy/grossdomesticproductgdp/timeseries/ihyp/qna>

دخل الاقتصاد في حالة ركود، انكمش الاقتصاد البريطاني خلال عام 2020 بنسبة 9.9%، نتيجة تأثر الإنتاج بالتدابير التي اتخذت لمواجهة انتشار فيروس كورونا، كما حقق انكماش بنسبة 2.9% في شهر يناير 2021، وتراجعت الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي بنحو 40% (5.3 مليارات دولار) بينما تراجعت الواردات بقيمة 8.9 مليار دولار عن الفترة نفسها من العام 2020 (الشكل 13) (الشكل 12) .

الشكل 13: تراجع الصادرات وواردات السلع والخدمات في الربع الأول من عام 2020 (مليون جنيه إسترليني)



Source: Office for National Statistics – GDP first quarterly estimate

المصدر: <https://www.ons.gov.uk/economy/grossdomesticproductgdp/timeseries/ihyp/qna>

يعزى جزء كبير من الضرر الاقتصادي في المملكة المتحدة إلى الاعتماد المفرط على قطاع الخدمات الذي عانى بشدة بسبب الإغلاق.

ويعتبر عدد الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح في بريطانيا هو الأعلى في أوروبا حتى الآن، وهو ما يعطي أملا في عودة الاقتصاد إلى نشاطه في وقت لاحق من العام. (bbc، 2021)

الجدول 3: تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية

المتغير	2020
إجمالي الناتج المحلي (بليون دولار أمريكي)	2.638.30
التضخم (الأسعار التي يدفعها المستهلكون سنويا (%))	0.99%
نمو إجمالي الناتج المحلي الفعلي	-9.8%
معدل البطالة	3.34%

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في:

<https://data.albankaldawli.org/country/GB>

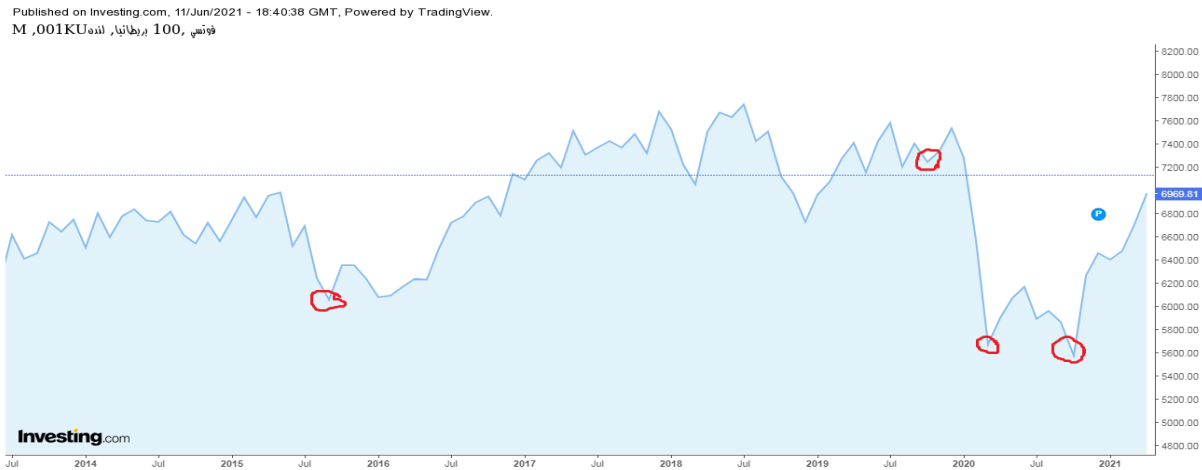
<https://ar.knoema.com/atla/> المملكة-المتحدة

تناولنا من خلال الجدول تأثير جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية المتمثلة في بيانات كل من إجمالي الناتج المحلي أسعار التضخم و معدل نمو الناتج المحلي الفعلي وكذا معدل البطالة المسجلة في عام 2020 على أساس سنوي وفق بيانات البنك الدولي و موقع أطلس للبيانات .

سادسا - بيانات مؤشر فوتسي 100:

وسنقوم هنا بعرض عملية التداول في بورصة لندن (LSE) من خلال تناول أسعار التداول اليومية لمؤشر FTSE100 في الفترة محل الدراسة ، والتي توافق حدود 1 جوان 2021 ، حيث يوضح الشكل (13) الاتجاه العام الموجب للمؤشر ، وبالتالي للبورصة ، كما نلاحظ وجود 4 انخفاضات ، الأول في شهر أوت سنة 2015، والثاني في شهر ديسمبر 2018 والثالث انخفاض حاد للمؤشر في حدود شهر مارس 2020 الشكل (14) . يتبعه انخفاض رابع في شهر أكتوبر من نفس السنة .

الشكل 14 :تطور قيم مؤشر FTSE100



المصدر: <https://sa.investing.com/indices/uk-100>

الشكل 15: تطور قيم مؤشر FTSE100 النطاق الزمني من جويلية 2014 الى 1 جوان 2021



المصدر: <https://sa.investing.com/indices/uk-100>

*بالنسبة للانخفاض الأول في مؤشر FTSE100: فقد كان في 25 أوت 2015 حيث انخفض مؤشر فوتسي 100 بنسبة 4.6% إلى 5923.38 نقطة، مدفوعاً بمخاوف المستثمرين بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي في الصين (aljazeera, 2015).

*أما الانخفاض الثاني: فقد تراجع مؤشر فوتسي 100 بنسبة 3.61% في شهر ديسمبر مع تزايد القلق من اضطراب المملكة المتحدة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي بدون صفقة (nbkcapital, 2018).

*أما الانخفاض الثالث: فكان انخفاضاً حاداً للمؤشر (الشكل 15) نتيجة لانتشار فيروس كورونا عالمياً، حيث واصل المؤشر المسار الهبوطي منذ منتصف شهر 20 فيفري 2020، وكان يوم 16 مارس 2020 أسوأ يوم تداول للمؤشر حيث انخفض بأكثر من 10% (arabi21, 2020) إلى 5352.65 نقطة، ثم شهد المؤشر تعافياً مؤقتاً ليدفع بعدها المؤشر إلى منطقة السوق الهابطة ويصل إلى أدنى قيمة له في 23 مارس 2020 إلى 4993.24 نقطة (marefa) وساهم في هذا الانخفاض مزيج تراجع النمو العالمي الناجم عن تفشي فيروس كورونا والبيانات الاقتصادية الغير جيدة بعد خروج المملكة المتحدة رسمياً من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير 2021 بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف من التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وبعد الأداء القياسي للمؤشر في شهر ديسمبر، حيث أغلق مؤشر FTSE 100 الشهر الأول من العام والشهر الأخير كعضو في الاتحاد الأوروبي بخسارة 3.4% (nbkcapital, 2020) منذ آخر انخفاض له في عام 2015.

وبداية من 24 مارس شهد المؤشر تعافياً مؤقتاً في مسار تصحيحي .

* الانخفاض الرابع تصادف و 1 أكتوبر 2020 وهو أسوأ شهر للمؤشر منذ مارس، أغلق المؤشر على انخفاض وسجل تراجع بنسبة 1.0%، بعدما ثبتت إصابة دونالد ترامب كوفيد-19 (alhurra, 2020)، وكذلك في أعقاب الموجة الثانية كوفيد 19 والإعلان عن فرض قيود حظر جديدة، وأيضاً في ظل تراجع أسعار النفط العالمية (tfoco, 2020).

وقد بدأ المؤشر مساره التصاعدي بداية من شهر ديسمبر 2020 حيث زاد مؤشر فوتسي 100 بنسبة 5.68%، بعد إعلان شركتي «فايزر» الأمريكية و«بيونتيك» الألمانية توصلهما إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا. وفي 28 ماي 2021 ارتفع "فوتسي 100" بنسبة هامشية بلغت 0.04% (+3 نقاط) إلى 7022 نقطة. (eliktisad, 2021)

وللיום يستمر مؤشر فوتسي 100 في مسار تصحيحي صاعد من خلال تشكيله لتداولات صاعدة في الفترة الأخيرة.

الفرع الثالث : مؤشر نيكاي 225 (Nikkei 225)

1- التعريف بالمؤشر: مؤشر نيكاي الياباني (Nikkei 225) هو مؤشر الأسهم الرئيسي لبورصة طوكيو باليابان، ويضم أكبر 225 شركة يابانية. حيث بدأ إدراج مؤشر نيكاي في 7 سبتمبر 1950. ويمثل مؤشر نيكاي الاقتصاد الياباني، تماماً مثل CAC 40 في فرنسا، و DAX 30 في ألمانيا، أو S&P 500 في الولايات المتحدة. (admiralmarkets, 2020) حيث أطلق عليه في الواقع من سنة 1975 إلى 1985 اسم مؤشر نيكاي داوجونز للأسهم (ar.talkingofmoney)

بسبب قربه من الصين، وموقعه التكنولوجي المتقدم، وعلاقته المتناسكة بالولايات المتحدة، يظل مؤشر نيكاي 225 مؤشراً مهماً للاقتصاد الياباني والعالمي

وعلى عكس مؤشرات أمريكا الشمالية أو الأوروبية، فإن مؤشر Nikkei 225 لديه وقتان للتداول المباشر:

1. من 9 صباحًا حتى 11 صباحًا

2. من 12:30 بعد الظهر حتى الساعة 3 بعد الظهر توقيت طوكيو. (admiralmarkets، 2020)

2- مكونات المؤشر والشركات المدرجة فيه: يتكون مؤشر سوق الأسهم الياباني من 225 سهمًا في 35 صناعة مختلفة.

حيث يتشكل من 6 قطاعات رئيسية للنشاط وهي التكنولوجيا والتمويل والسلع الاستهلاكية والمواد والسلع الرأسمالية والنقل وخدمات المجتمع، وتمثل التكنولوجيا أكبر قطاع منهم حيث ما يقرب من 50% من الشركات هي أسهم في قطاع التكنولوجيا. وهناك أسماء معروفة جيدًا لعامة الجمهور تتم مراجعة قائمة الشركات سنويًا عادة في شهر سبتمبر (admiralmarkets، 2020)

ومن بين الأسهم الأكثر شهرة من بين 225 سهمًا في مؤشر نيكاي **Nikkei 225** نجد:

Canon Inc *شركة كانون

Honda Motors Company *شركة هوندا موتور

Toyota Moto *شركة تويوتا موتور

Nissan Motor Company *شركة نيسان موتور

Mitsubishi UFJ Financial *شركة ميتسوبيشي يو إف جي المالية

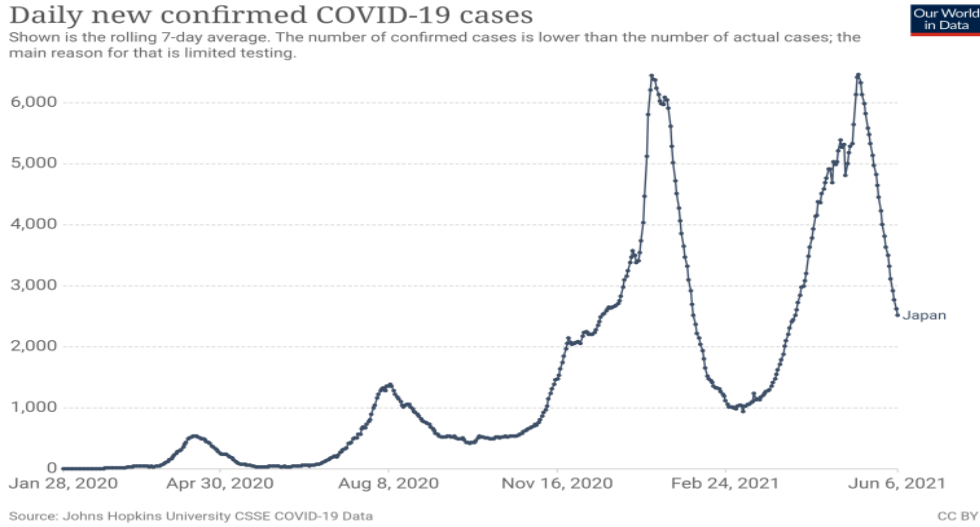
Sony Corporation *شركة سوني (arabberg، 2020)

3- العوامل المؤثرة في معدل **Nikkei 225**: يتأثر مؤشر نيكاي بالأحداث العالمية مثل الاضطرابات السياسية، الحروب، الأخبار الاقتصادية والمالية، إلى جانب الكوارث الطبيعية، والمؤشرات الاقتصادية أيضا مثل معدلات البطالة و ارتفاع أسعار الفائدة، بيانات الناتج المحلي الإجمالي وعدد الوظائف الجديدة لديها تأثير رئيسي على المؤشر خاصة لو كانت هذه التقارير صادرة عن الولايات المتحدة (avatradeار).

ثالثا- تطور الحالات المؤكدة لفيروس كوفيد -19 في اليابان :

يتضح من الشكل 16 أن اليابان قد سجلت ذروة حالات الإصابة مطلع العام 2021، ثم انخفضت أعداد الإصابة، لتعاود بعدها الإصابات الارتفاع أواخر شهر مارس، وقد سجلت حالات الإصابة الذروة للمرة الثانية شهر أبريل.

الشكل 16: عدد الحالات اليومية لكوفيد-19 في اليابان

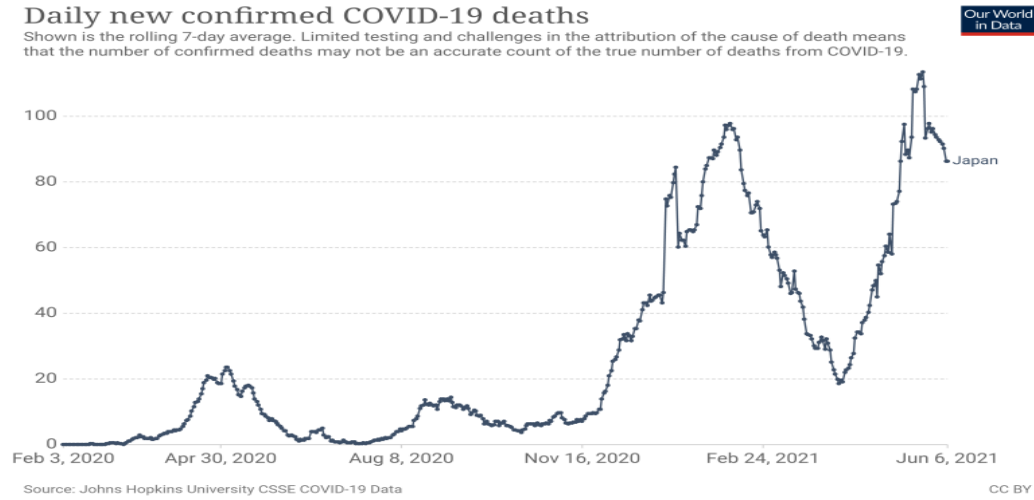


المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus/country/japan>

وقد سجلت أول حالة إصابة بفيروس كورونا (كوفيد-19) في اليابان في 3 جانفي 2020 لمواطن صيني كان قد سافر إلى ووهان وعاد لاحقا لليابان، وكانت تلك هي الحالة الثانية المؤكدة لفيروس كوفيد-19 التي اكتشفت خارج الصين، وبعدها أخذ الفيروس بالانتشار في اليابان، ونصحت الحكومة رعاياها بعدم السفر إلى 73 دولة و منطقة لمنع زيادة حالات الإصابة، وبعد خمسة أشهر من الإبلاغ عن أول حالة إصابة ب كوفيد في اليابان، كان هناك أقل من 20 ألف حالة مؤكدة وأقل من ألف حالة وفاة. وتم رفع حالة الطوارئ وعادت الحياة إلى طبيعتها بسرعة. وفي شهر يناير مطلع العام الحالي وفي فصل الشتاء تفاقم تفشي الوباء في اليابان، وارتفعت الإصابات بفيروس كورونا، حيث سجلت طوكيو 2477 حالة إصابة في أكبر حصيلة يومية منذ بدء تفشي الفيروس في 16 يناير 2020 (arab48، 2021)، لتبدأ بعدها الإصابات في الانخفاض و لغاية شهر ابريل 2021 كانت اليابان من أقل الدول من حيث إجمالي عدد الإصابة بفيروس كورونا، إذ سجلت الإحصاءات الأحدث على الإطلاق وصول إجمالي عدد المصابين بالوباء في اليابان إلى 558 ألف حالة مع تسجيل عدد الوفيات بسبب الوباء 10 آلاف وفاة، وفقا للبيانات الصادرة عن جامعة جونز هوبكنز (bbc، 2021)، وفي أواخر شهر ابريل اجتاحت الموجة الثالثة البلاد حيث بلغت أعداد الإصابات حوالي 720 ألف حالة وتسجيل 12200 حالة وفاة، وبسبب هذا الارتفاع في أعداد الحالات، أعلنت حالة الطوارئ في الكثير من المناطق حتى نهاية مايو/أيار، وتستمر القيود في بعض الأماكن حتى 20 يونيو/حزيران (bbc، 2021)، مع تزامن تراجع حالات الإصابة خلال شهر جوان الحالي. (الشكل 17)

الشكل 17: عدد الوفيات اليومية المؤكدة لكوفيد-19 في اليابان



المصدر:

<https://ourworldindata.org/coronavirus/country/japan>

رابعا - استجابة الحكومة لمواجهة الجائحة:

أ- الإجراءات المتخذة لاحتواء الفيروس: لم تفرض اليابان إغلاقا بنطاق الإغلاق العام في أوروبا أو صرامته، ولا حجرا صحيا ، ولا إغلاقا للحدود وإجراء الفحوص على نطاق واسع كما عمدت معظم الدول ، إلا لغاية أوائل أبريل/نيسان 2020 أمرت الحكومة بفرض حالة الطوارئ لمدة شهر ، لكن طلب البقاء في المنزل ظل طوعيا. وطلب من الأعمال غير الأساسية أن تغلق أبوابها، ولكن لم تكن هناك عقوبة قانونية على الرفض (هايز، 2020). وفي أبريل من العام الحالي و قبل 3 أشهر فقط من استضافة البلاد للأولمبياد الصيفية التي أجلت من العام الماضي فرضت الحكومة حالة الطوارئ في العاصمة طوكيو و ثلاث مناطق رئيسية أخرى في البلاد وبموجب حال الطوارئ الخاص بفيروس كورونا في اليابان، سوف يكون على الحانات إغلاق أبوابها أمام الزبائن علاوة على إقامة المباريات الرياضية دون جمهور (bbc، 2021)

ب- الحزم المالية المقدمة لمواجهة الجائحة : ضخ بنك اليابان المركزي، نحو 14.4 تريليون ين (134 مليار دولار) منذ بداية الأزمة حتى 14 مايو 2020، في خطة تهدف إلى زيادة إقراض الشركات التي تضررت من تفشي جائحة "كوفيد-19" (إبراهيم، (إبراهيم، 2020) حيث في شهر ابريلأقرت الحكومة اليابانية أكبر حزمة تحفيز اقتصادي في تاريخها على الإطلاق، بقيمة 108 تريليون ين (990.2 مليار دولار)، وذلك في محاولة لحماية ثالث أكبر اقتصاد في العالم من تبعات أزمة فيروس كورونا وتهدف التدابير بصورة رئيسية إلى دعم الأسر والشركات الصغيرة وهذه الحزمة أكبر بكثير من الحزمة الاقتصادية التي تمت إتاحتها بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، وبلغت قيمتها نحو 57 تريليون ين (al-ain، 2020)، وفي 27 أبريل ، قرر بنك اليابان، إجراءات إضافية للحفاظ على الاستقرار في الأسواق المالية ودعم توفير الائتمان، من خلال زيادة الحد الأقصى للمشتريات الإضافية للأوراق التجارية وسندات الشركات إلى 20 تريليون ين (186 مليار دولار) (إبراهيم، 2020)

وفي 8 ديسمبر 2020، قررت الحكومة اتخاذ تدابير تحفيزية إضافية بقيمة 73.6 تريليون ين. لتدابير احتواء جائحة كورونا ولدعم التغييرات الهيكلية نحو اقتصاد ما بعد كورونا، ولتدابير إدارة الكوارث والحد منها وتعزيز المرونة للبنية التحتية للبلاد. (أكيوشي، 2021)

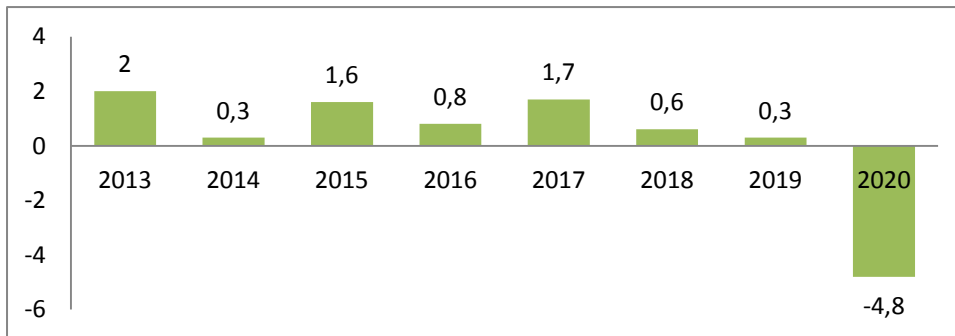
خامسا - الأثر الاقتصادي للجائحة على اقتصاد اليابان:

قبل ظهور الوباء، كان الاقتصاد الياباني في حالة ركود بالفعل بسبب الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة والصين وزيادة ضريبة الاستهلاك بمقدار نقطتين مئويتين العام 2019، واتسع حجم الأضرار التي لحقت بالاقتصاد خلال الوباء بعد أن أعلنت الحكومة المركزية حالة الطوارئ في أبريل 2020. حيث سجل اقتصاد اليابان أكبر انكماش له خلال الفترة من أبريل وحتى يونيو 2020 بنسبة 27.8 بالمائة، في ضوء القيود التي فرضت على النشاط الاقتصادي و في ظل حالة الطوارئ إثر تفشي فيروس كورونا المستجد. و هبط الناتج المحلي الإجمالي بنسبة بلغت 7.8% خلال الفترة من أبريل حتى يونيو 2020 على أساس ربع سنوي؛ مما يشير إلى ثالث انكماش ربع سنوي على التوالي. (ahram، 2020)

وكشفت البيانات أن صادرات السيارات اليابانية انخفضت في 2020 بأكمله 20 %، في أكبر تراجع منذ انخفاض الشحنات إلى النصف خلال الأزمة المالية العالمية في 2009 ما يعد العامل الرئيس المساهم في انخفاض الصادرات السنوية على نحو كلي بنسبة 11.1 % (aleqt، 2021)

كما انكمش الاقتصاد الياباني خلال عام السنة المالية الماضية 2020 والمنتبهة في مارس الماضي بنسبة 4.6 %، بالتزامن مع تأثيرات سلبية حادة تسببت بها جائحة كورونا على الاقتصاد المحلي. حيث أن الانكماش المسجل هو الأكبر على الإطلاق، حيث وجه فيروس كورونا ضربة مدمرة للاستهلاك والصادرات، وانخفض الاستهلاك الخاص بنسبة 6% في السنة المالية الماضية وتراجعت صادرات السلع والخدمات بنسبة 10.4 %، إذ تم إغلاق العديد من المدن الرئيسية في الخارج بشدة، مما قلل الطلب على المنتجات اليابانية مثل السيارات وقطع غيارها. كما تراجعت الواردات بنسبة 6.8 % بسبب انخفاض أسعار موارد الطاقة بما في ذلك النفط الخام والغاز الطبيعي المسال (حبیصة، 2021)

الشكل 18: انكماش الاقتصاد الياباني على أساس سنوي (%)



المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

<https://ar.knoema.com/atlas/> /اليابان/نمو-إجمالي-الناتج-المحلي-الفعلي

يتضح من الشكل 17 انكماش الاقتصاد الياباني عام 2020 بمعدل 4.8 %، وهو أول انكماش له منذ سنة 2013 أين حقق أعلى معدل في السنوات السبع الأخيرة بمعدل 2 % و بانخفاض قدره 4.5 % عن العام 2019 .

الجدول 4: تأثير الجائحة على مختلف المتغيرات الاقتصادية

المتغير	2020
إجمالي الناتج المحلي (بليون دولار أمريكي)	5048.69
التضخم (الأسعار التي يدفعها المستهلكون سنويا (%))	0.0%
نمو إجمالي الناتج المحلي الفعلي	-4.8%
معدل البطالة	2.8%

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في

<https://ar.knoema.com/atlas/اليابان/نمو-إجمالي-الناتج-المحلي-الفعلي/>
<https://data.albankaldawli.org/indiractor/fr-cpi-totl.zg?locations=gb-jp-us-fr>

يتضح من خلال الجدول تأثير جائحة كورونا على بعض المتغيرات الاقتصادية المتمثلة في بيانات كل من إجمالي الناتج المحلي وأسعار التضخم ومعدل نمو الناتج المحلي الفعلي وكذا معدل البطالة المسجلة في عام 2020 على أساس سنوي وفق بيانات البنك الدولي وموقع أطلس للبيانات.

سادسا - بيانات مؤشر Nikkei 225:

وسنقوم هنا بعرض عملية التداول في بورصة طوكيو من خلال تناول أسعار التداول اليومية لمؤشر نيكاي Nikkei 225 في الفترة محل الدراسة ، والتي توافق حدود 3 جوان 2021 ، حيث يوضح الشكل الاتجاه العام الموجب للمؤشر ، وبالتالي للبورصة ، كما نلاحظ وجود 3 انخفاضات للمؤشر (الشكل 19)، الأول في مطلع سنة 2016، والثاني في شهر ديسمبر 2018 ، والثالث انخفاض حاد للمؤشر في حدود شهر مارس 2020 الشكل (20)

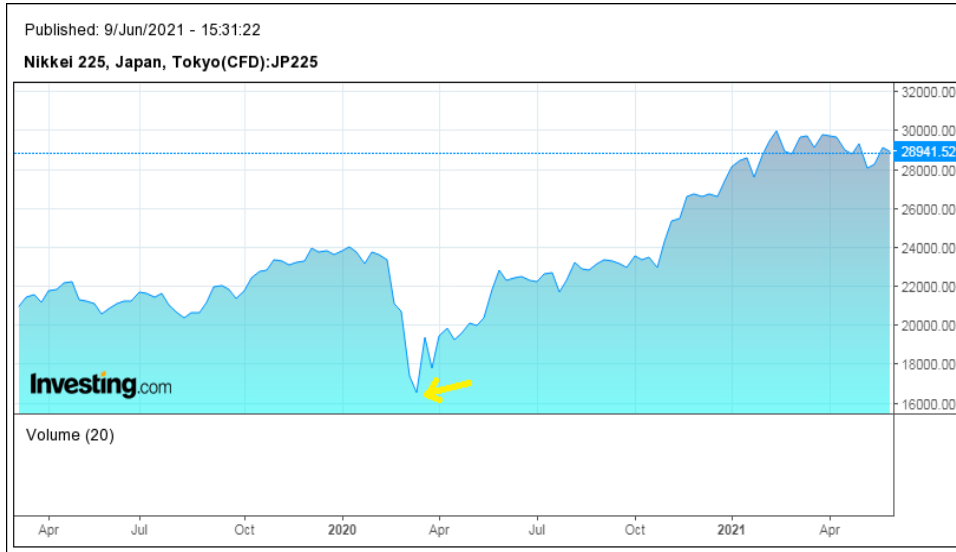
الشكل 19 : تطور قيم مؤشر Nikkei 225

نيكاي 225 الياباني طوكيو W,522PJ



المصدر: <https://sa.investing.com/indices/japan-ni225>

الشكل 20: قيم مؤشر نيكاي 225 خلال الفترة مارس 2019 إلى جوان 2021



المصدر: <https://www.avatrade.com/cfd-trading/indices/nikkei-225>

الشكل 21: تطور قيم مؤشر Nikkei 225 النطاق الزمني من أكتوبر 2014 إلى 7 جوان 2021

Published on Investing.com, 9/Jun/2021 - 14:19:49 GMT, Powered by TradingView.
نيكاي، 225 اليابانية، W, 522PJ



المصدر: <https://sa.investing.com/indices/japan-ni225>

*بالنسبة للانخفاض الأول في مؤشر Nikkei 225 : فقد كان في 9 فيفري 2016 حيث انخفض مؤشر نيكاي 225 في أكبر هبوط يومي له في نحو 3 سنوات بنسبة 5.4% إلى 16085.44 نقطة، وكان القطاع المصرفي الأكثر تضررا، حيث قادت البنوك الأوروبية موجة هبوط حاد في الأسواق المالية الخارجية مع تزايد الإشارات على التوتر في القطاع، مما أدى إلى موجة بيع حاد في القطاع المصرفي الياباني، بعدها أخذ المؤشر يتحرك في مسار صعودي كما هو موضح في الرسم البياني (الشكل 21)، وفي نهاية شهر ديسمبر عام 2018 تعرض مؤشر نيكاي لانخفاض ثاني حيث سجل أدنى مستوياته في 20 شهرا بنحو 5.01% يوم 25 ديسمبر 2018 ليغلق عند 19155.74 نقطة، (emaratalyom، 2018) بعد تفاقم خسائر «وول ستريت»، وسط سلسلة من التطورات السياسية المثيرة للقلق في الولايات المتحدة .

*أما الانخفاض الثالث للمؤشر: فكان بداية من 20 فيفري 2020، حيث تراجع المؤشر في مسار هبوطي و انخفض يوم 10 مارس 2020 ب 3.08% أو 607.17 نقطة ليبلغ 19091.59.، ثم تابع انخفاضه مندفعاً بجدة إلى منطقة السوق الهابطة فأغلق منخفضاً يوم 16 مارس بنحو 4.4% إلى 16831.73، ليصل بعدها المؤشر إلى أدنى قيمة له يوم 19 مارس 2020 (الشكل 20)، منذ آخر أسوأ إغلاق له في عام 2016، حيث تراجع المؤشر تراجعاً حاداً بنسبة 1.7%، ليغلق على 16726.55 نقطة، وذلك في أعقاب الانخفاض الكبير للأسهم الأمريكية (وول ستريت)، والأوروبية وسط مخاوف تجاه أسعار النفط والتباطؤ الاقتصادي بسبب كوفيد-19 (skynewsarabia، 2020)

مع ازدياد موجة المخاوف الناتجة عن سرعة تفشي الفيروس التاجي في العالم، حيث صنفت منظمة الصحة العالمية، يوم 11 مارس 2020، فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض "كوفيد 19"، بالجائحة، مؤكدة أن أعداد المصابين تتزايد بسرعة كبيرة،

وابتداء من 24 مارس بدأ المؤشر يرتفع في مسار تصحيحي وحقق في 5 جوان 2020 أعلى مستوى إغلاق له منذ 21 فبراير على ارتفاع 0.7% إلى 22863.73 نقطة، نتيجة استمرار التفاؤل بشأن انتعاش اقتصادي من تراجع مدفوع بأزمة كورونا. (tojjar-bh، 2020)

أما في شهر أكتوبر عرف المؤشر تراجعين الأول في 1 أكتوبر حيث فقد المؤشر أكثر من 155 نقطة أي بنسبة 0.67% عقب إعلان إصابة الرئيس الأمريكي ترامب بفيروس كورونا (كوفيد-19) (مصطفى، 2020) والانخفاض الثاني يوم 30 أكتوبر بنسبة 1.52% إلى 22977.13 نقطة في ظل تضرر المعنويات جراء تقارير أعمال متباينة للشركات وارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا والضبابية التي تكتنف الانتخابات الرئاسية الأمريكية (spa.gov.sa، 2020) ومع مطلع العام 2021 و في 15 فيفري عام أغلق مؤشر نيكاي على ارتفاع قياسي له منذ 21 عاما ب 1.91% إلى 30084.15 نقطة وذلك بفضل تنامي التوقعات بانتعاش أرباح الشركات والنمو الاقتصادي (sputniknews، 2021) و متبعا الأداء القوي في وول ستريت، على خلفية تفاؤل المستثمرين بشأن حزمة التحفيز الضخمة من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة التي من شأنها أن تعزز النمو الأمريكي وفي 13 مايو 2021 بلغ مؤشر نيكاي 225 أدنى مستوياته في أربعة أشهر بنسبة 2.49% إلى 27448.01 نقطة، إذ هوت أسهم مجموعة سوفت بنك وأسهم أخرى مرتفعة الثمن بفعل مخاوف بشأن التضخم في الولايات المتحدة الأمريكية (bna، 2021)، وبعدها واصل المؤشر مساره التصاعدي ليحقق أعلى ارتفاع له خلال شهر مايو في 28 ماي 2.10% إلى 29149.41 نقطة، نتيجة المعنويات الايجابية الناجمة عن طرح لقاحات كوفيد-19 حيث أثار التقدم في طرح اللقاحات الإقبال على المخاطرة على أمل في انتعاش اقتصادي سريع. (reuters، 2021) كما هو موضح في (الشكل 20).

المطلب الثاني: وصف وتحليل النتائج

ومن خلال هذا المطلب سنحاول وصف النتائج المتحصل عليها من دراستنا لبيانات المؤشرات الثلاثة والمتمثلة في: مؤشر ستاندرد أند بورز S&P500 ومؤشر تقلبه فيكس والمعروف بمؤشر الخوف والفرح VIX، ومؤشر فايننشال تايمز FTSE100 ومؤشر نيكاي Nikkei 225 ثم القيام بتحليل النتائج المتحصل عليها

الفرع الأول: وصف النتائج

من خلال دراستنا لبيانات المؤشرات محل الدراسة ارتأينا تناول فترتين لوصف البيانات، وذلك لمعرفة تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية من خلال دراسة سلوك الأسواق في السنوات السابقة قبل جائحة فيروس كورونا، ثم معرفة سلوك الأسواق العالمية خلال السنتين الأخيرتين 2019 و 2021 هذه الأخيرة التي عرف فيها العالم ظهور الفيروس التاجي وتعرض العالم لأسوأ أزمة صحية.

أ - الفترة الأولى: وهي الفترة الممتدة من سنة 2013 الى غاية 2017:

وقد لاحظنا من خلال الأشكال السابقة والمتعلقة بتطور قيم المؤشرات أن جميع المؤشرات محل الدراسة تعرضت لانخفاضات عديدة، وفي فترات مختلفة، حيث شهدت الأسواق فترات انتعاش واستقرار تخللتها اضطرابات ناتجة عن انفجار فقاعات مصرفية أو تغييرات و نزاعات سياسية دفعت بأسعار المؤشرات لمستويات متدنية، فلاحظنا من خلال ارتفاع مؤشر فيكس في 2008 لأعلى مستوياته إنذارا سبق انهيار بورصة وول ستريت ومن بعدها باقي الأسواق المالية العالمية في أسوأ أزمة مالية منذ الكساد الكبير، كما

كان تباطؤ النمو الاقتصادي الصيني ثاني أكبر اقتصاد عالمي وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي انعكاسا سلبيا على مؤشر الفايينشال تايمز 100، فيما خلف اضطراب البنوك الأوروبية وتدهور القطاع المصرفي حدوث انهيار مؤشر نيكاي 225 في 2016 ب- الفترة الثانية: وهي الفترة الممتدة من سنة 2019 إلى جوان 2021:

الجدول 5: انخفاض المؤشرات الرئيسية نهاية شهر ديسمبر 2018

المؤشر	ستاندرد اند بورز 500	فوتسي 100	نيكاي 225
النسبة المئوية للانخفاض	-11%	-3.61%	-1.7%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المصادر السابقة

يتضح من الجدول أن أكبر تراجع سجلته المؤشرات محل الدراسة نهاية شهر ديسمبر 2018 سجله مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بـ 11 %، يليه مؤشر فوتسي 100 بانخفاض قدره 3.61 %، وفي الأخير مؤشر نيكاي 225 بانخفاض قدره 1.7 %، وجميعها انخفاضات مرتبطة بنهاية السنة.

نلاحظ حدوث اضطرابين شهدتهما جميع الأسواق المالية محل الدراسة:

* **الاضطراب الأول** : وحدث في نهاية شهر ديسمبر 2018، حيث شهدت الأسواق تقلبات حادة في الربع الأخير من عام 2018، وهو اضطراب عادي يحدث نهاية كل سنة حيث يقوم المستثمرون بعمليات بيع واسعة النطاق، وذلك بهدف التهرب الضريبي التي تفرض على المكاسب الرأسمالية والذي يكون عادة في بداية السنة، إضافة لذلك تأثرت الأسواق بالمخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي نتيجة التوترات التجارية بين الصين و أمريكا وذلك بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 22 مارس 2018 نيته فرض رسوم جمركية على السلع الصينية بمقدار 50 مليار دولار أمريكي، والتي فعلت في 6 جويلية 2018، وكرد انتقامي من الحكومة الصينية فقد فرضت رسوم جمركية على أكثر من 128 منتج أمريكي أشهرها فول الصويا. (wikipedia)

وأيضاً تزايد القلق من تباطؤ النمو في الولايات المتحدة الناتج نتيجة تشدد الاحتياطي الفيدرالي. (nbkcapital، 2020)

الجدول 6: انخفاض المؤشرات الرئيسية شهر فيفري ومارس 2020

المؤشر	ستاندرد آند بورز 500	فوتسي 100	نيكاي 225
النسبة المئوية للانخفاض شهر فيفري	-8.4%	-9.7%	-5.01%
النسبة المئوية للانخفاض يوم 16 مارس	-12%	-10%	-4.4%
سعر الإغلاق يوم 16 مارس 2020	2386	5352.65	1683.73
أدنى قيمة للمؤشر خلال شهر مارس	2304.88	4993.24	16726.55

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المصادر السابقة

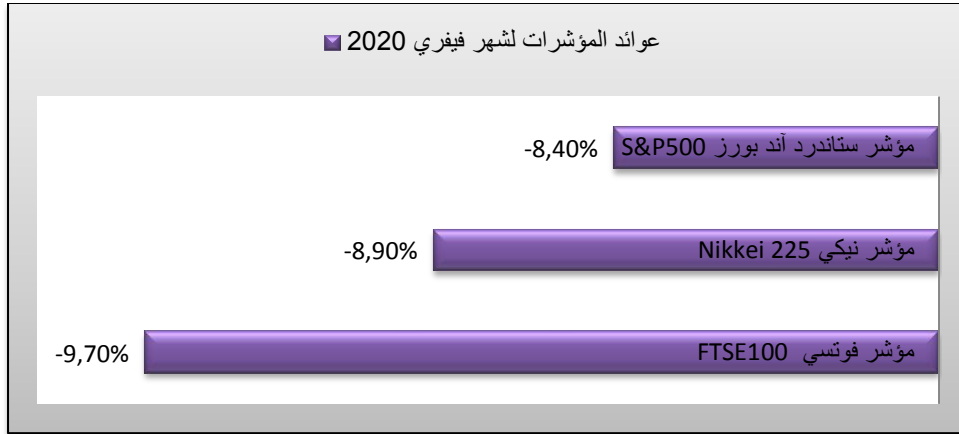
* **الاضطراب الثاني**: وهو اضطراب غير طبيعي، وهما شهدت جميع المؤشرات محل الدراسة في فترة نهاية فيفري ولغاية منتصف شهر مارس انخفاضات حادة والتي تزامنت وتصنيف منظمة الصحة العالمية لوباء كورونا بالجائحة العالمية، وانتشارها في العالم مع ارتفاع حالات الإصابة، وما رافق ذلك من عمليات الإغلاق الواسع في جميع أنحاء العالم، وإجراءات الحجر الصحي، وتقييد حركة النقل والتجارة، وتراجع أسعار النفط نتيجة الحرب الروسية - السعودية، ما جدد المخاوف بشأن التباطؤ الاقتصادي، وبشأن تأثير الجائحة

على سلاسل التوريد والصحة المالية العامة. ومن الجدول يتبين لنا أن انخفاض المؤشرات حدث في نفس الفترة في حدود 23 من شهر فيفري وينسب متفاوتة، فكان مؤشر فوتسي 100 الأكثر انخفاضاً خلال شهر فيفري بنسبة 9.7%، بينما تراجع مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنسبة 8.4%، في حين كان مؤشر نيكاي 225 الأقل انخفاضاً بنسبة 5.01%، كما ارتفع مؤشر فيكس في نهاية شهر فيفري لأعلى مستوى له منذ الأزمة المالية لعام 2008 بنسبة 49.48%، وهو ما يعبر عن حدوث تقلبات كبيرة في السوق، فمؤشر فيكس هو مؤشر تقلب ستاندرد آند بورز 500 ونظراً للعلاقة العكسية بين المؤشرين فقد صاحب ارتفاعه انخيار أسعار مؤشر ستاندرد آند بورز 500.

وقد رافق هذا انخفاض كبير في سعر النفط في 8 مارس 2020 و زيادة كبيرة في سعر الذهب (أعلى مستوى في 7 سنوات) (areq)

وقد تأثرت عوائد شهر فيفري، وتراجعت بشكل كبير جداً، حيث حقق مؤشر فوتسي أكبر نسبة تراجع من بين المؤشرات محل الدراسة، يليه مؤشر نيكاي 225، وحل في آخر الترتيب مؤشر ستاندرد آند بورز 500 (الشكل 22)

الشكل 22: عوائد المؤشرات لشهر فيفري 2020



المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في:

<https://nbkcapital.com/ar/global-markets-commentary-february-2020>

وقد جاءت هذه الانخفاضات في المؤشرات بصفة مفاجئة بعدما كانت أغلب المؤشرات قد حققت في الأيام السابقة ارتفاعات قياسية وسط تفاؤل المستثمرين بالمرحلة الأولى من الصفقة التجارية التي تم إبرامها بين الولايات المتحدة والصين في نهاية العام الماضي، (mubashe، 2020)، حيث حقق مؤشر ستاندرد آند بورز 500 أعلى إغلاق في 19 فيفري 2020 عند 3386.15 دولاراً، ارتفع مؤشر نيكاي بنحو 6.4% إلى 175.23 نقطة ومؤشر فوتسي 100 بنحو 0.2% ولكن سرعان ما تعرضت مؤشرات الأسهم العالمية لضربة قوية هي الأعنف في تاريخها تقريباً في شهر مارس.

حيث بدأت المؤشرات بالدخول في مرحلة السوق الهابطة بداية من 9 مارس 2020 متأثراً بتراجع أسعار النفط القياسية في 9 مارس نتيجة الحرب الشرسة بين روسيا والسعودية والتي هوت بأسعار النفط بنسبة تصل إلى 23% في نهاية التداول (إكرامي، 2020)

وتراجع مؤشر **S&P 500** بنسبة 6.9%، وانخفض مؤشر فوتسي 100 بنسبة 7.5%، كما تراجع مؤشر نيكاي 225 بنسبة 5.4% (THERON، 2020)

وبعدھا أختارت أسواق البورصات العالمية في يوم 16 مارس 2020 وعانت الأسواق الأمريكية والأوروبية والآسيوية أسوأ أيامھا منذ عام 2008 وسعى المستثمرون إلى التخلص من أسهمهم بسبب مخاوفهم من عدم الاستقرار الذي تسبب فيه فيروس "كورونا" وحرب أسعار النفط بين روسيا والسعودية، فهوى مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بنحو 12% إلى 2386 نقطة، كما تراجع مؤشر فوتسي 100 بنحو 10% إلى 5352.56 نقطة، فيما انخفض مؤشر نيكاي 225 بـ 4.4% إلى 1683.73 نقطة .

وفي الأيام الموالية وفي أسوأ أسبوع اندفعت المؤشرات لمنطقة السوق الهابطة حيث وصلت إلى أدنى حد لها في الفترة من 19 مارس إلى 23 مارس وأغلقت المؤشرات في المنطقة الحمراء، ففي يوم 19 مارس سجل مؤشر نيكاي تراجعا بـ 1.7% إلى 16726.55 نقطة، وفي يوم 20 مارس كان مؤشر ستاندرد آند بورز قد بلغ أدنى قيمة له مسجلا تراجعا بـ 4.34% إلى 2304.88 نقطة، كما سجل مؤشر فوتسي 100 في 23 مارس أدنى انخفاض له بنحو 3.61%.

إلا أنه وبداية من 24 مارس استعادت غالبية المؤشرات قيمتها بعد ضحك الحكومات حزم تحفيز مالية و نقدية أنعشت أسواق الأسهم العالمية لتحقيق مكاسب مستمرة في التداولات، و تلونت مؤشرات الأسهم باللون الأخضر، والتي جعلت من سوق النفط يتبع أسواق المال في مسارها الصاعد.

الشكل 23: أكبر تراجعات يومية في تاريخ خام برنت بالنسبة المئوية

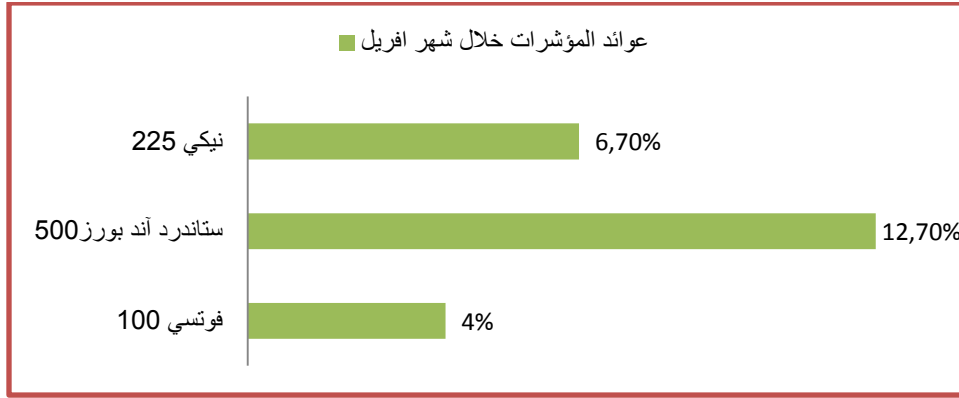


المصدر: أسعار النفط صوب أكبر هبوط يومي في 29 عاما. فقدت ثلث قيمتها في 4 جلسات

https://www.aleqt.com/2020/03/09/article_1776761.html

ويتبين من الشكل 23 انهيار أسعار النفط شهر مارس 2020 لتصل إلى -23%، وهو ثاني أكبر انخفاض خلال 30 سنة الأخيرة، حيث سجل أكبر هبوط للنفط مطلع سنة 1991 بعد غزو العراق للكويت وذلك بحوالي 35%، حيث لم تتجاوز تراجعات أسعار النفط خلال الأزمات السابقة نسبة 14%.

الشكل 24: عوائد المؤشرات لشهر ابريل 2020



المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات الواردة في:

<https://nbkcapital.com/ar/global-markets-commentary-april-2020>

من الشكل 24 يتضح تحقيق جميع المؤشرات محل الدراسة لمكاسب معتبرة لشهر ابريل 2020، حيث حقق مؤشر ستاندر آند بورز 500 مكاسب بلغت نسبتها 12.70 %، كما حقق مؤشر نيكاي 225 مكاسب بنسبة 6.70 %، أما مؤشر فوتسي 100 فقد حقق مكاسب بنسبة 4 %.

وقد تمكنت الأسواق في جميع أنحاء العالم خلال شهر ابريل من تنفس الصعداء وأخذ فترة استراحة مع بدء ظهور خطط لإعادة فتح الاقتصاد تدريجياً في وقت يبدو أن العديد من البلدان قد تجاوزت الذروة من حيث الإصابات الجديدة وبدأت في شق طريقها إلى هبوط المنحنى وشهدت المؤشرات تحسن في الأداء وتراجع مستوى التذبذب وتحقيق عوائد معتبرة مع انخفاض مؤشر (VIX) إلى 34.15 في نهاية أبريل من 57.0 في نهاية الشهر مارس. (الشكل 24) (nbkcapital 2020) وفي شهر أكتوبر 2020 ومع إعلان إصابة الرئيس ترامب بفيروس كوفيد -19 تراجعت المؤشرات محل الدراسة في 1 أكتوبر، فتراجع مؤشر فوتسي 100 بنسبة 1 %، ومؤشر ستاندر آند بورز 500 بنسبة 1.62% ومؤشر نيكاي 225 بنسبة 0.67 % وفي سنة 2021 ولغاية نهاية فترة الدراسة استمرت المؤشرات بمسارها الصعودي في سوق صاعدة ووصلت تعاملات المؤشرات محل الدراسة إلى أعلى مستوى منذ 6 أشهر وتحقيقها ارتفاعات قياسية، حيث حقق مؤشر ستاندر آند بورز أعلى ارتفاع في 7 مايو 2021 إلى 4236.08 نقطة وبقي مؤشر فيكس منخفض حول 20 نقطة، وارتفع مؤشر نيكاي 225 بنسبة 2.1% إلى 29149.41 نقطة، ليغلق فوق 29000 للمرة الأولى منذ 10 مايو، فيما ارتفع مؤشر فوتسي 100 بنسبة 0.04 % إلى 7022 نقطة.

ساهمت بوادر إعادة فتح القطاعات الاقتصادية، إلى جانب خطط التحفيز المالي والنقدي الغير مسبوق لمواجهة آثار كوفيد -19 في الانتعاش القوي للأسواق.

عموماً ومن خلال جميع المؤشرات محل الدراسة ، فقد كان تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية حاداً وذلك بتحقيق المؤشرات تراجعاً قياسية خلال النصف الأول من السنة 2020 على وقع انتشار الفيروس التاجي والشلل الاقتصادي المرتبط به و على رغم اعتماد الدول حزم مالية تريليونية في محاولة لتحفيز الاقتصاد وإنعاش أسواق الأسهم ، حيث خسر مؤشر ستاندر

أند بورز 500 بنسبة 4% فيما بلغت خسائره بالربع الأول من السنة نسبة 20 % وهو الأسوأ منذ عام 2008 ، كما خسر مؤشر فوتسي 100 بنسبة 18.2 % فيما بلغت خسائره بالربع الأول من السنة 24.80 % وتراجع مؤشر نيكاي 225 بنحو 5.8% (alarabiya، 2020) . (عبد الباقي هـ، 2020)

الفرع الثاني: تحليل النتائج

لقد أكدت دراستنا على وجود انخفاض كبير للمؤشرات وذلك في نهاية الربع الأول من سنة 2020، حيث كانت الأسواق مستقرة تقريباً مطلع العام، لكن وبالتحديد في أواخر شهر فيفري، بدأت الأسواق تشهد تقلبات غير طبيعية، غداة إعلان منظمة الصحة العالمية رسمياً فيروس كورونا وباء عالمياً في 11 مارس 2020، وسجل تراجع غير مسبوق في البورصات العالمية حيث بقيت تعاني في الأيام التالية، وفي 16 مارس تراجعت المؤشرات الأمريكية بنسب تجاوزت 12%، وتم نحو 3.5 تريليون دولار للأسهم الأمريكية المدرجة، كما تعرضت المؤشرات الأوروبية والآسيوية لانخفاضات ما فرض الضغط على الحكومات و البنوك المركزية التدخل لمنع حصول كساد وإعادة الهدوء للأسواق المالية.

لقد أثرت جائحة كورونا على الأسواق المالية، وخلقت أزمة مالية مست كل الأسواق في نفس الفترة الزمنية، إلا أن عددا كبيرا من المؤشرات استعادت مستويات ما قبل الأزمة بعد فترة وجيزة على الرغم من استمرار الجائحة، ولتفسير ما حدث يمكن حصر ذلك في النقاط التالية:

أ- العولمة المالية:

والتي تمثل ذلك الترابط والتكامل شبه الكامل للأنظمة النقدية والمالية لمختلف الدول والذي بدأ يتجسد أكثر فأكثر مع تطبيق إجراءات التحرير المالي والتحول إلى ما يسمى " بالاندماج المالي " الذي أدى إلى تكامل وارتباط الأسواق المالية المحلية بالعالم الخارجي، من خلال إلغاء القيود على حركية رؤوس الأموال ومن ثم أخذت تندفق عبر الحدود إلى الأسواق العالمية ولقد كان لتطور تكامل أسواق المال الدولية سبب في كون ما يحدث من ضرر في أي سوق سينتقل ويسرعة إلى الأسواق المرتبطة به (مفتاح، 2002، الصفحات 206-213) أو ما يعرف بانتقال عدوى الأزمات بين الأسواق المالية عبر القارات أو في التكامل الاقتصادي بين مجموع من الدول وهذا ما حدث عملياً عندما انحارت المؤشرات في البورصات العالمية في شهر مارس كنتيجة حتمية للعولمة المالية ولتكامل الأسواق المالية الدولية، التي أدت إلى تماثل كيفية ووقت استجابتها وتأثرها بالجائحة.

ب- انهيار أسعار النفط: يعتبر انهيار أسعار النفط أحد الأسباب الرئيسية لانهيار سوق الأسهم العالمية وأحد آثاره الرئيسية في نفس الوقت ويعود انهيار أسعار النفط إلى:

1- إن السبب الأول وراء انهيار أسعار النفط هو انتشار فيروس كورونا، والقلق العالمي غير المسبوق من الوباء، ما يعني بالضرورة هبوطاً حاداً في الطلب على النفط ومشتقاته بسبب أن أغلب دول العالم اتخذت إجراءات للحد من السفر والتنقل، فضلاً عن أن الصين هي مركز الوباء، وهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ودخولها في الركود يعني بالضرورة انخفاض طلبها على النفط والوقود بكل أنواعه. (عايش، 2020) حيث تستهلك 14 مليون برميل يوميا (alaraby، 2020)

2- حرب أسعار النفط (الروسية -السعودية): وهي حرب اقتصادية بدأتها المملكة العربية السعودية في 5 مارس من العام 2020، حيث تصاعدت حدة الخطوات المتبادلة بين روسيا والمملكة العربية السعودية على أعقاب تفكك تحالف "أوبك

+ بعد خلافات على تعميق خفض الإنتاج حتى نهاية 2020، والتي أثرت على الولايات المتحدة الأمريكية وعلى كل العالم خصوصا مع الظروف التي أحدثتها انتشار جائحة كورونا (نورالدين، 2020)، حيث رفضت موسكو إجراء خفض إضافي في الإنتاج النفطي داخل دول "تكتل أوبك+" بواقع 1.5 مليون برميل يوميا لمنع تهاوي الأسعار، وردت السعودية بإغراق الأسواق بالنفط، وخفض الأسعار، والإعلان عن زيادة إنتاجها بمعدلات قياسية رغم ضعف الطلب العالمي، وأدى ذلك إلى تهاوي أسعار النفط وفقدانها 30% من قيمتها في بداية تداولات يوم 9 مارس (عبد السلام، 2020) وهو أكبر انخفاض في يوم واحد منذ حرب الخليج عام 1991، حيث أدى انهيار أسواق النفط إلى فوضى شاملة في أسواق العالم.

ج- ذعر وخوف المستثمرين:

إن التقلبات المذهلة التي هزت سوق الأسهم والتي تزامنت مع تصاعد حدة جائحة كورونا كانت نتيجة عمليات البيع المكثفة وسط هلع وخوف المستثمرين وتوجههم نحو البحث عن الملذات الآمنة كالذهب والدولار، حيث في أوقات الأزمات يهرع المستثمرون إلى الدولار الأمريكي والذي يعد أحد الملذات الآمنة في أوقات الأزمات إذ تشكل العملة الخضراء السواد الأعظم من الاحتياطيات الأجنبية لكافة البنوك المركزية حول العالم.

ففي بداية جائحة كورونا و في مذكرة بحثية صادرة عن معهد التمويل الدولي لتقييم توجهات المستثمرين في خضم الأزمة الحالية، خلص المعهد إلى تدافع المستثمرين نحو البحث عن السيولة ما أدى إلى ارتفاع قياسي بأسواق السيولة، وقالت المذكرة "مع الاضطرابات التي تضرب الأسواق لمستويات لم نعرفها منذ الأزمة المالية العالمية وحزم تحفيزية من الحكومات حول العالم لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، فإن تدافع المستثمرين نحو الأصول الآمنة أدى بلوغ أصول السيولة في الأسواق الأميركية مستويات 3.8 تريليون دولار غير بعيدة عن المستوى القياسي المسجل إبان الأزمة المالية العالمية في 2009 حول مستويات 3.9 تريليون دولار." (السيد، 2020)، لكن وبعد اتضاح حقيقة الفيروس باعتباره أمر غير عادي توجه المستثمرون نحو الذهب، وبدأت رحلة صعوده نحو مستويات 1600 دولار للأونصة، ثم إلى 1700 دولار و 1800 دولار و 1900 دولار دون عمليات تصحيح ليصل إلى أعلى سعر له عند 2074 دولاراً في شهر أغسطس 2020 .

وبدأت أسعار الذهب بالانتعاش كلما زادت الإصابات و التحفيزات المالية وخطط التيسير الكمي من الاقتصاديات الكبرى تحديداً الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مما دفع المستثمرين للذهب كملاذ آمن، للتحوط ضد ارتفاع التضخم بسبب سياسات خفض الفائدة وبرامج التحفيز القوية التي لجأت لها البنوك المركزية، وقد أغلق الذهب تعاملات العام 2020، على مكاسب سنوية هي الأكبر في عشر سنوات، مرتفعا بحوالي 25% منذ بداية العام (قاسم، 2021)

*وما زاد من شعور المستثمرين بالخوف والهلع حالة عدم اليقين والمخاوف من ركود عالمي محتمل، خاصة بعدما توقع صندوق النقد الدولي انكماشاً حاداً للاقتصاد العالمي بواقع -3% وغيرها من البيانات الاقتصادية و الأرقام المسجلة في شتى النواحي من انخفاض أسعار النفط وارتفاع معدلات البطالة، وكذا عودة ملف الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة أميركية ليلوح في الأفق من جديد (independentarabia، 2020)، وإعلان الرئيس ترامب عن حظر السفر لثلاثين يوماً لمنطقة شنغين وتعليق السفر من أوروبا وإعلانه حالة الطوارئ التي أدت إلى خوف المستثمرين و انهيار أسعار النفط وحدوث الصدمة للأسواق

المالية . (aljazeera، 2021)

وهو ما حدث عمليا عندما تزامن الارتفاع القياسي لمؤشر فيكس (مؤشر الخوف والفرح) في 16 مارس مع موجة البيع الكبيرة التي شهدتها الأسواق وانحيار المؤشرات في نفس الفترة، في المقابل تعزز توجه المستثمرين للمخاطرة فور الإعلان عن لقاحات فعالة لعلاج كورونا، في شهر نوفمبر 2020، واكتسبت أسواق الأسهم العالمية دفعة قوية مع حالة تفاؤل المستثمرين بعد إعلان شركة "فايزر" الأمريكية عن لقاح بفاعلية تصل لنحو 90%.

د- ديون الشركات:

خلال السنوات الماضية تضاغت ديون الشركات الأمريكية بشكل ملحوظ، حتى باتت تشكل أزمة كبيرة يمكن أن تنفجر في أي وقت، زيادة الديون تلك جاءت بقيادة ما يطلق عليها «الشركات الزومبي» التي لا تستمر إلا بفضل الديون، في ظل ضعف الاحتياطي النقدي وقدرة الشركة على الاستثمار أو النمو، إذ تضخمت هذه الديون منذ الأزمة المالية العالمية الأخيرة بعد خفض الفائدة، كما استفادت هذه الشركات من هذا الخفض الذي كان مناسبا لزيادة ديونها استقرار أسعار الفائدة عند مستويات منخفضة، شجع هذه الشركات على التوسع اعتمادا على مزيد من القروض، بالإضافة إلى أن مبادرات الإفراض التي تطلقها البنوك والتسهيلات المصرفية ساهمت في نفس الاتجاه، ناهيك عن انخفاض الضرائب، وكل هذه أسباب ساهمت في تضخم ديون الشركات الأمريكية (محسن، 2018)، وفي ضوء تفشي فيروس كورونا، والتقلبات المرتبطة به، والتباطؤ الاقتصادي المحتمل أطلق العديد من الخبراء إنذارات قبل أن يتفاجم القلب الناجم عن فيروس كورونا، من أن سوق ائتمان الشركات على وشك مواجهة موجة من التخلف عن السداد حيث ظهر في شهر فيفري 2020 تقرير صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن ديون الشركات وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 13.5 تريليون دولار في نهاية عام 2019. وحذر التقرير من أن تراكم الديون طويل الأمد بشكل متزايد ومنخفض في جودة الائتمان، الآثار السلبية المرتبة على الانكماش الاقتصادي قد تضخم في القطاع غير المالي للشركات. وأن ارتفاع الديون الجديدة من قبل الشركات الكبرى يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الأسواق المالية وإثارة أزمة جديدة (أحمد، 2019) أصبح التهديد بحدوث انكماش اقتصادي حقيقيا للغاية، مع اضطرابات سلسلة التوريد والسفر والإنفاق الناجمة عن فيروس كورونا (OYEDELE، 2020). على الشركات المتعثرة جمع الأموال، فقد تعطلت شركات القطاعات الأكثر تضررا من الجائحة كقطاع الطيران والنفط والغاز ومجال الترفيه في سداد ديونها، وتعرضت البنوك لموجة كبيرة من التخلف عن سداد الديون. وفي ظل الظروف الاقتصادية التي فرضتها جائحة كورونا كوفيد -19، يفضل كبار المساهمين في الولايات المتحدة أن يبيعوا سندات ديون الشركات الخاصة، وإن يكونوا أول من يبيع للحصول على أفضل سعر ممكن قبل انخفاض أسعار الأسهم بجدة، وفي نفس الوقت القيام بشراء سندات الخزنة العامة التي تعتبر أحد الملذات الآمنة، مما يؤدي إلى انخفاض أسعار أسهم الشركات ويؤدي ذلك إلى الانخفاض في البورصات، بينما يرتفع سعر سندات الخزنة الأمريكية وينخفض في المقابل العائد عليها على اعتبار أن عائدات سندات الخزنة الأمريكية تتحرك عكسيا مع الأسعار (arabic.cadm، 2020)

وهو ما حدث عمليا في 6 مارس حيث انخفض العائد على سندات الخزنة القياسية لأجل 10 سنوات بمقدار 18 نقطة أساس إلى 0.76%، بينما انخفض العائد على سندات الخزنة لأجل 30 عاما 13 نقطة أساس إلى 1.38% مع ارتفاع أسعار السندات. (web.archive، 2020)، نتيجة هروب المستثمرين نحو الأمان للديون الحكومية، حيث تكس المستثمرون في سندات الخزنة الأمريكية وأرسلوا العائد على سندات العشر سنوات إلى أدنى مستوياته القياسي (web.archive، 2020)

ما أدى إلى انخفاض أسعار أسهم الشركات وانحياز المؤشرات في الأسواق المالية العالمية خلال شهر مارس 2020.

هـ- أسعار الفائدة وتدخل الحكومات بإجراءات حزم التحفيز المالي:

*يعد تمويل الشركات والتوسع بالديون أقل كلفة من التمويل بطرح الأسهم، على الرغم من ذلك فإن هناك حدود لا يمكن تجاوزها من الديون تسمى نسبة الرفع المالي. وهذه النسبة معيارية تختلف من صناعة لأخرى، لذلك تعتبر تلك النسبة من أهم عوامل تقييم الاستثمار في أسهم الشركات. حتى هنا يبدو الأمر منطقياً ولكن في ظل الظروف الاعتيادية التي تكون فيها أسعار الفائدة منخفضة مقارنة بالأرباح على الأسهم. أما إذا ارتفعت أسعار الفائدة لأي سبب، أو إذا عجزت الشركات عن سداد ديونها لسبب عام مثل انتشار فيروس كورونا، الذي أدى إلى انخفاض الطلب على المنتجات والخدمات، فإن تلك الشركات لن تكون قادرة على تحقيق أرباح لمساهميها، وعاجزة عن سداد ديونها في نفس الوقت. وهذا يعني أن الأثر سيكون مضاعفاً في آن واحد.

*وهو ما حصل في الاقتصاد العالمي، حيث أن عدم قدرة الشركات المدرجة على تحقيق الأرباح دفع بالمساهمين لبيع أسهمهم وعدم الرغبة في الشراء بالتزامن مع عدم القدرة على سداد الديون لشركات ولحملة الأسهم، ما أدى لانحياز مؤشرات الشركات المدرجة فيها وانحياز الأسواق المالية الدولية، خاصة أسواق المشتقات المالية التي تعرضت لمخاطر عالية. (الزيادات، 2021)

وفي بداية الأزمة رفضت الدول تخفيض أسعار الفائدة والإبقاء عليها ثابتة على الرغم من تقلبات السوق، حيث استبعد مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي تخفيض أسعار الفائدة، كما عمد البنك المركزي الأوروبي إلى سلسلة تدابير من أجل دعم اقتصاد منطقة اليورو إلا أنه لم يعمد إلى خفض معدلات الفائدة (alhurra، 2020)

وأمام تقلبات أسواق الأسهم العالمية تدخلت الحكومات والبنوك المركزية بإقرار حزم تحفيز نقدية ومالية حيث خفض المجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة مرتين في شهر مارس، في 3 مارس بمقدار 0.5%، وهو أكبر تخفيض منفرد منذ أكثر من عقد، في أول خطوة في معدل الطوارئ، منذ أعماق الأزمة المالية في عام 2008. وارتفعت الأسهم في الولايات المتحدة لمدة 15 دقيقة تقريباً بعد خفض سعر الفائدة، إلا أن المخاوف بشأن عجز الاحتياطي الفيدرالي في مواجهة المخاطر الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا سرعان ما غدت عمليات بيع في السوق، وفي 16 مارس وإبقائها بين 0% و 0.25% وهو ما أدى إلى اتخاذ كافة الاقتصاديات المرتبطة بالدولار قرارات مماثلة، وخفض سعر الفائدة كما تم الإعلان عن حزم التحفيز المالي وأطلق الفيدرالي برنامجاً للتيسير النقدي بشراء سندات، وأوراق مالية مدعومة برهون و تخفيض الفائدة على اتفاقيات تبادل خطوط الائتمان بين البنوك.

وفي بريطانيا، خفضت سعر الفائدة ليصل إلى 0.25%، وتم الإعلان عن حزم تحفيز مالية، كما أعلن البنك المركزي الأوروبي في منتصف مارس عن برنامج للتيسير النقدي حجمه 750 مليار يورو (811 مليار دولار) لشراء السندات السيادية وسندات شركات القطاع الخاص، كما قررت السلطات الأوروبية إعادة استخدام الأدوات التي واجهت بها أوروبا أزمة الديون السيادية من بينها آلية الاستقرار المالي وصندوق الإنقاذ وبرنامج لإقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة حجمه 200 مليار يورو. (الاموي، 2020)

كما قرر بنك اليابان ترك أسعار الفائدة دون تغيير وقرر في نهاية المطاف عدم تخفيضها أكثر في المنطقة السلبية من المستوى الحالي البالغ -0.1%، وإقرار حزم تحفيز مالية، كما قرر إزالة حد الشراء السنوي لسندات الحكومة اليابانية، الذي كان يبلغ في السابق 80 تريليون ين ياباني (747 مليار دولار أمريكي)، ومضاعفة الحد الأعلى السنوي للمراكز القائمة الإضافية مؤقتاً إلى 12 تريليون ين ياباني (112 مليار دولار أمريكي)، ولدعم تمويل الشركات قام بنك اليابان برفع الحد الأعلى للشراء الإضافي للأوراق المالية

التجارية وسندات الشركات من 1 تريليون ين ياباني (9 مليار دولار أمريكي) إلى 7.5 تريليون ين ياباني (70 مليار دولار أمريكي) لكل فئة أصول. كما تم تسهيل معايير الشراء. (qnb, 2020). وقد ساهمت هذه الإجراءات في منع أزمة الائتمان وتهدئة وإنعاش الأسواق المالية.

المبحث الثاني : مقارنة أثر جائحة كورونا والأزمة المالية العالمية 2008 على الأسواق المالية الدولية

اندلعت الأزمة المالية العالمية في بداية سنة 2007 بسوق الرهن العقاري بالولايات المتحدة الأمريكية، لتتحول إلى أزمة مالية ثم اقتصادية عالمية مع نهاية سنة 2008، حيث امتدت لتشمل كل دول العالم التي يرتبط اقتصادها بالاقتصاد الأمريكي ومتجاوزة الحدود الجغرافية والقارات نتيجة للعملة المالية. وفي إطار دراستنا التطبيقية ولهدف الوصول لإجراء مقارنة بين أثر أزمة جائحة كورونا وأثر الأزمة المالية العالمية على الأسواق المالية الدولية قمنا بتقسيم المبحث الثاني إلى مطلبين حيث سنتناول في المطلب الأول تحليل أثر الأزمة المالية لسنة 2008 على الأسواق المالية الدولية، فيما سنتناول في المطلب الثاني مقارنة أثر الأزميتين على الأسواق المالية الدولية.

المطلب الأول: تحليل أثر الأزمة المالية 2008 على الأسواق المالية الدولية

ومن خلال هذا المطلب سنحاول القيام بقراءة في الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 من خلال التعرف على أسباب الأزمة المالية لسنة 2008، ومراحل تطورها، آثار الأزمة على الاقتصاد العالمي ومن ثم تحليل أثرها في الأسواق المالية الدولية من خلال المؤشرات محل الدراسة والتي تم تحليلها في المبحث الأول .

الفرع الأول : قراءة في الأزمة المالية العالمية 2008

الأزمة المالية العالمية 2008 هي أسوأ أزمة منذ الكساد الكبير، ظهرت في شهر سبتمبر 2008، وبدأت بتعثر مؤسسات مالية كبيرة في الولايات المتحدة، وسرعان ما تفاقمت لتصبح أزمة عالمية أدت لانهيار الكثير من البنوك الأوروبية وانخفاض في مؤشر البورصة، وانخفاض كبير في القيمة الشرائية للأسهم والسلع في جميع أنحاء العالم وأدت الأزمة إلى مشكلة في السيولة و التمويل المالي لمؤسسات عديدة خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، الأمر الذي أدى بها إلى مواجهة أزمة السيولة. وقام القادة السياسيون ووزراء المالية القومية ومديري البنوك المركزية بالتعاون من أجل التخفيف من وطأة الأزمة المالية لكن الأزمة بقيت مستمرة، وتفاقمت في أكتوبر 2008، ليمتد تأثيرها مسببة أزمة العملات واسعة النطاق على موارد المؤسسات الاستثمارية العالمية وعلى عملات قوية مثل الين والدولار والفرانك السويسري، وأدى لذلك لبعض الاقتصاديات الناشئة بطلب المساعدات من صندوق النقد الدول. (marefa)

أولاً: أسباب الأزمة المالية العالمية

ظهرت الأزمة المالية العالمية بسبب أزمة الرهن العقاري وتشكل المرحلة الحادة من الأزمة المالية 2007-2008، حيث أصبحت أزمة عالمية بسبب توسع المؤسسات المالية الأمريكية في منح القروض السكنية ، وبالتالي زادت نسبة القروض إلى قيمة الممتلكات (المساكن)، وقد قدمت القروض لعدد كبير من المستهلكين أصحاب الملاء المالية الضعيفة، أو الجدارة الائتمانية الرديئة، وبالتالي يتعثرون عند حلول مواعيد سداد القروض (الحصري، 2009، صفحة 248) ونتجت الأزمة بتأثير فقاعتين هما:

1- معدل الفائدة: فبؤاد الأزمه ارتبطت بصورة أساسية بالارتفاع المتوالي لمعدل الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي منذ عام 2004م، وهو ما شكل زيادة في أعباء القروض العقارية من حيث خدماتها و سداد أقساطها، خاصة في ظل التفاوضي عن السجل الائتماني للعملاء، حتى بلغت تلك القروض نحو 3.1 تريليون دولار في مارس 2007م. وتفاقت تلك الأزمه مع حلول النصف الثاني من عام 2007؛ إذ توقف عدد كبير من المقترضين عن سداد الأقساط المستحقة عليهم، وكان من نتيجة ذلك تكبد أكبر مؤسستين للرهن العقاري في أمريكا، وهما «فاني ماي» و «فريدي ماك»، خسائر بالغة.

2- فقاعة بيع الديون: فجاءت من خلال «توريق» أو «تسنيذ» تلك الديون العقارية، وذلك بتجميع الديون العقارية الأمريكية، وتحويلها إلى سندات (المشتقات مالية "CDO" - "CDS")، وتسويقها من خلال الأسواق المالية العالمية. وقد نتج عن عمليات التوريق زيادة في معدلات عدم الوفاء بالديون لرداءة كثير من تلك الديون، وهو ما أدى إلى انخفاض قيمة هذه السندات المدعومة بالأصول العقارية في السوق الأمريكية بأكثر من 70%. (العوران، 2012، صفحة 321)

ثانيا: المراحل الكبرى للأزمة المالية العالمية لسنة 2008 :

انطلقت الأزمة المالية في فبراير/شباط 2007، ولقد تطورت بصورة شبه يومية، حيث تتابعت الأحداث والوقائع، ولهذا سنوجز المراحل الكبرى في الأزمة المالية العالمية في الفترة من بداية عام 2007 إلى غاية نهاية عام 2008 وذلك على النحو التالي:

* **فيفري 2007:** عدم تسديد قروض الرهن العقاري (الممنوحة لمدينين لا يتمتعون بقدرة كافية على التسديد) متحدة ويسبب أولى عمليات الإفلاس في مؤسسات مصرفية متخصصة.

* **أغسطس 2007:** البورصات تندهور أمام مخاطر اتساع الأزمة، والمصارف المركزية تتدخل لدعم سوق السيولة.

* **أكتوبر 2007:** عدة مصارف كبرى تعلن انخفاضها كبيرا في أسعار أسهمها بسبب أزمة الرهن العقاري.

* **يناير 2008:** الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) يخفض معدل فائدته الرئيسة ثلاثة أرباع النقطة إلى 3.50%، وهو إجراء ذو حجم استثنائي، ثم جرى التخفيض تدريجيا إلى 2% بين شهري يناير ونهاية أبريل.

* **فبراير 2008:** الحكومة البريطانية تؤمم بنك "نورذرن روك" الشهير.

* **مارس/آذار 2008:** "جي بي مورغان تشيز" يعلن شراء بنك الأعمال الأمريكي "بير ستيرنز" بسعر متدن ومع المساعدة المالية للاحتياطي الاتحادي. (الحصري، 2009)

- **7 سبتمبر/أيلول 2008:** وزارة الخزانة الأمريكية تضع المجموعتين العملاقتين في مجال تسليفات الرهن العقاري "فريدي ماك" و"فاني ماي" تحت الوصاية طيلة الفترة التي تحتاجانها لإعادة هيكلة ماليتهما، مع كفالة ديونهما حتى حدود 200 مليار دولار.

- **15 سبتمبر/أيلول 2008:** اعتراف بنك الأعمال "ليمان براذرز" بإفلاسه بينما يعلن أحد أبرز المصارف الأمريكية وهو "بنك أوف أميركا" شراء بنك آخر للأعمال في وول ستريت هو "ميريل لينش".

- عشرة مصارف دولية تتفق على إنشاء صندوق للسيولة برأسمال سبعين مليار دولار لمواجهة أكثر حاجاتها إلحاحاً، في حين توافق المصارف المركزية على فتح مجالات التسليف، إلا أن ذلك لم يمنع تراجع البورصات العالمية.
- 16 سبتمبر/أيلول 2008: الاحتياطي الاتحادي والحكومة الأميركية تؤمنان بفعل الأمر الواقع أكبر مجموعة تأمين في العالم "أي آي جي" المهتدة بالإفلاس عبر منحها مساعدة بقيمة 85 مليار دولار مقابل امتلاك 9.79% من رأسمالها.
- 17 سبتمبر/أيلول 2008: البورصات العالمية تواصل تدهورها والتسليف يضعف النظام المالي، والمصارف المركزية تكثف العمليات الرامية إلى تقديم السيولة للمؤسسات المالية.
- 18 سبتمبر/أيلول 2008: البنك البريطاني "لويد تي أس بي" يشتري منافسه "أتش بي أو أس" المهتد بالإفلاس.
- السلطات الأميركية تعلن أنها تعد خطة بقيمة 700 مليار دولار لتخليص المصارف من أصولها غير القابلة للبيع.
- 19 سبتمبر/أيلول 2008: الرئيس الأميركي جورج بوش يوجه نداء إلى "التحرك فوراً" بشأن خطة إنقاذ المصارف لتفادي تفاقم الأزمة في الولايات المتحدة.
- 23 سبتمبر/أيلول 2008: الأزمة المالية تطغى على المناقشات في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.
- الأسواق المالية تزداد قلقاً أمام المماثلة حيال الخطة الأميركية.
- 26 سبتمبر/أيلول 2008: انهيار سعر سهم المجموعة المصرفية والتأمين البلجيكية الهولندية "فورتيس" في البورصة بسبب شكوك بشأن قدرتها على الوفاء بالتزاماتها. وفي الولايات المتحدة يشتري بنك "جي بي مورغان" منافسه "واشنطن ميوتشوال" بمساعدة السلطات الفدرالية.
- 28 سبتمبر/أيلول 2008: خطة الإنقاذ الأميركية موضع اتفاق في الكونغرس. وفي أوروبا يجري تعويم "فورتيس" من قبل سلطات بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ. وفي بريطانيا جرى تأمين بنك "برادفورد وبنغلي".
- 29 سبتمبر/أيلول 2008: مجلس النواب الأميركي يرفض خطة الإنقاذ. وول ستريت تنهار بعد ساعات قليلة من تراجع البورصات الأوروبية بشدة، في حين واصلت معدلات الفوائد بين المصارف ارتفاعها مانعة المصارف من إعادة تمويل ذاتها.
- أعلن بنك "سي تي غروب" الأميركي أنه يشتري منافسه "واكوفيا" بمساعدة السلطات الفدرالية.
- * الأول من أكتوبر/تشرين الأول 2008: مجلس الشيوخ الأميركي يقر خطة الإنقاذ المالي المعدلة. (aljazeera، 2008)
- * 8 أكتوبر/تشرين الأول 2008: قامت الحكومة البريطانية بإعادة هيكلة وإعادة تحديد رؤوس الأموال لثمانية مؤسسات مصرفية بريطانية كإجراء لمواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية.
- * 15 أكتوبر/تشرين الأول 2008: اتفقت دول منطقة الاتحاد الأوروبي Euro Zone على ضخ المزيد من الأموال إلى المؤسسات المصرفية المتعثرة Distressed Banks وإعطاء ضمانات Guarantees لعمليات الاقتراض بين المصارف Interbank Loans، ومنح هذه القروض برسوم التكلفة وبقيمة تتجاوز الـ 3.1 تريليون دولار. (ابو فارة)

الفرع الثاني - انعكاسات الأزمة على الاقتصاد العالمي:

لقد كان لانتقال الأزمة المالية من الأسواق المالية إلى القطاع الحقيقي آثارا سلبية متعددة في كافة الدول على قطاعاتها ومؤشراتها الاقتصادية والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

أولا: القطاع المصرفي : تعرض القطاع المصرفي إلى خسائر ضخمة وإفلاس العديد من البنوك حول العالم خاصة في أوروبا وآسيا وما أدى إلى انتشار المخاوف بين البنوك من الإقراض وتراجع معدلات تقديم الائتمان .

ثانيا: الأسواق المالية : وذلك من خلال :

* انخيار الأسواق المالية العالمية فمثلا في سبتمبر 2008 انخفضت قيم الأسهم في بورصة " وول ستريت " وانخفض المؤشر العام للقيم اثر ذلك وبشكل كبير خلال ماتبقى من سنة 2008 (لبلع، 2016-2017، صفحة 116)، كذلك ساهمت الأزمة في المضاربة المالية للسلع الآجلة ، في أعقاب انخيار أسواق المشتقات المالية ، مما أدت إلى ارتفاع السعر العالمي للأغذية و أزمة الزيادات في أسعار النفط (يوسفات، 2009، صفحة 8)، وهو ما أدى إلى انتشار حالة من الخوف الشديد في أوساط المستثمرين بشأن مستقبل الاقتصاد و الاستثمار، ما دفع الكثيرين منهم إلى عدم الرغبة في تحمل المخاطر، والبحث عن استثمارات آمنة في قطاعات أخرى .

* انخفاض أسعار الفائدة في الدول المتقدمة خلال فترة الأزمة سواء قصيرة الأجل أو طويلة الأجل الخاصة بالسندات الحكومية

الجدول 7 : أسعار الفائدة في الدول المتقدمة للفترة 2007-2009

2009	2008	2007	
			سعر الفائدة قصير الأجل
1.1 %	3.0 %	5.3 %	*أمريكا
0.7 %	0.9 %	0.7 %	*اليابان
0.7 %	3.3 %	4.0 %	*بريطانيا
			سعر الفائدة طويل الأجل
3.3 %	3.7 %	4.6 %	*أمريكا
1.3 %	1.5 %	1.7 %	*اليابان
3.6 %	4.6 %	4.3 %	*بريطانيا

المصدر: (لبلع ، 2016-2017، ص 117)

ويتبين من الجدول انخفاض أسعار الفائدة خلال سنة 2008 وهي السنة التي اشتدت فيها الأزمة المالية العالمية والتي استمرت تداعياتها لغاية سنة 2009 ، حيث نلاحظ التراجع في أسعار الفائدة القصيرة والطويلة الأجل خلال سنتي 2008 و2009 مقارنة بسنة 2007 وهي السنة التي تزامن فيها انفجار أزمة الرهن العقاري بالولايات المتحدة الأمريكية ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية انخفض سعر الفائدة قصير الأجل في سنة 2008 و2009 انخفاضا حادا مقارنة بسنة 2007 وذلك بنسبة 2.3% و2.9% على التوالي، بينما انخفضت أسعار الفائدة طويلة الأجل خلال السنتين 2008 و2009 مقارنة بسنة 2019 بنسبة طفيفة فقط قدرت على التوالي بـ 0.9% و 1.3%، أما في اليابان فقد ارتفعت أسعار الفائدة قصيرة الأجل ارتفاعا

طفيفا سنة 2008 بـ0.2%، إلا أنها تراجعت سنة 2009 مع استمرار تداعيات الأزمة لتسجل 0.7%، على الرغم من انخفاض أسعار الفائدة طويلة الأجل سنة 2008 و2009 مسجلة على التوالي 1.5% و 1.3%، وفي بريطانيا سجلت سنة 2008 انخفاض طفيف في أسعار الفائدة قصيرة الأجل بـ0.7% مقارنة بسنة 2007، أما في سنة 2009 فقد انخفضت أسعار الفائدة بنسبة 2.6% مقارنة بسنة 2008 و3.3% مقارنة بسنة 2007، بينما ارتفعت أسعار الفائدة طويلة الأجل عام 2008 بنسبة 0.3% ثم سجلت تراجع طفيف سنة 2009 بنسبة 1% مقارنة بسنة 2008.

* تأثرت أسواق الصرف العالمية بالتوتر الحاصل في الأسواق المالية حيث تراجع سعر صرف الدولار الأمريكي أمام العملات الرئيسية الأخرى خلال سنة 2008، حيث تراجع مقابل الين بنسبة 14%، وأمام اليورو بنسبة 7.4%، في الوقت الذي ارتفع فيه مقابل الجنيه الإسترليني بنسبة 5.7%، وفي سنة 2009 ارتفعت أسعاره مقابل العملات الأخرى، فارتفع مقابل الجنيه الإسترليني بنسبة 5.18%، و أمام اليورو بنسبة 6% في الوقت الذي انخفض فيه سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني بنسبة 9.3%.

ثالثا- قطاع النفط: وفي سوق النفط انعكست تأثيرات الأزمة المالية من خلال تحركات الطلب على النفط وكذا الأسعار، حيث تراجعت أسعار مختلف خامات النفط في سنة 2009 بمقدار 35% تقريبا مقارنة بسنة 2008 التي ارتفعت فيها الأسعار بنسبة 37% مقارنة بسنة 2007 نتيجة حالة عدم الاستقرار التي شهدتها أسواق النفط في بداية الأزمة، كما تراجع الطلب على النفط بدءا من سنة 2008 والذي استمر لسنة 2009 من الدول المتقدمة بـ 8% تقريبا كونها الأكثر تضررا من الأزمة. وانخفض سعر النفط خلال الشهر الأخير من عام 2008 والشهور الأولى من عام 2009 من حوالي (150\$) إلى (40\$)، ونظراً لأن الدول العربية، الخليجية الست هي أكثر الدول العربية إنتاجاً وتصديراً للبترول فيمكن القول أن هذا القطاع في هذه الدول تأثرت أكثر من بقية الدول العربية.

* أما في التجارة الدولية فقد تراجعت معدلات نمو التجارة الدولية سنة 2008 بنسبة 5.3% مقارنة بسنة 2007، كما سجلت انكماش سنة 2009 بلغ 11.7% (لبل، 2016-2017، صفحة 120)

رابعا- انخفاض معدل النمو العالمي: وحسب صندوق النقد الدولي فقد انخفض معدل النمو العالمي إلى 5% عام 2007 وإلى 3.9% عام 2008 وإلى 3% عام 2009. كما كان معدل نمو إجمالي الناتج المحلي الفعلي للدول محل الدراسة كالتالي: انخفض معدل النمو للاقتصاد الأمريكي عام 2008 بنسبة 0.14% وبنسبة -2.5% عام 2009 (knoema)، أما في المملكة المتحدة فقد انكمش الاقتصاد البريطاني عام 2008 بنسبة 0.3% وبنسبة -4.1% عام 2009 (knoema)، فيما انكمش اقتصاد اليابان ثاني أكبر اقتصاد عالمي بنسبة 1.2% عام 2008 وبنسبة -5.7% عام 2009 (knoema)

خامسا- معدل البطالة: وحسب منظمة العمل الدولية أدت الأزمة إلى زيادة معدل البطالة العالمية من 6% عام 2007 إلى 6.1% عام 2009 أي 210 ملايين عاطل (يوسفات، 2009، صفحة 9)

سادسا- ارتفاع معدل التضخم: من انعكاسات الأزمة المالية لسنة 2008 انخفاض أسعار السلع الأولية، حيث شهدت سنة 2008 زيادة في معدلات التضخم في جميع دول العالم فقد ارتفعت بمقدار 2.1% مقارنة بسنة 2007 بالدول المتقدمة وبمقدار 7.2% في الدول النامية واقتصاديات الأسواق الناشئة الأخرى. (لبل، 2016-2017، صفحة 122)

سابعاً- الديون العقارية: ارتفاع نسبة الديون العقارية على نحو 6.6 ترليون دولار وبلغت ديون الشركات نسبة 4.18 ترليون، ولذلك فإن المجموع الكلي للديون أصبح يعادل 39 ترليون دولار أي ما يعادل 3 أضعاف الناتج المحلي.

ثامناً- انخفاض حجم المبيعات : حيث سجل انخفاض حاد في حجم المبيعات خاصة في قطاع العقارات، وكذا حجم مبيعات السيارات وعلى رأسها أكبر المجموعات الأمريكية (فورد) و (جنرال موتورز) وقد هدد توقف هذه الشركات ببطالة أصابت حوالي مليوني عامل. (إيمان، 2011، الصفحات 98-99)

إن تراجع الاقتصاد الأمريكي القاطرة المحركة للاقتصاد العالمي، يعني تراجع في الطلب الأمريكي على الطاقة والمواد الأولية والبضائع من الأسواق العالمية، وارتفاع معدلات البطالة الأمريكية وتضرر كبير لعدة دول كاليابان والصين والدول المنتجة للنفط والتي تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أهم أسواقها.

وقد أدت الأزمة إلى عدم الثقة والخوف من انهيار نقدي عالمي وإلى شبه إفلاس لدول مثل بلاروسيا وباكستان، وأكثر الدول المتأثرة بالأزمة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واسبانيا واليابان وإيطاليا التي دخلت في ركود اقتصادي، كما أعلنت العديد من الشركات الصناعية والخدماتية كصناعة السيارات والتعدين والطيران والسياحة وغيرها، عن عزمها تقليص نشاطاتها أو إيقاف خططها التوسعية بسبب الأزمة والركود الاقتصادي. (يوسفات، 2009، صفحة 9)

الفرع الثالث- إجراءات الدول لمواجهة الأزمة :

لمواجهة الآثار السلبية للأزمة، اتخذت دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول الرأسمالية المتضررة العديد من الإجراءات وأعلنت خطط الإنقاذ الأسواق المالية ومواجهة تداعيات الأزمة العالمية.

أولاً-خطة الولايات المتحدة الأمريكية: والتي عرفت بخطة "الإنقاذ المالي" التي أعدتها وزارة الخزانة الأمريكية وصاغها "هنري بولسون" لإنقاذ المؤسسات المالية والبنوك المتعثرة، وتقوم الخطة على إنشاء صندوق لشراء الديون المتعثرة من المؤسسات المالية بمبلغ 700 مليار دولار، وحدد للخطة مهلة تنتهي بنهاية 2009، مع إمكانية تمديدتها لمدة سنتين ابتداء من تاريخ إقرارها.

وتهدف إلى تأمين حماية أفضل للمدخرات والأموال العقارية التي تعود إلى دافعي الضرائب، وحماية الملكية وتشجيع النمو الاقتصادي وزيادة عائدات الاستثمارات إلى أقصى حد ممكن، كما تهدف إلى توفير السيولة اللازمة في الأسواق المالية والقطاع المصرفي لمنع انهيار النظام المالي الأمريكي. وأقرت الخطة منح إعفاءات ضريبية بنحو مائة مليار دولار للطبقة الوسطى والشركات، وتحديد التعويضات لرؤساء الشركات عند الاستغناء عنهم، واستعادة العالوات التي تم تقديمها على أرباح متوقعة لم تتحقق بعد وتمتع الخطة الأمريكية أيضا دفع تعويضات تشجع على مجازفات لا فائدة منها، وتم تحديد المكافآت المالية لمسؤولي الشركات الذين يفيدون من التخفيضات الضريبية بمسماة ألف دولار. (aljazeera، 2008)

ثانياً-خطة منطقة اليورو:

تبنى قادة مجموعة اليورو خطة إنقاذ مالي تعتمد على تأمين جزئي للمؤسسات المالية المتضررة وتستند أساسا إلى ضخ أموال عامة في المصارف المتضررة وضمان الودائع، كما تسعى إلى ضمان القروض بين المصارف، مع إمكانية اللجوء إلى إعادة تمويلها.

وأعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن حكومات الدول الـ 15 التي تعتمد اليورو عملة رسمية لها مستعدة لتملك حصص في البنوك، حيث قدمت المفوضية الأوروبية خطة شاملة من حوالي 200 مليار يورو وتعهد القادة الأوروبيون بالمساعدة أو الاكتتاب

بشكل مباشر لرفع الديون عن البنوك لفترات تصل إلى خمسة أعوام في تكملة لجهود المركزي الأوروبي لاستئناف عمليات التسليف بين البنوك. (aljazeera، 2008)

ثالثاً- إجراءات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنوك المركزية العالمية: وتلخصت أهداف هذه الهيئات في دعم السيولة في السوق والسعي والعمل من اجل تحقيق أهداف الاقتصاد الكلي من خلال السياسة النقدية، فمابين 18 سبتمبر 2007 -30 ابريل 2008 خفض الاحتياطي الفيدرالي معدل الفائدة من 5.25% إلى 2%، والى ما بين 0 إلى 0.25% في 16 سبتمبر 2009 لأول مرة في تاريخ الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، كما قامت كل البنوك المركزية الأوروبية واليابانية البريطانية والأمريكية بضخ مليارات الدولارات لدعم السيولة في الأسواق المالية. (يوسفات، 2009، صفحة 9)

الفرع الرابع - تحليل أثر الأزمة المالية العالمية 2008 على المؤشرات محل الدراسة:

أولاً- قاعدة بيانات المؤشرات: ولقد أخذنا عينة من مؤشرات أكبر البورصات العالمية والتي تم تناولها سابقا بالتحليل والدراسة خلال أزمة جائحة كورونا

1- مؤشر ستاندرد آند بورز S&P500: وهو من أكبر مؤشرات بورصة نيويورك، ويمثل الشكل التالي منحنى تطور المؤشر خلال الفترة من سنة 2003 إلى غاية سنة 2013

الشكل 25 : تطور قيم مؤشر S&P500 خلال الفترة (2003-2013)



المصدر: <https://ar.tradingview.com/symbols/FX-SPX500/>

من خلال المنحنى نلاحظ أن مؤشر ستاندرد آند بورز في منحنى تصاعدي منذ شهر مارس 2003، حيث وصل لأعلى ارتفاع له منذ سنة 2003 في 11 أكتوبر 2007 متجاوزا 1576.09 نقطة، ثم سرعان ما بدأ في التراجع بداية من نهاية سنة 2007 وهو ما يوافق بداية أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2007، ليندفع المؤشر إلى منطقة السوق الهابطة بدءا من شهر سبتمبر 2008، حيث شهد خلال هذه الفترة ولغاية شهر أكتوبر 2008 انخفاضات يومية حادة، ففي 10 أكتوبر انخفض المؤشر بنسبة 1.18% إلى 899.22 نتيجة اشتداد الأزمة ليصل لأدنى قيمة له في 9 مارس 2009 حيث انخفض إلى اقل من 676.53 نقطة، وقد كان التراجع من أعلى مستوى في أكتوبر 2007 إلى أدنى مستوى في مارس 2009 بنسبة 57%

وهو أكبر تراجع منذ الحرب العالمية الثانية وذلك نتيجة لاستمرار انعكاسات الأزمة المالية العالمية 2008 ، وبعد هذه النقطة بدأ المؤشر في اتجاه صعودي .ولقد كان عام 2008 أسوأ عام لمؤشر ستاندرد آند بورز منذ الثلاثينات حيث انخفض المؤشر في أسوأ أداء سنوي له بنحو 38.5% .

2- مؤشر VIX (مؤشر تقلب S&P500): وهو مؤشر الخوف و الذي يقيس مشاعر المستثمرين في الأسواق المالية والمرتبطة بمؤشر S&P500 والذي يتحرك عكس اتجاهه، ويمثل الشكل التالي منحني تطور المؤشر خلال الفترة من سنة 2003 إلى غاية سنة 2013

الشكل 26: تطور قيم مؤشر VIX خلال الفترة (2003-2013)



المصدر: <https://ar.tradingview.com/symbols/CBOE-VIX/>

من خلال المنحني نلاحظ أن قيم المؤشر خلال الفترة السابقة لسنة 2007 كانت حول 20 نقطة ما يعني وجود توترات أقل في السوق، وحدوث تقلبات في مؤشر S&P500 في مجال منطقة السوق الصاعدة نظرا للعلاقة العكسية التي تربط بين المؤشرين، إلا أنه وبداية من منتصف سنة 2007 لغاية منتصف 2009 أخذ المؤشر في الارتفاع حيث نلاحظ العديد من الارتفاعات التي تجاوز فيها المؤشر حدود 30 نقطة وهذا يدل على حدوث اضطرابات وتقلبات عالية في الأسواق وكذا حدوث عمليات بيع للأسهم وهو ما يعني تراجع مؤشر S&P500 في هذه الفترة والتي وافقت أيضا اندلاع أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تجاوز المؤشر حدود 80 نقطة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2008 أثناء اشتداد الأزمة المالية العالمية، ووصل إلى أعلى ارتفاع له شهر أكتوبر إلى 89.53 نقطة ، وهو ما يفسر بحدوث حالة من الخوف والهلع في الأسواق، وهبوط حاد في الأسعار نتيجة عمليات البيع الكبيرة للأسهم ما ينذر بحدوث أزمة خلال الفترة القادمة، وهو ما يوافق الفترة التي تراجع فيها مؤشر S&P500 واندفاعه بقوة لمنطقة السوق الهابطة ليحقق أكبر خسارة له في شهر مارس 2009، نتيجة استمرار انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الأسواق المالية العالمية ، ثم أخذ مؤشر VIX في التراجع لمستوى أقل من 40 نقطة .

3- مؤشر فايننشال تايمز FTSE100: وهو المؤشر الرئيسي لبورصة لندن، ويمثل الشكل التالي منحى تطور المؤشر خلال الفترة من سنة 2003 إلى غاية سنة 2013

الشكل 27: تطور قيم مؤشر FTSE خلال الفترة (2003-2013)

Published on Investing.com, 16/Jun/2021 - 19:04:45 GMT, Powered by TradingView.
مؤشر 100 بريطانيا، لندن، ESTF, M



المصدر: <https://sa.investing.com/indices/uk-100>

من خلال المنحنى نلاحظ أن مؤشر فوتسي 100 في منحى تصاعدي منذ مطلع سنة 2003، حيث وصل لأعلى ارتفاع له منذ سنة 2003 في جوان 2007 متجاوزا 6730 نقطة، لبدأ المؤشر في التراجع بداية من نهاية سنة 2007 وهو ما يوافق اندلاع أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2007، وبدءا من شهر سبتمبر 2008 اندفع المؤشر في منطقة السوق الهابطة، حيث انخفض في 15 أكتوبر 2008 بأكثر من 314 نقطة أي بنسبة 7.16%، ولغاية نهاية شهر أكتوبر 2008 استمر المؤشر في تحقيق انخفاضات حادة في التداولات اليومية نتيجة اشتداد الأزمة المالية، ليصل لأدنى قيمة له في 3 مارس 2009 إلى أقل من 3900 نقطة، وقد كان التراجع من أعلى مستوى في أكتوبر 2007 إلى أدنى مستوى في مارس 2009 بنسبة 48%، وذلك نتيجة لاستمرار انعكاسات الأزمة المالية العالمية 2008، كما حقق تراجع بنسبة 0.3% عام 2008، لبدأ بعدها المؤشر في تصحيح مساره والتوجه لمنطقة السوق الصاعدة.

3- مؤشر نيكبي **Nikkei 225** : وهو المؤشر الرئيسي لبورصة طوكيو، ويمثل الشكل التالي منحنى تطور المؤشر خلال الفترة من سنة 2003 إلى غاية سنة 2013

الشكل 28 : تطور قيم مؤشر **Nikkei 225** خلال الفترة (2003-2013)



المصدر: <https://ar.tradingview.com/symbols/TVC-NI225/>

من خلال المنحنى نلاحظ أن مؤشر نيكاي 100 في منحنى تصاعدي منذ مطلع سنة 2003، حيث وصل لأعلى ارتفاع له منذ سنة 2003 في 9 جويلية 2007 إلى 18262 نقطة، ليبدأ المؤشر في التراجع بداية من نهاية سنة 2007 وهو ما يوافق بداية أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2007، وبدءا من شهر سبتمبر 2008 ولغاية نهاية شهر أكتوبر 2008 اندفع المؤشر في منطقة السوق الهابطة منخفضة انخفاضاً حاداً خلال التداولات اليومية، حيث انخفض في 27 أكتوبر 2008 بنسبة 6.4% إلى أدنى مستوى له منذ عام 1982 إلى ما دون 7200 نقطة نتيجة اشتداد الأزمة المالية، وقد وصل لأدنى قيمة له في 10 مارس 2009 إلى 7055 نقطة، حيث كان التراجع من أعلى مستوى في جويلية 2007 إلى أدنى مستوى في مارس 2009 بنسبة 61% وذلك نتيجة لاستمرار انعكاسات الأزمة المالية العالمية 2008، ليبدأ بعدها المؤشر في تصحيح مساره والعودة للارتفاع ولكن ببطء شديد. وقد حقق المؤشر تراجع بنسبة 42% عام 2008.

ثانياً- وصف النتائج :

إن ما يمكن استنتاجه من خلال المنحنيات السابقة أن المؤشرات محل الدراسة لها نفس السلوك فكلها شهدت اضطرابات حادة خلال سنة الأزمة (2008)، كما عرفت جميعها ارتفاعات قياسية في سنة 2007 وهي السنة التي سبقت اندلاع الأزمة المالية، ماعدا مؤشر فيكس نظراً لعلاقته العكسية مع مؤشر S&P500، حيث من خلال البيانات فإن جميع المؤشرات قد وصلت لأعلى ارتفاع لها منذ سنة 2003 في فترات مختلفة من السنة، في الربع الثاني من السنة بالنسبة لمؤشر فوتسي 100 ومؤشر نيكبي 225، وخلال الربع الثالث من السنة بالنسبة لمؤشر ستاندرد آند بورز 500. حيث لم تكن أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية قد ألفت بظلالها بعد على الأسواق المالية .

أما في سنة الأزمة فقد عرفت المؤشرات تذبذبات عديدة، حيث في السادس الأول من سنة 2008 شهدت المؤشرات ارتفاعات وانخفاضات، لكن مع بداية السادس الثاني من السنة وبالتحديد من شهر سبتمبر تعرضت المؤشرات لتراجع حاد نتيجة

إفلاس بنك "ليمان براذرز" وتعثر عدد كبير من الشركات التي مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، مع اشتداد أزمة الرهن العقاري ودخولها لمرحلة حادة، وقد استمرت معنويات السوق بالتدهور، وبدأ النظام العالمي ينهار وتحولت السوق إلى تشاؤم كبير. ونتيجة اشتداد الأزمة المالية و تطور الذعر المالي ارتفع مؤشر فيكس إلى أعلى مستوياته خلال شهر أكتوبر، حيث توجه المستثمرون إلى الملاذات الآمنة، وانهارت الأسواق المالية العالمية نتيجة عمليات البيع المكثفة للأسهم كما لاحظناه في المؤشرات محل الدراسة، حيث تراجع المؤشرات إلا أن نسب التراجع لم تكن على وتيرة واحدة، فخلال الفترة ما بين 3 سبتمبر 2008 و 22 أكتوبر 2008 تراجع المؤشرات بـ: 29.7% بالنسبة لمؤشر S&P500، و 31.6% بالنسبة لمؤشر Nikkei 225 و بنسبة 32.1% بالنسبة لمؤشر FTSE100، مما دفع الحكومة الأمريكية والدول الأوروبية وغيرها من الدول لاعتماد خطط إنقاذ بهدف ضخ السيولة في النظام المالي، وتهدئة الأسواق المالية، وهو ما جعل الأسواق المالية تهدأ نهاية شهر أكتوبر 2008. إلا أن انعكاسات الأزمة بقيت مستمرة، ففي مطلع سنة 2009 أصيبت الأسواق المالية بالذعر مرة أخرى، مما أدى إلى انهيارها وتحقيق المؤشرات المالية انخفاضات قياسية، لتعاود بعدها الانطلاق في اتجاه معاكس في مسار تصاعدي. وهو ما لاحظناه عملياً عندما اندفعت المؤشرات محل الدراسة في منطقة السوق الهابطة لغاية شهر مارس لتحقق أدنى قيمة لها خلال سنة الأزمة، ولتبدأ بعدها المؤشرات باتخاذ اتجاه معاكس أو ارتفاع السوق الهابط.

ثالثاً- تحليل النتائج:

ومن خلال ماسبق ومن دراستنا للمؤشرات يتبين لنا تأثير الأسواق المالية الدولية بالأزمة المالية العالمية لسنة 2008، والتي انطلقت شرارتها من سوق العقارات الأمريكي لتمتد إلى باقي الدول وذلك نتيجة عدة عوامل تتمثل في :

1- **العولمة المالية:** حيث أدى ارتباط عدد كبير من المؤسسات المالية خاصة في أوروبا وآسيا بالسوق المالية الأمريكية إلى انتقال أزمة الرهن العقاري من الولايات المتحدة الأمريكية إلى القارة الأوروبية والآسيوية، لتتطور إلى أزمة أكبر باتت تعرف بالأزمة المالية العالمية.

2- **الاقتصاد الأمريكي:** ظهور بؤادر الكساد الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية والذي انعكس على صادرات البلدان الأخرى وعلى أسواقها المالية. فالولايات المتحدة أكبر مستورد في العالم حيث بلغت وارداتها السلعية 1919 مليار دولار أي 15.5% من الواردات العالمية (إحصاءات التجارة الخارجية لعام 2006 الصادرة عن منظمة التجارة العالمية)، نتيجة الهاجس الأمني والحروب الأمريكية في العراق وأفغانستان التي تعدت تكلفتها حسب الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد جوزيف ستجليز ثلاث تريليون دولار أمريكي ونفقاتها الباهظة التي رفعت الدين لمستويات قياسية وعجز الميزانية الأمريكية الذي سيبلغ عام 2009 ما بين 1700 و1800 مليار دولار. (يوسفات، 2009، صفحة 103)

3- **سلوك المستثمرين:** ويفسر سلوك المستثمرين في الأسواق المالية فيمايلي:

أ- **التحوط ضد الخسارة:** اعتاد بعض أصحاب رؤوس الأموال الاستثمار في عدة أسواق مالية في آن واحد وذلك. فإذا تعرضت أسهمهم في دولة ما للخسارة فإن أسهمهم في دولة أخرى قد لا يُصيبها خسارة، وفي حالات معينة عندما تهب أسهمهم في دولة ما فسوف يسحبون أموالهم المستثمرة في دولة أخرى لتعويض الخسارة أو لتفادي خسارة ثانية. وتتم عمليات السحب

الجماعي في الساعات الأولى من اليوم الأول لخسارتهم. وهو ما حدث عملياً في بعض البلدان العربية كمصر والسعودية حيث هبط المؤشر العام بسبب هذه العمليات التي قام بها مستثمرون في هذين البلدين نتيجة خسارتهم في ول ستريت.

ب- انتشار الهلع والخوف في أوساط المستثمرين: حيث أن معظم الشركات الأجنبية التي تستثمر في البورصة الأمريكية تمتلك أسهم في المصارف التي تعرضت للإفلاس أو تلك المهتدة بالإفلاس، ونتيجة توقعات المستثمرين بهبوط أسعار أسهمهم نتيجة لتلك المشكلة، دفع بهم إلى زيادة عرض أسهمهم ومن ثم انخفاض أسعارها

ج- فقدان المستثمرين الثقة: في الرهونات العقارية عالية المخاطر وفي أسواق الأسهم بعد أزمة الرهون العقارية، ما أدى لفقدانهم لشهية المخاطرة .

4- هبوط سعر صرف الدولار: ويتمثل في الخوف من هبوط جديد وحاد لسعر صرف الدولار الأمريكي مقابل العملات الرئيسية الأخرى. و هبطت قيم الأسهم بين مطلع عام 1987 ومطلع عام 2008 في الولايات المتحدة سبع مرات بنسب عالية.

وفي كل مرة يتراجع سعر صرف الدولار مقابل العملات الأوروبية بسبب لجوء البنك المركزي الأمريكي إلى تخفيض أسعار الفائدة. وهذا التراجع يعني خسارة نقدية للاستثمارات بالدولار سواء في الولايات المتحدة أم خارجها. وتحدث هذه الخسارة أيضاً وبنفس النسبة في البلدان التي تعتمد عملاتها المحلية على سعر صرف ثابت أمام الدولار كما هو حال غالبية أقطار مجلس التعاون الخليجي. وعلى هذا الأساس فإن أية أزمة مالية في الولايات المتحدة تقود إلى سحب استثمارات من هذه الأقطار لتتوطن في دول أخرى ذات عملات معومة كأوروبا وبلدان جنوب شرق آسيا. (البكري، 2012)

5- أسعار الفائدة: حيث تعود جذور أزمة الرهن العقاري إلى تخفيض أسعار الفائدة في سبتمبر 2001 إلى 1 % خوفاً من الكساد ما دفع بملايين العائلات الأمريكية إلى شراء بيوت لأن أسعار الفائدة باتت منخفضة جداً. فعملت البنوك على منح القروض وتحويلها إلى سندات مالية وبيعت في الأسواق، إلا أن أسعار الفائدة على القروض ارتفعت في عام 2007 فانهارت أسعار العقارات لان كثيرين باتوا عاجزين عن تسديد القروض. وفي مارس 2008 فقدت السندات قيمتها المالية في بورصة وول ستريت لتصل الخسائر على مستوى العالم لآلاف المليارات من الدولارات، ووصلت ارتدادات هذا الزلزال المالي إلى مختلف أرجاء العالم بأشكال متفاوتة فباتت دول بالكامل مهتدة بالإفلاس وهكذا قررت البنوك المركزية ضخ آلاف المليارات في البنوك وخفضت أسعار الفائدة. فالبنك المركزي الأوروبي خفض سعر الفائدة من 4,25 إلى 1% فقط. أما البنك المركزي الأمريكي فقد خفضها إلى الصفر. (dw، 2009) كما قامت الحكومات والدول بإقرار خطط إنقاذ مالية تمثلت في ضخ السيولة في الاقتصاد وشراء الأصول الهالكة ودعم المصارف ما جعل الكثير من اقتصاديات العالم تتعافى تدريجياً، إلا أن آثار الأزمة امتدت لسنوات طويلة في بعض الدول.

6- أزمة أسعار الغذاء العالمية : التي زادت بشكل كبير عام 2007 وفي الربع الأول والثاني من عام 2008 التي تسببت في عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاضطرابات الاجتماعية في كل من الدول الفقيرة والمتقدمة. (wikipedia)

المطلب الثاني : مقارنة بين أزمة جائحة كورونا والأزمة المالية العالمية 2008

شهد العالم مطلع سنة 2020 أزمة صحية غير مسبوقة تمثلت في انتشار الفيروس التاجي كوفيد-19، والتي وجهت ضربة موجعة إلى الاقتصاد العالمي لإحداثها صدمة مزدوجة سلبية في جانب العرض والطلب وأهتبار أسعار النفط، نتيجة للاغلاقات الإلزامية وفرض القيود على حركة النقل والتنقل إلى جانب التباعد الاجتماعي وتوقف عجلة الإنتاج، وسلاسل الإمداد العالمية وحركة التجارة العالمية وصاحب ذلك حدوث تقلبات كبيرة في الأسواق المالية وتأثر كافة المؤشرات الاقتصادية للدول. لقد أدت جائحة كورونا إلى حدوث أزمة اقتصادية ومالية عنيفة تشبه تلك التي حدثت في سنة 2008، ما دفعنا من خلال هذا المطلب إلى محاولة مقارنة تأثير أزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية مع تأثير الأزمة المالية لعام 2008 وذلك من خلال التعرف على أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الأزميتين .

الفرع الأول- أوجه التشابه بين الأزميتين :

أ- من حيث كيفية انتقالها (انتشار الأزمة عالمياً) : لقد انتشرت الأزمة المالية العالمية وانتقلت عداها فيما بين الأسواق المالية العالمية بنفس طريقة انتقال عدوى الأزمة الصحية لجائحة كورونا إلى الاقتصاد ومنه إلى الأسواق المالية العالمية وذلك عن طريق ثلاث قنوات وهي :

1- من خلال قناة الأسواق المالية : وهو النموذج التقليدي لانتقال الصدمات الخارجية الغريبة للاقتصاد الحقيقي، حيث تنتقل الصدمة من خلال الأسواق المالية والظروف المالية على نطاق أوسع والتي تصبح في دورها جزء من المشكلة، فبينما تحبط الأسواق المالية تتقلص الثروات الفردية، ترتفع نسب التوفير للأسر مما يترتب عليه تدني مستوى الاستهلاك ، ويكون هذا التأثير فاعلاً في الاقتصاديات المتقدمة، حيث يزداد تعرض الأسر للاستثمار في الأسواق المالية، فبينما يوجد تناسب طردي بين ثقة المستهلك وبين أداء الأسواق المالية، فانه بإمكان ثقة المستهلك أن تنخفض حتى ولو كان أداء الأسواق المالية عالمياً.

* فخلال أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة والتي كانت شرارة لاندلاع الأزمة المالية العالمية 2008 سجل مؤشر ثقة المستهلك انخفاضاً حاداً وصل إلى 105 نقطة شهر أوت 2007 (aljazeera، 2007) ذلك نتيجة فقدان الوظائف .

* أما خلال أزمة جائحة كورونا فقد تباطأ الإنفاق الاستهلاكي أواخر العام 2019 (GURDUS، 2019) كما وجه انتشار فيروس كورونا ضربة مباشرة لثقة المستهلك ما أدى إلى إبقاء المستهلكين في منازلهم متعبين من الإنفاق الإفرادي وربما يشعرون بالتشاؤم على المدى البعيد (jcss، 2020) نتيجة حالة عدم اليقين في مصير الجائحة .

وعليه فقد تعرضت أسواق المال العالمية إلى حالة من عدم الاستقرار رافقتها أهتبارات كبرى في أسعار الأسهم في الأسواق العالمية الرئيسية انتقلت في شكل هزات ارتدادية بين الأسواق المالية العالمية نتيجة الترابط والتكامل بين الأسواق المالية العالمية في إطار العولمة المالية .

2- من خلال قناة النمو الاقتصادي: والتي تتمثل في قناتين فرعيتين هما :

* قناة التجارة الخارجية وسلاسل التوريد : حيث أن تعطل سلاسل التوريد وإيقاف خطوط الإنتاج ينتج عنه زيادة في عدد العمال الممنوحين إجازة بدون راتب أو الاستغناء عنهم بشكل كامل ما سينتج عنه تباين هائل عبر الاقتصاديات و الصناعات المختلفة وهو ما حدث أثناء أزمة جائحة كورونا ، كما تنتقل العدوى بانكماش حجم المبادلات الدولية في صورة انخفاض

معدلات الصادرات والواردات (بلاغ، الصفحات 185-187) ما يترجم في انخفاض معدل النمو الاقتصادي كما حدث خلال الأزمة المالية العالمية

* **قناة النفط:** وذلك عن طريق الصدمة السلبية لأسعار النفط، وانكماش الطلب العالمي على النفط والتجارة الدولية خصوصا في الدول المصدر للنفط. (بلاغ، صفحة 188)

ب- من حيث إجراءات مواجهة الأزمة من قبل الدول والحكومات:

لقد استجابت الدول والحكومات في مواجهة الأزمات بنفس السياسة حيث عملت الحكومات والبنوك المركزية معا باستعمال السياسة المالية والسياسة النقدية على دعم الأسواق بإقرار حزم تحفيز مالية ونقدية وذلك بضخ السيولة النقدية وتخفيض أسعار الفائدة قرب الصفر، وشراء الأصول، إلا أنه خلال الأزمة المالية العالمية تركزت الحزم في النظام المالي والمصرفي لضمان الاستمرارية وتخفيض الأسواق المالية ولاسيما السندات.

ج- من حيث انعكاسات الأزمة على الأسواق المالية وعلى الاقتصاد العالمي: لقد خلفت كل من الأزمات تداعيات كبيرة و متشابهة على الأسواق العالمية وعلى الاقتصاد المحلي والعالمي تمثلت في:

* **إحداث ركود اقتصادي وانكماش معدل النمو العالمي** والذي نتج عنه ارتفاع سريع في معدلات البطالة العالمية خاصة في الدول الأكثر تضررا، انهيار أسعار النفط، انخفاض المبادلات الدولية وانخفاض التحويلات المالية على الدول النامية، وكذا انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر، انخفاض الإنفاق الاستهلاكي، انخفاض الإنتاج، وارتفاع الديون إلا انه وخلال الأزمة المالية العالمية 2008 تدهورت سلامة القطاع المالي المصري كونه الأكثر تضررا من بين باقي القطاعات الاقتصادية، حيث وصل عدد البنوك المنهارة في أكبر اقتصاد في العالم 140 بنك في منتصف شهر ديسمبر 2009 (bbc, 2009) كما تم تأمين العديد من المؤسسات المالية.

أما خلال أزمة جائحة كورونا فقد تضررت معظم القطاعات الاقتصادية حيث خلفت تداعيات اقتصادية حادة في قطاعات معينة كالطيران والسياحة وقطاع الضيافة والترفيه.

الفرع الثاني - أوجه الاختلاف بين الأزمات:

أولا- من حيث طبيعة الأزمة

1- الأزمة المالية العالمية: هي صدمة مالية، بدأت في القطاع المالي في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتقلت إلى قطاعات الإنتاج العيني في الولايات المتحدة الأمريكية، و ألفت بخسائر فادحة بالاقتصاد الحقيقي، حيث امتدت إلى مختلف دول العالم خاصة تلك الاقتصادات التي تربطها صلة وثيقة بالاقتصاد الأمريكي.

2- أزمة جائحة كورونا: هي صدمة خارجية سببتها أزمة صحية عالمية، توسعت تدريجيا بسبب جهود احتوائها الصارمة - من اغلاقات وحظر التنقل وتقييد التجمعات و توقف عجلة الإنتاج وسلاسل الإمداد العالمية - و تسببت في إحداث صدمة للاقتصاد الحقيقي مع عواقب وخيمة تحملتها الشركات وعمالها والقطاع المالي. (stephens, 2020) وأفضت إلى أشد ركود شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية.

ثانيا- من حيث مصدر (مركز) الأزمة :

1- الأزمة المالية العالمية: إن مركز الأزمة المالية العالمية هو الولايات المتحدة الأمريكية أول اقتصاد في العالم، حيث انطلقت الشرارة الأولى من سوق الرهونات العقارية في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة انفجار فقاعة عقارية سنة 2007 لتمتد بعدها إلى الدول الأوروبية والآسيوية وغيرها من الدول ، حيث أن هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية مركز النظام الرأسمالي على الاقتصاد العالمي (الاقتصاد الأكبر في العالم بحجم يبلغ 14 تريليون دولار، تشكل التجارة فيه أكثر من 10% من إجمالي التجارة العالمية) منذ عشرينيات القرن الماضي، وصاحبة العملة الأعتى كينيا وهي الدولار، والذي يشكل ما لا يقل عن 60% من السيولة الدولية (جويد، 2012) جعل أية أزمة في هذا الاقتصاد سرعان ما تنتقل إلى باقي أقطاب النظام الرأسمالي برتمه سواء كان أوروبا أو آسيا بصورة سريعة، على رأي أحد الاقتصاديين: " عندما يعطس الاقتصاد الأمريكي فان الاقتصاد العالمي يصاب بالزكام " (البكري، 2012)

2- أزمة جائحة كورونا : إن مركز أزمة جائحة كورونا هو الصين أين ولدت هذه الأزمة وأظهرت الثقل الذي اكتسبه ثاني الاقتصادات العالمية، حيث ضاعفت الصين حصتها من التجارة مع بقية العالم في السنوات الأخيرة، وأصبحت العديد من الشركات والصناعات في أوروبا والولايات المتحدة تعتمد عليها اعتمادا كبيرا لتزويدها بالمنتجات والمواد، حيث تستأثر الصين بأكثر من 90% من حجم الناتج العالمي من المعادن النادرة 17 عنصرا التي تدخل في بعض الصناعات المهمة، مثل الهواتف المحمولة، وبطاريات السيارات الكهربائية، ومراوح التوربينات، وأجهزة التوجيه اللاسلكي في الأسلحة (فرحات، 2020). وأدى انقطاع سلاسل التوريد العالمية إلى إجبار آلاف الشركات إلى خفض إنتاجها أو إغلاق منشآت التصنيع والتجميع مؤقتا وهو ما أحدث صدمة على جانب العرض العالمي (هارين و ليفاي، 2020)، فيما خفضت الصين وارداتها من السلع الصناعية والطلب على النفط بعد أن انخفض نشاط منشآت التصنيع فيها ما خلق صدمة على جانب الطلب العالمي.

ثالثا- من حيث جذور الأزمة:

1- الأزمة المالية العالمية: نتجت الأزمة المالية العالمية أساسا من:

أ- أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كان من أسبابها :

* تدهور الاقتصاد الأمريكي وظهور بؤادر الكساد الاقتصادي فيها، والانخفاض المستمر لسعر صرف الدولار.

* انخفاض الإنفاق الاستهلاكي.

* فقدان المستثمرين للثقة في سوق الأسهم.

* أزمة الديونخيث واجهت البنوك خسائر كبيرة، وأعلن الكثير منها إفلاسه مثل "ليمان براذرز" و"أمريكان هوم

* ارتفاع أسعار الفائدة .

ب- أزمة أسعار الغذاء العالمية في عام 2007 والربع الأول والثاني من عام 2008 .

2- أزمة جائحة كورونا : إن أزمة جائحة كورونا هي أزمة مركبة ناتجة عن:

* انتشار فيروس كورونا وتداعياته على الاقتصاد العالمي .

* تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي حيث خفض صندوق النقد الدولي معدل النمو العالمي لسنة 2019 إلى 3 % وهو أبطأ وتيرة منذ الأزمة المالية العالمية . (GOPINATH، 2019)

* تصاعد الخوف والهلع لدى المستثمرين نتيجة التأثير الاقتصادي للجائحة والغلق العالمي الاقتصادي .

* انخفاض الإنفاق الاستهلاكي

* أزمة أسعار النفط بين روسيا والسعودية (المنجمي، 2020) وتداعياتها في سوق النفط من خلال الانخفاض الحاد لأسعار النفط

* الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية و الصين .

* تزايد ديون الشركات والتي نتجت أساسا من تخفيض أسعار الفائدة التي اعتمدها الدول لمواجهة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 .

* ارتفاع أسعار الفائدة الذي تسبب في ارتفاع مخاوف المستثمرين من انخفاض أرباح الشركات الأمر الذي انعكس على أسعار الأسهم .

رابعا- من حيث الفترة الزمنية التي استغرقتها الأزمة لإحداث انهيار في الأسواق المالية:

1- الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 : و استغرقت الأزمة أكثر من سنة ونصف حتى تنتقل عدواها وتحدث أثرها في الأسواق المالية العالمية وتتحول لأزمة مالية عالمية، حيث اندلعت شرارة الأزمة المالية العالمية نتيجة عنف أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية بداية من شهر فيفري 2007، تعرضت خلالها الأسواق المالية العالمية لهزات ارتدادية لتداعيات الأسواق الأمريكية لغاية شهر سبتمبر 2008، ولتبدأ بالانهيار شهر أكتوبر 2008 حيث استمرت المؤشرات بالانهيار لعدة أيام، وتكبدت الأسواق المالية العالمية خسائر قياسية شهري أكتوبر و نوفمبر.

* **أزمة جائحة كورونا 2020:** على النقيض من الأزمة المالية العالمية ، فان أزمة جائحة كورونا لم تستغرق أكثر من شهرين لتحدث أثرها في الأسواق المالية العالمية ، حيث اندلعت الأزمة نهاية شهر يناير 2020 مع إعلان منظمة الصحة العالمية رسميا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، و لتؤكد بعدها في 11 مارس تحول الفاشية إلى جائحة عالمية، وهو ما أدى إلى انتشار الخوف والهلع في أوساط المستثمرين نتيجة حالة عدم اليقين حول تداعيات الإغلاق العالمي والركود الاقتصادي ، لتنتهار بعدها أسواق الأسهم شهر مارس 2020.

خامسا- من حيث درجة حدة تأثير الأزمة على الأسواق المالية: وقد اختلفت درجة تأثير كلتا الأزميتين على أداء الأسواق المالية وكذا على نمو الاقتصاد العالمي، ويتضح ذلك من خلال الأداء السنوي للمؤشرات ونسبة نمو إجمالي الناتج المحلي في الدول محل الدراسة

الجدول 8: مقارنة تأثير الأزمات على الأسواق المالية وعلى الاقتصاد العالمي بالنسبة المئوية و على أساس سنوي

نمو الاقتصاد العالمي			المالية		الأسواق الدولية	الأزمة المالية العالمية 2008	أزمة جائحة كورونا 2020
اليابان	المملكة المتحدة	الولايات المتحدة	Nikke 225	FTSE 100	S&p500		
1.2 % -	0.3 % -	0.14 % -	42 % -	31 % -	38.5 % -		
4.8 % -	9.8 % -	4.3 % -	11.7 % -	14 % -	16.3 % -		

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المصادر السابقة

يبين الجدول التراجعات التي حدثت للمؤشرات محل الدراسة وكذا لاقتصاديات الدول التي تتواجد بها هذه المؤشرات خلال الأزمة المالية العالمية 2008 مقارنة بأزمة جائحة كورونا 2020 على أساس سنوي , حيث انخفض مؤشر ستاندرد آند بورز خلال سنة 2008 بنسبة 38.5% وهو أكثر حدة من الانخفاض الذي سجله سنة 2020 بنسبة 16.3% , في حين أم مؤشر فوتسي 100 انخفض سنة 2008 بنسبة 31% وهو أكثر حدة من الانخفاض الذي سجله سنة 2020 أين انخفض بنسبة 14% , أما مؤشر نيكاي 225 فقد انخفض سنة 2008 بنسبة 42% مقابل 11.7% خلال سنة 2020.

أما بالنسبة لاقتصاديات الدول فقد سجلت جميعها انكماش سنة 2008 بمعدل أقل من سنة 2020 , حيث سجلت الولايات المتحدة الأمريكية انكماش بمعدل 0.14 % سنة 2008 مقابل 4.3 % سنة 2020 , كما انكماش اقتصاد المملكة المتحدة سنة 2008 بمعدل 0.3 % مقابل 9.8 % سنة 2020 , أما اليابان فقد سجلت انكماش في اقتصادها بمعدل 1.2 % مقابل 4.8 % سنة 2020 . وهو ما يبين تأثير أزمة جائحة كورونا على اقتصاديات الدول محل الدراسة .

وعليه يتضح من الجدول ومن خلال تأثير الأزمات على المؤشرات محل الدراسة أن تأثير جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية كان أقل حدة وبفارق واسع من تأثير الأزمة المالية العالمية 2008 على الأسواق المالية، بينما كان تأثير أزمة جائحة كورونا على الاقتصاد كبيراً مقارنة بالأزمة المالية العالمية 2008، وذلك لأن الأزمة المالية العالمية 2008 قد مست القطاع المالي بصورة أكبر من القطاع الحقيقي للاقتصاد، فكان تأثيرها أكثر شدة في الأسواق المالية، بينما لم يتأثر النمو الاقتصادي بصفة كبيرة، على عكس أزمة جائحة كورونا التي كانت تداعياتها أكثر شدة على الاقتصاد نتيجة صدمة العرض والطلب ، بينما كان تأثيرها أقل حدة في الأسواق المالية العالمية، وهذا بفضل استخدام السياستين النقدية والمالية من قبل الحكومات والبنوك المركزية وضخ السيولة النقدية وتخفيض أسعار الفائدة وشراء الأصول وكذا تنامي إيرادات القطاعات التي استفادت من أزمة جائحة كورونا كقطاع المواد الصيدلانية وشركات الأدوية وقطاع التكنولوجيا والتطبيقات كتطبيق زووم وفايسبوك وقطاع التجارة الإلكترونية كأمازون وخدمات التسليم المنزلية مثل منصة نتفليكس و ديزني، حيث ارتفعت أسهمها خلال الجائحة ما أعطى نفساً جديداً للمؤشرات المكونة منها، وبالتالي تم إعطاء دفعة قوية للأسواق المالية .

إن الفارق بين الأزمة المالية العالمية وأزمة جائحة كورونا أنه في سنة 2008 كان النموذج الاقتصادي ذاته كان معيب و غير صالح للاستمرار. فقاعة الرهن العقاري انفجرت ولم يكن في الإمكان استمرار ذلك النموذج الذي انهار.

أما في الأزمة الحالية فان النموذج الاقتصادي صحيح والمقومات الاقتصادية سليمة، بل أن الاقتصاد كان يحقق معدلات نمو عالية. لكن ما حصل أنه بسبب أزمة كورونا تم اتخاذ قرار إغلاق الأعمال ووقف الحركة الاقتصادية كنتيجة لسياسة التباعد الاجتماعي ووقف حركة البشر (الملا، 2020). وهو ما يفسر أن التراجعات كانت أكبر في الاقتصاد في حين لم تؤثر بشكل كبير على الأسواق المالية العالمية وهذا الأمر قد يعني أنه بمجرد إنهاء إغلاق الأعمال ولو جزئياً، فإنه يمكن للنموذج الاقتصادي أن يعود إلى العمل مرة أخرى بنفس وتيرته السابقة ويحقق معدلات نمو قريبة من المعدلات السابقة الأمر الذي قد يكون بشري سارة لدول العالم في التعافي الاقتصادي السريع بمجرد أن تتم السيطرة على الجائحة.

خلاصة الفصل الثاني

تعرضت الأسواق المالية العالمية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد بما فيها أسواق الأسهم والسندات والسلع (خاصة الذهب والنفط) إلى هزات عنيفة نتيجة التداعيات الاقتصادية التي سببتها إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي والإغلاق الاقتصادي والعالمي، وكذا الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وحرب أسعار النفط بين روسيا ومنظمة أوبك واختيار فقاعة الشركات، ولقد كانت أثارها واضحة على الأسواق المالية الدولية من خلال الانهيارات في سوق الأسهم العالمية وتسجيل تراجع كبير وبعده نسب مئوية في أهم مؤشرات العالم الرئيسية خلال شهري فيفري ومارس من العام 2020، حيث شهدت هذه الفترة زيادة تصاعديّة في أعداد حالات الإصابة على مستوى العالم، واشتداد الأزمة على مستوى العالم. إلا أنه وبدءاً من فصل الربيع مشتت أسواق الأسهم عكس التيار و تعافت سريعاً في شهر مارس 2020 مدعومة بإجراءات حزم التحفيز التي أقرتها الحكومات والبنوك المركزية عبر مختلف دول العالم ولتنتهي الأسواق عام 2020 على أفضل حال خصوصاً مع تطوير لقاحين فاعلين ضد كوفيد-19، ومع بداية عام 2021 و على الرغم من بعض الاضطرابات التي شهدتها الأسواق المالية إلا أن المؤشرات اتخذت منحى تصاعدي لغاية شهر جوان 2021 متجاوزة انتكاسات عام 2020.

ومقارنة أداء المؤشرات خلال أزمة جائحة كورونا مع أدائها خلال الأزمة المالية العالمية 2008 فقد كان تأثير الجائحة العالمية على الأسواق المالية العالمية أقل بكثير من انهيارات الأسواق المالية خلال الأزمة المالية العالمية 2008 ، حيث تركز تأثير الجائحة السلبي على نمو الاقتصاد العالمي أكثر من تأثيرها على الأسواق المالية الدولية، وطالت تأثيراتها الى اقتصاديات جميع دول العالم المتقدمة والنامية، بينما أثناء الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 فقد كان التأثير كبيراً على الأسواق المالية العالمية وذلك لتضرر القطاع المالي خلال أزمة الرهن العقاري بانحيار بنك " ليمان براذرز " و عدة بنوك كبيرة ومؤسسات مالية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي امتدت أثارها نتيجة العولمة المالية وترابط وتكامل الأسواق المالية العالمية لباقي الدول خاصة تلك التي تربطها علاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية، أما تأثيرها على الاقتصاد العالمي فقد تركز في الدول المتقدمة أكثر حيث لم تعاني اقتصاديات الدول النامية إلا بنسبة قليلة من تداعيات الأزمة المالية العالمية 2008 .

الخاتمة

لقد تسببت جائحة فيروس كورونا في أزمة صحية عالمية مطلع العام 2020، حيث ما لبثت أن انتشرت بسرعة في دول العالم منذ ظهور الفيروس التاجي لأول مرة في مدينة ووهان الصينية أواخر العام 2019، ما دفع جميع دول العالم لاتخاذ إجراءات حجر صحي واسعة و إغلاق اقتصادي عالمي لاحتواء الفيروس والحد من انتشاره، ما أدى إلى توقف عجلة الإنتاج وانقطاع سلاسل الإمداد العالمية وهو ما أحدث صدمة في جانب العرض والطلب، حيث أعلن صندوق النقد الدولي عن انكماش النمو العالمي ودخول العالم في ركود كبير، وعلى جانب آخر شهدت الأسواق المالية العالمية انخفاضات حادة وقياسية أثرت على أداء أهم المؤشرات الرئيسية العالمية.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تداعيات الأزمة الصحية لجائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية وخاصة سوق الأسهم العالمي من خلال دراسة وتحليل بعض المؤشرات الرئيسية العالمية خلال الفترة (2019-2021)، وكذلك إبراز العلاقة بين إجراءات احتواء الوباء من قبل دول العالم والتداعيات الاقتصادية التي خلفتها هذه الإجراءات على مختلف القطاعات الاقتصادية ومدى تأثير كل قطاع من هذه القطاعات، كما هدفت إلى مقارنة أثر أزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية مع أثر الأزمة المالية العالمية 2008 باعتبارها إحدى الأزمات المالية الحادة التي كان لها بعد عالمي كبير والتي أثرت على أداء الأسواق المالية العالمية في ذلك الوقت وامتدت إلى معظم دول العالم المتقدمة والنامية.

1- اختبار صحة الفرضيات :

بناء على الدراسة وتحليل المعطيات والمنحنيات تم استخلاص النتائج التالية بخصوص الفرضيات المطروحة في المقدمة :

***الفرضية الأولى :** منذ بداية تفشي الجائحة العالمية، اتخذت الدول عدة إجراءات تقييدية لمواجهة الوباء والعمل على احتواءه حفاظا على الصحة العامة وحماية الأرواح، ولتخفيف الضغط على نظم الرعاية الصحية والحفاظ على قوتها، والتي تراوحت بين الإغلاق التام والتباعد الاجتماعي والحجر الصحي، فتوقفت عجلة الإنتاج وتم تسريح العديد من العمال وإدخالهم في بطالة إجبارية وتعطلت حركة النقل والأشخاص ما أثر على قطاع الطيران وحركة التجارة الدولية وسلاسل التوريد والتمويل العالمية، وقطاع التصنيع العالمي والخدمات، كما صاحب ذلك تقلبات في الأسواق المالية وتراجعات حادة في أسعار النفط، وهو ما أحدث صدمة على جانب العرض والطلب العالمي ما انعكس سلبا على جميع المؤشرات الاقتصادية الحيوية لكل دول العالم المتقدمة والنامية خاصة وتدهور نمو الاقتصاد العالمي إجمالا وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

***الفرضية الثانية،** إن توقف القطاعات الاقتصادية الناتج عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الدول بغلق الحدود وتعليق العمليات الإنتاجية، ووقف النشاط التجاري الدولي بهدف الحد من انتشار الفيروس، كل هذه أدى الى تراجع الاستهلاك نتيجة فقدان الوظائف وازدياد معدلات البطالة، كما انخفضت معدلات المبيعات الناتج عن التبادلات التجارية الدولية كل هذا أدى الى انخفاض ربحية الشركات والذي اثر في أسعار أسهمها والذي انعكس سلبا على الأسواق المالية، حيث انحارت الأسواق المالية العالمية، كما ساهمت العولمة المالية وترابط وتكامل الأسواق المالية في انتقال الأزمة من سوق مالي إلى آخر من خلال عدة قنوات. هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية أن الأسواق المالية تأثرت سلبا بأزمة كورونا.

*** أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضية الثالثة:** حيث عانت الأسواق المالية العالمية وبالأخص المؤشرات محل الدراسة في السداسي الأول من سنة 2020 والذي تزامن والانتشار الواسع للفيروس عالميا اضطرابات وتقلبات غير مسبوقه بسبب الوباء

الشديدة حيال الأسواق وشعور المستثمرين بالخوف نتيجة الأخبار المتداولة والمتعلقة بالفيروس وتزايد حالات الإصابة عالميا وحالة عدم اليقين من مستقبل الجائحة وجدوى إيجاد لقاحات، كما ساهمت العولمة المالية وترايط وتكامل الأسواق المالية وواقع الاقتصاد في ائحيار الأسواق المالية. إلا أن مع إعلان حزم التحفيز حققت المؤشرات انتعاشة بداية من شهر ابريل كما أنه و بإعلان التوصل للقاحين تفاءلت الأسواق وحققت انتعاشة كبيرة.

*الفرضية الرابعة : فقد أثبتت الدراسة وجود تقارب بين مدى تأثير الأزمة المالية العالمية المعروفة بأزمة الرهن العقاري وأزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية على الرغم من اختلاف حدة التأثير بين كلتا الأزميتين وذلك من خلال إحدات ائحيارات على مستوى الأسواق المالية العالمية بالتزامن مع اشتداد الأزميتين ، كما كانت لقرارات المستثمرين في كلتا الأزميتين الدافع وراء إحدات هذا التأثير في الأسواق .

2- الاستنتاجات : من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة كانت كما يلي:

- ✓ المكانة الهامة للأسواق المالية في النظام الرأسمالي والتي تعتبر القلب النابض لاقتصاديات الدول و مرآة تعكس الحالة الاقتصادية الدولية .
- ✓ أن النظام الرأسمالي ارتبط بصنع وبتكرار حدوث الأزمات وتفاقمها في ظله.
- ✓ تعاضم مكانة الأسواق المالية الدولية كمصدر مهم من مصادر التمويل الدولي لجميع الفاعلين فيها .
- ✓ جعلت العولمة المالية والتحرر المالي الأزمات أكثر قدرة على الانتقال بين الدول.
- ✓ بسبب العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة أكثر ترابطا، انتشر مرض فيروس " كورونا المستجد " من الصين إلى باقي دول العالم وفي فترة وجيزة و أضحت أزمة عالمية شملت جميع الدول تقريبا.
- ✓ إن جائحة كورونا هي جائحة عالمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كوفيد-19، وان المدة النهائية للجائحة غير مؤكدة، خاصة مع الطفرات الجديدة للفيروس، وأن استراتيجيات السيطرة على تفشي الجائحة في بدايتها اعتمدت على الاحتواء والتقييد خاصة مع عدم وجود لقاح للمرض، وهو ما ألزم الدول إتباع إجراءات صارمة لاحتوائه وتقييده.
- ✓ اتخذت الإصابات والوفيات منحى تصاعدي بانتقال بؤرة الوباء من الصين إلى القارة الأوروبية ثم أمريكا، بينما لم تحقق باقي المناطق في العالم أعدادا مشابهاة.
- ✓ أفضت تداعيات الجائحة الاقتصادية إلى سقوط ملايين من البشر في براثن الفقر المدقع خلال سنة 2020 والعدد مرشح للارتفاع مع تقدم الجائحة.
- ✓ أن أزمة جائحة كورونا هي أزمة صحية بالدرجة الأولى، ساهمت إجراءات احتوائها والتوقف الاقتصادي في خلق أزمة اقتصادية سببت اضطرابات مالية على مستوى الأسواق المالية العالمية فتحوّلت إلى أزمة مالية عالمية مدفوعة بالعولمة المالية.
- ✓ تأثرت العديد من منشآت الأعمال والوظائف وكذا جميع المؤشرات الاقتصادية للدول نتيجة الاغلاقات الناجمة عن تدابير احتواء الجائحة.
- ✓ أكبر متضرر من الجائحة قطاع الخدمات (السياحة والطيران) يليه القطاع الصناعي بدرجة اقل .

- ✓ على الرغم من التداعيات الكبيرة للجائحة إلا أن هناك قطاعات استفادت من الجائحة وحققت إيرادات قياسية خلالها كقطاع صناعة الترفيه و شركات التكنولوجيا والتجارة الالكترونية ، كما كان الراجح الكبير هو البيئة، حيث انخفض انبعاث الملوّثات والغازات الدفيئة لوقف النشاط الصناعي .
- ✓ أثرت جائحة كورونا في الأسواق المالية العالمية حيث انهارت أسواق الأسهم في غضون أيام من تصنيف منظمة الصحة العالمية الوباء "بالجائحة عالمية "
- ✓ للمستثمرين دور بارز في الأثر الذي أحدثته أزمة جائحة كورونا في الأسواق المالية الدولية ، حيث لم تتأثر الأسواق المالية بالجائحة في بدايتها، وحققت المؤشرات ارتفاعات قياسية شهر جانفي 2020 على الرغم من تفشي الوباء في الصين، وذلك نتيجة لاطمئنانهم بأن هذه المشكلة لن تخرج من الصين، ولسوء تقييم المستثمرين للأثر المرجح من تحول الوباء إلى جائحة عالمية ولم يتم اخذ المرض على محمل الجد من قبل المستثمرين ومن قبل وسائل الإعلام التي قللت من خطورته، بل وقد تم تناول أخبار المرض الواردة من الصين بسخرية وبفكاهة، إلى غاية شهر مارس أين صنفت منظمة الصحة العالمية الوباء الذي انتشر من الصين جائحة عالمية ذات خطورة على المستوى الدولي، وقفزت الإصابات خارج الصين قفزة كبيرة وهو ما أثار هلع المستثمرين وأشعل مخاوفهم من الجائحة والتي ترجمت في شكل انهيارات في الأسواق المالية الدولية .
- ✓ ساهمت حفز التحفيز التريلونية في إطار السياسة النقدية والمالية في تنشيط الاقتصاد و إنعاش الأسواق المالية العالمية وتسجيل المؤشرات ارتفاعات قياسية بداية من ربيع عام 2020.
- ✓ في أوج موجة الإغلاق العالمي وتدهور الأوضاع الاقتصادية الناجمة عن الجائحة العالمية عاد للذهب بريقه وحقق ارتفاعات قياسية باعتباره احد الملاذات الآمنة .
- ✓ تعافت الأسواق المالية الآسيوية من تداعيات الجائحة قبل الأسواق الأمريكية والأوروبية لنجاحها في السيطرة على انتشار الوباء، حيث كانت الصين بؤرة الوباء أولى الدول التي سيطرت على المرض وانتعش سوقها المالي .
- ✓ على عكس الأزمة المالية العالمية 2008 ، والتي تدهور خلالها القطاع المصرفي وحدثت انهيارات على مستوى العديد من البنوك، فان خلال أزمة جائحة كورونا لم يتأثر القطاع المصرفي بالجائحة كما كان متوقعا لأنه لم يكن جزء من المشكلة.
- ✓ كان تأثير الأزمة المالية العالمية 2008 على الأسواق المالية الدولية كما تم ملاحظته من خلال مؤشرات الدراسة أكثر حدة بفارق كبير من أزمة جائحة كورونا ، كون القطاع المالي هو القطاع الأكثر تضرر خلال الأزمة المالية العالمية .
- ✓ كان تأثير جائحة كورونا على النمو الاقتصادي أكثر حدة من الأزمة المالية العالمية لعام 2008 ، كون الجائحة العالمية خلقت صدمة في العرض والطلب العالمي معا بينما خلال الأزمة المالية العالمية فقد واجه اقتصاد الدول صدمة طلب فقط.
- ✓ واجهت الدول والحكومات تداعيات أزمة جائحة كورونا بنفس الأساليب والإجراءات التي اتخذتها في معالجة آثار الأزمة المالية العالمية 2008 وذلك باستخدام أقوى سياستين معا، السياسة النقدية والسياسة المالية .

✓ تأثرت الأسواق الناشئة والمبتدئة وأسواق الدول المصدرة للنفط خاصة والتي لا تمتلك أسواق مالية نشطة بأزمة جائحة كورونا وبالأزمة المالية العالمية 2008 من خلال تدهور أسعار السلع الأولية خاصة أسعار النفط في البورصات العالمية. وكذا تراجع تحويلات المغتربين بالعملة الصعبة التي تعتبر من المصادر الهامة للعملة الصعبة فيها والتي أحدثت عجز في ميزانيتها العامة.

3- التوصيات والمقترحات :

✓ إن أزمة جائحة كورونا هي أزمة عالمية تقتضي حلا عالميا مشتركا وموحدا وتنسيق الاستجابة على المستوى الدولي بين مختلف الدول، ومختلف الهيئات والمنظمات العالمية، وهو ما سيعود بأفضل النتائج على كل الدول ومساعدتها على اجتياز الأزمة.

✓ على المستوى الصحي يجب أن يكون هناك تنسيق دولي بالنظر للنطاق العالمي للجائحة وذلك بتخصيص المزيد من الموارد المالية لتوفير المستلزمات الطبية والشبه طبية و زيادة استجابة النظم الصحية في الدول النامية خاصة وذلك لتجنب إطالة الأزمة و عودة موجات العدوى

✓ لم يتعرض القطاع المصرفي لضغوط كبيرة أثناء الجائحة وبالتالي يمكن أن تكون جزء من حلول مواجهة الأزمة وذلك بتقديمها قروض ائتمان قصيرة الأجل للشركات المتعثرة والمتضررة من الأزمة لمساعدتها على تجاوز الأزمة والعودة لنشاطها المعتاد وتحقيق الأرباح .

✓ تقوية الجهاز المصرفي برفع احتياطات البنوك أثناء مرحلة الرخاء والاستقرار تحسبا لتعرض الاقتصاد للازمات .

✓ وضع سياسات لمساعدة المؤسسات والشركات وبرامج لتحسين اطر العمل لتحقيق نمو قوي بعد انحسار الجائحة .

✓ العمل على مساعدة الدول النامية والدول الأكثر فقرا على تجاوز الأزمة والحفاظة على استقرارها الاقتصادي والمالي من خلال تعليق مدفوعات خدمة الدين لفترة معينة .

✓ التركيز على دعم القطاعات الاقتصادية الأكثر ديناميكية وذات القدرة العالية على التحاوب مع الأزمة .

✓ تنسيق السياسات خاصة في الدول المتقدمة لتعزيز المتانة المالية العالمية من خلال دعم الأسواق المالية.

✓ عكس انهيار أسواق النفط التأثيرات الحادة للجائحة ، حيث كانت الأسرع استجابة للجائحة و هو ما أثر على الدول المصدرة للبترو، وبالتالي عليها تنويع مصادر الإيرادات خارج قطاع المحروقات .

✓ نظرا لارتفاع مستويات الدين في الاقتصادات الناشئة والمتقدمة وخاصة في قطاع الشركات غير المصرفية نتيجة التوسع في خطط التيسير الكمي و تخفيض أسعار الفائدة إلى مستويات قريبة من الصفر لمواجهة انعكاسات الأزمة وإنعاش الاقتصاد والأسواق المالية أمر يبعث على القلق ، خاصة وأن زيادة الدين عقب الأزمة المالية العالمية 2008 كان سببا وراء تفاقم أزمة جائحة كورونا والتي كانت مرتفعة بالأساس وهو ما حذر منه المحللين الاقتصاديين قبل الجائحة ، لذا فسيتعين على هذه الدول مباشرة إصلاح مالي فور انتهاء الجائحة، والتي قد تفاقم مخاطر تدهور النشاط الاقتصادي وتهدد بحدوث أزمة ائتمانية مستقبلا .

4- آفاق الدراسة :

كغيرها من الدراسات و البحوث ومن خلال الدراسة التي قمنا بها هناك العديد من الجوانب التي لم يستوفيهما البحث والتي يمكن أن تثري نتائج هذه الدراسة ومن بينها مايلي :

- ✓ تحليل أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية لدول منطقة الخليج .
- ✓ مقارنة أثر أزمة جائحة كورونا على الأسواق المالية العالمية مع الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 (الكساد الكبير)
- ✓ تداعيات انهيار بورصة نيويورك خلال أزمة جائحة كورونا على أسواق المال العربية .
- ✓ انهيار سوق النفط خلال جائحة كورونا وانعكاساته على أداء الأسواق العالمية .
- ✓ دراسة بورصة الجزائر خلال أزمة جائحة كورونا ومدى تأثيرها باختيار أسواق المال العالمية .

فهرس المحتويات

	الإهداء.....	
	شكر وتقدير.....	
	الملخص.....	
	قائمة الجداول و الأشكال.....	
أ-ج	المقدمة.....	
	الفصل الأول: الإطار العام حول الأسواق المالية الدولية وجائحة كورونا	
2	تمهيد.....	
3	المبحث الأول : عموميات حول الأسواق المالية الدولية والأزمات.....	
3	المطلب الأول : عموميات حول الأسواق المالية الدولية.....	
3	الفرع الأول : ماهية الأسواق المالية الدولية.....	
6	الفرع الثاني : أقسام السوق المالية الدولية.....	
13	الفرع الثالث : أدوات السوق المالية الدولية.....	
18	الفرع الرابع : المتعاملون في السوق المالية الدولية.....	
19	الفرع الخامس : المراكز المالية الدولية و أهم مؤشراتهما.....	
25	المطلب الثاني : الأزمات التي أثرت على الأسواق المالية الدولية.....	
25	الفرع الأول : ماهية الأزمات.....	
29	الفرع الثاني : أسباب الأزمات المالية.....	
31	الفرع الثالث : قنوات انتشار الأزمات المالية.....	
32	الفرع الرابع : أهم الأزمات المالية السابقة.....	
34	المبحث الثاني : الإطار العام لجائحة كورونا و آلية تأثيرها على الاقتصاد.....	
34	المطلب الأول : الإطار العام لجائحة كورونا.....	
34	الفرع الأول : مفهوم فيروس كورونا.....	
40	الفرع الثاني : انتشار المرض وتحوله إلى جائحة عالمية.....	
47	الفرع الثالث : إجراءات وتدابير مواجهة الجائحة من قبل الدول و المؤسسات المالية الدولية.....	
54	المطلب الثاني : آلية وحجم تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد.....	
54	الفرع الأول : سبب تحول أزمة جائحة كورونا من أزمة صحية إلى أزمة اقتصادية ثم مالية.....	
55	الفرع الثاني : القطاعات التي تأثرت سلبا بالجائحة.....	
62	الفرع الثالث : القطاعات التي تأثرت إيجابا بالجائحة.....	
70	الفرع الرابع : تأثير قطاع التجارة وسوق العمل بالجائحة.....	
74	الفرع الخامس : سبب تأثر الأسواق المالية بالجائحة.....	

76 خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني : أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية
78 تمهيد
78 المبحث الأول : تحليل أثر جائحة كورونا على الأسواق المالية الدولية
78 المطلب الأول : قاعدة بيانات بعض المؤشرات
78 الفرع الأول : مؤشر ستاندرد آند بورز 500 (S&P500)
89 الفرع الثاني : مؤشر فايننشال تايمز فوتسي 100 (FTSE100)
95 الفرع الثالث : مؤشر نيكاي 225 (NIKKE 225)
103 المطلب الثاني : وصف وتحليل النتائج
103 الفرع الأول: وصف النتائج
108 الفرع الثاني : تحليل النتائج
112 المبحث الثاني : مقارنة أثر جائحة كورونا و الأزمة المالية العالمية 2008 على الأسواق المالية الدولية
112 المطلب الأول : تحليل أثر الأزمة المالية 2008 على الأسواق المالية الدولية
112 الفرع الأول : قراءة في الأزمة المالية العالمية 2008
115 الفرع الثاني : انعكاسات الأزمة على الاقتصاد العالمي
117 الفرع الثالث : إجراءات الدول لمواجهة الأزمة
118 الفرع الرابع : تحليل أثر الأزمة المالية العالمية 2008 على المؤشرات محل الدراسة
124 المطلب الثاني : مقارنة بين أزمة جائحة كورونا والأزمة المالية العالمية 2008
124 الفرع الأول : أوجه التشابه بين الأزميتين
125 الفرع الثاني : أوجه الاختلاف بين الأزميتين
130 خلاصة الفصل الثاني
132 الخاتمة
 فهرس المحتويات
141 قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية :

❖ الكتب:

1. ابراهيم نافع قوشجي . (2014). الأسواق المالية (مفهومها، مكوناتها، أنواعها، مؤشراتنا وتحليلها الأساسي والفني). سوريا: جامعة حماة.
2. أحمد ابو موسى رسمية. (2005). الأسواق المالية والنقدية. عمان-الأردن: المعتر للنشر والتوزيع.
3. أحمد بن محمد الخليل. (2003-2004). الأسهم والسندات وأحكامهما في الفقه الإسلامي. المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي.
4. أحمد فراس العوران. (2012). الأزمة الاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور اسلامي (الإصدار 1). الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الاسلامي.
5. أرشد التميمي. (2019). الأسواق المالية إطار في التنظيم وتقييم الأدوات. عمان-الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
6. اسماعيل ابراهيم عبد الباقي. (2015). إدارة البنوك التجارية. عمان-الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
7. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. (2005). الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية،-عربي -انجليزي-. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
8. بن ابراهيم الغالي، و محمد عدنان بن ضيف. (2019). الأسواق المالية الدولية تقييم الأسهم والسندات (الإصدار 1). بسكرة-الجزائر: دارعلي بن زيد للطباعة والنشر.
9. البوغيسي الأزهري محمد ويدوس سيمبو . (2020). عواصف الأوبئة القاتلة من الطاعون إلى فيروس كورونا (Covid-19) الطبعة 1 دار الكتب العلمية.
10. خالد بن مسعود الرشود. (2013). العقود المبتكرة للتمويل وإستثمار بالصكوك الإسلامية. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية: برنامج كراسي البحث , كرسي سابق IFMS.
11. سرمد كوكب الجميل. (2017). المدخل إلى الأسواق المالية. عمان-الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
12. سعيد بلعباس، عبد الرزاق. (2009). ما معنى الأزمة؟ الأزمة المالية العالمية أسباب وحلول من منظور إسلامي الطبعة 1. جدة، جامعة الملك عبد العزيز جدة، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث الاقتصاد الاسلامي، مركز النشر العلمي .
13. سمير عبد الحميد رضوان. (2009). أسواق الأوراق المالية "بين المضاربة والإستثمار وتجارة المشتقات وتحرير الأسواق" دراسة واقعية للأزمة العالمية . القاهرة: دار النشر للجامعات.
14. السيد عليوة. (2002). إدارة الأزمات والكوارث، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي (الإصدار 2). القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع.
15. طارق فاروق الحصري. (2009). الاقتصاد الدولي (نظريات التجارة الدولية-ميزان المدفوعات-سعر الصرف- السياسات التجارية الدولية -المنظمات الاقتصادية الدولية-التجارة الالكترونية-الازمة المالية العالمية) (الإصدار 1). جمهورية مصر العربية: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
16. عبد الحميد صلاح. (2013). الإعلام وإدارة الأزمات. الطبعة 1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

17. على سيد إسماعيل. (2020). مصادر توفير السيولة في البنوك الإسلامية. الإسكندرية-مصر: دار التعليم الجامعي.
18. علي عباس. (2016). إدارة الأعمال الدولية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
19. علي قدرى الشيخ، سمورسوسن & حداد ماري. (2008). علم الاجتماع الطبي الطبعة 1. عمان -الأردن :مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
20. غازي عبد الرزاق النقاش. (2006). التمويل الدولي والعمليات المصرفية الدولية. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
21. لبدة محمد ندا ندا. (2013). الإستثمار العقاري ودوره في حدوث الأزمة المالية العالمية، دراسة فقهية اقتصادية مقارنة الطبعة 1 . الإسكندرية، المصر: مكتبة الوفاء القانونية.
22. مايج شبيب الشمري، و حسن كريم حمزة. (2015). التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية (الإصدار 1). النجف الأشرف: الضياء للطباعة والنشر.
23. محمد أحمد الأندى. (2020). الجذور الفكرية للأزمة المالية والاقتصادية العالمية وعود التمويل الإسلام. عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.
24. محمد أحمد الكايد. (2010). الإدارة المالية الدولية والعالمية، التحليل المالي والإقتصادي. عمان-الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
25. محمد عبد الفتاح الصيرفي. (2012). إدارة البنوك (الإصدار 1). عمان -الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
26. محمد موسى أحمد علي. (2015). إدارة المؤسسات والأسواق المالية من منظور الإدارة المالية العالمية بين آليات (التشغيل، التمويل، الإئتمان، الإستثمار والإستثمار، المخاطر، الأزمات) ودورها في تعزيز قدرات الإقتصاد الوطني (الإصدار 1). الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.
27. مصطفى يوسف كافي. (2017). إدارة الأعمال الدولية. عمان -الأردن: شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع.
28. المناصير علي فلاح &، الكساسبة وصفي عبد الكريم. (2009). الأزمة المالية العالمية حقيقتها، أسبابها تداعياتها وسبل العلاج.
29. نصير مطر الزبيدي. (2011). إدارة الولايات المتحدة للامتيازات الدولية. عمان-الأردن، أردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.
30. نور الدين عصام. (2009). معجم نور الدين الوسيط -عربي-عربي. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
31. وليد صائغ، و أنس البكري. (2012). الأسواق المالية والدولية (الإصدار 1). عمان: دارالمستقبل للنشر والتوزيع.

❖ الرسائل و الأطروحات الجامعية

1. أحمد قدرى. (2016-2017). سياسة إدارة الأزمات الاقتصادية-دراسة تقييمية للتطور الوظيفي لدور الدولة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم - تخصص اقتصاد التنمية . سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، الجزائر: جامعة جيلالي اليابس .

2. بن علي عبد الغاني. (2009-2010). أزمة الرهن العقاري وأثرها في الأزمة المالية العالمية. مذكّرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ,الجزائر :جامعة دالي ابراهيم.
 3. حسام مسعودي. (2011-2012). واقع التداول الإلكتروني في السوق المالية السعودية خلال الفترة 2000-2009. مذكّرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير . ورقلة -الجزائر، علوم التسيير تخصص مالية الأسواق، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
 4. حمزة دبار. (2012-2013). انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الأمن الغذائي في الوطن العربي دراسة تحليلية وفق نموذج (SWOT). مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية . بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
 5. فطيمة لبعل. (2016-2017). انعكاسات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 على الصادرات النفطية للدول العربية . (أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية . بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة محمد خيضر.
 6. محمود عبد اللطيف ايمان. (2011). الازمات المالية العالمية الاسباب والآثار والمعالجات (أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية). قسم الاقتصاد العام ، العراق : جامعة سانت كليمنتس العالمية .
 7. نادية العقون. (2012-2013). العولمة الاقتصادية والأزمات المالية ، الوقاية والعلاج، دراسة لأزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية . باتنة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.
- ❖ المقالات و المجلات و الدوريات :
1. أحمد ذكر الله (12 , 8 , 2020) الحزم الاقتصادية البريطانية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا, تركيا , اسطنبول , المعهد المصري للدراسات .
 2. أحمد غبولي، و الطاهر توابتية. (9 , 2020). دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الإقتصاد العالمي-الأزمة الاقتصادية العالمية 2020. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، المجلد 20، الصفحات 129-145.
 3. امية بلاغ. (بلا تاريخ). قنوات انتقال الأزمة المالية العالمية عام 2008. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ، الصفحات 179-194
 4. بن قطاط خديجة. (07 , 2020). المجتمع الدولي في مواجهة الأوبئة والجوائح. مجلة دراسات وأبحاث ، المجلد 12، العدد 3.
 5. خميس خليل. (ديسمبر، 2016). الأزمات الاقتصادية والمالية وآثارها على مسارات التنمية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية (5)، صفحة 121.131.

6. زكريا وهي. (07, 2020). متلازمة الأوبئة والإقتصاد في ظل جائحة كورونا-كوفيد19. مجلة مدارات سياسية (03)، الصفحات 44-58.
7. سايل سعيد. (11, 2020). فيروس كورونا وبوادر ظهور نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب. مجلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد 2 - الصفحات 33-46، العدد 3.
8. طروبيا نذير. (1, 07, 2020). فيروس كورونا تأزم الوضع الإقتصادي العربي وخيارات المواجهة. مجلة مدارات سياسية، المجلد 3 العدد 3، الصفحات 10-25.
9. عبد العزيز محمد شعبان. (9, 12, 2020). دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة إنتشار جائحة كورونا. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية و السياسية.
10. عبد المنعم هبة، اسماعيل محمد، قاسم جمال. (7, 2020). تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي. موجز سياسات، صندوق النقد العربي (العدد 15).
11. علي يوسفات. (2009). أزمة الرهن العقاري. مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير والعلوم التجارية (2)، الصفحات 92-107.
12. عواطف خضر محمد الخضر. (2021). أثر جائحة كورونا على اسواق العمل. تأليف تأثير جائحة كورونا الإقتصاد العالمي وسبل مواجهتها. برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية.
13. عيسى يحيى. (2005). أداء المراكز المالية الدولية في تسويق الخدمات المالية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (5). سطييف، جامعة سطييف، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
14. فريد د. كورتل، و كمال رزق. (2009). الأزمة المالية مفهومها أسبابها وانعكاسها على البلدان العربية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (أ-20).
15. فضيلة كشيدة. (6, 2020). أثر جائحة فيروس كوفيد 19 على أسواق المالية العالمية (دراسة قياسية لسوق اسهم بورصة شنغهاي). مجلة نور للدراسات الاقتصادية، المجلد 6 (العدد 10).
16. كرم سلام عبد الرؤوف سلام. (2, 2021). تأثير جائحة كورونا وسبل مواجهتها. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية.
17. مفتاح صالح. (06, 2002). العولمة المالية. مجلة العلوم الانسانية.
18. موسى سهام. (2021). تأثير جائحة كورونا على نمو التجارة الإلكترونية في العالم، دراسة تحليلية. مجلة التنظيم والعمل، المجلد 9 (العدد 4).
19. ناجي التوني. (29, 5, 2004). الأزمات المالية، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية. سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية (29).

20. هبة عبد المنعم , و الوليد طلحة (4 , 2020) , حزم التحفيز المتبنية في مواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد في الدول العربية موجز سياسات , العدد 12 , الامارات العربية المتحدة , صندوق النقد الدولي .

21. الوليد أحمد طلحة. (8, 5, 2020). التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية. صندوق النقد العربي .

❖ الملتقيات و المحاضرات :

1. حمزة بن سويسي. (2020-2021). ماهية الاسواق المالية الدولية و اهميتها الاقتصادية . مطبوعة دروس الأسواق المالية الدولية . ادار، قسم العلوم الإقتصادية، الجزائر: جامعة أحمد دراية.

2. حنوسة عديلة , و فوضيل حسن .(5-4, 2, 2019). الأزمات المالية الناشئة في ظل العولمة المالية .الملتقى العلمي الوطني حول النظام المالي وإشكالية تمويل الإقتصاديات النامية . المسيلة ,الجزائر :جامعة محمد بوضياف.

3. صالح مفتاح. (2005-2006). مصادر التمويل الدولي غير الرسمية. مطبوعة في مقياس المالية الدولية . بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر .

4. محمد هاني. (2020-2021). محاضرات في مقياس الأسواق المالية الدولية. مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر اقتصاد تقدي وبنكي . البويرة، الجزائر: جامعة العقيد آكلي محند أولحاج.

5. مرابط , ساعد. (2009, 10 20-21). الأزمة المالية العالمية 2008 الجذور والتداعيات .الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والإقتصادية الدولية والحكومة العالمية . سطيف , كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ,الجزائر :جامعة فرحات عباس.

❖ المواقع الالكترونية :

1. أحمد الصفتي. (16, 6, 2020). *trendsresearch*. تاريخ الاسترداد 27 4, 2021، من تداعيات جائحة كوفيد-19 على النظام المالي العالمي وجهود مواجهتها: <https://trendsresearch.org/ar/research/تداعيات-جائحة-كوفيد-19-على-النظام-المالي>

2. برس فرانس *alhurra*. Consulté le 4 5, 2021, sur *alhurra*. (2020, 10 23). حرب لقاحات كورونا 11 .في مرحلة التجارب الأخيرة على البشر <https://www.alhurra.com/health/2020/11/23> :

3. رباح ارزقي، راتشيل يوتنغ فان، و هانغوين. (2020, 4 21). *worldbank*. تاريخ الاسترداد 14 4, 2021، من التأقلم مع جائحة كورونا وأهميار اسعار النفط في مجلس التعاون الخليجي , مدونات البنك الدولي:

www.blogs.worldbank.org/ar/arabivoices/coping-covid19-and-oil

4. سارة عبد العزيز سالم. (19, 4, 2020). *futureuae*. تاريخ الاسترداد 19 4, 2021، من قفزات متوقعة: مستقبل اقتصادات صناعة الأدوية في ظل أزمة "كورونا": <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5528/قفزات-متوقعة-مستقبل-اقتصادات-صناعة-الأدوية-في-ظل-أزمة-كورونا>

5. شريف عيسى. (2021, 1 26). *almalnews*. تاريخ الاسترداد 27 4, 2021، من ترتيب الدول الأعلى في معدل البطالة عالميا خلال 30 عام: <https://almalnews.com>/كيف-تغير-ترتيب-الدول-الأعلى-معدل-البطالة/
6. صلاح الدهني. (2020, 4 5). تاريخ الاسترداد 2 4, 2021، من كورونا تعرف على الفرق بين الجائحة والوباء والتفشي /انفوغراف: <https://d2v744ed8i77xg.cloudfront.net/story/1258655> /كورونا-تعرف-على-الفرق-بين-الجائحة-و-الوباء-و-التفشي-انفوغراف
7. عبد الحفيظ الصاوي. (2020, 12 31). *aljazeera*. تاريخ الاسترداد 18 4, 2021، من تحسّن انتقائي ومشروط.. هذه أبرز ملامح الاقتصاد العالمي في 2021: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/12/31> /الاقتصاد-العالمي-ينتظر-تحسن-انتقائي
8. عبد القادر كنيول. (2020, 4 17). *aa*. تاريخ الاسترداد 26 4, 2021، من كورونا يدفع العالم نحو الواقع الافتراضي: <https://www.aa.com.tr/ar/التقارير/كورونا-يدفع-العالم-نحو-الواقع-الافتراضي-تقرير-1808110>
9. عماد ابو الفتوح. (2020, 9 13). *al jazeera*. تاريخ الاسترداد 26 4, 2021، من استغلال الجائحة.. القطاعات الناشئة الأكثر ازدهارا في زمن كورونا: <https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/entrepreneurship/2020/9/13> /الجائحة-القطاعات-الناشئة-استغلال-
10. كريستينا لينا غورغييفا. (2020, 03 5). *imf*. تاريخ الاسترداد 8 4, 2021، من صندوق النقد الدولي يرصد مساعدات بقيمة 50 مليار دولار لمكافحة فيروس كورونا: <https://www.imf.org/ar/news/article/2020/03/04/spo30420>
11. كريم سعيد. (2020, 9 4). *al-ain*. تاريخ الاسترداد 13 4, 2021، من ضحايا كورونا 17 شركة عامية تواجه خطرا واحدا: www.al-ain.com/article/corona-victims-global-companies-bankruptcy-losses
12. كنزي سريج. (2021, 4 20). *ecsstudies*. تاريخ الاسترداد 26 4, 2021، من التجارة العالمية في عام كورونا: <https://www.ecsstudies.com/14490>
13. مايكل ت. كلار. (2020, 11 18). *futureuae*. تاريخ الاسترداد 14 4, 2021، من تحولات كبرى - مستقبل قطاع الطاقة بعد أزمة فيروس كورونا: <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5919> /قطاع-الطاقة-بعد-أزمة-فيروس-كورونا-مستقبل-
14. محمد علي. (2020, 3 30). *alain*. تاريخ الاسترداد 27 4, 2021، من بالأرقام أسواق المال تدفع ثمن الملح: <https://al-ain.com/article/in-numbers-money-markets-pay-for-panic>

15. محمد علي. (2020, 6 14). *al-ain*. تاريخ الاسترداد 4 12, 2021، من فاتورة كورونا , الصناعة ثالث أكبر القطاعات
 تراجعاً رغم التحفيز: <https://al-ain.com/article/industry-is-third-sector-collapsed-tourism-travel>
16. محمد فتحي بدوي. (2012). *إدارة البنوك*. تاريخ الاسترداد 2021، من المكتبة الأكاديمية , شركة مساهمة مصرية :
www.kotoop.com/2018/01/blog-post.html
17. هبة السيد. (2020, 4 16). *yom7*. تاريخ الاسترداد 4 25, 2021، من تقرير مبيعات التجارة الإلكترونية تسجل نمواً ب
 20% بسبب كورونا: <https://www.yom7.com/story/2020/4/16/تقرير-مبيعات-التجارة-الإلكترونية-تسجل-نمواً-20-بسبب-كورونا/4728374>
18. هشام محمود. (2020, 12 19). *aleqt*. تاريخ الاسترداد 4 26, 2021، من البطالة بعد الجائحة .. نسب
 تخفي حقائق مخيفة ولا انتعاش للتوظيف قبل نهاية 2021:
https://www.aleqt.com/2020/12/19/article_1994676.html
19. إبراهيم م, sur 6 8, 2021, *alroeya*. Consulté le 6 8, 2021, (2020, 5 27). ماذا فعلت أكبر 5 اقتصادات في
 العالم لتخفيف تداعيات كورونا - <https://www.alroeya.com/117-53/2139494-ماذا-فعلت-أكبر-5-اقتصادات-في-العالم-لتخفيف-تداعيات-كورونا>
20. أحمد س, sur 6 14, 2021, *maaa*. Consulté le 6 14, 2021, (2019, 12 3). ارتفاع ديون الشركات الأمريكية الى
 10 ترليون دولار ومؤسسات مالية عالمية تدق ناقوس الخطر :
<https://maaal.com/archives/20191203/131975/>
21. اكرامي ع. ا, sur 6 14, 2021, *aleqt*. Consulté le 6 14, 2021, (2020, 3 10). أسعار النفط صوب أكبر هبوط
 يومي في 29 عاماً .. فقدت ثلث قيمتها في 4 جلسات :
https://www.aleqt.com/2020/03/09/article_1776761.html
22. أكيبوشي ت, sur 6 8, 2021, *nippon*. Consulté le 6 8, 2021, (2021, 1 21). الاقتصاد الياباني في عام 2021:
 جانحة كورونا والتعافي التدريجي <https://www.nippon.com/ar/in-depth/d00663/>
23. الاموي ع. ا, sur 6 15, 2021, *skynewsarabia*. Consulté le 6 15, 2021, (2020, 4 7). لبنوك المركزية وأزمة
 كورونا- <https://www.skynewsarabia.com/blog/1334806>
24. الزبادات ن, sur 6 15, 2021, *aljazeera*. Consulté le 6 15, 2021, (2021, 3 11). متأثراً بكورونا .. الاقتصاد
 العالمي على شفى الانهيار بسبب الديون <https://www.aljazeera.net/blogs/2020/3/11/متأثراً-بكورونا-الاقتصاد-العالمي-على>
25. السيد م, sur 6 14, 2021, *alarabiya*. Consulté le 6 14, 2021, (2020, 03 23). أحدث رعباً في الأسواق ..
 الكاش ملكاً في زمن كورونا- <https://www.alarabiya.net/aswaq/financial-markets/2020/03/23/الكاش-ملكاً-في-زمن-كورونا-وخطط-التحفيز-الحكومية-تعززه>

26. المنشاوي م، sur *aljazeera*. Consulté le 6 5, 2021, (2020, 9 8). قفزة كبيرة لزوم وامازون وغيرها أسهم التكنولوجيا تريك البورصة الأمريكية -الولايات المتحدة الأمريكية : <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/9/8/> زوم-وامازون-وغيرها-التكنولوجيا
27. تيسير الفرا م، sur *democraticac*. Consulté le 6 7, 2021, (2020, 5 3). تأثيرات ازمة فيروس كورونا على اداء الاقتصاد العالمي وعلى اداء مؤسسات ضمان الودائع حول العالم : <https://democraticac.de/?p=66152>
28. خبيصة م، sur *aa*. Consulté le 6 9, 2021, (2021, 5 18). الأكبر على الاطلاق ..اقتصاد اليابان ينكمش 4.6 بالمئة في السنة المالية الماضية / <https://www.aa.com.tr/ar/اقتصاد/الأكبر-على-الإطلاق-اقتصاد-اليابان-ينكمش-46-بالمئة/2245429/>
29. دياب أ، sur *elwatannews*. Consulté le 6 4, 2021, (2021, 6 4). بشرة خير ..أمريكا تعلن تسجيل أقل عدد إصابات ووفيات»: السر في اللقاح»: <https://www.elwatannews.com/news/detail/5516991>
30. عايش م، sur *alquds*. Consulté le 6 14, 2021, (2020, 3 9). ثلاثة أسباب وراء انهيار أسعار النفط : <https://www.alquds.co.uk/ثلاثة-أسباب-وراء-انهيار-أسعار-النفط>
31. عبد الباقي ه، sur *alroeya*. Consulté le 6 13, 2021, (2020, 07 8). التراجع يسيطر على البورصات العالمية بالنصف الأول من 2020: <https://www.alroeya.com/117-53/2150042-التراجع-يسيطر-على-البورصات-العالمية-بالنصف-الأول-من-2020->
32. عبد السلام م، sur *alaraby.co*. Consulté le 6 14, 2021, (2020, 3 10). حرب النفط بين السعودية وروسيا من الفائز؟: <https://www.alaraby.co.uk/حرب-النفط-بين-السعودية-وروسيا-من-الفائز؟>
33. عزام ا، sur *almaalnews*. Consulté le 6 5, 2021, (2021, 5 7). الاسهم الأمريكية تصعد الخميس بدعم من بيانات اعانة البطالة الاسبوعية / <https://almaalnews.com/الاسهم-الامريكية-تصعد-الخميس-بدعم-من-ب->
34. غالاهر ج، sur *bbc*. Consulté le 06 06, 2021, (2020, 10 29). فيروس كورونا: دراسة تشير إلى وقوع نحو 100 ألف إصابة جديدة في بريطانيا يوميا- <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-54731000>
35. قاسم ج، sur *aa*. Consulté le 6 14, 2021, (2021, 3 3). بالمئة مكاسب الذهب في 2020 بفضل حزم التحفيز لمواجهة "كورونا" / <https://www.aa.com.tr/ar//2096831/كورونا-2020-بفضل-حزم-التحفيز-لمواجهة-كورونا/>
36. لي يون. (2020, 03 16). *cnbc*. تاريخ الاسترداد 6 5, 2021، من يعلق مقياس الخوف في وول ستريت عند اعلى مستوى على الاطلاق متجاوزا حتى ذروة الازمة المالية: <https://www-cnbc-com-translate-goog/2020/03/16/wall-streets-fear-googe-hits-highest-level-ever.html?x-tr-x-tr-hl=fr&TR-TL=AR-&sl=en>

37. محسن ا, 2021, sur 14, 6, 2018). *sasapost*. Consulté le 6 14, 2021, sur 1, ماذا يجب أن يقلق العالم من ديون الشركات الأمريكية الآن؟-of-the-debts-of-we-fear-do-why : <https://www.sasapost.com/why-do-we-fear-the-debts-of-american-companies/>
38. مصطفى ا, 2021, sur 8, 2020). *independentarabia*. Consulté le 6 8, 2021, sur 2, 10, 2020). كيف استجابت الأسواق لإصابة ترمب بفيروس كورونا؟ : <https://www.independentarabia.com/node/156801/> اقتصاد/كيف-استجابت-الأسواق-لإصابة-ترمب-بفيروس-كورونا؟
39. نور الدين ا, 2021, sur 14, 6, 2020). *almayadeen*. Consulté le 6 14, 2021, sur 8, 4, 2020). حرب اسعار النفط بين السعودية وروسيا , ماذا تريد موسكو- effect/1390820/ : <https://www.almayadeen.net/butterfly-السعودية-وروسيا-النفط-بين-السعودية-وروسيا--ماذا-تريد-موسكو>
40. هايز ر. و. 2021, sur 8, 6, 2020). *bbc*. Consulté le 6 8, 2021, sur 5, 7, 2020). مالسر وراء معدل الوفيات المنخفض في اليابان : <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-53293596>
41. هشام محمود. (2021, 20). *aleqt*. تاريخ الاسترداد 4 6, 2021, من حزم التحفيز الأمريكية .. إنفاق غير مسبوق في فترات متقاربة قد يقلب السحر على الساحر : <https://www.aleqt.com/2021/02/20/article-2035481.html>
42. ابو فارة ي, 2021, sur 15, 6, 2008). *iefpedia2008*. Consulté le 06 15, 2021, sur 15, 6, 2008). قراءة في الازمة المالية العالمية العالمية : <http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2009/11/9-العالمية.pdf>
43. البكري ج. ك. 2021, sur 16, 4, 2012). *uobabylon*. Consulté le 4 16, 2021, sur 7, 11, 2012). الازمة المالية الأمريكية ...دوامه الشركاء : http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/service_showarticle.aspx?fid=9&Pubid=4602
44. بيري هارين, و ديفيد سيمشي ليفاي. (2020). *hbrarabic*. تاريخ الاسترداد 18 6, 2021, من كيف يمكن لفيروس كورونا التأثير على سلسلة التوريد العالمية : <https://hbrarabic.com/تأثير-كورونا-على-سلسلة-التوريد/>
45. جويد ر. ف. 2021, sur 18, 6, 2012). *nahrainuniv*. Consulté le 6 18, 2021, sur 18, 6, 2012). الازمة المالية العالمية لعام 2008 أسبابها وأنعكاساتها الاقتصادية والسياسية على الأقتصادات الأوروبية والنامية : <https://nahrainuniv.edu.iq/en/node/1863>
46. حبيب الملا. (2020, 26 4, 2020). *arabic*. تاريخ الاسترداد 18 6, 2021, من رأي.. حبيب الملا يكتب لـCNN: كورونا والاقتصاد العالمي.. ما الفرق بين الأزمة الحالية وأزمة 2008؟ : <https://arabic.cnn.com/business/article/2020/04/26/coronavirus-economic-crisis-oped-habib-mulla>

59. *albankaldawli*. (2020, 10 14). Consulté le 4 9, 2021, sur مجموعة البنك الدولي و فيروس كورونا :استجابة البنك الدولي لمواجهة تفشي فيروس كورونا , كورونا
<https://www.albankaldawli.org/ar/news/factsheet/2020/10/14/world-bank-covid-19-response/> كورونا-فيروس-و-الدولي-البنك-مجموعة
60. *alghad*. (2021, 1 25). تاريخ الاسترداد 4 26, 2021, من كيف حققت شبكة نتفليكس 2.7 مليار دولار
[/كيف-حققت-شبكة-نتفليكس-2-7-مليار-دولار-خلاhttps://alghad.com](https://alghad.com) خلال الجائحة؟:
61. *aljazeera*. (2020, 4 20). تاريخ الاسترداد 04 12, 2021, من في غياب لقاح له هكذا واجهت دول
<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/4/20> العالم فيروس كورونا :
62. *aljazeera*. (2020, 5 6). Consulté le 4 4, 2021, sur جامعة , ملايين 3.7 عدد مصابي كورونا بلغ
 هولندية تتوصل للعلاج و ترامب يحل خلية الازمة
<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/5/6> علاج-لقاح-وباء-جائحة-كورونا/
63. *almahfaza*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 05 17, 2021, من مؤشر داو جونز :
<https://www.almahfaza.com> / السندات/المؤشرات/مؤشر-داو-جونز
64. *almayadeen*. (2020, 12 شباط). Consulté le 04 26, 2021, sur منصات ديزني تحصد اباحا طائلة
 الحجر و قيود الجائحة و قيود الحجر
<https://www.almayadeen.net/news/technology/1457848/> -أرباحا-تحصد--ديزني--منصات
65. *alroeya*. (s.d.). Consulté le 04 07, 2021, sur مليار دولار تكلفة الامراض و الأوبئة على الاقتصاد
www.alroeya.com/117-53/2119375570 :العالمي سنويا
66. *arabberg*. (s.d.). Consulté le 5 18, 2021, sur كيف تتداول مؤشر / 225 nikkei مؤشر النيكاي
www.arabberg.com/ar/education/shares/93/ -نيكاي-225-مؤشر-النيكاي-مؤشر/ :نيكاي
 نيكاي-مؤشر
67. *arabberg*. (2020, 10 6). تاريخ الاسترداد 5 18, 2021, من مؤشر كاك 40
www.arabberg.com/ar/education/shares/92/ -كاك-الفرنسي :
 مؤشر-كاك-الفرنسي
68. *arabic*. (2020, 4 23). Consulté le 4 26, 2021, sur منظمة العمل تكشف عن تأثير أزمة كورونا
<https://arabic.rt.com/business/1156728/> :على سوق العمل في العالم
 العالم-في-العمل-سوق-على-كورونا-أزمة-تأثير
69. *arabic*. (2020, 5 14). تاريخ الاسترداد 4 27, 2021, من دراسة: أسواق المال العربية الرئيسية فقدت
 25% من قيمتها بسبب كورونا:
<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/05/14/economy-stocks-markets-oil-coronavirus-arab-banks>
70. *avatrade*. (s.d.). Consulté le 5 18, 2021, sur 30:تداول مؤشر داكس
<https://www.avatrade.com/cfd-trading/indices/dax-30>

71. *avatradear.com*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 18 05, 2021، من تداول مؤشر كاك 40: www.avatradear.com/cfd-trading/indices/cac-40
72. *bbc*. (2020, 11 24). Consulté le 4 16, 2021, sur صناعة 19 كيف يهدد كوفيد: فيروس كورونا [: https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-55049728](https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-55049728) الزهور ومستقبلها؟
73. *bbc*. (2020, 4 14). Consulté le 4 16, 2021, sur كيف أثر الوباء على صناعة: فيروس كورونا [: https://www.bbc.com/arabic/business-52273566](https://www.bbc.com/arabic/business-52273566) الأغذية في العالم
74. *ecssr*. (2020, 4 15). Consulté le 04 26, 2021, sur الاكثر تضررا من كورونا..التجارة العالمية: كو-من-تضرراً-الأكثر-العالمية-التجارة/ <https://www.ecssr.ae/reports-analysis>
75. *enabbaladi*. (2020, 3 12). Consulté le 04 2, 2021, sur مالفروق بينها ,كورونا يتحول الى جائحة [: https://www.enabbaladi.net/archives3693571-](https://www.enabbaladi.net/archives3693571-) وبين الوباء والتفشي والجائحة
76. *enabbaladi*. (2020, 10 17). Consulté le 4 5, 2021, sur اين وصلت مراحل تطوير لقاحات [: https://www.enabbaladi.net/archives/422275](https://www.enabbaladi.net/archives/422275) كورونا
77. *equiti*. (2018, 2 9). تاريخ الاسترداد 18 5, 2021، من نبذة سريعة عن مؤشر نيكاي اليابان: www.equiti.com/ae-ar/newsroom/articles/225-nikkei/
78. *fbs*. (2020, 6 8). Consulté le 5 18, 2021, sur "dax30 دليلك الشامل الى تداول مؤشر داكس [: https://fbs.ae/analytics/tips/the-ultimate-guide-for-trading-dax30-24955](https://fbs.ae/analytics/tips/the-ultimate-guide-for-trading-dax30-24955)
79. *ibelieveinsec*. (2020, 06 20). تاريخ الاسترداد 18 5, 2021، من مؤشر ستاندر أندبورز 500: <https://www.ibelieveinsec.com/?p=87705>
80. *icricinternational*. (2020). Consulté le 4 14, 2021, sur تقرير منظمة الأمم المتحدة للتنمية [: https://www.icricinternational.org/ar/world-manufacturing-set-for-%E2%80%8Bbiggest-collapse-in-decades-%E2%80%8Bbut-impacts-uneven-unido-%E2%80%8Breport-%E2%80%8B/](https://www.icricinternational.org/ar/world-manufacturing-set-for-%E2%80%8Bbiggest-collapse-in-decades-%E2%80%8Bbut-impacts-uneven-unido-%E2%80%8Breport-%E2%80%8B/) التصنيع العالمي مهياً لأكبر انهيار منذ عقود لكن آثاره متفاوتة: (يونيدو)الصناعية
81. *Imf*. (2020, 4 1). Consulté le 4 27, 2021, sur ملخص واف, تقرير الاستقرار المالي العالمي [: https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR/Issues/2020/04/14/global-financial-stability-report-april-2020](https://www.imf.org/ar/Publications/GFSR/Issues/2020/04/14/global-financial-stability-report-april-2020) الفصل الاول
82. *isdb*. (2020, 4 1). تاريخ الاسترداد 12 04, 2021، من البنك الاسلامي للتنمية يرصد مبلغ 500 مليون [: https://www.isdb.org/ar/akhbar/albnk-alaslamyw-ltntmyt-ysrd-mblgh-500-mlywn-dwlar-amrykyw-mn-transform-fund-idm-alafkar-alraydt-lmkafht-mrd-fyrws-kwrwna-almstjdw](https://www.isdb.org/ar/akhbar/albnk-alaslamyw-ltntmyt-ysrd-mblgh-500-mlywn-dwlar-amrykyw-mn-transform-fund-idm-alafkar-alraydt-lmkafht-mrd-fyrws-kwrwna-almstjdw) لدعم الأفكار الرائدة لمكافحة مرض فيروس كورونا المستجد: transformfund دولار أمريكي من
83. *mayoclinic*. (s.d.). Consulté le 4 3, 2021, sur داخل منزلك 19 حارب انتقال فيروس كورونا [: https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-trans;ission/art20482397](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-trans;ission/art20482397)

84. *political-encyclopedia*. (s.d.). Consulté le 2021, sur الموسوعة السياسية /ادارة الازمات
<https://www.political-encyclopedia.org/dictionary/>
85. *skynewsarabia*. (2016, 1 22). Consulté le 5 15, 2021, sur ازمات مالية هزت العالم 6
<https://www.skynewsarabia.com/business/809699-6-العالم-هزت-مالية-ازمات>
86. *skynewsarabia*. (2020, 03 15). Consulté le 04 04, 2021, sur لماذا ينتشر وباء كورونا بهذه
 -ينتشر-لماذا-<https://www.skynewsarabia.com/technology/1328380>: السرعة في دول العالم
 -العالم؟!-دول-السرعة-بهذه-كورونا-وباء
87. *swissinfo*. (2020, 10 27). Consulté le 4 18, 2021, sur تراجع السياحة :منظمة السياحة العالمية
 منظمة-<https://www.swissinfo.ch/ara/46123414>: في الأشهر الثمانية الأولى %70 في العالم بنسبة
 /الأولى-الثمانية-الأشهر-في--70-بنسبة-العالم-في-السياحة-تراجع--العالمية-السياحة
88. *trtarabi*. (s.d.). Consulté le 03 18, 2021, sur كيف تصدى لها العالم -أشد الأوبئة فتكا في التاريخ
<https://www.trtarabi.com/explainers/24882-لها-تصدى-كيف-التاريخ-في-فتكا-الابئة-أشد>
 العالم
89. *unicef*. (s.d.). Récupéré sur فيروس كورونا <https://www.unicef.org/ar/>
90. *unwto*. (2020, 3 5). Consulté le 4 18, 2021, sur على السياحة 19-تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد
www.unwto.org/ar/impact-assessment-of-the-covid-19-avtbreak-on-international-torrism
91. *who*. (2020, 10 12). Consulté le 04 2, 2021, sur (19كوفيد)مرض فيروس كورونا
<https://ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/questions-and-answers-holo/q-a-detail/coronavirus-disease-covid.19>
92. *world bank*. (2020, 3 17). Consulté le 4 9, 2021, sur covid19مليار دولار للمساعدة 14الى
<https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/03/11>: مجموعة البنك الدولي تزيد من استجابة في استدامة الاقتصادات وحماية الوظائف
93. *youtube*. (2020). Récupéré sur www.youtube.com:
<https://www.youtube.com/watch?v=nj3il-xw-hy>
94. *aljazeera*. (2015, 8 25). Consulté le 6 7, 2021, sur تواصل هبوط الأسهم الصينية والاضطراب
 -الأسهم-هبوط-تواصل/<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2015/8/25>: بالاسواق العالمية
 والاضطراب-الصينية
95. *aljazeera*. (2021, 3 16). Consulté le 6 6, 2021, sur تعرف على مخصصات ..مواجهة كورونا
 :الدول العربية والعالمية لدعم اقتصاداتها
<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/3/16>-على-تعرف-كورونا-مواجهة/
96. *aljazeera*. (2021, 3 12). Consulté le 6 15, 2021, sur النفط يتراجع مجددا ..بسبب وباء كورونا
 -وباء-بسبب/<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2020/3/12>: مع فرض ترامب حظرا للسفر
 مع-مجددا-يتراجع-النفط-كورونا

97. .argaam. (2020, 2 28). Consulté le 6 5, 2021, sur مؤشر الخوف وول ستريت يتجه لتسجيل أكبر
2008: ارتفاع اسبوعي منذ: <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1352346>
98. .independentarabia. (2020, 9 20). Consulté le 6 14, 2021, sur الذهب يحافظ على بريقه مع
الذهب/اقتصاد/153161: ترقب تطورات كورونا
A0% C2% A0: ترقب تطورات-تقرب مع-بريقه-على
A0% C2% A0: يحافظ
99. .qnb. (2020, 5 17). Consulté le 6 15, 2021, sur بنك اليابان يستعد لمزيد من إجراءات التحفيز
<https://www.qnb.com/sites/qnb/qnbglobal/ar/areconomics17may2020news>
100. .roinvesting. (s.d.). Consulté le 06 06, 2021, sur 10 Biggest Companies in the FTSE
100 List in Terms of Market Capitalization: <https://www.roinvesting.com/en/indices-articles/ftse-100-list>
101. .admiralemarkets. (2019, 24 ايلول). Consulté le 06 2, 2021, sur ستاندرد آند بورز الأمريكي
2021: لعام 500s& كيف تتداول مؤشر
<https://admiralemarkets.com/r/education/articles/trading-instruments/tadwul-s-p500>
102. .admiralmarkets. (2020, 22 تموز). Consulté le 6 8, 2021, sur مالا تعرفه عن مؤشر نيكبي
NIKKEI225: الدليل الكامل عن الياباني
<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/trading-instruments/tadawal-borsa-tokyo-nikkei225>
103. .admiralmarkets. (2020, 22 تموز). Consulté le 6 8, 2021, sur ملا تعرفه عن مؤشر نيكبي
NIKKEI225: الدليل الكامل عن الياباني
<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/trading-instruments/tadawal-borsa-tokyo-nikkei225>
104. .admiralmarkets. (2021, 01 29). Consulté le 5 15, 2021, sur من أكبر البورصات العالمية 11
2021: تداول البورصة العالمية عام
<https://admiralmarkets.com/ar/education/articles/shares/boursat-alaswaq-alalamiya>
105. .ahram. (2020, 8 17). Consulté le 6 8, 2021, sur انكماش الاقتصاد الياباني وسط جائحة كورونا
<https://gate.ahram.org.eg/News/2450800.aspx>
106. .al-ain. (2020, 4 7). Consulté le 6 8, 2021, sur لمواجهة كورونا اليابان تقر اكبر حزمة تحفيز
اقتصادي في تاريخها: <https://al-ain.com/article/japan-approves-the-largest-economic>
107. .alarabiya. (2020, 4 1). Consulté le 6 13, 2021, sur هذه حصيلة خسائر أسواق العالم .. كورونا
2020: بالربع الأول
2020-الأول-بالربع-المالية-الأسواق-في-قياسية-تراجعات/2020/04/01: <https://www.alarabiya.net/aswaq/financial-markets/2020/04/01>
108. .alarabiya. (2021, 4 11). Consulté le 6 5, 2021, sur هل مؤشر الخوف عند مستويات متدنية
الاسواق-في-التصحيح-موجة-اقتربت-هل-متدنية-مستويات-عند-الخوف-مؤشر/2021/04/11: <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2021/04/11>

109. alaraby. (2020, 2 11). Consulté le 3 14, 2021, sur خفض جديد لاستهلاك النفط في الصين يُعمِّق أوبك-ورطة-يُعمِّق-الصين-في-النفط-لاستهلاك-جديد-خفض: <https://www.alaraby.co.uk/> ورطة أوبك
110. aleqt. (2021, 01 28). Consulté le 6 8, 2021, sur المركز الياباني يرفع توقعاته لانكماش الاقتصاد https://www.aleqt.com/2021/01/22/article_2017736.html: بالمائة مع استمرار المعاناة 5.6 إلى
111. alhurra. (2020, 10 2). Consulté le 6 7, 2021, sur تراجع البورصات الأوروبية بعد اعلان اصابة <https://www.alhurra.com/business/2020/10/02/>-19-تراامب-بكوفيد-الأوروبية-البورصات-تراجع-19-بكوفيد-تراامب-إصابة-إعلان
112. alhurra. (2020, 3 12). Consulté le 6 15, 2021, sur للبورصات العالمية بفعل "انهيار فعلي" <https://www.alhurra.com/business/2020/03/12/>: تطورات أزمة كورونا للبورصات-فعلي-انهيار-كورونا-أزمة-تطورات-بفعل-العالمية
113. aljazeera. (2021, 1 14). Consulté le 6 4, 2021, sur كورونا ارقام قياسية للوفيات في أمريكا <https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/1/14/350-//>: وبريطانيا وخبراء منظمة الصحة يصلون الى ووهان الصينية
114. ar.esc. (s.d.). Consulté le 6 5, 2021, sur 500:ستاندرد بند بورز <https://ar.esc.wiki/standard&poor's-500>
115. ar.talkingofmoney. (s.d.). Consulté le 6 8, 2021, sur 2021:للليابان 225دليل مؤشر نيكاي <https://ar.talkingofmoney.com/guide-to-japan-s-nikkei-225-index>
116. arab48. (2021, 1). Consulté le 6 8, 2021, sur فرض حالة الطوارئ في طوكيو مع تفاقم تفشي <https://www.arab48.com/2021/01/07/>-حالة-فرض-دولية-أخبار/ودولية-عربية-أخبار-كورونا: كورونا-تفشي-تفاقم-طوكيو-مع-في-الطوارئ
117. arabberg. (2020, 10 6). Consulté le 6 12, 2020, sur NIKKEI:225كيف تتداول مؤشر نيكاي <https://arabberg.com/ar/education/shares/93/>-مؤشر-تتداول-كيف-Nikkei-225-النيكاي-مؤشر-نيكاي
118. arabi21. (2020, 3 17). Consulté le 6 5, 2021, sur الاسهم الأمريكية تهبط لمستويات تاريخية بعد <https://arabi21.com/story/1253265/>-تاريخية-لمستويات-تهبط-الامريكية-الاسهم-تراامب-تصريحات-تراامب-تاريخية-لمستويات-تهبط-الاسهم-تراامب-تصريحات-بعد
119. arabic.cadtm. (2020, 3 17). Consulté le 04 15, 2021, sur فيروس كورونا ليس مسؤولاً عن <http://arabic.cadtm.org/2020/03/17/>-عن-مسؤولاً-ليس-كورونا-فيروس-انخفاض أسعار الأسهم /أسع-انخفاض
120. arabinvest. (2020, 3 1). Consulté le 6 5, 2021, sur او مؤشر الخوف او ,ماهو مؤشر فيكس <https://www.arabinveste.net/vix-فيكس-مؤشر/>: الفزع في الاسواق
121. areq. (s.d.). Consulté le 06 13, 2021, sur الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كورونا https://areq.net/m/الركود_الاقتصادي_الناتج_عن_جائحة_كورونا.html#cn-45

122. *avatradear*. (s.d.). Consulté le 05 18, 2021, sur ماهو مؤشر فوتسي
<https://www.avatradear.com/cfd-trading/indices/ftse100>
123. *avatradear*. (s.d.). Consulté le 6 9, 2021, sur 225: تداول مؤشر نيكى
<https://www.avatradear.com/cfd-trading/indices/nikkei-225>
124. *bbc*. (2021, 02 12). Consulté le 6 6, 2021, sur فيروس كورونا اقتصاد المملكة المتحدة عانى
 2020: تدهورا قياسييا في <https://www.bbc.com/arabic/business-56030635>
125. *bbc*. (2021, 3 12). Consulté le 6 7, 2021, sur فيروس كورونا الاقتصاد البريطاني ينكمش بنسبة
 2.9 بالمائة: <https://www.bbc.com/arabic/business-56371263>
126. *bbc*. (2021, 4 23). Consulté le 6 8, 2021, sur 3اليابان تقرر الطوارئ قبل, فيروس كورونا
 المؤجلة 2020 أشهر من اولمبياد <https://www.bbc.com/arabic/world-56868722>
127. *bbc*. (2021, 6 1). Consulté le 06 08, 2021, sur متى ستقام البطولة وهل :2020 أولمبياد طوكيو
 ستتواصل فعاليتها رغم جائحة كورونا؟ <https://www.bbc.com/arabic/sports-57301830>
128. *bna*. (2021, 05 13). Consulté le 6 9, 2021, sur مؤشر الأسهم اليابانية يغلق على انخفاض:
<https://www.bna.bh/.aspx?cms=q8FmFJgiscL2fwIzON1%2BDgZuSQDgMH5m9idU86I6pxc%3D>
129. *dw*. (2020, 03 27). Consulté le 6 2, 2021, sur أخبار عاجلة ووجهات نظر من جميع أنحاء العالم
 كورونا: الولايات المتحدة تتجاوز الصين وتتصدر عالميا..كورونا DW [HTTPS://www.dw.com/ar/كورونا-الولايات-المتحدة-تتجاوز-الصين-وتتصدر-عالميا-52935386](https://www.dw.com/ar/كورونا-الولايات-المتحدة-تتجاوز-الصين-وتتصدر-عالميا-52935386)
130. *dw*. (2020, 5 29). Consulté le 6 2, 2011, sur كورونا يواصل حصد الارواح في امريكا واوروبا
 اوروبا-امريكا-في-الارواح-حصديواصل-كورونا/ar/تواصل تخفيف العزل <https://www.dw.com/ar/اوروبا-امريكا-في-الارواح-حصديواصل-كورونا/ar/تواصل تخفيف العزل-53621960>
131. *dw*. (2020, 06 26). Consulté le 6 2, 2021, sur أخبار عاجلة ووجهات نظر من جميع أنحاء العالم,
 مشكلة خطيرة في أمريكا وتحذير من موجة ثانية في اوروبا.كورونا DW <https://www.dw.com/ar/a-اوروبا-في-ثانية-موجة-من-تحذير-امريكا-في-خطيرة-كورونا-مشكلة/53961454>
132. *dw*. (2020, 12 17). Consulté le 6 6, 2021, sur بريطانيا نسخة جديدة من فيروس كورونا اربك
 العلماء--تربك-كورونا-فيروس-من-جديدة-نسخة-بريطانيا/ar/العلماء <http://www.dw.com/ar/تربك-كورونا-فيروس-من-جديدة-نسخة-بريطانيا/ar/العلماء-55963921>
133. *eliktisad*. (2021, 5 28). Consulté le 6 13, 2021, sur الاسهم الاوروبية ترتفع لمستوى قياسي عند
 الأسهم/471847/show: الاغلاق لتسجل مكاسب أسبوعية <https://www.eliktisad.com/news/show/471847/show>
 لت-الإغلاق-عند-قياسي-لمستوى-ترتفع-الأوروبية
134. (2018, 12 26). تاريخ الاسترداد 6 11, 2021, من مؤشر الأسهم اليابانية يهبط إلى *emaratalyoum*
 https://www.emaratalyoum.com/business/arab-and-inter/2018-12-26-1.1167135
 أدنى مستوى في 20 شهراً:

135. *equiti*. (2018, 2 7). Consulté le 6 5, 2021, sur ، ولماذا يُتابعه المستثمرون عن VIX ما هو مؤشر <https://www.equiti.com/ae-ar/newsroom/articles/what-is-the-vix-indicator> :كتب؟
136. *italiatelegraph*. (2020, 10 2). Consulté le 6 12, 2021, sur هبوط كبير في اسواق المال العالمية :شملت النفط والذهب و الاسهم بعد اعلان اصابة الرئيس الامريكى دونالد ترامب اصابته بالكورونا <https://italiatelegraph.com/news-50445>
137. *marefa*. (s.d.). Consulté le 6 5, 2021, sur 2020انهيار سوق الاسهم : <https://marefa.org/2020-CITENOTE-47#الاسهم-سوق-انهيار-2020>
138. *markets bloom*. (s.d.). Consulté le 6 2, 2021, sur شرح مؤشر ستاندر داند بورز الأمريكي وكيفية /وك-500-sp-الأمريكي-بورز-آند-ستاندر-د-مؤشر-شرح <https://markets bloom.com/> :تداوله
139. *mubashe*. (2020, 07 26). Consulté le 06 12, 2021, sur انتعاش أسواق الأسهم وسط مخاوف من -أسواق-انتعاش-2020: <https://www.mubasher.info/news/3673162/2020-الثاني-النصف-تقلباتها-النصف-الثاني>
140. *nbkcapital*. (2018, 01 8). Consulté le 06 11, 2021, sur 027تقرير اداء الاسواق العالمية العدد 2018ديسمبر : <https://nbkcapital.com/ar/global-markets-december-2018/>
141. *nbkcapital*. (2020, 12). Consulté le 6 5, 2021, sur التقرير الشهري لاداء الأسواق العالمية ديسمبر 2018: <https://nbkcapital.com/ar/global-markets-december/2018/>
142. *nbkcapital*. (2020, 2 5). Consulté le 6 7, 2021, sur يناير 040تقرير أداء الاسواق العالمية العدد 2020: <https://nbkcapital.com/ar/2020-يناير-العالمية-الاسواق-تقرير-2020>
143. *nbkcapital*. (2020, 3 4). Consulté le 06 11, 2021, sur تقرير اداء الأسواق المالية العالمية العدد 2020: فبراير 041 <https://nbkcapital.com/ar/global-markets-commentary-february-2020/>
144. *nbkcapital* 043 العالمية العدد 2020, 06 13, 2021، من تقرير اداء الأسواق العالمية العدد 2020: <https://nbkcapital.com/ar/global-markets-commentary-april-2020/>
145. *netotrade*. (s.d.). Consulté le 06 02, 2021, sur 500: وكيف تتداول مؤشر <https://www.netotrade.com/ar/learn/trading-academy/advanced-trading-strategies/what-is-the-sp-500-index>
146. https://web.archive.org/web/20200605033056if_/https://www.businessinsider.com/stock-market-crash-financial-crisis-corporate-debt-coronavirus-albert-edwards-2020-3?utm_source=markets&utm_medium=ingest
147. *raya*. (2020, 9 5). Consulté le 6 5, 2021, sur ارتفاع مؤشر ستاندر داند بورز : <https://www.raya.com/2020/09/05/ارتفاع-مؤشر-آند-ستاندر-د-مؤشر-بورز>
148. *reuters*. (2021, 05 28). Consulté le 6 9, 2021, sur أسهم اليابان تغلق على زيادة مع تنامي : <https://www.reuters.com/article/japan-stocks-ia-7-idARAKCN2D90L0>

149. *shorouknews*. (2020, 03 21). Consulté le 6 5, 2021, sur روسيا اليوم: أسوأ انهيار للأسهم منذ 2008 الأمريكية منذ: <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=21032020&id=58584d1-cc93-4ffb-a8f2-26727a56af99>
150. *skynewsarabia*. (2020, 03 19). Consulté le 6 9, 2021, sur ..أسهم وعمليات تنهواوى ماذا فعل -و عمليات-أسهم: <https://www.skynewsarabia.com/business/أسهم-24-كورونا-بالاقتصاد-في-ساعة-؟>
151. *skynewsarabia*. (2021, 4 8). Consulté le 6 6, 2021, sur تراجع اصابات كورونا وسط: بريطانيا -إصابت-تراجع-بريطانيا-1428358: <https://www.skynewsarabia.com/world/1428358-تطعيم-واغلاق-وإغلاق-تطعيم-وسط-60-كورونا>
152. *spa.gov.sa*. (2020, 10 30). Consulté le 6 9, 2021, sur مؤشر الأسهم اليابانية يغلق على انخفاض: <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ru&newsid=2149900>
153. *sputniknews*. (2021, 02 15). Consulté le 6 9, 2021, sur الف نقطة في اكبر 30 نيكي يغلق فوق -نيكي-202102151048116276: <https://arabic.sputniknews.com/business/202102151048116276-عاما-21-من-ارتفاع-أكبر-في-نقطة-ألف-30-فوق-يغلق>
154. *swissinfo*. (2011, 4 22). Consulté le 6 11, 2021, sur لن يكون بوسع احد انقاذ الامريكيين وعليهم -انقاذ-احد-بوسع-يكون-لن-30036654: <https://www.swissinfo.ch/ara/-30036654-تحمل-عبء-افلاسهم-لوحدهم-لوحدهم-افلاسهم-عبء-تحمل-عليهم-و-الامريكيين>
155. *tfoco*. (2020, 12 14). Consulté le 6 7, 2021, sur نشرة السوق الشهرية: <https://www.tfoco.com/ar/insights/market-outlook/monthly-market-update-november-2020>
156. *tojjar-bh*. (2020, 6 5). Consulté le 6 9, 2021, sur أشهر 3 الأسهم اليابانية تبلغ أعلى مستوى في /أش-3-في-مستوى-أعلى-تبلغ-اليابانية-الأسهم: <https://tojjar-bh.com/ونصف-بدعم-آمال-التعافي>
157. *wikipedia*. (s.d.). Consulté le 6 4, 2021, sur في الولايات المتحدة 19-جائحة كوفيد: <https://en.wikipedia.org/wiki/covid-19pandemic-in-the-united-states>
158. *wikipedia*. (s.d.). Consulté le 6 4, 2021, sur الاثر الاقتصادي لجائحة كورونا: <https://ar.wikipedia.org/wiki/كورونا-لجائحة-الاقتصادي-الأثر>
159. *wikipedia*. (s.d.). Consulté le 6 6, 2021, sur جائحة فيروس كورونا: https://ar.wikipedia.org/wiki/كورونا_فيروس_جائحة
160. *wikipedia*. (s.d.). Consulté le 6 13, 2021, sur الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2007/8/29/انخفاض-ثقة-المستهلكين-لأدنى>
160. *aljazeera*. (2007, 8 28). Consulté le 6 18, 2021, sur انخفاض ثقة المستهلكين الأميركيين لأدنى -المستهلكين-ثقة-انخفاض: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2007/8/29/انخفاض-ثقة-المستهلكين-لأدنى>

161. *aljazeera*. (2008, 10 2). Consulté le 6 15, 2021, sur المراحل الكبرى للأزمة المالية العالمية:
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-economy/2008/10/2/المراحل-المالية-للأزمة-الكبرى>
162. *aljazeera*. (2008, 10 15). تاريخ الاسترداد 6 15, 2021، من أهم الخطط التي اعتمدها الدول لمواجهة
/أهم-الخطط-التي-اعتمدها-الدول-2008/10/15/https://www.aljazeera.net/ebusiness/2008/10/15/الأزمة-المالية:
لمواجهة
163. *bbc*. (2009, 12 25). Consulté le 6 18, 2021, sur وتوقعات حذرة للسنة 2009 لازمة الاقتصادية في
المقبل:
https://www.bbc.com/arabic/business/2009/12/091225_am_yearender_economy_tc2
164. *dw*. (2009, 12 10). تاريخ الاسترداد 6 15, 2021، من آفاق خروج الاقتصاد العالمي من الأزمة:
<https://www.dw.com/ar/آفاق-خروج-الاقتصاد-العالمي-من-الأزمة/a-5002784>
165. *jcass*. (2020, 4). Consulté le 6 18, 2021, sur ماذا يمكن ان يعني فيروس كورونا للاقتصاد العالمي؟
<http://jcass.org/ShowNewsAr.aspx?NewsId=826>
166. *knoema*. (s.d.). Consulté le 6 4, 2021, sur الولايات المتحدة الأمريكية:
<https://ar.knoema.com/atlas/الولايات-المتحدة-الولايات>
167. *knoema*. (s.d.). Consulté le 6 18, 2021, sur المملكة المتحدة:
<https://ar.knoema.com/atlas/المملكة-المتحدة>
168. *knoema*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 6 9, 2021، من اليابان نمو إجمالي الناتج المحلي الفعلي :
<https://ar.knoema.com/atlas/اليابان/نمو-إجمالي-الناتج-المحلي-الفعلي>
169. *marefa*. (s.d.). Consulté le 16 15, 2021, sur 2008 الأزمة المالية العالمية:
https://www.marefa.org/2008_العالمية_المالية_الأزمة/
170. *wikipedia*. (s.d.). Consulté le 6 18, 2021, sur 2007-2008 أزمة أسعار الغذاء العالمية:
https://ar.wikipedia.org/wiki/2007_-_2008_العالمية_الغذاء_أسعار_أزمة
171. https://ar.wikipedia.org/wiki/المتحدة_والولايات_الصين_بين_التجارية_الحرب

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

1. *petchenik, I*. (2021, 1 1). *flightradar24*. Consulté le 04 19, 2021, sur Commercial flights in 2020 down 41.7% from 2019: www.flightradar24.com/blog/commercial-flights-down-42-in-2020/
2. *Unctad*. (2020, 3 4). Consulté le 4 26, 2021, sur Coronavirus outbreak has cost global value chains\$50 billion in exports: <https://unctad.org/news/coronavirus-outbreak-has-cost-global-value-chains-50-billion-exports>

3. *yenisafak*. (2020, 4 1). Consulté le 4 13, 2021, sur Koronavirüsten önce - koronavirüsten sonra: <https://www.yenisafak.com/koronavirus/koronavirusten-once--koronavirusten-sonra-3532477>
4. HEATHER, L. (2020, 04 29). *washingtonpost*. Consulté le 6 4, 2021, sur Fed chair warns of 'heartbreaking' scenario as U.S. economy suffers worst first quarter since Great Recession: <https://www.washingtonpost.com/business/2020/04/29gdp-coronavirus>
5. KATE RABINOWITZ و LESLIE SHAPIRO .(2018 ,12 31) .*washingtonpost* تاريخ . Stocks are down after a volatile year but that's not the whole picture: <https://www.washingtonpost.com/graphics/2018/business/stock-market-crash-comparison/>
6. OYEDELE, A. (2020, 3 8). *web.archive*. Consulté le 06 14, 2021, sur 'Much worse than 2008': An expert who foresaw the dot-com crash warns the stock market's recent turmoil has kicked off another full-blown financial crisis:
7. THERON, M. (2020, 3 9). *web.archive*. Consulté le 3 14, 2021, sur 'Punched in the face': Oil, stocks, bond yields, and bitcoin plunge after crude producers signal a brutal price war: <https://web.archive.org/web/20200604170616/https://markets.businessinsider.com/currencies/news/punched-face-oil-stocks-yields-bitcoin-drop-price-war-2020-3-1028975394>
8. *web.archive*. (2020, 3 16). Consulté le 6 15, 2021, sur 10-year Treasury yield falls below 0.8% after Fed's emergency move to cut rates to zero: https://web.archive.org/web/20200318071222if_/https://www.cnbc.com/2020/03/16/treasury-yields-fall-after-fed-cuts-rates-to-zero.html
9. *web.archive*. (2020, 3 6). Consulté le 6 15, 2021, sur 10-year Treasury yield falls to new all-time low under 0.7% as flight to bonds continues: https://web.archive.org/web/20200512085007if_/https://www.cnbc.com/2020/03/06/10-year-treasury-yield-falls-below-0point83percent-as-coronavirus-rocks-markets.html
10. GOPINATH, G. (2019, 10 15). *archive*. Consulté le 6 18, 2021, sur The World Economy: Synchronized Slowdown, Precarious Outlook: <https://web.archive.org/web/20200707012603/https://blogs.imf.org/2019/10/15/the-world-economy-synchronized-slowdown-precarious-outlook/>
11. GURDUS, L. (2019, 10 10). *archive*. Consulté le 5 18, 2021, sur 'Yellow flag on recession risk': Top forecaster warns of cracks in consumer spending:

<https://web.archive.org/web/20200611075410/https://www.cnbc.com/2019/10/10/recession-risks-yellow-flag-consumer-spending-chart-shows-cracks.html>

12. stephens, r. (2020, 3 19). *project-syndicate*. Consulté le 6 18, 2021, sur The crisis and the misleading comparison : <https://www.project-syndicate.org/commentary/covid-19-crisis-nothing-like-2008-by-stephen-s-roach-2020-03/arabic?barrier=accesspaylog>